AL HAYAT


طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات
كل احد
منوعات
كل احد
آفاق
كل اثنين
الرياضية
كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY, 25 MAY, 1995 ISSUE NO 11781

الخميس ٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٥هـ / العدد (١١٧٨١)

السعودية ٢ ريال - الكويت ٢٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريال - البحرين ٢٥٠ فلس - اليمن ٤٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٢ ليرة - الأردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٦ دراهم - السودان ٢٠ جنيه - United Kingdom £1 - U.S.A (New York City / New Jersey) US$1.50 (Other states US$2.00)

اتفاق على «مجموعة نقاط تفاهم» في شأن الترتيبات الامنية

واشنطن: انجاز بين سورية واسرائيل

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلنت الولايات المتحدة عن تحقيق «انجاز» بين سورية واسرائيل في شأن مبادئ الترتيبات الأمنية سيفتح الباب أمام استئناف المفاوضات الثنائية المباشرة وانضمام ضباط كبار من البلدين اليها وقد يؤدي ذلك الى عودة المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي. وأعلنت ايضاً ان الانجاز الذي حققته الديبلوماسية الاميركية النشطة ستليه جولة يقوم بها منسق الجهود الاميركية في عملية السلام السفير دنيس روس الاسبوع المقبل الى الشرق الأوسط تمهيداً لزيارة يقوم بها وزير الخارجية وارن كريستوفر الى المنطقة بعد ذلك بفترة قصيرة في اوائل حزيران (يونيو) المقبل.

وكشف الوزير كريستوفر في بيان له عن التوصل الى «مجموعة من نقاط تفاهم» بين سورية واسرائيل وذلك بعد موافقة الدولتين على المقترحات الاميركية التوفيقية التي قدمتها الادارة اليهما في شأن الترتيبات الامنية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز الذي تلا بيان كريستوفر ان مجموعة التفاهمات حول الترتيبات الامنية

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين طمأن عرفات: لا بديل من قيادتك

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أكد الملك حسين أن لا بديل من منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، وأن الأردن لن يتعامل مع أي تنظيم فلسطيني غيرها ولن يسمح «لأي جهة كانت» أن تعمل ضدها انطلاقاً من الأراضي الأردنية.

وفي سياق سعيه إلى طمأنة الرئيس الفلسطيني إلى أن الأردن لن يتعاون مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد قيادته، قال العاهل الأردني: «اكرر مرة أخرى أن لا قيادة إلا هذه القيادة، ولا تنظيم إلا منظمة التحرير الفلسطينية، ولن نعترف ولن نتعاون ولن نقر بأي جهة كانت أن تعمل ضد هذا المفهوم بأي شكل ملموس على أرض الأردن». وأضاف: «نحن لا نغير في مواقفنا ولا نغير في قناعاتنا ولا نغير في التزاماتنا. منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وقيادته متمثلة بأخي الرئيس ياسر عرفات».

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء بين زروال ولعماري تناول موضوع الانتخابات

تفكيك شاحنة مفخخة يجنب الجزائر كارثة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ نجحت قوات الامن الجزائرية اول من امس في تجنيب العاصمة كارثة. إذ فكك خبراء في المتفجرات عبوات ناسفة كانت موضوعة في شاحنة مفخخة تستهدف فندق «الاوراسي» القريب من وزارة الدفاع الوطني.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان الشاحنة كانت مفخخة بنحو ١٢٠ كلغ من المواد الشديدة المفعول «ت. ان. ت» وأن عاملاً في الفندق اكتشفها صدفة فلفت انتباه السلطات المختصة. وتولت قوات الامن اخلاء الفندق من نازليه وغالبيتهم من موظفي الدولة والولاة. وقدر عددهم بنحو ٥٠٠ شخص. وابطل الخبراء مفعول الشحنة. واشار بعض المصادر الى ان المواد المتفجرة كانت موزعة على ستة اقسام، وأن وزيرين على الاقل كان متوقعاً حضورهما الى الفندق لافتتاح ملتقى عن «الصيدلة».

وكثفت المجموعات الاسلامية المسلحة خلال الأشهر الاخيرة اعتداءاتها بالمتفجرات وبالسيارات المفخخة. وكان انفجار سيارة مفخخة قرب مركز للشرطة في شرق العاصمة الجزائرية اسفر الأسبوع الماضي عن جرح ١٣ شخصاً وعن اضرار مادية جسيمة. يذكر ان الانفجار الاعنف استهدف المفوضية المركزية في العاصمة الجزائرية في شارع عميروش في ٣٠ كانون الثاني (يناير)

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

ندوة لبنان

● عقدت أمس في لندن ندوة عن إعادة إعمار لبنان وتنمية سوق الأعمال فيه ودور بيروت المنتظر في المنطقة.

(ص ١٠)

الصحراء الغربية

● أوصى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي مجلس الأمن بتمديد فترة ولاية البعثة الدولية في الصحراء الغربية.

(ص ٦)

الخرطوم: قطع الكهرباء ١٢ ساعة يومياً والمهدي طلب كتباً

■ الخرطوم، لندن - «الحياة»، أ ب - أعلنت الحكومة السودانية أمس انها ستقطع الكهرباء عن منازل سكان الخرطوم لمدة ١٢ ساعة يومياً بسبب انخفاض معدل مياه النيل الى درجة يتعذر معها تشغيل محطات توليد الكهرباء.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن رئيس هيئة الكهرباء السودانية السيد مكاوي محمد عوض انه كان متوقعاً ان ترفع امطار الربيع معدل مخزون المياه، لكن المعدلات انخفضت هذا العام الى أدنى مستوى منذ العام ١٩٨٦.

وستستثنى من القطع الذي يستمر من السادسة صباحاً الى السادسة مساء المكاتب الحكومية والمستشفيات ومحطات المياه والمصانع.

من جهة اخرى طلب رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي المعتقل منذ الثلثاء الماضي في الخرطوم من ابنه عبدالرحمن في رسالة نقلها اليه رجال أمن سودانيون ارسال مجموعة كبيرة من الكتب اليه.

وقالت مصادر في اسرة المهدي امكن الاتصال بها من لندن ان الرسالة كانت قصيرة جداً وان نصها جاء على النحو الآتي: «الأهل والأحباب، تحية. أرجو ارسال الكتب التالية». ولاحظت المصادر ان المهدي لم يشر في الرسالة

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: اتصالات شاركت فيها دمشق سهلت معالجة عقد تشكيل الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخلت الحكومة الثلاثينية التي ينوي الرئيس رفيق الحريري تأليفها مخاضاً يامل المعنيون الا يطول ولا يكون عسيراً فتولد اليوم او غداً على ابعد تقدير، كما اجمعت على القول مصادر رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والرئيس المكلف.

وتركزت الجهود على معالجة عدد من عقد التمثيل في التشكيلة الحكومية المنتظرة تفاوتت في الاهمية، ابرزها مبدأ توزير سليمان طوني فرنجية، بالمقارنة مع غيرها التي خفف المشاركون في «الطبخة» من وطأتها مؤكدين سهولة معالجتها خصوصاً في ما يتعلق بالتمثيل الشيعي، فضلاً عن ان بعضها تمت معالجته.

وعلمت «الحياة» ان جهوداً حثيثة بذلت مع الرئيس الحريري لاقناعه بالقبول بمبدأ توزير فرنجية، بعدما كان الاخير اعلن انه يبقى في الحكومة مع حلفائه والا يفضل عدم الاشتراك في الحكومة.

واوضحت مصادر سياسية ورسمية اطلعت على الاتصالات اليومين الماضيين، ان الحريري بدا غير متحمس لضم فرنجية الى التشكيلة الحكومية نظراً الى تجربته السابقة معه، خصوصاً تصريحاته الاخيرة، قبل استقالة الحكومة، وقد هاجمه وهاجم الرئيس الهراوي فيها بعنف معتبراً مواقفه طعناً في كرامته.

واكدت المصادر ان الاتصالات واللقاءات ليل اول من امس، التي شارك في جانب منها قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي وقائد جهاز الامن والاستطلاع فيها العميد الركن غازي كنعان والوزيران وليد جنبلاط ومحسن دلول تركزت على هذا الموضوع، اذ ادى جنبلاط دوراً في دفع الحريري الى عدم استبعاد فرنجية على رغم ما لديه من ملاحظات عليه وخلاف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي معه «لأن دقة المرحلة تتطلب اعطاء الفرصة للآخرين لتغيير نهجهم في التعاطي مع الاوضاع الحساسة في البلد» حسب مصادر مطلعة.

وكانت الاتصالات لتذليل بعض العقد تواصلت امس ايضاً وزار بعض الرسل دمشق، وفي مقدمهم الوزير دلول، فيما انشغل كل من الرئيسين الهراوي والحريري في رعاية افتتاح مؤتمرين: الاول انعقد في جامعة البلمند عن الحوار الاسلامي - المسيحي، والثاني في العاصمة للجنة الاقتصادية - الاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا)، والقيا خطابين لم يتناولا الوضع الحكومي في اي منهما.

وعلمت «الحياة» ان الجهود افضت الى قبول الحريري بمبدأ تمثيل فرنجية مع ما يتطلبه ذلك من اخراجات تحفظ لمقام الرئاستين الاولى والثالثة كرامتيهما، مع استبعاد البحث في اي من شروطه التي لم يتم تناولهما في اي من الوساطات. وذكرت المصادر السياسية والرسمية ان فرنجية ابدى رغبة في الاشتراك في الحكومة نقلها الرسل.

واشارت المصادر نفسها الى ان التمثيل المسيحي عموماً والماروني خصوصاً كان مدار بحث امس بين الرئيسين الهراوي والحريري لجهة المخرج من اجل توزير فرنجية، الذي يفترض ان تشارك فيه القيادة السورية نظراً الى صداقة بعض اعضائها مع الوزير الشاب. واستطاع الوسطاء امس معالجة مسألة توزير النائبة نايلة معوض واخفقوا في معالجة توزير النائب ايلي سكاف. والامران تطلبا تفاهماً مع رئيس الجمهورية نظراً الى وجود حساسيات سابقة بين قصر بعبدا وهاتين الشخصيتين. وتناولت المساعي موضوع توزيع المقاعد الشيعية، الا ان المصادر المتتبعة للاتصالات بين الرئيسين بري والحريري توقعت الا يكون هناك اي مشكلة بينهما في هذا الصدد.

وكان الحريري يرافقه دلول زار القصر الجمهوري للمرة الثانية امس واجتمعا مع الهراوي واكتفى الرئيس المكلف بالقول: «القعدة حلوة ولذيذة». وقيل له: هل تتوقع تأليف الحكومة غداً (اليوم)؟ اجاب «ان شاء الله».

وسئل الوزير دلول هل من عقبات، فرد «هناك دراسات». وقبل ان يكمل،

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ جابر وميجور يؤكدان ضرورة امتثال العراق للقرارات الدولية

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت بريطانيا استمرار السياسة التي تتبعها حيال الكويت، وجدد رئيس وزرائها جون ميجور، خلال محادثاته أمس مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، التزام بلاده أمن الكويت واستقلالها، مشدداً على ضرورة امتثال العراق لكل القرارات الدولية خصوصاً ما يتعلق منها بالافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين.

وقال الناطق باسم رئاسة الوزراء ان الجانبين الكويتي والبريطاني عرضا خلال المحادثات التي استمرت ثلاثين دقيقة شؤوناً أمنية تتعلق بمنطقة الخليج، وانه كان هناك اتفاق بينهما على ان العراق لم ينفذ بعد كل القرارات الدولية وبالتالي ضرورة امتثاله لها. كذلك عرضا جوانب التعاون الثنائي. واوضحت مصادر مطلعة ان البحث تناول التعاون الدفاعي والعلاقات التجارية. وقد استكملت المحادثات خلال غداء اقامه ميجور في مقره في ١٠ داوننغ ستريت تكريماً للشيخ جابر، وحضره وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد والوفد المرافق لأمير الكويت

والقى ميجور كلمة ترحيب أشاد فيها بالعلاقات التاريخية بين بريطانيا والكويت

ورد الأمير بكلمة اكد فيها ضرورة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط ليتحقق الاستقرار في المنطقة بكاملها. وشدد على

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة والمجلس ينهيان «أزمة المراسيم»... بالتعادل

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلنت الحكومة الكويتية أمس سحب طلب كانت قدمته إلى المحكمة الدستورية في شأن تفسير المادة ٧١ من الدستور. وجاء هذا التطور بعدما ناقش مجلس الأمة (البرلمان) مساء الثلثاء «المراسيم الأميرية» موضع الخلاف ووافق على معظمها. وفيما اتفقت الآراء على أن الأزمة تنتهي بالتعادل، اعتبر قطب برلماني ان سحب الحكومة الطلب هو تجميد للمشكلة وليس حسماً لها.

وعقد مجلس الوزراء الكويتي أمس اجتماعاً استثنائياً برئاسة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، جرى خلاله مناقشة للتطورات المتعلقة بموضوع طلب تفسير المادة ٧١، وأعلن وزير المال ناصر الروضان عقب الاجتماع أن المجلس قرر سحب طلب التفسير

وقال الروضان ان الاجتماع «استعرض نتائج الجهود المخلصة والواعية التي بذلها كل من الحكومة ومجلس الأمة، والهادفة لإزالة ما أثير حول هذا الموضوع من تداعيات ...» وندد الاجتماع «بما تم من اجراءات في مجلس الأمة

التتمة في الصفحة (٦)

ميجور مستقبلاً الشيخ جابر الاحمد. (رويتر)

أفغانستان: اتجاه إلى التطبيع بين الرئاسة والميليشيات

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ كشفت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» أمس أن الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني وزعيم الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم حققا قفزة في تطبيع العلاقات بينهما، وتجسد ذلك في اطلاق الرئاسة الأفغانية جنرالاً تابعاً لدوستم كان معتقلاً لديها. ووصل الجنرال إلى بيشاور التي يتوقع ان يصل إليها قريباً خمسة من رفاقه الذين سيطلق سراحهم.

واوضحت المصادر نفسها أن هذا التطور يأتي في اطار «صفقة تم التوصل إليها بين الطرفين أوائل الشهر الجاري في لقاء في موسكو بين دوستم واحد معاوني وزير الدفاع السابق الجنرال احمد شاه مسعود

التتمة في الصفحة (٦)

الرجل الذي كان بشعاً صار جميلاً: تعالوا نسهر في المطعم الجديد إنه الأكثر أميركية

□ بيروت - من حسن داوود:

■ مطعم «هنري جي. بينز» الذي جميع اصدقائه ينادونه باسم «هانكس» هو احدث مطاعم بيروت واكثرها جدة. بل انه آخر موجات المطاعم التي ما فتئت تتسابق فيلغي جديدها قديمها او يخلفه وراءه. مطعم «هانكس»، اختصاراً، الذي في قريطم هو آخر موجة او آخر صرعة. كل شيء فيه اميركي منذ العتبة حتى آخر العشاء. المبنى اميركي تعود هندسته الى القرن التاسع عشر، الاميركي ايضاً.

الالوان والخطوط التي تزينت بها اللافتات الكثيرة، اميركية ايضاً. كذلك الصور في الداخل ولوحات الاعلان الورقية والمعدنية ليست اميركية فقط بل هي استجلبت من اميركا لتعلق هنا على الجدران. صنبور الجعة النحاسي اميركي. النادلون المتصرون لمطعمهم المرتدون قمصاناً مطبوع عليها اسمه، لبنانيون محليون لكنهم يؤدون الخدمة على الطريقة الاميركية. وهم، النادلون، لم يكتفوا بما حققوه من تعلمهم لها اذ تراهم دائمي التعلم يرمون القناني رمياً ليلتقطها واحدهم من سواه بعد ان تكون قد قطعت مسافة طائرة في الهواء. او تراهم يجالسون الزبائن حيناً ويجالسون بعضهم بعضاً على طاولات الزبائن. وفي احيان يشاهد واحدهم وهو يقفز من وراء البار الى امامه كأنه يلهو او يعلم الزبائن اللهو.

في مطعم «هنري جي. بينز» الذي جميع اصدقائه ينادونه باسم «هانكس» تحاول الصبايا الداخلات ان تكون مثل الاميركيات فيرحن يتبادلن كلمات الترحيب مع النادلة الواقفة على الباب بالانكليزية، او بالاميركية. وهن لا يزعجهن ان يحتسين شرابهن واقفات، بل ربما احببن ذلك وتعمدنه. وفي وقوفهن يرحن يتكلمن بالاميركية مخاطبات بعضهن البعض بالرغم من ان هذه، بالنسبة اليهن، لغة ثانية او لغة ثالثة تعلمنها بعد اللغتين العربية والفرنسية. ما زال الاهل يرون انه من الافضل تعليم الاولاد في المدارس الفرنسية لأن هذه، بطبيعة الحال، ستعلمهم الانكليزية ايضاً. الانكليزية سهلة، يقولون، ويمكن لإبنهم او لابنتهم ان يتقنها بعد سنة تعلم واحدة في صف الاول المتوسط. الفرنسية صعبة، يقول الاهل، لذلك يجب ان يبدأها الولد منذ صغره. وما يساعد في اختيارهم كثرة المدارس الفرنسية، الباقية كلها من زمن منقض، وقولهم ان الشاب، حين سيذهب للتخصص في الخارج، لن يكون عليه ان يذهب الى ابعد من فرنسا التي يظنونها قريبة.

لكن الاولاد يتعلمون الفرنسية ولا ينطقون بها. باتت اقرب الى ان تكون ما كانته اللاتينية، في الماضي، لطلاب اوروبا. الفرنسية باتت، الآن، لغة المدرسة اما الانكليزية (الاميركية) فلغة الفتنة والجدة ليس لهم، طلاباً في عمر المراهقة فقط، بل لهم ايضاً حين سيدخلون الى الحياة من ابواب مهنها واعمالها. هناك ستكون الفرنسية لغة الاهل حقاً اذ لن يستعملها واحدهم الا حين يكلم اهله بالتلفون، سائلاً عن صحتهم. في المعارض الدولية التي اقيمت، وما زالت تقام، في بيروت اثبتت الانكليزية انها اللغة الاولى، لا ليتفاهم العارضون مع الزبائن فقط انما من اجل ان تكتمل هيئة كل منهم وصورته في مرآة نفسه ومرآة مكلمه. حتى الرجال الفرنسيون الواقفون على اكشاك المصنوعات الفرنسية جعلوا يكلمون زبائنهم بالانكليزية التي ينطقونها على طريقتهم

اللبنانيون الحاملون للجنسية الفرنسية، والذين نقل التلفزيون وقائع مشاركتهم في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، هنا في لبنان، بدوا لمشاهديهم مثل اقلية تتكلم بكلام قديم. وحين اجتمعوا معاً امام الكاميرا، بانتظار كلمة السفير الفرنسي الذي سيشرب معهم نخب الانتصار للفائز، بدوا كبار السن. «اولئك»، على

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

25
9 770967 559057

جنبلاط شارك في جهود الاقناع بتوزير فرنجية وبري والحريري لن يختلفا على المقاعد الشيعية

□ بيروت – من وليد شقير:

■ كشفت مصادر سياسية ورسمية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» امس طبيعة الاتصالات التي اجريت خلال الساعات القليلة الماضية لمعالجة العقدتين الاساسيتين في عملية تشكيل الرئيس رفيق الحريري حكومته الثلاثينية الجديدة.

وحصرت المصادر العقد امام التشكيل باثنتين، هما تمثيل الوزير سليمان طوني فرنجية وتوزيع المقاعد الشيعية الستة في الحكومة.

واوضحت ان الاتصالات والجهود بلغت ذروتها، ليل اول من امس وامس، في محاولة لايجاد حلول لهما، معتبرة ان موضوع التمثيل الشيعي اقل تعقيداً من مسالة تمثيل الوزير فرنجية في الحكومة.

وخلافاً للانطباع الذي تركه بعض التسريبات الاعلامية عن طرح الوزير فرنجية بعض الشروط للقبول بالاشتراك في الحكومة، منها ان تعطى له حقيبة الدفاع او ان يتم توزيره مع ثلاثة آخرين من حلفائه في اربع حقائب، اكدت المصادر ان السجال والاتصالات لم تتناول هذه الظروف على الاطلاق لا من قريب ولا من بعيد.

واضافت المصادر السياسية والرسمية المطلعة على الطبخة الحكومية «ان اللقاءات والاتصالات تناولت مبدأ توزير فرنجية او عدم توزيره، اذ ان الرئيس الحريري كان متشدداً في ما يتعلق بهذا الامر، منذ البداية. وهو حين التقى (ظهر امس) النائب اسطفان الدويهي الذي نقل اليه شروط فرنجية، فاعتبرها، بحسب العارفين «مزحة» وابلغ الى الدويهي تلك، الذي اكتفى بنقل الرسالة لا غيره.

وقالت المصادر نفسها: «عبّر الرئيس الحريري خلال الاتصالات التي اجريت معه عن امتعاضه من مواقف فرنجية. لانه تارة بعث برسائل انه مستعد للاشتراك في الحكومة وان بعض الوسطاء قالوا انه قرر التزام الهدوء وعدم اطلاق التصريحات التي تضع الشروط، وتارة اخرى بعث بشروط يتضح منها انه لا يريد الاشتراك».

وكشفت المصادر «ان الحريري رأى ان توزير فرنجية، بغض النظر عن تقلب رسائله ومواقفه الاخيرة، يشكل خرقاً لمبدأ الانسجام في الحكومة. فهو اهان رئاستي الجمهورية والحكومة وتصرف بطريقة غير لائقة ونذهب بعيداً في التهجم الشخصي. ولم يكن معارضاً بالمعنى السياسي للكلمة بل كان يصر على تخريب كل الجهود للحفاظ على الحد الادنى من التضامن الحكومي في اسلوب لا يتبعه عادة رجال السياسة مهما بلغت العداوة بينهم».

وقالت المصادر «ان جهود بعض المشاركين في الطبخة الحكومية، اضافة الى وسطاء، ركزت على اقناع الرئيس الحريري بان يسعى الى اتباع سياسة مرنة حتى لا يقال انه استبعد احداً، في وقت هو ردد مراراً ان لا «فيتو» على احد ولا استبعاد لأي فريق، لكن فرنجية اخرج نفسه من التركيبة الحكومية عبر ما صرحه وادلى به من مواقف».

ونصح سعاة الخير الرئيس الحريري بابداء الايجابية في مواقفه حتى اذا لم يشترك فرنجية في الحكومة يعود ذلك الى موقف سلبي منه هو لكن ليس من الحريري نفسه. وقال هؤلاء للحريري الذي بقي يتساءل كيف يمكن توزير شخص قال ما قاله في رئيسي الجمهورية والحكومة: «صحيح ان الوزير فرنجية لم يلتقط اللحظة السياسية والتطورات الحاصلة ومغزاها السياسي، على رغم النصائح التي اسداها له نواب شماليون ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، لكنه قرر الصمت، اثر التصريحات النارية التي كان اطلقها عن شروطه، بناء على نصيحة من بعض المسؤولين السوريين الذين بعثوا اليه يطالبونه بوقف هذه التصريحات والهدوء. فضلاً عن ان احاطته ببعض الاشخاص المعتدلين قد تدفعه الى ادراك ما يحصل في البلد ويغير من اسلوبه في التعاطي مع اركان الحكم».

وحيال استمرار الحريري في رفضه مبدأ تمثيل فرنجية، سعى الوسطاء الى اقناع الرئيس المكلف بالسعي الى تجنب مواجهة. وقالت معلومات «الحياة» ان الوسطاء سعوا لدى عدد من اصدقاء الحريري ولدى المسؤولين السوريين لتليين موقفه حيال فرنجية. وكان الامر مدار بحث بينه وبين قائد جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان الذي زاره ليل اول من امس.

وادخل الوزير وليد جنبلاط كحليف للحريري، على خط الجهود لهذا الغرض خصوصاً ان الاخير كان التقاه ثلاث مرات اول من امس، الاولى خلال موعد كتلته في الاستشارات التي اجراها الرئيس المكلف والثانية في اجتماع عقد بعد الظهر في منزل الحريري، في حضور مستشار جنبلاط غازي العريضي والثالثة ليلاً، اذ حضر جانباً من اجتماع الرئيس المكلف مع كنعان والوزير محسن دلول يرافقه العريضي.

واشارت المصادر السياسية والرسمية الى ان «الوزير جنبلاط قال حين اثير امامه موضوع اشراك فرنجية او عدم اشراكه في الحكومة ان العلاقة بينه وبين الاخير ليست على ما يرام. وانتقد سياسته ومواقفه وتوجهاته وتحدث عن مغالاته في بعض التوجهات المسيئة الى مصلحة البلد وعن ازدواجية مواقفه احياناً، لكنه اشار الى ان دقة هذه المرحلة وحسابات تشكيل هذه الحكومة تتطلب الاستفادة من الفرصة المتاحة، من اجل دعوة الآخرين الى تصحيح ادائهم اذا ارادوا المشاركة فيها، على رغم ان بعضهم سيستبعد منها».

واكدت مصادر جنبلاط هذه الانباء، مكتفية بالقول انه شارك في الاتصالات التي اجريت طول يوم الثلثاء حيال هذا الموضوع، «وان موقفه وتدخله لدى الحريري ليلاً، ادیا الى تليين موقف الاخير، فاقلع عن مبدأ استبعاد فرنجية». وافادت ان جنبلاط نصح في المقابل «باجراء المخرج اللائق للرئيسين الهراوي والحريري في مقابل اشراك فرنجية في الحكومة، بعد الذي قاله في كل منهما».

وتابعت المصادر «خلافاً لكل ما اشيع عن ان الاتصالات مع جنبلاط هدفت الى البحث معه في شروط فرنجية للاشتراك في الحكومة ومنها توزير الامير طلال ارسلان، فان هذا الامر لم يبحث فيه اي مسؤول او وسيط لا من قريب ولا من بعيد مع الوزير جنبلاط بل ان الاتصالات معه، تناولت جهوده مع الحريري في ما يتعلق بتوزير فرنجية نفسه».

وقالت مصادر جنبلاط «ان موضوع التمثيل الدرزي في الحكم حسم بعد وقت قصير من استقالة الرئيس رفيق الحريري، والوزراء الثلاثة الذين يمثلون الدروز في الحكومة المستقيلة سيعودون هم انفسهم».

واوضحت المصادر السياسية والرسمية التي تابعت اتصالات معالجة العقد في التشكيلة الحكومية ان الجهود مع الحريري انتهت ايضاً الى البحث في مخرج يرضيه ويرضي الهراوي، يقضي بتراجعه عن الاتهامات الشخصية التي وجهها الى كل منهما. واراد الحريري التشاور مع الهراوي في الامر قبل ان يحسم موقفه نهائياً».

اما على صعيد العقدة الشيعية فقد تناولت الحصص، ولم تتناول مبدأ توزير هذا او ذاك او عدم توزيره. وافادت المصادر السياسية والرسمية التي تتبعت اتصالات الساعات الاربع والعشرين الماضية ان لقاء الرئيسين بري والحريري للبحث في التمثيل الشيعي من جهة وتمثيل «تكتل التحرير» بعد ظهر اول من امس، كان ايجابياً، وان كانت ثمة امور بقيت معلقة في انتظار المزيد من الاتصالات.

واوضحت المصادر لـ «الحياة»، بعدما حسم «حزب الله» موقفه بعدم الاشتراك في الحكومة نظراً الى انه لم يتوصل الى اقتناع سياسي بوجوب الاشتراك، ولانه لا يريد تحمل اوزار الحكم منذ الآن ويكتفي بحوار مع رموزه يؤدي الى فك اشتباك سياسي، «ان ليس هناك من مشكلة كبيرة في التمثيل الشيعي».

وقالت المصادر ان الرئيس بري مهتم بتمثيل متساو بين البقاع والجنوب، وهو طلب اربعة مقاعد شيعية، اضافة الى ميشال موسى من تكتل التحرير، لاحد المقاعد الكاثوليكية، ما يؤدي الى حجب مرشحين آخرين مطروحين من جانب غيره ومنهم الرئيس الحريري.

لكن المصادر السياسية والرسمية اكدت لـ «الحياة» ان بري والحريري متفقان على انهما قادران على الاتفاق على موضوع التمثيل الشيعي خصوصاً انهما تواعدا على اجتماع آخر بينهما قبل تاليف الحكومة.

واضافت المصادر «ان العلاقة بين بري والحريري اخذت في التحسن في الايام الاخيرة، وهما مدركان انها محكومة بالتفاهم ويتصرف كل منهما على هذا الاساس وبالتالي فان التمثيل الشيعي لن يكون عقبة».

اما بالنسبة الى مشاكل توزيع المقاعد في الطوائف الاخرى فقالت المصادر لـ «الحياة»، ان مسالة تمثيل الارمن حسمت بالنائب جاك جوخداريان.

وفي ما يتعلق بالتمثيل الكاثوليكي، فان ترشيح النائب الياس سكاف يحتاج الى اخراجات قياساً الى الخلاف، لاسباب زحلية وبقاعية، بينه وبين الرئيس الهراوي، الذي اشارت المصادر الى انه يتعاطى ايجاباً مع الفكرة.

واوضحت مصادر رئاسية ان الامر متوقف على مدى التمسك بالمرشحين الكاثوليك الآخرين من جهة وعلى اخراجات يحتاج اليها سكاف اذا تقرر توزيره. واشارت الى ان موقف الهراوي من توزير فرنجية «يستند الى اتباعه نهج تهدئة الوضع وليس الى وضع فيتوات على احد، لكن ذلك لا يعني التساهل مع مطالب وشروط معينة، فلا يجوز لأحد ان ينال اكثر مما كان حجمه في الحكومة السابقة».

وختمت المصادر «هناك حدود للمناورات عند الذين يريدون المناورة، والتطورات التي رافقت استقالة الحكومة السابقة توفر تطبيق صيغة لا غالب ولا مغلوب ووجوب الا يصبح اي فريق اسير مواقف سابقة اتخذها كما فعل بعض الوزراء».

"التقدمي" جدد موقف جنبلاط من الحكومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعه الدوري في مقره الرئيسي في بيروت برئاسة نائب رئيسه دريد ياغي. وبحث في حصيلة الاتصالات السياسية والتطورات المتعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة. وجدد تاكيد الموقف الذي عبّرت عنه الكتلة النيابية برئاسة رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط.

وناقش المجلس ايضاً التطورات في الاراضي المحتلة، فدان «الاعتداء الاسرائيلي المتعمد على كنيسة يافا الذي يتساوى في نياته مع الاعتداء السابق على الحرم الابراهيمي على رغم الاختلاف في النتائج الميدانية». ونند بمخططات الاستيطان الاسرائيلية. ودعا الرأي العام العالمي الى «التيقظ لخطة اسرائيل بتهويد القدس». ورأى في القرار الاسرائيلي وقف مصادرة الاراضي «مجرد مناورة جديدة للتغطية على بناء المستوطنات في اراض اخرى كان العدو الاسرائيلي صادرها في السابق».

"التجمع للجمهورية": قواعد اللعبة لا ترسم في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – عقد «التجمع للجمهورية» امس اجتماعه الدوري في حضور الدكتور البير مخيبر واعضاء المكتب. وتركز البحث على استقالة الحكومة «وما رافقها من تجاذبات ومداخلات ظهر من خلالها ومن اللحظة الاولى للرأي العام المحلي والخارجي، ان الحكومة التي استقالت ستعود اياها، وان التغيير في بعض الاسماء لن يغير النهج والاسلوب والاداء، وان ما عجزت عن تحقيقه في سنتين ونصف السنة لن تستطيع الحكومة الآتية اجتراح المعجزات لتعويض ما فات في الاشهر الستة الباقية». وافاد بيان «التجمع» امس «ان الاستشارات النيابية لم تكن الا شكلية والى حد ما فولكلورية ولن تخدع الناس والرأي العام لأن قواعد اللعبة في التاليف والتشكيل لا ترسم في بيروت بل في دمشق خصوصاً ان المجلس النيابي الفاقد الصفة التمثيلية اعجز من ان يعبر عن ارادة اللبنانيين في اكبر المهمات المطلوبة منه وهي اختيار حكومة في حجم كل الوطن». ولاحظ ان ما «يحصل على الساحة اللبنانية لن يصلح الخلل في التوازن السياسي والوطني وان هذه الهمروجة السياسية ما هي الا مخدر لتمضية الوقت الضائع الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً».



استقبل نائب رئيس البرلمان الألماني
بري يطالب العالم بدعم مادي ومعنوي للبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ واصل نائب رئيس المجلس النيابي الالماني هانز كلاين جولته امس على المسؤولين اللبنانيين. فالتقى صباحاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وقال انه طرح معه «تصوراً عاماً يتعلق بالتضامن البرلمانيين في لبنان والمانيا». واضاف: «اشرت الى الرقم الصغير نسبياً لعدد نواب لبنان قياساً الى عدد النواب الالمان واعتبرت ان ذلك يسهل ادارته، الا ان الرئيس بري اعلن ان عليه ان يتعامل مع تيارات متعددة في المجلس ومع ما لا يقل عن ٦٠ نائباً مستقلاً».

وشرح كلاين السياسة الالمانية المركزة على الوحدة وعلى الاصلاح السياسي في اوروبا الشرقية. وقال «اعطاني الرئيس بري انطباعه عن التطورات في لبنان وتحدث في اسهاب عن المخاطر التي يعانيها، خصوصاً في الجنوب. واكد لي – تماماً كما قال لي نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي – تفاؤله بالمستقبل ودعوته العالم الخارجي الى استثمار ثقته في اعادة بناء لبنان، من خلال توفير الدعم المعنوي وليس المادي فقط لهذا البلد».

وكان المسؤول الالماني يرافقه سفير بلاده في لبنان وولفغانغ اريك والوفد المرافق زاروا الفرزلي في منزله في الحازمية ودار البحث «على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين ودور المانيا في دفع مسيرة السلام على اسس عادلة وشاملة ودائمة وعلى اساس القرار الرقم ٤٢٥».

واطلع الفرزلي نظيره الالماني على الاوضاع الداخلية في لبنان والعلاقات اللبنانية – السورية وفوائد دعم لبنان اقتصادياً كمدخل لدعم استقراره السياسي. واكد له «دور سورية في ترسيخ وحدة لبنان واعادة بناء مؤسساته الامنية والسياسية».

وكان كلاين دشن مساء اول من امس افتتاح المؤسسة المهنية العاملية ومبانيها وتجهيزاتها قرب طريق مطار بيروت بعدما دمرها الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وتعهدت مذذاك حكومة المانيا الاتحادية اعادة البناء.

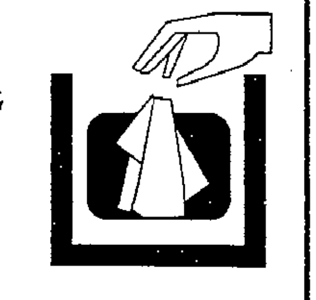
واقيم للمناسبة احتفال حاشد ضم وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب ايوب حميد ممثلاً الرئيس بري ووزير العمل عبدالله الامين ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري.

أبو عيسى تسلم مذكرة عن أوضاع المعتقلين

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار وفد لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الذي يضم اسرى محررين امس اعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، وسلم امينه العام المحامي فاروق ابو عيسى مذكرة عن اوضاع المعتقلين مرفقة باسماء بعض الاسرى المهددين بالموت من جراء الامراض التي يعانونها.

وطالبت المذكرة «بممارسة اقصى الضغوط للتحقيق في شأن ما يحدث من ممارسات تعسفية وعمليات تعذيب في معتقل الخيام وارسال مراقبين دوليين من لجنة حقوق الانسان والسعي لادخال الصليب الاحمر الى المعتقل». وناشدت المجتمع الدولي القيام بواجبه الانساني لوضع حد لمأساة المحتجزين.



فارس لم يتلق عرضاً بدخول الوزارة
الحسيني شكك في امكانات الحكومة واعتبر الحريري واجهة لمشروع

□ بيروت، لندن – «الحياة»:

■ برز امس تحرك لرئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني، في غمرة المساعي المبذولة لتاليف الحكومة الجديدة التي كرر وصفها بانها «ملهاة – مأساة في الشكل الذي أعدّت التمثيلية لها، والذي يتم الاعداد لتشكيلها».

فقد زار الحسيني امس رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص، ثم رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، كلاً في منزله، واتصل بالوزير في الحكومة المستقيلة سليمان طوني فرنجية، وبحث معهم في تطورات الاوضاع.

وسئل، بعد لقاء كرامي، هل تحركه مقدمة لتشكيل جبهة معارضة؟ اجاب «نحن في معرض تهيئة الاجواء لاستئناف مسيرة انقاذ الوطن بعد هذه المدة من الوقت الضائع، وامام الاستحقاق المقبل الذي هو التهيئة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية فلا بد من تكثيف التشاور، اذ ان الحكومة التي هي ملهاة – مأساة في الشكل الذي اعدت التمثيلية لها وفي الشكل الذي يتم الاعداد لتشكيلها، انما تجعلنا ننظر الى الامر الاساسي الذي هو انقاذ لبنان من دون بذل اي جهد في سبيل المشاركة في التمثيليات او في تلك الملهاة – المأساة».

واضاف «لا يحق لنا اطلاقاً ان نساهم في الهاء الشعب وفي تمكين من يريد من جعله غير قادر على الاهتمام بما يتعلق بالشأن العام، وبالتالي خطة تجويع الناس بحيث لا يهتمون الا بالحصول على لقمة العيش، وهذا الامر يتنافى مع طبيعة التكوين اللبناني الذي اهل اللبنانيين للنضال في وجه اشرس مخطط صنعته اسرائيل من اجل تفتيته ومن اجل ضرب الامة العربية من خلاله. اذاً لا بد لنا من ان نبعد عن عملية السذاجة التي يحاول البعض بوسائل مدفوعة الاجر ان يستمر في ايهام الناس بالوعود وبما وراء الوعود ... ونحن ناضلنا وسنناضل من اجل ترسيخ وحدة لبنان، وهذه الوحدة هي انتصار للعرب جميعاً وليس للبنان وحده. على هذا المستوى يجب ان نفكر، ومن هنا كان الراي، ان نتشبث بوفاقنا الوطني وباستمرار السعي الى انجاز هذا الوفاق بواسطة حكومة وفاق وطني لا بواسطة عمليات الاستفراد والاستئثار والهيمنة».

وهل المشاورات التي حصلت لالهاء الشعب؟ اجاب «طبعاً. ان اي صاحب عقل سليم لا يعتقد ان حكومة كان امامها سنتان ونصف السنة ووعدت الوعود الكثيرة ولم تنجز شيئاً، يمكن صاحبها ان يعد الناس بحكومة عمرها اربعة اشهر او اقل، بانه سينجز كل ما عجز عن انجازه».

ونفى ان يكون يقوم بجولة على رؤساء الحكومات السابقين، وقال، رداً على سؤال عما بعد مشاورات الرئيس رفيق الحريري والتوقيت «ليس لدي فكرة ماذا يعمل رئيس الحكومة او صاحب الحكومة. مشاوراتنا حتى نرد الخطر عن بلدنا، ونعتقد ان هذه مشاريع كلها اخطار على الوطن».

سئل: اي مشاريع؟ اجاب «المشاريع التي شاهدنا منذ مجيء الرئيس رفيق الحريري الى الان ما زلنا في المشروع وفي مواجهته».

وهل يقدم الثقة الى الحكومة؟ اجاب «في رأيك هل تستاهل؟».

وقيل له: الرئيس كرامي اعلن انه سيعمل على استقطاب معارضين للتمديد لرئيس الجمهورية في اطار واحد، هل زيارتك له تصب في هذا المجال؟ اجاب «لم يجف حبر تصريح المسؤول الالماني بالامس عندما قال انكم تطلبون منا توظيف الاستثمارات في لبنان، واللبنانيون ورساميلهم لا تزال خارج لبنان. لماذا هذه الرساميل خارج لبنان؟ لانها افتقدت الثقة بالوضع السياسي للحكومة وبالتالي الوعود بان هذا الشخص يستطيع ان ياتي بالمساعدات والاموال وكل ما يحتاج اليه الشعب وتبين العكس. انه جاء ليقول كما نوه بالامس الزميل زاهر الخطيب ماذا ابقت لكم الحرب، هاتوا لناخذه. اذاً الجميع يعلم ان الكارثة التي تسبب بها هذا الشخص، وبالتالي هو ليس الا واجهة لمشروع. وعندما تؤكدون لي انه هو من يريد ان يكون رئيساً للوزراء وان الامكانات تعود اليه، وانا ليس بيني وبين رفيق الحريري اي شيء، عند ذلك وبعد دقيقة واحدة اصبح معه. لكنني على يقين انه هو واجهة لمشروع، بدليل انه عندما يخرج عن البرمجة يسمعنا اما عن «نصف النعل» واما عن سائق التاكسي واما عن امكاناته بوضع اراء المجلس النيابي في الدرج او تهديده للبنانيين بعدم الاستقرار. اذاً هذا ما نرفض ان نقبله كشعب واجه كل المخططات. لا نستطيع ان نؤجر عقولنا لاشخاص على هذا الشكل».

ومن وراء هذا المشروع ومن يخدمه ولمصلحة من؟ اجاب «اولاً واخيراً ضد لبنان وضد بقائه وضد استمراره. ولا يخدم الا اسرائيل».

وهل يعتقد ان الرئيس الحريري قادر على اعلان تشكيلته الحكومية بعدما قيل عن عقبات؟ اجاب «ليس لدي فكرة عما يفعله الرئيس الحريري، لدي فكرة كيف يمكننا ان نقاوم المشاريع التي تهدد سلامة الوطن».

الى ذلك، قالت مصادر مطلعة امس ان لا صحة لما تردد من ان السيد عصام فارس رفض عرضاً بان يدخل الحكومة. وقالت ان المسالة «لم تعرض عليه بعد ولم يتصل به احد في هذا الشأن».

واشارت الى ان الموضوع لا يزال وارداً في بيروت موضحة «ان مسالة نيابة رئيس الحكومة لم تحسم بعد».

شارل حلو زار صفير وطالب بحكومة "أوادم"

■ بيروت – «الحياة» – استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير رئيس الجمهورية السابق شارل حلو الذي اكد انه لو كان عليه ان يرشح رئيساً للحكومة لكان «رشح حتماً الرئيس رفيق الحريري لاسباب تتعلق ليس بالحقائب فقط بل وبالمظاهر ايضاً. اذ عندما قدم استقالته ترجرج وضع الليرة».

وشدد على «ضرورة ان تضم الحكومة المقبلة وزراء يتميزون بالادمية المطلقة المعروفة مئة في المئة لأن النظام الديموقراطي معرض لأن يدخل اليه عدد من الاشخاص الذين لا يتمتعون بالصفات الاخلاقية الكافية».

وابدى خشيته «ان تكون التشكيلة الحكومية المرتقبة كالسابقة».

ورافق حلو في زيارته لبكركي نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن الذي انضم الى الاجتماع بين صفير وحلو بعد خلوة بينهما استغرقت ربع ساعة.

واثر مغادرة حلو عاد الخازن واختلى بالبطريرك دقائق. وقال الرئيس السابق على هامش تصريحه ان «البطريرك لا يدخل في لعبة الاسماء ولكن لا ضرورة لدعم الشيخ الخازن، فالجو معروف».

ومن زوار بكركي امس السيد سليم كرم والوزير السابق جوزف الهاشم الذي تمنى على المعنيين بتشكيل الحكومة «ان يدركوا اهمية المناسبة لاخراج البلاد من حال فقدان الوزن الوطني والتوازن السياسي».

واستغرب «ان تستمر العقلية السائدة في تاليف الحكومة معتمدة اسلوب تقاسم الحصص»، معتبراً «ان الكلام على وزراء تكنوقراط نوع من تكريس الخلل. ولا يبرر سياسة الاقصاء وتوزير الاخصاء وحصر الاختصاصات بذوي القرب والقربى».

واضاف «على المعنيين بالتاليف الحكومي ان يدركوا حجم الاهمية التي يعلقها المراقبون والديبلوماسية الخارجية على توازن هذه الحكومة من اجل استعادة الثقة النافرة بما للثقة المحلية والدولية من مردود على الاستقرار السياسي والدفع الاقتصادي».

"حزب الله" لن يدخل الحكومة الجديدة لأن "عمرها سيكون قصيراً"

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال مصدر قيادي في «حزب الله»، ان لا مانع لدى الحزب من الاشتراك في الحكومة، وان الموقف المبدئي اتخذ، «ولكن يعود الينا ان نختار الوقت المناسب. ولا اعتقد ان الظروف الراهنة تشجعنا على الاشتراك، خصوصاً في حكومة نرى ان عمرها سيكون قصيراً وستكون في حكم المستقيلة فور انتخاب رئيس جديد للبلاد».

واكد المصدر لـ «الحياة» امس «اننا لسنا من الطامحين الى حمل لقب معالي الوزير، او من المستعجلين لدخول الحكومة على رغم موافقتنا المبدئية على ذلك. فالوقت ما زال امامنا ولا اعتقد ان الفرص ستكون معدومة مستقبلاً».

ولفت الى «ان ما يهم الحزب في الدرجة الاولى هو ان تاتي حكومة لديها من الوقت ما يكفيها لتحقيق ما ستورده في بيانها الوزاري، ولا اظن ان الوقت القصير للحكومة الجديدة سيتيح لها ان تحقق انجازات مهمة. ونحن نتطلع الى ان نشارك في حكومة منتجة ونتحمل مسؤوليتنا على نحو يتيح لنا ان نقدم الخدمات المطلوبة لكل المواطنين من دون استثناء، ولا ارى ان مثل هذه الحكومة، ولضيق الوقت، ستوفر الفرصة المواتية لان نقدم ما نطمح اليه، خصوصاً لجهة خدمة المواطنين ومساعدتهم، من دون ان ننسى ان الوزير، لكي يتعرف الى وزارته وشؤونها وهمومها ويعد ملفاته فيها، يتطلب على الاقل شهرين او ثلاثة».

وتابع: «لسنا من الراغبين في ان نمضي الصيف في حكومة اصبح من المعروف مسبقاً ان عمرها سيمتد في احسن الاحوال حتى انتخاب رئيس جديد، وبالتالي فنحن نفضل الا نخوض التجربة في حكومة مضغوطة من حيث الوقت ونرى ان نبقى خارجها».

ورفض الدخول في تفاصيل ما تناولته بعض وسائل الاعلام ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري لا يبدي حماسة لاشراك «حزب الله»، واذا كان لا بد من دخوله الحكومة فلا مانع من ان يمثل بوزير بقاعي لا بوزير جنوبي. واكتفى بقوله «ان مثل هذا الكلام لم نسمعه الا عبر وسائل الاعلام».

وفي مقابل الكلام الذي ورد من خلال وسائل الاعلام، اكد رئيس المجلس خلال استقباله امس النواب في مكتبه في ساحة النجمة في اطار لقاءاته الاسبوعية انه يستغرب ما نسب اليه، مشيراً الى انه ابلغ موقفه في هذا الشأن الى رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري.

واضاف «ان موقفي واضح وليس صحيحاً اني اعترض على ان يتمثل «حزب الله» بوزير من الجنوب، وافضل في حال تقرر تمثيله ان يكون بواسطة شخصية بقاعية».

من جهة ثانية، قالت اوساط سياسية ان اشراك «حزب الله» في الحكومة الجديدة لا يتقرر من خلال الاستشارات التي اجراها الرئيس الحريري، وانما ياتي في اطار الحوار السوري – الايراني. نافياً المزاعم التي تحدثت عن ان الولايات المتحدة تبدي انزعاجها من اشراك الحزب لألف سبب وسبب.

واكدت الاوساط ان الرئيس المكلف استقبل اول من امس القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر وتسلم منه رسالة بعث بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وان مضمونها تناول تقدير واشنطن لدوره، مبدية ارتياحها الى اعادة تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة.

ونفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ان يكون للرسالة التي تسلمها من شلايكر اي علاقة بموضوع احتمال اشراك «حزب الله» في الحكومة الجديدة. واكدت ان هذه المسالة لم تتناولها الرسالة الاميركية ولم يؤت على ذكرها اثناء المداولات التقليدية التي دارت بينه وبين القائم بالاعمال الاميركي.

حتى ان الاوساط السياسية اعترفت بان الاستعدادات كانت موجودة لدى «حزب الله» لان يتمثل في الحكومة، «انما هذا الاستعداد لا يعني انه اتخذ موقفاً نهائياً من الاشتراك، بل بقي بمثابة رغبة قبل ان يحسم موقفه»، معتبراً «ان الظروف من وجهة نظره ولحساباته الخاصة غير مواتية».

وتحدثت عن ارتياحها الى عدم مبادرة الحزب بمقاطعة الاستشارات التي قادت الى تكليف الرئيس الحريري او للاستشارات المماثلة التي اجراها الرئيس المكلف تمهيداً لتاليف الحكومة.

واكدت ان هناك نقلة نوعية في موقف «حزب الله» على خلاف موقفه السابق، اذ انه ابدى تحفظاً عن الحكومة التي استقالت، يوم كلف الرئيس الحريري تشكيلها، موضحة ان التبدل الذي طرأ على موقف الحزب جاء تتويجاً للاتصالات غير المباشرة التي اجريت بين قيادة الحزب والرئيس الحريري، ولم تكن في منأى عن دمشق التي ادت دوراً بارزاً اوجد الفرصة للوسطاء من اجل التحرك.

ولفتت الاوساط الى ان الحزب يتبع سياسة الخطوة خطوة، وان تجاوبه مع الطلب منه الاشتراك في الاستشارات وعدم مقاطعتها، كانت سبقته مواقف تمهيدية صدرت ابرزها عن الهيئة العليا للاغاثة التي اجتمعت برئاسة الرئيس الحريري واتخذت موقفاً وللمرة الاولى من حادث ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، اعتبره الحزب ايجابياً ينطوي على اعتذار رسمي مرفق بادراج الضحايا التي سقطت على لائحة شهداء الوطن والمقاومة.

واضافت ان الحزب كان ينتظر ان يتطور الموقف الرسمي من حادث ١٣ ايلول، لكنه رأى في بيان هيئة الاغاثة اول مؤشر للدخول في حوار علني، برز خصوصاً من خلال اللقاء المطول الذي عقد اول من امس بين الرئيس المكلف ووفد نواب كتلة «الوفاء للمقاومة»، والذي تجاوز الاستشارات وتناول البحث في مجمل علاقة الحزب بالدولة استناداً الى تقويمهما المشترك للمرحلة السالفة التي حفلت بحال من التوتر، وصولاً الى رغبتهما القاطعة في ضرورة فتح صفحة جديدة يمكن ان تقود الى تطبيع العلاقة في حال ادى البيان الوزاري والطريقة التي ستتعاطى بها الحكومة الجديدة مع القضايا الاساسية الى حصول تبدل في الاداء.

وكشفت الاوساط السياسية ان موضوع تمثيل «حزب الله» طرح في اكثر من مكان ولم يقتصر على مناسبة الاستشارات وتم تداوله في الاتصالات المفتوحة الجارية بين قيادة الحزب ودمشق.

وافادت ان الحزب نجح على نقيض المرحلة السابقة في ان يخرج من الاستشارات منتصراً، وقد اصبح معروفاً لدى الجميع ان قضية الاشتراك طرحت وان قيادته فضلت التريث قبل ان تصرف النظر عنها في الوقت الحاضر، استناداً الى تقويمها لمسار الوضع في لبنان ورغبتها في الا تدخل في معترك المشاركة في السلطة التنفيذية.

وختمت الاوساط ان مشاركة «حزب الله» في الحكم لا تحسمها الاستشارات، من دون الالتفات الى الظروف الراهنة، انطلاقاً من علاقته بدمشق وتقويمه مجمل الاوضاع التي لا يبدو فيه اي شكل من اشكال الحماسة للدخول في الجانب الآخر من التجربة بعدما خاض تجربة الانتخابات النيابية ونجح في ايصال ١٢ نائباً بين حليف وحزبي الى الندوة البرلمانية، مشيرة الى ان الحزب لا يستسيغ لعبة حرق المراحل ويفضل تحضير الاجواء التي تساعده على استيعاب اي خطوة جديدة في تعاطيه السياسي، حتى لا تترك تساؤلات في غير محلها، خصوصاً في صفوف قواعده.

الهيئة الكتائبية الاغترابية في استراليا

□ لندن – «الحياة»:

■ أصدرت «الهيئة الكتائبية الاغترابية» بياناً جاء فيه ان اجتماعاً عقد في سيدني وملبورن في استراليا، تم خلاله الاتفاق على تاسيس اقليم استراليا الكتائبي، وجاءت هيئة مجلس الاقليم على الشكل الآتي: جورج حداد رئيساً، الياس نصر نائباً للرئيس، ميلاد ايوب اميناً للسر، ابراهيم شربل اميناً للاعلام، جان ماضي وبيار صافي مستشارين.

ومعلوم ان الهيئة الكتائبية الاغترابية الموقتة اعلنت قبل ايام «تنظيم القاعدة الكتائبية الاغترابية وتوجيهها للتحرك في اتجاه حزبي ووطني موحد على طريق انقاذ الحزب وتحرير الوطن». واشارت في بيانها الى مؤتمر «كتائبي وطني عالمي» سيعقد في الولايات المتحدة في ٢٩ حزيران ١٩٩٥. ويراس الهيئة توفيق سويد (اميركا) يعاونه اسعد جعيتاني (افريقيا) وجورج حداد (استراليا).

وتولى شارل خباز امانة السر وانطوان بوملهب مسؤولية الاعلام. وضمت ابراهيم مرجي وجورج فضول ونزاريت مقصوديان وبشارة بشارة والياس نصر وبيار حداد اعضاء.

وقالت مصادر كتائبية اغترابية لـ «الحياة»، ان قيادة الكتائب في لبنان لم ترد على بيان الهيئة الاغترابية الموقتة لأن غالبية اقطابها معينون رسمياً من رئيس الحزب جورج سعادة. وان الرد سيشكل احراجاً له خصوصاً ان بيان الهيئة تحدث عن «تجاهل القيادة للانتشار الكتائبي» وعن «تغييرات في الوجه الحزبي الصحيح».

"قوات الانتشار" ترد على سلامة وتعتبر كلام صفير ترجمة للحقيقة

■ لندن – «الحياة» – ردت «هيئة القوات اللبنانية في الانتشار» على تصريح المحامي رشاد سلامة المتعلق بعظة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، فاعتبرت انه «محاولة رخيصة للنيل من مقام غبطة البطريرك وموقع بكركي المسيحي والوطني». واوضحت الهيئة في بيان لها وزّعه الدكتور رشيد رحمة في لندن امس ان «مقام البطريركية المارونية كما شخص غبطة البطريرك موقع لبناني ومسيحي باعتراف جميع الفئات وبشهادة التاريخ. والموقف الذي اتخذه بكل جرأة وشجاعة غبطة البطريرك الكاردينال في عظته الاخيرة ان من ناحية الاستشارات للانتخابات الرئاسية وان لناحية المحاكمات انما هو ترجمة للحقيقة ومشاعر الناس التي تعامى عنها المحامي سلامة عندما سار في الطريق التي اختارها».

واكدت ان قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع «رفض المشاركة في الحكم والجميع يعلم ان مصدر الرفض مسلمات سياسية وقناعات راسخة تقتضي عدم التفريط بسيادة لبنان واستقلاله».

إشكالات رافقت التسليم والتسلم في مرفأ طرابلس

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس الجديد ابراهيم حبيب في مؤتمر صحافي عقده امس ان عملية التسليم والتسلم بين المجلسين القديم والجديد تمت اول من امس في حضور محافظ الشمال خليل الهندي، وان «الاجواء كانت ايجابية».

طلب المساعدة من الدولة «على ان تكون من ضمن خطة التطور الشاملة للمرافئ». ورأى ان «الاجواء السياسية التي رافقت قرار اعلان المجلس الجديد لا علاقة للمجلس بها».

وعن عدم حضور الوزير عمر مسقاوي عملية التسليم والتسلم، قال: «اسالوه هو».

واوضح المحافظ الهندي في مؤتمر صحافي آخر ان الوزير مسقاوي طلب منه حضور التسليم والتسلم لانه لن يكون حاضراً ويفترض ان تتم العملية في حضور احد المسؤولين الكبار.

واشار الى انه اجرى اتصالاً برئيس المرفأ الجديد واستفسر منه عن سبب عقده مؤتمراً صحافياً من دون اذن منه لانه «يعتبر موظفاً». فرد حبيب انه لم يكن على علم بهذا التدبير. ولتدارك هذا «الخطأ»، تم التلميح في حرم المرفأ الى احتمال سحب تصريح حبيب من الصحافيين الذين احتجوا لدى المحافظ.

افتتاح الدورة الـ١٨ لـ"اسكوا" وانتخاب بويز رئيساً

الهراوي: السلام مفترق لنمط من التحولات

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «ان السلام اكبر من لجراءات عسكرية او معاهدات ديبلوماسية. انه مفترق يفتح نمطاً جديداً من التحولات الاقتصادية والسياسية والحضارية». واضاف: «ان المطلوب استنفار امكانات الانماء والعدالة» داعياً الى تعزيز الديموقراطية.

افتتح الهراوي امس الدورة الثامنة عشرة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) في فندق بريستول وموضوعها استشراف التحديات المحدقة بالدول الاعضاء في حضور ممثلي ١٣ دولة، ووزراء عرب ولبنانيين ومسؤولي اللجنة التي عادت الى بيروت بعد غياب استمر ١٣ عاماً املاه الاجتياح الاسرائيلي للبنان والاحداث المتعاقبة. وسيضع المؤتمرون برنامج عمل ويحددون الاولويات للسنتين ١٩٩٦ و١٩٩٧ خلال يومين من الاجتماعات في بيروت، وسيبحثون في القضايا والمشكلات الراهنة لبلدان المنطقة وآثار قيام السوق الاوروبية الموحدة على الدول الاعضاء في «اسكوا».

افتتحت الدورة بكلمة لرئيستها السابقة وزيرة التخطيط الاردنية ديما خلف التي قالت «ان هذا الاجتماع يأتي والعالم كله يتحول الى التكتلات الاقتصادية وغيرها وبالتالي يقبل التحدي في اختيار الطرق لمواجهة الانسب». ثم تحدث الامين التنفيذي لـ«اسكوا» الدكتور حازم ببلاوي فعرض لقيام المنظمة. وقال «ان المستقبل يطالبنا بالاستعداد لمواجهة التحديات وهناك عمليات سلام يتم التفاوض في شأنها ويكبر دور اسكوا حين يتحقق السلام العادل، وهذا السلام اما ان يكون شاملاً واما لا يكون، فهو يحتاج الى تنمية شاملة واسكوا هي الاكثر صدقية وتأهيلاً للقيام بهذا الدور».

بويز

وبعد استراحة القى فيها رؤساء الوفود التحية على رئيس الجمهورية الذي كان حضر انتخاب الوزير فارس بويز رئيساً للدورة الحالية وفاروق القدومي مقرراً.

وبعد انتخابه رحّب الوزير بويز بالمؤتمرين، محيياً عمل «اسكوا» وعودتها الى بيروت. وقال «في وقت لا نزال نتلمس ملامح ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، ونتحسس ما تستثيره لدينا من مشاعر متضاربة، بين الارتياح والاستياء تؤكد الدور الذي ينبغي ان يكون للامم المتحدة واجهزتها المتخصصة، ومنها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، في تركيز هذا النظام العالمي المنشود على اسس من العدالة والمساواة. فنحن من الذين يرون في الامم المتحدة على رغم السلبيات، المنبر الامثل والانسب لمعالجة المشاكل المتشعبة بالتصدي لها في عالم كل ما فعلته فيه المتغيرات الضخمة هو نقله من مرحلة محفوفة بالعواصف الى مرحلة اخرى محفوفة هي ايضاً بالعواصف. اذ يكاد الفرق في هذا المجال يكون مقتصراً على التفاوت في درجة العواصف لا في طبيعتها». واضاف «اننا نشهد بكل اسف تكراراً للخطأ واستمراراً في اخضاع سائر العلاقات بين اطراف الاسرة الدولية الى نظرية هيمنة القوة او القوة المهيمنة، فيما ينبغي الا يغرب عن بالنا ان نظرية القوة التي تشكل الحافز - الهاجس لمد سلطان مجتمع معين وفرض نظامه عبر مدة من التاريخ، هي نفسها التي تسبب في نهاية الامر تداعي هذا المجتمع وانهياره». ورأى «ان اقدام اطراف مهيمنة على فرض المواقف في اتجاه دون آخر، على الامم المتحدة، ليس من شأنه ايجاد الحلول المنصفة للمشاكل القائمة، وانما من شأنه على العكس ان يقوض القيم ويشكك في المبادىء والقواعد التي تقوم عليها هذه المنظمة، ويضر بصدقيتها ويؤدي في النهاية الى زرع بذور لمشاكل جديدة لا بد من ان تذر قرنها في المستقبل. وعندما نشير الى ذلك، نسترجع تلك المواقف المتسمة بازدواجية المعيار والنظرة، والمرتبطة على سبيل المثال لا الحصر، بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، ومصادرة الاراضي الفلسطينية حول القدس الشريف، ومد مفعول اتفاق حظر انتشار الاسلحة النووية الى امد محدد او غير محدد، وتعثر العملية السلمية الخاصة بالشرق الاوسط والانسحاب من الجولان ومعالجة مستقبل الشعب الفلسطيني، الى ما هناك من ازمات ساخنة في الكثير من مناطق العالم».

وأمل في «ان يتمكن الفريق المكلف اعادة النظر في هيكلية هذه المنظمة العالمية ومنهج عملها، من وضع القواعد والاطر المرتقبة على اسس الحق والعدالة والانصاف ليتعزز بذلك دور الامم المتحدة وفاعليتها في تحقيق الاهداف المشتركة للبشرية جمعاء، وتتمكن بالتالي من تضييق مساحات المصالح الذاتية التي كلما استفحلت اكثر، زادت في عرقلة تحركها وتهميش نشاطاتها».

ودعا الى «العمل الجماعي بروح التعاون والمسؤولية المشتركة لمنهج ضروري لمواجهة مشاكل عالمنا والتصدي لها، والى البدء بذلك على المستوى الاقليمي وفي اطار الهيئات واللجان المتخصصة التابعة للامم المتحدة و«اسكوا» منها». وقال «قد تشكل الدورة الثامنة عشرة للجنة محطة بارزة على الطريق الى المستقبل، لانها تنعقد في مرحلة تواجه فيها اللجنة ودول المنطقة العربية وشعوبها تحديات المتغيرات الجسيمة التي طرأت عليها وعلى العالم، من تفكك بعض الدول وانبثاق دول اخرى واقامة تكتلات اقتصادية سياسية جديدة وتنامي قوى اقتصادية وسياسية طالعة، ودخول المنطقة في نطاق العملية السلمية والتوجهات الشمولية الناشئة لسياسة الاتحاد الاوروبي الحديثة نحو الشرق والجنوب. وسيكون مطلوباً من اللجنة ان تصوب نشاطاتها، وتعد وسائلها ومناهجها بما يتلاءم مع متطلبات هذه التطورات، وينخرط في تياراتها بمزيج من المرونة والاستقلال في آن».

كلمة الهراوي

والقى الرئيس الهراوي كلمة جاء فيها: «من بيروت مقركم الاول، الى بيروت مقركم الدائم، ثلاث ثوابت ارتسمت: ١- نجاحكم في جدية التزامكم. فاستمراركم منذ العام ١٩٧٣ في رفع مستوى النشاط الانمائي، وتوسع مسؤولياتكم منذ العام ١٩٨٥ لحمل راية النهوض الاجتماعي، يؤكدان عمق الدور الذي تضطلعون به حتى عدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا احدى اللجان الاقتصادية الاقليمية التي يباهي بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العمومية للامم المتحدة والتي نعتز بها نحن هنا في لبنان. ٢ - لبنان هو لخير الاشقاء والاصدقاء بمقدار ما هو لخير نفسه. كان ويبقى رائداً في دوره العربي والاقليمي والعالمي، وها هو يعود مركزاً للانطلاقات الانمائية والنهضوية والتنويرية كما كان طول القرن الماضي. واذا حدت المحنة المفرضة والمفروضة من هذا الدور بعض حين فانها لم تتمكن من الغائه. وقرار عودتكم الى بيروت يعكس مدى تعلقكم بعاصمتنا ويعكس اهميتها باعتبارها مركز التقاء في ما بين الشرق نفسه الى جانب كونها مركز التقاء بين الشرق والغرب. وما يسهل مهمتكم عندنا هو انفتاح لبنان ونظامه الديموقراطي والثراء الاعلامي والتعدد الجامعي الاكاديمي كما هو معلوم. فاهلاً بكم وتحية التقدير الى كل الاشقاء، وعهد لبنان ان يبقى على الدوام وفياً لرسالته، ناهضاً بمكانته، جاهداً من اجل خير الاشقاء والمنطقة جهده من اجل خير نفسه. ٣- تعزيز الانماء من خلال البناء المتكامل فنهج التعاون والتعاضد هو الاجدى في هذه المرحلة التي تفرض علينا جميعاً مواجهة تحديات جسام امام مفترق تاريخي واقتصادي وحضاري تشهده منطقتنا كما تشهده آسيا واوروبا واكثر بلدان العالم».

واضاف «يعيش العالم واقع الانتقال من عصر الى عصر وازمة حضارية كبرى من مظاهرها الحروب المتنقلة من مكان الى آخر، ونزعات التطرف والتقوقع، وظواهر الانقطاع بين الاجيال، واخطار البيئة وتفشي الجرائم والمخدرات وبعض الامراض الفتاكة، اضافة الى الازمات المدينية الخانقة في اكثر المجتمعات المعاصرة. لا نقول ذلك لننعى الواقع، بل لندل الى منطق الواقع القائم يدعونا جميعاً الى تعزيز التآزر والتكامل. وبمقدار ما نعي حجم النزف الذي اصاب منطقتنا نتيجة الحروب والصراعات وفداحة الحروب العبثية التي انفجرت على ارضنا خلال ستة عشر عاماً وهدمت القسم الكبير من البنى التحتية وعطلت مواكبة بلادنا للحركة العالمية، نتبين مسؤولية التعاون بيننا وبينكم من اجل جعل البناء والانماء قضيتنا المشتركة. وبمقدار ما نعي اهمية السلام العادل والشامل في منطقتنا نعرف ثقل الواجب الذي يلح علينا بضرورة السعي الى بناء شعوبنا ومجتمعاتنا ودولنا لان السلام هو اكثر من اجراءات عسكرية او معاهدات ديبلوماسية. انه مفترق يفتح نمطاً جديداً من التحولات الاقتصادية والحضارية والسياسية».

وتابع «هنا لا بد ان نرفع الصوت لننادي الجميع الى ان من غير الممكن لمنطقة اعطت اروع الحضارات واثبتت على مدى تاريخها انها اكبر من كل المطامع والازمات، ان يأخذها مرض الطائفية السياسية والعصبية المذهبية وشهوات التناحر. المطلوب ان نستنفر امكانات الانماء والعدالة. لنبدأ بالمدرسة التي يجب ان تعد بناة الغد لا العاطلين من العمل. لنعمل على تعزيز الديموقراطية ومع العصر الجديد تتطلب الديموقراطية ما هو اكثر من التطبيق الدوري للاقتراع. ولنتكاتف لفتح المستقبل امام الشباب. فمن دور الدولة ان تحمي الناس من العنف والبؤس وان تضمن تكافؤ الفرص امام الجميع». ورأى «ان استهلاك الكثير من الوقت والجهد حيال شعارات الديموقراطية التعبدية واحترام حقوق الانسان لا يحل المشاكل والازمات المتفاقمة. المطلوب المواجهة واجتراح الحلول وتحقيقها، لان البناء هو الذي يؤسس دينامية الترقي والسلام». وقال «نحن عبرنا في الداخل من الحرب وكوارثها الى السلام ومتطلباته وحققنا منجزات اعادت الثقة في بلدنا وفي الاقتصاد اللبناني الحر وفي المبادرة اللبنانية» داعياً الى التعاون بين اللجنة ولبنان ضمن «برنامجنا الذي يقضي بالتصدي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية القائمة والتصدي للتحديات المستقبلية». واضاف «اننا نعمل في وقت واحد على معالجة قضايا المواطن والوطن وتعزيز دور لبنان ومكانته اقليمياً ودولياً. من هنا تتشكل خطوط التعاون بين لبنان ولجنتكم. وحكومتنا لن تتأخر، وثقتنا بكم وطيدة في انكم لن تتأخروا عن ترجمة هذا التعاون بما يؤدي الى خير لبنان ولجنتكم ودول غرب آسيا عموماً. واملنا كبير في انكم ستوفرون الدعم لخططنا الانمائية في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي».

رعى مؤتمر الدراسات الاسلامية - المسيحية في البلمند

الحريري: تأصيل قواعد الحوار يصون الوحدة

□ بيروت - «الحياة»

■ شدد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس على «تأصيل قواعد الحوار والتفاهم الاسلامي - المسيحي وابراز الجوامع المشتركة الكامنة في مقومات ثقافتنا الدينية» معتبراً ان ذلك «من شأنه ان يصون وحدتنا الوطنية في الداخل ويهيء لبنان لاداء رسالته المميزة عربياً وعالمياً». وتحدث عن درس «تعلمناه من سنوات الحرب» وهو «ان انفتاح الطوائف والفئات هو بمثابة الاستقرار وعموده، وان التقوقع والانغلاق هما بيئة الحروب الاهلية داخل الوطن وداخل الطوائف نفسها».

رعى الحريري افتتاح مؤتمر الدراسات المسيحية - الاسلامية، في جامعة البلمند، في الكورة امس، في حضور بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم وعدد من رجال الدين والنائبين باسم السبع وفريد مكاري ومحافظ الشمال خليل الهندي وجمع من المسؤولين التربويين وقيادات وشخصيات شمالية.

وتحدث رئيس جامعة البلمند الوزير السابق الدكتور ايلي سالم ورئيس مجلس الامناء غسان تويني ومنسق اعمال الندوة الدكتور طارق متري والبطريرك هزيم. وركّزت الكلمات على «اهمية الحفاظ على العيش المشترك في لبنان ومتابعة الحوار المسيحي - الاسلامي كسبيل للحفاظ على لبنان نموذجاً في التعايش والوحدة الوطنية».

كلمة الحريري

وتحدث الرئيس الحريري، فروى بداية ما حصل معه خلال زيارته احدى الدول الآسيوية المؤلفة من مجموعة مواطنين ينتمون الى اعراق وديانات مختلفة. وقال: «جلست مع رئيس الوزراء وسألته عن القدرة على توحيد البلد، فأجاب: اتفقنا على التركيز على نقاط الاتفاق والابتعاد عن الامور التي نختلف فيها فوجدنا ان الامور التي نتفق عليها كثيرة جداً ومهمة جداً اما الامور التي نختلف عليها فقد وضعناها في اطارها الضيق حتى تذوب وتتلاشى».

وتمنى الحريري «ان يسلك اللبنانيون هذه الطريق لانها الوحيدة امامنا لتطوير بلدنا والمحافظة عليه». ثم تلا كلمته المكتوبة، فقال «عالم فسيح ومتنوّع هو عالمنا الديني والثقافي والحضاري الذي نعيشه. لغيرنا ان يعتبر الاختيار الالهي لهذه المنطقة من العالم مهبطاً للوحي مجرد مصادفة. نحن نعتبره تشريفاً الهياً ومسؤولية رسالية روحية دائمة ومستمرة، تتوارث اداءها جيلاً بعد جيل. فقد اشعت الرسالات التوحيدية على العالم من هذه المنطقة. وكان ابناؤها على مدى تاريخ الاشعاع الديني والحضاري رسلاً للانسانية جمعاء».

واضاف «ان كل مظهر من مظاهر التعصب الذي يلغي الآخر، وكل مظهر من مظاهر الجهل الذي يدعي احتكار الحقيقة، هو مظهر مرضي عابر غير قابل للحياة او للاستمرار. فمن ثوابت مجتمعنا هذا النسيج المتعدد الخيوط الروحية، على قاعدة لكل جعلنا شرعة ومنهاجاً، كما جاء في القرآن الكريم. لقد مضت علينا، نحن المسلمين والمسيحيين، آماد وآماد، فيها الكثير من العيش المشترك، والقليل القليل من المشكلات التي لا يخلو منها مجتمع، مهما بلغت درجة انمماجه وتطوره. الازمات القليلة التي تحدث، سواء نتيجة لسوء تفاهم داخلي او نتيجة لمداخلات خارجية، ودائماً لاسباب غير دينية، هي التي تذكرنا نحن العرب، نحن اللبنانيين، باهمية هذا العيش التاريخي وضرورته، وهذه الحياة الرغدة التي نحياها والتي اختبرناها قروناً وقروناً». وتابع «هكذا نفهم امر اجتماعنا الانساني وامر مستقبلنا المشترك. نفهم حياتنا باعتبارها الحياة التي اختبرناها بمواريث التاريخ وروابطه وهموم الحاضر ومسؤولياته وآمال المستقبل وطموحاته. تنوعنا الديني موطن قوة لا موطن ضعف، وبيئة ازدهار وتوحد لا مبعث تأزم وانقسام. الدينان اللذان تدين بهما كثرتنا الساحقة، دعوتان عالميتان صدرتا عن هذه المنطقة وتوطنتا فيها، الانكماش ضد طبيعتيهما، وضد منطقتهما، وينبوعهما واحد هو الميراث الابراهيمي الذي تشدنا اليه اواصر الدين والعيش والقومية والثقافة والجغرافيا».

وتابع: «ان تأصيل قواعد الحوار والتفاهم الاسلامي - المسيحي، وابراز الجوامع المشتركة الكامنة في مقومات ثقافتنا الدينية، من شأنه ان يصون وحدتنا الوطنية في الداخل، وان يهيء لبنان، بصيغة عيشه الاسلامي - المسيحي المشترك، لاداء رسالته المميزة عربياً وعالمياً». واضاف «انطلقت عندنا في لبنان لجنة الحوار، قامت بعمل جيد طول العامين الماضيين، فانعشت ثقافة الحوار، ثم اصدرت بيانها اللافت قبل شهور. لكن عملها كان عملاً سياسياً واجتماعياً. اما ما تحاولون القيام به اليوم، وفي السنوات المقبلة، فهو تأسيس لوعي علمي بعراقة امتنا، وعراقة ثقافاتها».

ورأى «ان الدرس الاول الذي تعلمناه من سنوات الحرب والخراب والفتنة ان انفتاح الطوائف والفئات، بعضها على بعض، هو بمثابة الاستقرار وعموده، وان التقوقع والانغلاق هما بيئة الحروب الاهلية، داخل الوطن، وداخل الطوائف نفسها. والتجربة اللبنانية خير برهان على ذلك. فكلما انطوت طائفة على ذاتها اشتعلت الحروب داخلها، وبينها وبين الطوائف الاخرى، وكلما كان الانفتاح هو طبيعة الطائفة ازدادت قدرتها على الاندماج وعلى استيعاب الآخرين ايضاً، بما يعني ذلك من حوار ديموقراطي خلاق. لا يستطيع احد الادعاء بالقدرة على الغاء مفهوم الطوائف اللبنانية، بعملية سياسية متسرعة، الا اننا يجب ان نعمل جميعاً على تحويل هذه الخصوصية اللبنانية الى مضمونها الايجابي. اما الدرس الآخر فمغزاه ان لا بديل من الدولة، وعن النظام السياسي المنفتح الذي يستوعب جميع الطوائف ويصون كرامتها، ويجعل من الوطن موئلاً لكل مواطن، وضماناً لانسانيته ولحقوقه المقدسة في الامن والحرية والعلم والعمل». وختم «مشينا خطوات واسعة في اعادة المهجرين لكي نقضي على الفرز السكاني الذي فرضته ظروف الحرب، ولكي نعيد الركائز الانسانية للعيش الوطني المشترك من جديد. وسنمضي قدماً في استكمال بناء الدولة ومؤسساتها التي تحقق الاندماج الوطني في مجتمع واحد، وفي ظل نظام سياسي، ديموقراطي حر وعادل. ما يحتاج اليه شعبنا وبلدنا فسحة من الاستقرار لالتقاط الانفاس، ومراجعة النفس، والتطلع في العالم من حولنا. اننا نستعيد وحدتنا، وتجربتنا السياسية المنفتحة، ونفكّر ونعمل للمستقبل الذي نلتقي على همومه وآماله».

اذعن لتهديد ميرتز بالخروج من حكومته

رابين يؤكد التزامه اول تموز موعداً للاتفاق مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – طمأن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس الاربعاء الجناح اليساري في حكومته مؤكداً انه سيبذل قصارى جهده للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول توسيع الحكم الذاتي قبل الأول من تموز (يوليو) المقبل.

وكرر رابين التزامه بهذا الموعد لدى استقباله مسؤولين من حزب ميريتز هددوا اول من امس الثلثاء بترك الحكومة في حال لم يتم احترام موعد الأول من تموز (يوليو) المقبل الذي اتفق عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية في آذار (مارس) الماضي.

وقالت الناطقة باسم رابين اليزا غورين ان «رئيس الوزراء سيبذل قصارى جهده للتوصل في اسرع ما يمكن الى اتفاق من اجل احترام موعد الأول من تموز (يوليو) مع الأخذ بالاعتبار مقتضيات الامن».

واعرب قادة ميريتز الحزب البرلماني الذي يؤمن دعماً حيوياً لرابين بنوابه الـ ١٢ من أصل النواب الـ ١٢٠ في الكنيست عن ارتياحهم لهذا الترتيب.

وأكد احد هؤلاء القادة ديدي زوكر رئيس لجنة القوانين في الكنيست ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة التي ستسبق انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني يمكن ان تبدأ في تموز (يوليو).

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال زوكر: «لقد تشجعت كثيراً من لقائي برابين الذي تعهد العمل باسرع ما يمكن لاحترام موعد الأول من تموز (يوليو) ما يسمح بتنظيم الانتخابات (الفلسطينية) بداية الخريف وبدء اعادة انتشار الجيش في الأول من تموز (يوليو)».

الا انه حذر رابين قائلاً «بالنسبة اليّ، اذا لم يتم احترام موعد الأول من تموز (يوليو) سأقترح على حزب ميريتز ترك الحكومة».

واعلن وزير البيئة يوسي ساريد ايضاً «ان املنا بالتوصل الى اتفاق قبل موعد الأول من تموز (يوليو) المقبل تعزز بعد هذا اللقاء».

من جهة أخرى اعطت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس الضوء الاخضر لبناء ١٥٠٠ مسكن مخصصة للفلسطينيين في القدس الشرقية.

غير ان السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس شكك في فائدة هذا المشروع وفي عزم اسرائيل على اتمامه.

واعلنت كارين كانكو الناطقة باسم وزارة الداخلية ان «لجنة التخطيط والاعمار في الوزارة قررت نشر الخطة المخصصة لبناء ١٥٠٠ منزل لسكان قرية صور باهر».

وكانت الوزارة اعلنت الثلثاء قراراً مماثلاً يقضي ببناء ٦٥٠٠ مسكن مخصص للاسرائيليين لانشاء حي يهودي جديد يدعى «هار حوما» في القسم الجنوبي من القدس الشرقية.

واوضحت الناطقة ان «هذه الخطط قديمة جداً. وان اجتماع اللجنة ليس له أي علاقة بقرار تعليق مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية. وهذا الأمر مجرد صدفة».

وصرح الحسيني لوكالة فرانس برس بأن «الاسرائيليين يتحدثون عن ارقام ومشاريع وان كانت موجودة فعلاً فنريد ان نراها».

واضاف «انهم يتحدثون عن بناء مساكن في ضواحي المدينة القديمة غير اننا لا نريد ان تحيط بها مبان عالية. وما نريده هو الحصول على تراخيص للبناء في ضواحي القدس».

وكانت حكومة رابين علقت امس الاول الاثنين قرار مصادرة اراض لبناء مساكن للاسرائيليين فيها بعد ضغوط مارسها خمسة نواب عرب وشيوعيين.

ومنذ عام ١٩٦٧ صادرت اسرائيل اكثر من ثلث اراض القدس الشرقية وبنت عليها ٣٥ الف وحدة سكنية في عشرة احياء يسكنها الآن ١٦٠ الف يهودي. واستناداً الى منظمة «عير شاليم» الاسرائيلية – الفلسطينية لمكافحة التمييز في القدس لم تبن اسرائيل اي شقة للفلسطينيين في القدس الشرقية منذ العام ١٩٦٧.

البرلمان الاسرائيلي يرفض اقتراحاً بضم قسم من الضفة الغربية

القدس المحتلة – أ ف ب – ذكر مصدر برلماني ان البرلمان الاسرائيلي رفض أمس الاربعاء اقتراحاً بضم قسم من الضفة الغربية المحتلة الى اسرائيل. وقرر البرلمان بأكثرية ٤٤ صوتاً مقابل ٣١ سحب هذا المشروع الذي عرضه حزب تسوميت اليميني المتطرف (خمسة مقاعد) من جدول أعمال الجلسة من دون مناقشته. واقترح زعيم حزب تسوميت رئيس الأركان الاسرائيلي السابق رافاييل ايتان في هذا المشروع ضم وادي الأردن الذي تقع فيه منطقة أريحا الخاضعة للحكم الذاتي ومنطقة الصحراء بين اسرائيل والبحر الميت.

وبما ان البرلمان قرر سحب الاقتراح من جدول الأعمال لن تتم مناقشة هذا المشروع في قراءة اولى.

وكان البرلمان الاسرائيلي صوت مرتين على ضم أراض عربية منذ حرب العام ١٩٦٧: الأولى تتعلق بضم القدس الشرقية في العام ١٩٦٧ والثانية بضم هضبة الجولان السورية في العام ١٩٨١. وتعهدت اسرائيل بموجب اتفاق اعلان المبادئ المشترك الموقع مع منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٩٣ التفاوض مع الفلسطينيين بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة. وسيطبق الوضع النهائي بعد فترة انتقالية من الحكم الذاتي تستمر خمس سنوات. وبدأ تنفيذ الحكم الذاتي في غزة واريحا في ايار (مايو) ١٩٩٤.

وينص اعلان المبادئ المشترك على ان المفاوضات حول الوضع النهائي يجب ان تباشر مبدئياً في ايار ١٩٩٦.

مبارك يلتقي عرفات اليوم

القاهرة – من أشرف الفقي:

اعرب الرئيس حسني مبارك عن امله بان تتخذ اسرائيل خطوات «من اجل ان تسير العملية الفلسطينية لانها لب الصراع في المنطقة». وقال مبارك في تصريحات ادلى بها امس في مدينة اسيوط: «انهم (الاسرائيليين) جمدوا قرار ضم الاراضي في القدس ونحن طلبنا تعليق القمة» العربية المصغرة. واضاف: «عندما نعترض على شيء لا نعترض لمجرد الاعتراض بل من اجل ان يعم السلام ونريد ان نصل الى حل للقضية الفلسطينية من اجل السلام العادل والشامل في المنطقة».

ويلتقي مبارك صباح اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للبحث في مستجدات عملية السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي ونتائج لقاء عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ومحادثات الرئيس الفلسطيني والعاهل الاردني الملك حسين.

وكان عرفات وصل الى القاهرة بعد ظهر امس آتياً من الأردن والتقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وبحثا في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في ضوء قرار اسرائيل تجميد مصادرة أراض فلسطينية في القدس الشرقية. وقال أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير محمد صبيح لـ «الحياة» ان لقاء مبارك وعرفات اليوم «يأتي في اطار التشاور المستمر بين القيادة الفلسطينية ومصر الشقيقة الكبرى». واكد اهمية الدور المصري في عملية السلام. وتابع ان تعليق اسرائيل قرار المصادرة ليس كافياً.

ودعا الى الغاء القرار «اذا كانت اسرائيل جادة في وقف الاستيطان في القدس الشرقية».

وقال السيد زهدي القدرة سفير دولة فلسطين في القاهرة ان عرفات سيطلع مبارك على نتائج المحادثات التي اجراها مع بيريز في غزة، ويعرضان الموقف الفلسطيني من قرار اسرائيل تجميد المصادرة.

الى ذلك اكد الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ضرورة الغاء اسرائيل قرار المصادرة وليس تجميده فقط وتابع في بيان صدر امس ان القرار الاسرائيلي كان «مفاجأة، خصوصاً اننا لم نعتد من اسرائيل التراجع عن اي قرار خاطئ أياً تكن الاسباب». واكد حرص العرب على مسيرة السلام باعتبارها خياراً استراتيجياً لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق العربية بما فيها القدس، مشدداً على ان «السلام الذي يريده العرب هو السلام الشامل لا السلام الاعرج».

وكان عبدالمجيد التقى امس السفير المغربي عبداللطيف ميلين، وهو اللقاء الثاني خلال يومين، وسلمه رسالة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان الرسالة «تتضمن شكر العاهل المغربي لمبادرته بالدعوة الى عقد القمة العربية لمواجهة مخطط التهويد الاسرائيلي».

وذكرت مصادر مطلعة في الجامعة ان القمة العربية علقت ولم تلغ وان هناك «ترقباً للسلوك الاسرائيلي للتأكد من ان تعليق قرار مصادرة الاراضي ليس خطوة تكتيكية لالتهام ما تبقى من اراض عربية في القدس الشرقية».

الجندي المعتدي على كنيسة حيفا يبرر اعتداءه بأسباب دينية

■ تل ابيب – يافا – رويتر، أ ف ب – قال جندي اسرائيلي امام محكمة امس الأربعاء انه كان يمتثل لأوامر الله عندما اطلق النار داخل كنيسة في مدينة حيفا.

وقررت المحكمة ادخاله مستشفى للأمراض العقلية لمدة ١٣ يوماً من اجل تقويم قواه العقلية واهليته للمحاكمة بتهمة شن هجوم داخل كنيسة القديس انطونيوس في يافا قرب تل أبيب الاثنين الماضي.

ولم يصب أحد في اطلاق النار الذي فجّر احتجاجات من العرب في اسرائيل الغاضبين في يافا ولكن التماثيل الدينية ومذبح الكنيسة ومقاعدها اصيبت باضرار.

ونقل الصحافيون عن هانييل كورين وهو جندي يهودي أصبح متديناً اخيراً قوله امام المحكمة: «كنت انفذ وصية الكتاب المقدس التي تقول ان من المبروك تحطيم الصور المنحوتة. وهذا هو السبب في اقدامي على هذا العمل».

وتحرم الوصايا العشر صنع الاوثان وعبادتها.

وقال محامي كورين للاذاعة الاسرائيلية: «لقد سمعتموه هنا في المحكمة يقول حاربوا الاصنام. ومن الواضح ان اي شخص يتفوه بهذا الكلام يعاني مشكلة عقلية».

واحتج كورين على قرار ارساله الى مستشفى اباربانل للأمراض العقلية في يافا قائلاً «لقد فحصني ثلاثة أطباء نفسيين في الجيش واتفقوا جميعاً على انني عاقل ومسؤول عن اعمالي. انني اعرف تماماً ماذا فعلت وعواقبه حسب القانون العلماني».

وطلبت اسرائيل من الأقلية العربية المسيحية اول من امس الثلثاء «الصفح والعفو والمغفرة» بعد الهجوم الذي شنه الجندي.

وجرت مواجهات عنيفة مساء الثلثاء بين مئات من المتظاهرين العرب الاسرائيليين المسيحيين والشرطة في يافا بعد قداس اقيم في كنيسة القديس انطونيوس التي اطلق فيها الجندي كورين النار والقى قنبلة داخلها.

ورشق المتظاهرون رجال الشرطة بالحجارة واشعلوا النار بمحطات الباصات وحاويات القمامة وحطموا واجهات بعض المحلات التجارية. وقامت وحدات من الشرطة كانت منتشرة في المكان بتفريق المتظاهرين بالهراوات. واصيب عدد من المتظاهرين بجروح طفيفة.

وأعلنت مصادر في الشرطة أمس ان قوات الأمن الاسرائيلية أوقفت ليل الثلثاء – الاربعاء ستة من العرب الاسرائيليين خلال الليلة الثانية من المواجهات في يافا.

وأضافت المصادر ذاتها انه تم نشر نحو ٥٠٠ شرطي صباح امس في يافا للحيلولة دون قيام تظاهرات جديدة.

وسبق المواجهات قداس اقيم في باحة الكنيسة شارك فيه حوالى الف شخص بحضور السفير الفرنسي في اسرائيل بيار بروشان وعدد من الشخصيات العربية الاسرائيلية المسيحية وأحمد الطيبي مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وانشد المشاركون في القداس ترانيم دينية للعذراء مريم التي تقام لها صلوات يومية طوال شهر آيار (مايو). وقد نقل تمثال العذراء الذي نخره الرصاص من على المذبح ووضع على منصة في المكان الذي جلست فيه أبرز الشخصيات المشاركة في القداس. وقامت خمس حافلات بنقل مسيحيين من حيفا والناصرة (في شمال اسرائيل) قاموا بمسيرة امام الكنيسة.

ويوجد في اسرائيل ١٢٥ الف مسيحي من أصل سكانها العرب البالغ عددهم ٨٥٠ الفاً.

السعودية: اللجنة الشعبية تحول ١,٦ مليون ريال الى منظمة التحرير

□ الرياض – «الحياة»:

■ اعلن في الرياض امس عن تحويل مبلغ ١,٦ مليون ريال سعودي نحو (٤٣٠ ألف دولار) الى منظمة التحرير الفلسطينية من ايرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين. وذكر المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين عبدالرحيم جاموس ان التحويل الذي تم بامر من الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة الشعبية يمثل الدفعة السادسة والاخيرة للعام الهجري الحالي من تحويلات اللجنة التي تقتطع من رواتب العاملين الفلسطينيين في السعودية والتبرعات التي تتلقاها اللجنة وتحول على ست دفعات سنوياً بواقع دفعة كل شهرين.

وبلغ مجموع الدفعات الست التي حولتها اللجنة الشعبية للعام الهجري ١٤١٥ الذي ينتهي بعد ايام نحو ٣٩ مليون ريال (نحو ١٠,٤ مليون دولار) وأشار الى ان هناك تبرعات اخرى لدى اللجنة الشعبية خاصة بحملة انقاذ القدس التي امر الامير سلمان بن عبدالعزيز باطلاقها في شهر رمضان الماضي وبلغ مجموع تبرعات هذه الحملة نحو ٣,٥ مليون ريال (نحو ٩٣٠ الف دولار). وأوضح ان تبرعات هذه الحملة ليست لها علاقة بتحويلات اللجنة الشعبية العادية التي ترسلها لحساب منظمة التحرير الفلسطينية. واعرب جاموس عن شكر الشعب الفلسطيني وقيادته وتقديرهما لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز والى المملكة حكومة وشعباً لرعايتها الدائمة للشعب الفلسطيني ودعمها المتواصل لقضيته العادلة.

رام الله: اشتباك بين فئتين من «فتح»

■ القدس المحتلة – تبادلت مجموعتان متنافستان مواليتان للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العيارات النارية واللكمات في الضفة الغربية المحتلة أمس، وجرح شخصان على الأقل. وقالت مصادر فلسطينية ان المجموعتين تنتميان لحركة «فتح» وافرادهما من مخيمي لاجئين متجاورين.

ووقع الاشتباك في سوق مدينة رام الله في الضفة الغربية بين افراد من المجموعتين كانوا مسلحين بهراوات وبندقية رشاشة ومسدس.

اللجنتان التنفيذية للمنظمة والمركزية لـ «فتح» تجتمعان في تونس مطلع الشهر المقبل

تونس – من رشيد خشانة:

■ اكدت مصادر فلسطينية مطلعة في تونس لـ «الحياة» امس ان الرئيس ياسر عرفات وافق على حضور اجتماعات تعقدها اللجنتان التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح» في تونس مطلع الشهر المقبل.

واوضحت المصادر ان الاجتماعات التي تاتي تنفيذاً لقرارات اتخذتها اللجنتان في اجتماعاتهما السابقة في تونس تكرس موقف معارضي الرئيس عرفات الذين اصروا على اعتبار تونس المقر الرسمي لمنظمة التحرير في ظل تعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني وعدم إحراز تقدم نوعي في تجربة انشاء الكيان الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي.

وكان الرئيس عرفات اقترح عقد اجتماعات للجنة التنفيذية في غزة، لكنه عاد امام المعارضة القوية من اعضاء بارزين في حركة «فتح» واللجنة التنفيذية الى اقتراح نقل الاجتماعات الى القاهرة او العريش ثم قبل في نهاية المطاف عقدها في تونس «كون الجغرافيا تحمل دلالات سياسية تكرس استمرار منظمة التحرير كخط الرجعة الوحيد الممكن للفلسطينيين في حال فشلت تجربة الحكم الذاتي» مثلما قال لـ «الحياة» قيادي بارز في «فتح».

وعلمت «الحياة» ان قسماً مهماً من اعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزية سيصلون الى تونس من عمان الأربعاء المقبل فيما يصل الباقون من القاهرة الخميس مع الرئيس عرفات.

وافادت المصادر ان الاجتماعات ستناقش في الدرجة الاولى مسالة المفاوضات، وان قياديين في اللجنتين وضعوا تقويمات شاملة للأداء الفلسطيني طيلة الفترة الماضية يعتزمون طرحها في الاجتماعات، وتلتقي كلها حول فكرة محورية مؤداها ضرورة ممارسة اللجنة التنفيذية دورها كمرجعية للمفاوضين وللسلطة الفلسطينية.

ولا يستبعد ان تثار مجدداً مسالة عودة السيد محمود عباس (ابو مازن) الى تسلم ملف المفاوضات بعدما رفض الاقتراح في الاجتماع الاخير – على رغم الالحاح الجماعي – مشترطاً ابتعاد الرئيس عرفات عن التأثير في مجرى المفاوضات.

ويتوقع عارفون بالشؤون الفلسطينية ان تطغى التقويمات السلبية للمفاوضات على الاجتماعات ما يجعل عودة «ابو مازن» لرئاسة لجنة توجيه المفاوضات المخرج الوحيد المتاح والذي يحقق الوفاق بين اعضاء القيادة الفلسطينية. وكان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون (ابو الأديب) كشف في حديث ادلى به لـ «الحياة» بعد الاجتماعات الماضية ان «ابو مازن» تراجع عن رئاسة لجنة المفاوضات بعدما لمّح «ابو عمار» الى انه سيكون عضواً فيها «فهو رجل يحترم نفسه ولا يرضى بان يرأس لجنة فيها ابو عمار» مثلما قال الزعنون.

واكدت مصادر فلسطينية ان الموضوع الثاني الذي سيستأثر بالاهتمام في اجتماعات الاسبوع المقبل هو عرض الوضع المالي للمنظمة وإيجاد حلول للأزمة التي تتخبط فيها المؤسسات الفلسطينية في الخارج، وخصوصاً مكاتبها ومفوضياتها. ويتوقع ان يقدم رئيس الصندوق القومي الفلسطيني السيد جويد الغصين ووزير المال في السلطة الفلسطينية السيد محمد زهدي النشاشيبي تقريرين مفصلين عن اوضاع الصندوق وحاجات السلطة المستعجلة والاموال والمساعدات التي حصلت عليها تنفيذاً لقرار اتخذته اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأخير.

كذلك سيحظى موضوع «الحوار الوطني الفلسطيني» بجانب مهم من المناقشات في الاجتماعات المقبلة بعدما تشكلت اخيراً «لجنة عليا للحوار الوطني» مؤلفة من سليم الزعنون وهاني الحسن وياسر عبدربه وسليمان النجاب وسمير غوشة. لكن معروف ان اللجنة لم تقطع خطوات مهمة في ازالة العقبات من طريق الحوار مع معارضي اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي إن كانوا داخل منظمة التحرير مثل الجبهتين الشعبية والديموقراطية، أو خارجها مثل حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وفي ضوء اصرار قياديين من اللجنة المركزية لحركة «فتح» على ضرورة فتح حوار مع «حماس» وتنشيطه مع المنظمات المعارضة المقيمة في دمشق، يتوقع ان يستأثر الموضوع بقسم من المناقشات ولا يستبعد ان تصدر عن الاجتماعات المقبلة قرار بتفويض اللجنة بدء حوارات جادة مع المعارضين على اختلاف تياراتهم.

لكن الموضوع الأساسي الذي يعيره القياديون الفلسطينيون اهمية قصوى هو ايضاح العلاقة بين السلطة الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير، وهم يعبرون عن خشيتهم من تفكك المؤسسات وضياع العاملين فيها والذين مضت أربعة اشهر حتى الآن من دون الحصول على رواتبهم ومخصصاتهم ما يحتم البت نهائياً بمصير مؤسسات المنظمة والكوادر العاملة فيها.

القاهرة: «الاخوان» ينتقدون تأجيل القمة العربية المصغرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ انتقدت جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مصر تأجيل القمة العربية المصغرة التي كان من المقرر ان تعقد بعد غد السبت في المغرب. واصدرت الجماعة بياناً امس دعا ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية الى «ضرورة توحيد الصف ونبذ الخلاف والاجتماع على قدر من التعاون لمواجهة طغيان العدو الصهيوني الغاصب لفلسطين وللحد من توسعه الدائب وعبثه المستمر بالمقدسات الاسلامية والمسيحية بالقدس الشريف».

واضاف البيان: «راودت الشعوب العربية والاسلامية بعض الآمال حين اعلن عن اجراءات تمهيدية لقمة تعقد في المغرب يحضرها سبعة من ملوك ورؤساء الدول العربية وتطلعت الشعوب وأملت ان تتخذ هذه القمة المصغرة خطوات جادة ذات فاعلية توطئة لاجتماع شامل وخطوات اكثر حزماً لعل العدو الصهيوني وحليفه الاميركي يستشعران ان ثمة من يواجه طغيانهما ويعيدان النظر في حساباتهما وتصرفاتهما العدوانية والمهينة للشعوب العربية والاسلامية غير اننا والعالم الاسلامي جميعاً اصابتنا الدهشة لقرار اتخذ بسرعة بالغاء انعقاد تلك القمة المصغرة بدعوى ان العدو الصهيوني – ولاسباب حزبية داخلية واضحة – اعلن عن تعليق قرار مصادرة الاراضي العربية بالقدس الشرقية والدليل على ذلك تصريحات رابين المتكررة خلال نظر المشكلة امام مجلس الامن انه مستعد للوقوف امام العالم كله من اجل قراره بمصادرة الاراضي».

ورأى البيان «ان اوضاع الامة العربية والاسلامية تحمل الكثير من المخاطر والعديد من التهديدات وقرار العدو الصهيوني اغتصاب اراضي العرب في القدس الشرقية – رغم انه لم يزل قائماً – ليس هو الخطوة الوحيدة التي تهدد كيان الامة العربية والاسلامية ومما لا شك فيه والبادي للعيان وعلى مستوى العالم ان كيان الامة الاسلامية في اضمحلال وضعف وانها في مجموعها مهددة بالاستئصال وحرب الابادة قائمة على اشدها ضد المسلمين في كل مكان».

واهاب البيان بملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية «مواجهة الخطر الداهم الذي يهدد كيان الامة وشعوبها وان يعملوا على عقد اجتماع عاجل لاشك ان الامة العربية والاسلامية في اشد الحاجة اليه».

منظمة التحرير تنفي محاولة تفجير قنبلة في مقر عرفات

اسرائيل تعتقل عناصر من «حماس» والشرطة الفلسطينية تكتشف مخبأ أسلحة

■ القدس المحتلة، غزة – أ ف ب، رويتر – افادت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ٢٢ فلسطينياً من الناشطين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في قرية قريبة من مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة، في حين اكتشفت الشرطة الفلسطينية مخبأ اسلحة وقنابل في شقة في غزة تردد ان «حماس» تستخدمها.

ونفى مسؤول في منظمة التحرير انباء عن ضبط قنبلة في مكتب الرئيس ياسر عرفات في غزة.

وافادت مصادر فلسطينية ان جنوداً اسرائيليين ترافقهم وحدات خاصة ورجال استخبارات دهموا ليل الثلثاء قرية بيت عوا المجاورة لمدينة الخليل واعتقلوا عشرة من الناشطين في حركة «حماس».

واضافت ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في حملة مماثلة فجر امس تسعة ناشطين في اكثر من قرية مجاورة لمدينة جنين.

وتابعت المصادر ذاتها ان ثلاثة آخرين اعتقلوا في قرية عابود غرب مدينة رام الله ليل الاثنين – الثلثاء، وان الجيش امر باغلاق محل القرطاسية يملكه فلسطيني في مدينة الخليل كان اعتقل قبل اسبوعين.

وفي مدينة غزة عرضت قوات الأمن الفلسطينية امس اسلحة عثرت عليها في شقة تستخدمها «حماس» كما يبدو.

وعرض مسؤولو الأمن على الصحافيين ست بنادق اميركية الصنع من طراز «ام ١٦» وبندقيتين من طراز «اي. كي – ٤٧» السوفياتية التصميم وقنابل يدوية وكميات من الذخائر قالوا انهم عثروا عليها لدى دهم الشقة ليل الثلثاء.

وكانت السلطة الفلسطينية بدأت تحت ضغط من اسرائيل حملة صارمة على «حماس» ومنظمات متشددة اخرى بعد عمليات انتحارية استهدفت اسرائيليين في غزة مطلع نيسان (ابريل) الماضي. ومن المضبوطات التي عرضت امس حزام نقشت عليه كلمات «عزالدين القسام» اي الجناح العسكري لحركة «حماس». وضبطت ايضاً أسلاك وبطاريات تستخدم فيما يبدو في صنع قنابل. وقال المسؤولون ان احداً لم يعتقل أول من امس.

وجاءت انباء عملية الدهم بعد تقارير ذكرت ان قوات الأمن الفلسطينية احبطت محاولة نفذتها «حماس» لاغتيال عرفات.

وذكر مسؤولو أمن فلسطينيون واسرائيليون الثلثاء ان قنبلة ضبطت في مكتب عرفات في غزة قبل بضعة ايام وتم تفكيكها. لكن مسؤولاً في منظمة التحرير تحدث شرط عدم ذكر اسمه قال ان هذه الرواية ليست صحيحة.

«حماس» تعتبر تجميد المصادرة «خداعاً»

■ لندن – «الحياة»: اعتبرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أن قرار حكومة اسحق رابين تجميد مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية «عملية مراوغة وخداع سياسي». وجاء في بيان للحركة تلقت «الحياة» نسخة عنه ان قرار تجميد المصادرة «محاولة مكشوفة من رابين لانقاذ حكومته المهلهلة من السقوط وامتصاص ردود الفعل الداخلية والخارجية، في الوقت الذي اتخذ فيه هذا القرار الشكلي والاعلامي مظلة لتمرير عشرات من عمليات التهويد والاستيطان المتواصلة في السر والعلن في انحاء واسعة من القدس والضفة الغربية».

واعتبرت الحركة ان «الاجماع الصهيوني على تهويد القدس الشريف، بدعم من الادارة الاميركية، سيقود الى استمرار الجرافات الصهيونية في افتراس مزيد من أرضنا المغتصبة، وتفريغها من اهلها. لفرض سياسة الأمر الواقع باعتبار القدس عاصمة أبدية وموحدة لدولة الاغتصاب، وتكريساً لشرعية الاحتلال والاستيطان».

وتابع البيان ان «حركة المقاومة الاسلامية وهي تدعو جماهير شعبنا وأمتنا العربية والاسلامية الى ضرورة ابقاء جذوة الصراع ضد الاحتلال ومؤامراته التهويدية والاستيطانية مشتعلة، تؤكد ان خيار شعبنا وأمتنا سيبقى التمسك بالقدس الشريف كاملة، ومواصلة مسيرة الجهاد والكفاح لانقاذها من براثن التهويد والاستيطان، وهذا الخيار لا بديل عنه وليس خاضعاً للمساومة او المفاوضة في أي حال».

٢٢ مليون دولار من المفوضية الأوروبية لتمويل ترتيبات الانتخابات الفلسطينية

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ أعلنت المفوضية الأوروبية تخصيص مبلغ ١٧ مليون ايكو (نحو ٢٢ مليون دولار) لتمويل ترتيبات وتنظيم الانتخابات الفلسطينية المرتقبة في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، اي بعد شهرين من بدء تنفيذ اتفاق إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي المزمع توقيعه في غضون النصف الثاني من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

ورحب المفوض الأوروبي للسياسة المتوسطية مانويل مارين بالطلب «المشترك» الذي تسلمه أول من أمس من وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات والمستشار القانوني في وزارة الخارجية الإسرائيلية يونيل زينغر كي يترأس الاتحاد الاوروبي فريق المراقبين الدوليين الذين سيشرفون على سير الانتخابات الفلسطينية.

وصرح الوزير الفلسطيني ظهر الثلثاء في بروكسيل بان إسرائيل «تعهدت توفير الحاجات التي تطلبها أوروبا لضمان تنسيق نشاط المراقبين الدوليين». وقدر عريقات فترة ترتيب القوائم الانتخابية والترشيحات والحملة الانتخابية بـ ٦٠ يوماً بعد توقيع اتفاق إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي وبدء تنفيذه احتمالاً في بداية شهر تموز (يوليو) المقبل لتنظم الانتخابات في بداية شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال ناطق اوروبي رسمي بان مانويل مارين رحب بالدعوة المشتركة التي تلقاها من الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ليترأس الاتحاد الأوروبي أعمال المراقبين الدوليين. وسينقل مارين الطلب إلى اجتماع مجلس الوزراء الاوروبي يوم الاثنين المقبل في بروكسيل. وتقدر حاجات رعاية الانتخابات والاشراف على سيرها بـ ٧٠٠ مراقب دولي سيكون نصفهم من الاتحاد الأوروبي وبقيتهم من النروج واليابان وروسيا والولايات المتحدة ومصر والاردن.

وبدات المفوضية الأوروبية بانفاق القسط الأول من المنح المالية وهو سبعة ملايين ايكو (٩ ملايين دولار) لتغطية نفقات لجنة المفاوضات في القاهرة فيما سيخصص المبلغ المتبقي لتوفير العتاد الفني وبطاقات الانتخابات ونفقات فريق المراقبين الدوليين.

روسيا تتعهد لإسرائيل بعدم مساعدة إيران على تطوير سلاح نووي

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلي ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك اكد أمس الأربعاء لإسرائيل ان بلاده لن تساعد إيران على تطوير برنامج نووي لاغراض عسكرية. وتعهد بوسوفاليوك بذلك خلال اجتماع في القدس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين. ويقوم بوسوفاليوك بزيارة إلى إسرائيل تستغرق ٢٤ ساعة. غير انه شدد على ان موسكو تحافظ على مشروع بيع إيران مفاعلات نووية. وقال المسؤول الروسي إن هذه المفاعلات مماثلة للمفاعلات التي ستتسلمها الولايات المتحدة إلى كوريا الشمالية، إذ انها لا تمثل اي تهديد عسكري.

وسعى رابين عبثاً الشهر الماضي إلى اقناع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف بالعدول عن بيع إيران مفاعلات نووية. ومنذ اشهر عدة لم يكف المسؤولون الإسرائيليون عن التنديد بإيران المتهمة بالسعي إلى امتلاك السلاح النووي.

وهنأ بوسوفاليوك من جهة اخرى رابين على القرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية الاثنين بتعليق مصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي في القدس الشرقية. ومن المقرر ان يلتقي بوسوفاليوك خلال زيارته وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز والرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان.

شيخ الأزهر يدعو الى الاستعداد لمواجهة أعمال تهدد القدس

□ القاهرة – «الحياة»:

■ دعا شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق القادة العرب والمسلمين إلى «اليقظة الدائمة لمواجهة اي ممارسات تهدد مدينة القدس الشريف».

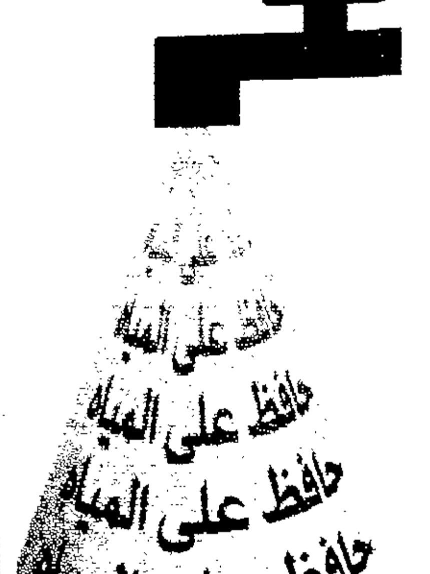
وطالب جاد الحق في بيان أصدره أمس بوقف «الحروب التي تنهك اقتصاد العالم الإسلامي وتبدد ثرواته» مشيراً في هذا الصدد إلى الأحداث في افغانستان والجزائر.

وانتقد البيان «هؤلاء الذين يتشدقون في قلب أوروبا بحقوق الانسان في الوقت الذي يتعرض فيه اخوانهم من بني الانسان في البوسنة والشيشان لأقسى انواع العنف والطرد من ديارهم وتنتهك اعراضهم».

وانتقد البيان موقف الولايات المتحدة من قضية القدس المحتلة واستخدامها حق الفيتو ضد مشروع قرار دولي يدين مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس. وقال «كنا نتوقع من الولايات المتحدة ان تكون عادلة وغير منحازة».

وطالب شيخ الأزهر في بيانه القادة العرب والمسلمين وشعوب الأمة الاسلامية بـ «التكاتف والتآزر والوقوف صفاً واحداً في مواجهة أعداء الأمة الإسلامية».





السلطات أبعدت ٢٠٠ مدرس مسيحي ومسلم وسيطرت على ٣٠٠ مسجد

المنيا: إحالة ألف متطرف على النيابة خلال ٤ أشهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن مدير الامن في محافظة المنيا اللواء محمد عبدالفتاح عمر ان الشرطة القت القبض على أربعة آلاف شخص في المحافظة خلال الاشهر الاربعة الأخيرة ثم اطلقت ثلاثة آلاف منهم بعد ان اجرت معهم تحقيقات اثبتت عدم خطورتهم على حالة الامن.

وقال اللواء عمر في لقاء عقده مساء اول من امس مع وفد يمثل نقابة الصحافيين ان ألفاً من المعتقلين احيلوا على النيابة للتحقيق في شأن تورطهم في اعمال عنف. وأشار الى ان قوات الامن «توسيع دائرة الاشتباه للقبض على اكبر عدد من المتطرفين الفارين في الوقت الذي لا تقف فيه حائلاً أمام المتدينين لكنها تقف بالمرصاد لمن يخرج عن القانون».

ونفى اللواء عمر وجود ميليشيات من الاهالي لمساعدة القوات في مطاردة المتطرفين. واكد ان القوات قادرة على القضاء على الارهاب.

وقال محافظ المنيا اللواء عبدالحميد بدوي خلال استقباله الوفد ان السلطات أبعدت ٢٠٠ مدرس مسلم ومسيحي من العمل في مدارس المنيا خلال السنوات الخمس الأخيرة بسبب «تطرفهم ومحاولاتهم فرض افكارهم على التلاميذ. واضاف ان وزارة الاوقاف «سيطرت على ٣٠٠ مسجد كانت تابعة للمتطرفين يستخدمونها في بث افكارهم المنحرفة والتخطيط لتنفيذ عملياتهم الارهابية».

واكد ان السلطات خفضت المساحات المزروعة بالقصب في المنيا حتى لا يستخدمها المتطرفون في مهاجمة قوات الامن ثم الفرار الى داخلها مرة اخرى.

من جهة اخرى قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ في اسيوط تأجيل محاكمة ١٢ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» الى جلسة تعقد في ٢٢ حزيران (يونيو) المقبل. وكان المتهمون بزعامة المتطرف جمال فرغلي هريدي الذي كان قائداً للجناح العسكري في الجماعة في عام ١٩٩٢ اغتالوا ١٣ مسيحياً في قرية صنبو في ديروط والقي القبض عليهم بعد ذلك. وقررت المحكمة تأجيل القضية تلبية لطلب الدفاع في هذا الشأن. وفي سوهاج القت القوات امس القبض على ٣ من اعضاء «الجماعة» في قرية سلامون التابعة لمدينة طما والمتاخمة لحدود اسيوط. وقال مصدر امني ان قوات الامن القت القبض على المتطرفين الثلاثة في مقابر القرية وعثرت على مسدس في حوزة أحدهم. واوضح ان السلطات تحقق مع احدهم لمعرفة ما اذا كان اشترك في عمليات ارهابية.

مصطفى مشهور

الى ذلك، افادت مصادر مصرية مطلعة ان نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة السيد مصطفى مشهور توجه قبل يومين الى العاصمة البريطانية لندن للقاء قيادات اسلامية وعربية بهدف التنسيق بين قادة التنظيم العالمي للاخوان. غير ان مصادر في جماعة الاخوان نفت ان تكون لزيارة مشهور للعاصمة البريطانية علاقة بموضوع التنظيم العالمي للاخوان. واستغربت «الاتهامات التي توجه الى قادة الاخوان كلما سافر احدهم الى الخارج لحضور ندوة او مؤتمر اسلامي».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان مصطفى مشهور «داعية اسلامي ويتلقى العديد من الدعوات لحضور لقاءات اسلامية تعقد في اميركا والدول الاوروبية والاسيوية ويلبي الدعوة كلما مكنته ظروفه». ورأت ان اتهام قادة الاخوان بعقد لقاءات تنظيمية خارج البلاد «يأتي في اطار الحملة التي تتعرض لها الجماعة منذ نحو عام لمحاولة الصاق تهمة الارهاب بقادتها والايحاء بأنهم لا يختلفون عن قادة الجماعات المتطرفة التي تتحاور بالسلاح».

واضافت المصادر: «أعلن الاخوان عشرات المرات خلال السنوات الماضية انهم يخوضون الحياة السياسية ملتزمين الوسائل الشرعية والاساليب السلمية وحدها متسلحين بالكلمة الحرة الصادقة والبذل السخي في جميع الميادين ومؤمنين بأن ضمير الامة ووعي ابنائها هما في نهاية الامر الحكم العادل بين التيارات الفكرية والسياسية التي تتنافس تنافساً شريفاً في ظل الدستور والقانون». وأشارت الى ان «ادعاءات الذين يختلقون الاوراق ويتهمون الاخوان المسلمين بمساندة العنف او التورط في الارهاب مردود عليها بسجل الاخوان على امتداد سنين طويلة شارك الاخوان خلال بعضها في المجالس النيابية والانتخابات الاشتراعية واستبعدوا خلال بعضها الآخر عن المشاركة ولكنهم ظلوا على الدوام ملتزمين باحكام الدستور والقانون حريصين على ان تظل الكلمة الصادقة الحرة سلاحهم الذي لا سلاح غيره يجاهدون به». وعلمت «الحياة» ان عدداً من قادة الجماعة سيتوجه الى العاصمة البريطانية خلال الايام المقبلة لحضور ندوة اسلامية هناك.

وكان القطب الاخواني البارز الامين العام لنقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا وصل الى بيروت الاحد الماضي للمشاركة في اجتماعات اتحاد المحامين العرب التي تعقد هناك.

جولة لمبارك في اسيوط وسوهاج

■ القاهرة - «الحياة» - قام الرئيس حسني مبارك امس بزيارة الى محافظتي اسيوط وسوهاج في صعيد مصر حيث افتتح قرية درنكة الجديدة التي اعيد بناؤها بعد ان تضررت بالسيول التي ضربتها في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

ووصف مبارك الجهد الذي بذل في اعادة بناء القرى التي اضيرت من السيول بأنه «رائع وواضح للجميع»، وقال ان القرى الجديدة تعتبر نقلة حضارية. وأشاد بالجهود التي بذلتها القوات المسلحة، وكذلك بمساهمات رجال الاعمال في اعادة بناء القرى التي تضررت بالسيول في صعيد مصر. وقال مبارك في تصريحات للصحافيين ان هذه القرية بنتها القوات المسلحة كما بنت عدة قرى اخرى واشار الى ان هناك تبرعات كثيرة من رجال الاعمال.

واضاف ان «هذا هو الذي يعطينا المعنى العظيم في ان رجال الاعمال لا يكسبون فقط ويتهربون من الكوارث، بالعكس، فلقد ساهم جميعهم ومنهم من بنى قرى كاملة بمفرده وعلى حسابه الشخصي».

ورداً على سؤال آخر حول الكوارث الطبيعية التي تحدث في كثير من مدن العالم ولا تتحمل هذه الدول نفقات ازالة الكوارث عن المواطنين قال انه «في الدول الديموقراطية لا تتكلف الدولة شيئاً في هذا الصدد لكنها تمكن المواطنين من الحصول على قروض للبناء غير اننا نحن في مصر لدينا تقاليد أخرى، ومنذ عهد الفراعنة فإن المواطن المصري ينظر للحكومة على انها تأتي في المرتبة الاولى لتلبية احتياجاته وفي الحقيقة لم يكن احد يستطيع ان يعمل مثلما قامت به الدولة في بناء القرى الجديدة وقد دعونا رجال الأعمال والمواطنين للمساهمة في ذلك وكان للقوات المسلحة دور بارز وساهمت في بناء هذه القرى الجديدة».

وحيا الرئيس مبارك في تصريحاته في اسيوط المواطنين الذين ساهموا في بناء القرى التي دمرتها السيول. وقال انه بالنسبة الى القوات المسلحة فإن «دورها معروف في خدمة المواطنين دائماً وهي درع الوطن ودرع البلد وهي تساهم في مشروعات مدنية كثيرة من تليفونات وانفاق ومجالات اخرى».

وسلم مبارك مواطنين عقود تمليك مساكن في القرية، ثم انتقل الى سوهاج حيث تفقد قرية النساجون التي تقع في المنطقة الصناعية في حي الكوثر، وقام محافظ سوهاج بشرح مشروع حي الكوثر للرئيس مبارك والذي يضم منطقتين الاولى صناعية مساحتها ١٢٠٠ فدان والثانية خدمات وتضم الف فدان.

أمير الكويت يزور القاهرة الاثنين

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن في القاهرة امس ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيصل الى القاهرة الاثنين المقبل في زيارة رسمية لمصر تستمر بضع ساعات يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ويبحث معه في عدد من القضايا العربية، وخصوصاً الوضع في منطقة الخليج.

وتأتي زيارة الشيخ جابر في اطار جولته الحالية التي تشمل بريطانيا وفرنسا وسورية وربطت مصادر ديبلوماسية في القاهرة بين زيارة امير الكويت الى كل من مصر وسورية واقتراب موعد اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق في الدوحة في الشهر المقبل.

وتتناول محادثات مبارك وجابر الوضع في الخليج، وقضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين لدى العراق، ومطالبة مصر والجامعة العربية بحض العراق على الافراج عن الاسرى باعتبار قضيتهم انسانية.

وقال مصدر كويتي مطلع ان العراق «يرفض التجاوب مع الجهود الدولية في شأن الاسرى الكويتيين ويفضل الابقاء على هذه الورقة. وهي السياسة التي اتبعها مع الاسرى الايرانيين خلال حرب الخليج الاولى».

وعما اذا كانت المحادثات المصرية - الكويتية ستتطرق الى موضوع المصالحة قال المصدر نفسه ان بلاده «ليست ضد المصالحة وكل ما تطالب به هو التزام العراق قرارات مجلس الامن والتي تشمل التعويضات واعادة الممتلكات الكويتية التي نهبها العراق خلال فترة الغزو، والكشف عن مصير الاسرى الكويتيين».

وتابع ان محادثات امير الكويت والرئيس المصري ستتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية، والتعاون الاقتصادي.

ويرافق امير الكويت وفد رفيع المستوى يضم النائب الثاني لرئيس الوزراء السيد ناصر الروضان ومدير صندوق التنمية الكويتي السيد بدر الحميضي.



رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي - في الوسط - يرافقه وزير الاعلام المصري صفوت الشريف والى اليسار وزير الاعلام السوري محمد سلمان أمس في دمشق. (رويتر)

في افتتاح الدورة الثالثة لمؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية

الزعبي: الهجمة الصهيونية على المنطقة لن تكون الأخيرة

دمشق - من ابراهيم حميدي:

هيمن ملفا قرار حكومة اسحق رابين مصادرة اراض في القدس وتعليقه، ومفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية على كلام الخطباء في افتتاح الدورة الثالثة لمؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية، واستغلوا المؤتمر للتشديد على مواقفهم السياسية العامة وان كان الجميع اتفقوا على ان الاسلام «يواجه تحديات كبيرة من أعداء الإسلام» وذلك عبر ربطه بـ «الارهاب» بعدما سقطت الدول الشيوعية داعين الى البحث في سبل مواجهة «التحديات الخطرة (...) واظهار البعد الانساني والاخلاقي والسلمي للاسلام».

وحذر رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي من «الهجمة الصهيونية التي لن تكون الأخيرة» ومن محاولات «القضم التدريجي» الذي تتعرض له القدس، فيما أشار وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان الى ان الاسلام يتعرض الى «عمليات تشويه للاساءة اليه» متهماً اسرائيل بأنها «تتهرب من استحقاقات السلام تحت ذرائع أمنية واهية». وبينما تجاهل الخطباء التعليق على قرار رئيس الحكومة الاسرائيلي تعليق قرار مصادرة الاراضي، دعا رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الى عدم «تخفيف وطأة الضغوط على اسرائيل» بعد ذلك القرار.

ووجه رئيس الوزراء السوري «تحية» لحضور المشاركين الى دمشق «التي جندت عزيمة الجهاد وأطلقت قوى مادية وروحية خيرة متجهة الى مشارق الأرض ومغاربها لتحمل كلمة الحق والحرية والعدل والسلام»، ودعا الى «التضامن والتكاتف في وجه التحديات» والى ان يتخذ المسؤولون الاسلاميون «خطوات ملموسة في مجالات عديدة للتعاون الفعال الى ان يصل فينا التعاون الى مستوى شامل (...) ليتمكن المسلمون بصادق اقوالهم وافعالهم من وضع العالم امام الحقيقة الاسلامية بنظرتها الانسانية ورفعتها الاخلاقية، هذه الحقيقة التي يراد تشويهها والاساءة اليها وإثارة المخاوف منها ومن بيان ان هذه الحقيقة هي طريق للحق والخير ونهج العدل والسلام ونبذ للشر والحقد».

وحذر رئيس الوزراء السوري في خطاب راعي المؤتمر الرئيس حافظ الأسد من أن «الهجمة الصهيونية التي تتعرض لها المنطقة لن تكون الأخيرة» وتابع: «ندرك ان حلفاء اسرائيل وأصدقاءها يضعون مصلحتها في الدرجة الأولى ويعملون دائماً ان تكون الأقوى ليس في مجال الاقتصاد ولا في مجال امتلاك الاسلحة التقليدية فحسب، بل نجد في عدم قبولها التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وغض الطرف عنها من قبل الآخرين وممارسة الضغط على الدول الاخرى للتوقيع ليس دليلاً واضحاً فحسب بل دليلاً فاضحاً للسياسات المتحيزة المتواطئة معها الرامية الى أن تظل اسرائيل وحدها ازاء الوطن العربي والعالم الاسلامي القوة النووية الوحيدة في المنطقة التي تبقي سيف التهديد النووي معلقاً فوق الاعناق».

ولفت الزعبي الى «التآمر المتدرج المراحل لجعل القدس عاصمة أبدية لاسرائيل من دون اكتراث بالقرارات الدولية ازاءها ولا بالسيادة الوطنية للشعب الفلسطيني او الحق القومي للعرب». وأوضح «ان الاستمرار في اقامة المستوطنات ومصادرة الأراضي بمنتهى الاستهتار بعملية السلام وبالعرب وبالمسلمين يكشف الأهداف الصهيونية التوسعية والمؤسف ان يبدو المجتمع الدولي عاجزاً او مكبلاً ازاء هذه المسألة التي كانت سورية حريصة منذ اقامة اسرائيل على مواجهتها بموقف عربي واسلامي موحد».

وفي انتقاد الى الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اللتين وقّعتا اتفاق سلام مع اسرائيل من دون التنسيق مع سورية، قال الزعبي: «ان الانفراد بالتسويات سيؤدي قطعاً الى الحاق الضرر بالطرف المنفرد اكثر من غيره والى التنازل عما لا يجب التنازل عنه والى زيادة التعنت الاسرائيلي للاستمرار في تحقيق مكاسب على حساب العرب».

وتابع ان الموافقة السورية على الانضمام الى مفاوضات السلام أتت على اساس «ان السلام لن يكون حقيقياً الا اذا كان عادلاً وشاملاً وفق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والقرار ٤٢٥ المتضمن انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني المحتل». وشدد على أن الرئيس السوري قال انه «لا يجوز المساس بامرين، الكرامة والأرض، وان مبدأ الأرض مقابل السلام يعني انسحاب اسرائيل الكامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧».

وفيما لفت الزعبي الى أن الاسرائيليين يحاولون «تقديم الأمور الثانوية على المساعي الجوهرية حيناً وتجزئة الموقف العربي حيناً آخر». قال الوزير سلمان «اننا نريد استعادة أرضنا الى حدود ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ واستعادة لبنان أرضه المحتلة». وأضاف ان «اسرائيل تتهرب من استحقاقات السلام تحت ذرائع امنية واهية محاولة تحقيق المكاسب في الأرض تتناقض مع القرارات الدولية والمبادرة الاميركية التي انطلقت بموجبها عملية السلام».

وعن قرار اسرائيل مصادرة أراض من القدس قال سلمان: «ها هي القدس الشريف تقضم وهوية بعد أن احرق مسجدها الأقصى وتتواصل عمليات هدم أساساته بهدف ازالة هذا الحرم القدسي من التاريخ والذاكرة الاسلامية». وأشار الى ان الاسلام «يتعرض لحصار وعمليات تشويه للاساءة اليه والصاق كل باطل به».

وأكد سلمان ان الشعوب «عندما تشعر بالخطر تتماسك مهما كانت الصعوبات وهي لا تستكين لأعدائها لأن لا احد يقبل الذل ويتنازل عن تراثه وتاريخه وقيمه». ودعا الى «استشعار الأخطار الماثلة والى التعاون المثمر للدفاع عن النفس والأوطان والكرامة»، موضحاً ان مواجهة التحديات تتطلب «تعميق قيمنا الاسلامية في حياتنا بما يعود بالفائدة على شعوبنا تنموياً وتقدماً اقتصادياً واجتماعياً.

(...) ان الانطلاق الجاد من مبدأ الكلمة الجامعة للاسلام يوجد القاعدة الصلبة للعمل السياسي والاعلامي الذي يدعم حقوقنا ويوضح الحقائق الصلبة للعمل السياسي والاعلامي. لا بد من تصحيح الخلل لدى من وقعوا في خطأ الانقسامات لأن عليهم ان يعرفوا ان الاجتهاد الذي يؤدي الى تفرقة المسلمين هو ضد الدين ولا يرضي الله كما ان نتائجه خطرة على شعوبهم ودولهم».

وذكر الغابد من جهته ان «التحديات التي تواجهنا اليوم متعددة الاشكال ومتشعبة الجوانب (ولا بد من) البحث عن السبل لمواجهة الدعاية المضادة المغرضة التي تستهدف الاسلام». وأوضح ان الاسلام «مستهدف من قبل الكثير من الأوساط المعادية التي ما انفكت تسعى الى تشويه صورته وتعمل على تقديمه باعتباره دين التعصب والارهاب وتروج حوله ما تشاء من الادعاءات المغرضة».

وأعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن «الدهشة والحيرة» من قرار مصادرة اراضي القدس «ويمكن ان يعرض عملية السلام الهشة الى الخطر». واضاف: «يجب الا يخفف قرار التجميد وطأة الضغوط على اسرائيل وينبغي لنا أن نتوخى مزيداً من اليقظة وأن نتصدى بكل قوة لمحاولات فرض الأمر الواقع».

وطالب اسرائيل بأن تدرك انه «لا يمكنها ان تحصل على الأرض والسلام معاً ولن يتحقق السلام الدائم من دون الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة».

يذكر ان ٥٢ دولة تشارك في المؤتمر الذي يحضره ٢٠ مراقباً وتنتهي اعماله اليوم. وانتخب الدكتور سلمان امس رئيساً للمؤتمر. وقالت مصادر رسمية ان المجتمعين يبحثون في تشكيل مؤسسات اعلامية اسلامية لتعزيز التعاون، وأضاف لـ «الحياة» ان «بياناً سياسياً يصدر اليوم يؤكد مواقف الدول الاسلامية من القضايا المطروحة حالياً مثل مفاوضات السلام وقضية القدس والوضع في البوسنة وكشمير».

السودان يفرض ضرائب على ٢٥ سلعة مستوردة لتمويل التعليم العالي

■ الخرطوم - ا ف ب - أفادت الصحف السودانية امس الاربعاء أن البرلمان السوداني تبنى قانوناً بفرض ضريبة بقيمة خمسة في المئة على ٢٥ سلعة مستوردة على أن تخصص الأموال التي تجبى من هذه الضريبة لتمويل التعليم العالي في البلاد.

ونص القانون على فرض هذه الضريبة على المواد الاستهلاكية المستوردة التي تنافس المنتجات المحلية. ومن المواد التي شملها القانون اللحوم والبيض والفاكهة والخضار والمنسوجات والألبسة الجاهزة والاحذية والسجاد والثلاجات.

وأوضحت صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة ان البرلمان قرر استبعاد غاز البوتان من القائمة لأنه لا ينتج محلياً ويشكل «عاملاً مهماً في حماية البيئة وفي مكافحة التصحر» لاستخدامه كوقود بدلاً من الاخشاب.

وكان البرلمان رفض اقرار هذه القائمة نفسها في بداية العام الجاري اذ اعتبر حينها ان الضريبة الجديدة ستشكل عبئاً على المواطنين. ولدى تبني القانون اعتبر البرلمان هذه المرة ان المواد المستوردة تنافس المنتجات المحلية.

وخلال السنوات الأربع الاخيرة زادت حكومة الرئيس عمر البشير عدد الجامعات من أربع الى عشرين جامعة. وحددت الحكومة هدفاً لها بناء جامعة في كل ولاية من ولايات البلاد الست والعشرين.

جدد دعوته المغرب و«بوليساريو» الى التعاون لانجاز الاستفتاء

غالي يوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية البعثة الدولية في الصحراء

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أوصى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي مجلس الأمن بان يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لأربعة اشهر جديدة. وقدم تقريراً الى المجلس قال فيه: «ساقوّم في نهاية أيلول (سبتمبر) كل ما طرا من تقدم، وبناء على ذلك ساقدم توصياتي الى مجلس الأمن» لتمديد ولاية البعثة الدولية في الصحراء الغربية.

وشدد الأمين العام على أن عملية تمديد الهوية «لا يمكن ان تتكلل بالنجاح دون التعاون الكامل من الطرفين» الحكومة المغربية وجبهة «بوليساريو». وقال ان «البعثة تستطيع - اذا نالت الوسائل والفرص المطلوبة - ان تتصدى للصعوبات الفنية عند ظهورها. بيد أنها لا تستطيع ان ترغم الطرفين على الاستمرار في العملية اذا شاءا غير ذلك».

وزاد غالي: «وانا ادعوهما مرة اخرى الى العمل مع البعثة بروح التعاون الحقيقي. وعليهما الا يحددا الحد الاقصى من الافراد المطلوب تحديد هويتهم في اي يوم، ولا ان يقطعا العملية في اي مركز تابع لأحد الطرفين اذا تعذر فنياً البدء في حصر العدد الموجود في مركز الطرف الآخر. ويجب الاستمرار في تحديد الهوية حيثما كان لازماً وباسرع ما يمكن. كذلك اطالب الطرفين ببذل كامل تاييدهما للمفوضية اللاجئين في الاستعدادات لاعادة اللاجئين الى أوطانهم».

وأكد الأمين العام انه «اذا كان مسموحاً للبعثة أن تبدأ تحديد الهوية بسرعة، يمكن ان يبدأ الاستفتاء في مستهل العام التالي». واستدرك: «لكن يجب قبل تاكيد موعد بدء الفترة الانتقالية، أن يطرا تقدم على جوانب اخرى مهمة من خطة التسوية».

وحدد هذا التقدم باتخاذ الخطوات التالية (مثلما جاء في التقرير): «ساحيل في أوائل تموز (يوليو) الى الطرفين النص الختامي لمدونة قواعد السلوك، وسابلّغ مجلس الأمن بذلك.

وفي آب (اغسطس)، سابلّغ مجلس الأمن بالتقدم الذي احرزه الخبير القانوني المستقل في بحث مسالة الافراج عن السجناء السياسيين.

وفي ايلول (سبتمبر)، ساصدر حكماً في مسالة قصر وجود قوات جبهة بوليساريو على مواقع معينة. وفي ذلك الحين ساكون قد تلقيت ايضاً تاكيدات من حكومة المغرب عن ترتيبات لخفض قواتها في المنطقة».

واعتبر غالي ان «رصد هذه المعايير سيساعد مجلس الأمن على تقييم استعداد الطرفين للتقدم نحو تنفيذ الخطة». وتابع ان «من المهم أيضاً حدوث تقدم كاف في عملية تحديد الهوية والتسجيل حتى يتسنى اجراء الاستفتاء في أوائل السنة ١٩٩٦».

وشدد غالي على ان خطة التسوية تقضي بان «يعترف الطرفان - وهما المملكة المغربية وجبهة بوليساريو - بان الأمم المتحدة هي المسؤولة الوحيدة والكاملة عن تنظيم الاستفتاء وادارته في الصحراء الغربية». وقال في تقريره «وحيث ان الطرفين وافقا من حيث المبدأ على اقتراحات التسوية، فقد تعهدا بالتعاون الكامل مع الممثل الخاص للأمين العام في أداء مهماته ولذلك فالمنتظر منهما تسهيل مهمة البعثة، فهي لا يمكن أن تعمل الا بدعم فعّال منهما».

وابرز غالي ما قاله سلفه خافيير بيريز ديكويار عن اهمية «الموضوعية والانصاف» حين قال: «لكي تقوم اللجنة بمهمتها، يجب أن تعمل من جو من الثقة والسكينة وبتشجيع من الطرفين».

وأكد غالي التزامه بما قاله سلفه من ان «الأمم المتحدة، مهما بذلت من قصارى جهودها، لا تستطيع أن تؤدي مهمتها اذا لم يتعاونا (المغرب وبوليساريو) معها».

وعرض الأمين العام خلفية الجهود الدولية نحو الصحراء وقال «لقد انقضت خمس سنوات على سريان خطة التسوية وانشاء البعثة. وقد نصبت الخطة على بدء فترة الانتقال ووقف اطلاق النار في وقت واحد. على انه رغم تنفيذ وقف اطلاق النار والتقيد به منذ ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩١، فإن الظروف السياسية جعلت الاختلاف في مواقف الطرفين وانشغالاتهما تنتهي الى مشاورات طويلة بحثاً عن حلول وسط لجوانب اخرى من الخطة. ولذلك تعرض الجدول الزمني لتنفيذها الى تعديل كبير».

وتابع: «وعندما توقفت الاشتباكات العدائية وانقطعت الصلة بين وقف اطلاق النار الفعلي وبدء فترة الانتقال، بدا على الطرفين انهما ربما فقدا جزءاً من الحافز على التعاون دون تحفظات في تنفيذ العناصر الاخرى من خطة التسوية. وبعد سنتين ونصف من المفاوضات الطويلة الشاقة حدث اتفاق على معايير الناخبين المؤهلين. وهناك قضايا اخرى موضع النزاع أيضاً ما زالت تحتاج الى حل».

وأكد غالي انه «عندما سرت اتفاقية التسوية عام ١٩٩٠، لم يكن متوقعاً ان تكون عملية تحديد الهوية بهذا التعقيد والحساسية. وقد اضطرت البعثة ازاء المشاكل الكبيرة الناشئة يومياً الى بذل جهود مضنية لجعل العملية تستمر في مجراها. واقتضى الأمر عشرة اشهر لتسجيل أقل من ثلث الأفراد المقرر تحديد هويتهم في اماكن تجمعات السكان في المنطقة وفي المخيمات القريبة من تندوف. بيد أنه أمكن تذليل كثير من العوائق التي كان يبدو التغلب عليها مستحيلاً. كما تحقق الكثير مما يبدو الآن لا رجوع عنه. والناخبون المحتملون مستعدون للسفر والانتظار ساعات في ظروف غير مريحة. ويلتقي الأهلون والأطفال والأقارب وأفراد الأسرة والأصدقاء لأول مرة بعد ١٨ شهراً من الصراع. وتعتبر العملية اول امل حقيقي يلوح خلال عقدين امام حل النزاع، وهي تجعل مستحيلاً على الطرفين العودة الى مواقفهما السابقة دون عواقب وخيمة».

صحافي جزائري في اسرائيل يؤكد عدم خشيته انتقام الاسلاميين

■ حيفا (اسرائيل) - أ ف ب - أعلن صحافي جزائري يقوم بزيارة الى اسرائيل أمس الاربعاء انه لا يخشى انتقام الاسلاميين في الجزائر بسبب قبوله زيارة الدولة العبرية.

وقال الطيب بلقيش من صحيفة «الوطن» الناطقة باللغة الفرنسية: «انني اعيش مع (الاصولية) وحياتي في خطر باي حال. لقد سبق وصدر الحكم باعدامي».

واضاف في حديث ادلى به الى الاذاعة الاسرائيلية الرسمية: «مجيئي الى هنا لن يغير شيئاً واسمي وارد على لائحة الاشخاص الاكثر تهديداً».

ويشارك بلقيش في ندوة تنظمها مكتب الصحافة الحكومية ووزارة الخارجية الاسرائيلية في حيفا وتمتد من الثلثاء الى الاحد من الاسبوع الجاري.

واعلن فواز كمال المسؤول في مكتب الصحافة الحكومية ان الندوة تتناول موضوع «الصحافة في زمن السلم». وسيشارك فيها صحافيون من الدول العربية وفلسطينيون.

وصرح كمال ان بلقيش سيجري مقابلة صحافية مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز. وسيقوم المشاركون بزيارة مكاتب مجموعة صحف شوكن التي تتولى اصدار صحيفة هارتز ومجلة الصنارة العربية الاسبوعية في الناصرة. كذلك سيلتقون ممثلين عن الصحافة الاسرائيلية.

انتكاسة جديدة لمحاولة الهند اجراء انتخابات في كشمير

□ اسلام أباد - من رافت يحيى:

■ اصيبت جهود الحكومة الهندية باجراء انتخابات في كشمير بانتكاسة جديدة امس اثر مهاجمة سكان من مدينة شرار شريف بالحجارة زعيم حزب المؤتمر الكشميري غلام رسول كار. ويأتي هذا التطور وسط تحذيرات برلمانيين هنود زاروا كشمير اخيراً مطالبين بعدم اجراء انتخابات خشية تصاعد اعمال العنف في الاقليم المحتل.

وكان غلام رسول كار زعيم حزب المؤتمر الكشميري زار مدينة شرار شريف سراً أمس. وعندما علم سكان المدينة بوصوله هاجموه بالحجارة فاصابوه اصابات بالغة مما اضطر القوات الهندية الى الغاء الزيارة. ونقل غلام رسول الى احد المستشفيات العسكرية. واشارت مصادر في «المقاومة الكشميرية» ان ستة من عناصر قوات الأمن الهندية اصيبوا في الهجوم الذي شنه سكان المدينة على غلام رسول الذي يعد من مؤيدي السياسة الهندية في كشمير المحتلة. ورأت ان موقف سكان شرار شريف من غلام رسول يعكس التوجه السائد في كشمير المحتلة ضد فكرة الانتخابات.

وتخطط السلطات الهندية منذ فترة لاجراء انتخابات برلمانية في كشمير في منتصف شهر تموز (يوليو) المقبل. غير ان كثيرين من المراقبين يستبعدون امكان اجراء مثل هذه الانتخابات خصوصاً بعد حادث شرار شريف الذي عزز الراي العام المعادي للاحتلال الهندي لهذا الجزء من كشمير.

وقال مصدر كشميري مطلع لـ «الحياة» ان وفداً من البرلمانيين الهنود زار مدينة شرار شريف مطلع هذا الأسبوع لمعاينة الموقف في المدينة وتقديم تقرير الى رئيس الوزراء الهندي عن حادث هدم المسجد. واوضح ان البرلمانيين الهنود نصحوا رئيس الوزراء الهندي بالتخلي عن فكرة اجراء الانتخابات في كشمير المحتلة وحذروا من ان ذلك من شانه ان يصعد من اعمال العنف في كشمير.

الى ذلك، افادت مصادر «المقاومة الكشميرية» ان القوات الهندية فرضت حظراً على سكان مدينة منتوارا صباح أمس، ولم تسمح للسكان بالخروج من منازلهم. واضافت «ان القوات الهندية تسللت داخل العديد من منازل المدينة ونهبت ممتلكات السكان من اموال وحلي وغيرها». وقالت انها هاجمت مدينة رفيع اباد امس وقتلت ستة من شبابها. واكتشف سكان مدينة ناتنج جثة غلام نبي ناواري في احد الحقول. وتردد ان القوات الهندية كانت اعتقلته قبل ايام.

وتشير تقارير واردة من مظفر اباد عاصمة كشمير الحرة ان اسراً كشميرية تتبع مدينة كوبوارا عبرت خط الهدنة خلال الأيام الماضية «هرباً من سياسة القمع التي تمارسها القوات الهندية». واوضحت هذه التقارير ان مدينة كوبوارا تعد من اكثر المدن التي تتعرض لسياسة قمعية منظمة.

وقال ثوار كشميريون امس انهم هاجموا قافلة عسكرية هندية وقتلوا ستة من افرادها. واضافوا ان العربات العسكرية الهندية شوهدت تحمل جثث القتلى والجرحى من موقع العملية. وقالوا ان اثنين من الثوار قتلا.

كلينتون يهدد بـ«الفيتو» لاحباط مساعي الكونغرس خفض المساعدات الخارجية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ صعد الرئيس بيل كلينتون المواجهة مع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون وهدد بانه سيستخدم حق النقض (فيتو) لإحباط محاولات خفض موازنة المساعدات الخارجية وقال ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة يقررها رئيسها وليس اعضاء الكونغرس.

واعتبر كلينتون ان موقف الكونغرس يهدد «قدرتنا على الزعامة العالمية للولايات المتحدة وضمان امن الشعب الاميركي ورفاهه في فترة ما بعد الحرب الباردة».

في اطار المعركة بين البيت الأبيض والجمهوريين الذين يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ والذين يسعون الى خفض المساعدات الخارجية بنسبة تتجاوز العشرة في المئة اي حوالى ٢,٨ بليون دولار من اصل ٢١,٦ بليون دولار نص عليها مشروع ادارة كلينتون.

ويسعى الجمهوريون ايضاً الى دمج وكالة الاعلام الاميركية (يو اس اي اي) ووكالة الحد من التسلح ونزع السلاح ووكالة التنمية الدولية بوزارة الخارجية بعد قطع او خفض موازناتها، ناهيك عن وضع شروط تعتبرها الادارة مساً بصلاحيات الرئيس في ادارة السياسة الخارجية.

ولوحظ ان مشروعي القانونين المطروحين أمام مجلسي الكونغرس لا يمسان حجم المساعدات لكل من اسرائيل ومصر. إذ بقيت على حالها التي تصل الى نحو خمسة بلايين دولار. وفي هذا الاطار ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الادارة تشن معركتها من دون تاييد ايباك (اللوبي الاسرائيلي). وأن البيت الأبيض لم ينجح في اقناع اللوبي بالوقوف الى جانبه كما كان يفعل في الماضي بتاييد موازنات الادارة للمساعدات الخارجية.

وأكد رئيس ايباك ستيفن غروسمان للصحيفة انه على رغم تفهمه لقلق الادارة فإن منظمته تؤيد التشريعات المطروحة في الكونغرس، خصوصاً انها لا تمس بالمساعدات لاسرائيل ومصر. ونسبت الصحيفة الى مصادر ايباك قولها ان المنظمة لا تستطيع معارضة تشريعات الجمهوريين المتعلقة بالمساعدات الخارجية كونها تتضمن كل ما طالبت به ايباك.

الى ذلك، يُعدّ مجلس النواب مشروع قانون لتحديد الأولويات العسكرية للرئيس كلينتون، ويتوقع ان يتبنى مجلس الشيوخ اي موقف يتخذه النواب.

وكان مجلس الشيوخ صوّت اول من امس بغالبية ٦٠ ضد ٤٠ عضواً لصلحة تعديل على توصيات لإدارة الرئيس كلينتون في شأن الانفاق العسكري. وتتضمن الاقتراحات التي قدمها مجلس النواب الغاء انتاج الغواصة الثالثة من طراز «سي وولف» وزيادة التخصيصات للدفاعات الصاروخية وتوسيع اسطول قاذفات ستيلث بي -٢.

ومن دون اي اعتراض تقريباً من جانب الاعضاء الجمهوريين، اقترحت اللجان زيادة مبلغ ٩,٥ بليون دولار على مبلغ ٢٥٨ بليون دولار التي طلبها كلينتون لموازنة الدفاع للعام المقبل. وتنص هذه الزيادات على انفاق ثلثي المبلغ ٩,٥ بليون دولار على شراء اسلحة جديدة. وقال الرئيس الجمهوري للجنة مشتريات الامن القومي التابعة لمجلس النواب دنكان هنتر: «اننا نتخذ خطوات قوية لتحديث قوتنا العسكرية».

وتعتبر هذه اللجنة تعزيز قوة القاذفات في مقدم اولوياتها. ورفض الجمهوريون دراسة انجزتها ادارة الرئيس كلينتون لتوها جاء فيها انه لم تعد هناك حاجة لمزيد من قاذفات بي - ٥٢. واوصت بانفاق ٥٥٣ مليون دولار دفعة أولية لتوسيع اسطول من ٢٠ من هذه القاذفات القادرة على تجنب الرادار ويتم انتاجها حالياً.

الرجل الذي كان بشعاً صار جميلاً:

تتمة الصفحة الاولى

نحو ما يسمي البيروتيون في بعض المطاعم التي تقدم مع ماكلها وصلات من غناء الستينات. في المطعم الذي بشارع المكحول غنت مغنية الأولديز عشرين اغنية حوالي ١٥ منها اميركية، هذا مع ان الآكلين المتنكرين كانوا، في الستينات التي يتذكرونها، ميالين الى الاغنيات الفرنسية.

على اي حال لا يسعى هؤلاء الى ما يسعى اليه مواطنوهم الاصغر سناً، من المراهقين والذين جاوزوا المراهقة قليلاً ليدخلوا، مبكرين، ميدان العمل في المصارف والشركات والوكالات. هؤلاء، الاصغر سناً، يريدون ان يكون الشيء اميركياً لاميركياً كامل الاميركية. لذلك ترى المطاعم المقامة لهم قصيرة الآجال لا يعمر واحدها وقتاً حتى يتراجع إذ يبزّه مطعم جاء بعده اكثر اميركية. مطاعم الهامبرغر جعل واحدها يسبق سلفه ويحل محله هكذا حتى اسقط في يد الشركات. ولا يتعلق الامر بجودة الطعام فقط بل يتعلق اكثر بقدرة المطعم على اشاعة جو الاميركية التي يمثلها اكله. في فترة سبقت جعل للطعم الذي اقاموه قريباً من شارع فردان ينظم سباقات، سيارات ويدعو رواده الى الاحتشاد والى تنظيم لجان تشرف على نشاطه العام. في مطعم آخر اقيم قبله، ثم اعيد افتتاح فرع جديد له في الروشة، جعل الآكلون، مع كل وجبة، يرفعون عالياً من شأن الجنرال الاميركي الذي اخترع مزيج البهارات لأكلته الـ «كنتكي فرايد تشيكن». في معطم «هنري جي. بيز» الاخير هذا بدأ الناصرون يظهرون في الشوارع مرتدين الـ «تي شيرتس» المطبوع عليها اسم المطعم وشعاره.

انها مطاعم ذات بعد قومي ينبغي ان يتحول روادها الى مناصرين. «لن تجد مقعداً هناك»، قال لنا الصديق الذي سبقنا في الذهاب الى المطعم الاخير. كانت القاعة الواسعة ممتلئة غاصة بهم. وكانت هناك أعداد اخرى تنتظر. «مع ان النادلين لا يعاملونهم معاملة حسنة»، قال الصديق الذي رأى النادلين كأنهم ينتمون الى جماعة النادلين لا الى جماعة الزبائن. وحين جلسنا، بعد رأي، على طاولة اقتصر حديثنا، طيلة الساعة، على طريقة كلام الزبائن وطريقة لبسهم وحركتهم، وعلى اننا بتنا «أولد فاشن» لا محالة.

أفغانستان: اتجاه إلى التطبيع

تتمة الصفحة الاولى

الذي يقود القوات الرئاسية.

وتنفي مصادر دوستم الانباء عن صفقة بين الطرفين وتحرص على تأكيد استمرار تحالفه مع المعارضة، لكن المصادر ذكرت ان «الضغوط الروسية والاغراءات الهندية اقنعت زعيم الميليشيات بالتنسيق مع الرئاسة الأفغانية».

وكان مبعوث مسعود إلى موسكو ذكر في وقت سابق أن محادثاته في العاصمة الروسية هدفها تامين وقف النار بين القوات الرئاسية والميليشيات وتبادل أسرى الحرب وفتح الطرق الرئيسية. وسمح كل من الطرفين للطيران التابع للطرف الآخر بالتحليق فوق المناطق التي يسيطر عليها.

الخرطوم: قطع الكهرباء

تتمة الصفحة الاولى

الى انه بخير كما فعل في رسالة بعث بها في اثناء فترة اعتقاله في حزيران الماضي. وفسرت ذلك بان المهدي غير مرتاح الى وضعه الحالي.

وكان عبدالرحمن سلم مسؤولي الأمن قبل أربعة ايام مذكرة طالباً تمريرها الى والده والحصول على رد منه طالما ان مقابلته ممنوعة. واعتقلت السلطات المهدي بعد تسعة ايام من القائه خطبة في عيد الاضحى هاجم فيها الحكومة بعنف.

وقالت مصادر في هيئة شؤون الانصار في الخرطوم لـ «الحياة» ان وفوداً من الهيئة ستسلم مذكرات احتجاج على اعتقال المهدي ومصادرة مسجد الخليفة عبدالله ومجمع الامام المهدي الى ولاة الاقاليم والمحافظين ضمن حملة واسعة للضغط من اجل اطلاق زعيم الانصار.

على صعيد آخر وصل الى الخرطوم مساء أمس الرئيس الكيني دانيال أراب موي ويدأ فور وصوله محادثات مع الرئيس السوداني تتناول سبل معالجة النزاع في جنوب السودان وتحديد مصير مبادرة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي تضم كينيا واوغندا واريتريا واثيوبيا. وعلمت «الحياة» ان موي سيختتم زيارته ظهر اليوم الخميس وانه سيعقد مؤتمراً صحافياً قبل مغادرته الخرطوم.

الشيخ جابر وميجور يؤكدان ضرورة

تتمة الصفحة الاولى

«مساندة سورية لاسترجاع اراضيها كاملة كي يتحقق السلام العادل». وبالنسبة الى الخليج قال «ان الامن والسلام لن يسودا في هذه المنطقة مع وجود النظام العراقي لأن الثقة به انعدمت كلياً ولا يزال وجوده عاملاً من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة، خصوصاً ان نواياه العدوانية تسيطر على تفكيره وسياساته».

وكان الشيخ جابر بدأ اليوم الثاني لزيارته الرسمية لبريطانيا بالانتقال الى قصر سانت جيمس، في وسط لندن، حيث استقبل السفراء العرب ورؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدين في بريطانيا. وبعد ذلك انتقل الى مقر رئيس الوزراء ميجور.

وفي المساء اقام اللورد مايور رئيس بلدية لندن حفلة عشاء تكريماً لأمير الكويت، والقى الشيخ جابر كلمة اشاد فيها بالصداقة التاريخية التي تجمع بين البلدين وستظل قوية ثابتة. وقال: «كانت بلادي مطلع هذا القرن بلداً بحرياً نشطاً يعتمد على التجارة وموارد البحر، وبعد الحرب العالمية الثانية ساهمت بريطانيا باكتشاف حقول النفط واصبحت بريطانيا المنتج والمستورد الرئيسي لنفط الكويت، وما زلنا في بلادنا نعتمد على النفط كمورد وحيد. وانكر ذلك لأبين المساهمة الكبيرة التي قدمتها بلادكم في تطوير بلادنا».

وجدد «شكر شعب الكويت وتقديره للشعب البريطاني الذي وقف الى جانبه وساهم مساهمة فعلية في تحرير بلادنا عندما تعرضت لاحتلال غاشم واعتداء آثم مما اعطى العلاقة ابعادها الحقيقية ومعانيها المثالية السامية». واضاف مهنئاً الشعب البريطاني بذكرى النصر في الحرب العالمية الثانية، كذلك النصر في اليابان الذي يحتفل به في آب (اغسطس) المقبل.

وتحدث الشيخ جابر عن الروابط بين الكويتيين ومدينة لندن التي «ساهمت بدور بارز في حضارة الانسان وتقدمه في مختلف المجالات وبقيت صامدة شامخة أمام أعظم الأخطار والكوارث في تاريخ البشرية».

ويلتقي أمير الكويت اليوم، وهو اليوم الثالث والأخير لزيارته، رؤساء الاحزاب البريطانية، بدءاً برئيس الحزب الليبرالي الديموقراطي بادي اشداون، ثم رئيس حزب العمال توني بلير، ثم اعضاء الكتلة البرلمانية برئاسة السيدة ايما نيكلسون. كما يلتقي سفراء دول مجلس التعاون الخليجي ودول اعلان دمشق، ثم عدداً من الضباط الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت، كذلك بعض اعضاء جمعية عائلات الخليج، ثم اللورد غيلمور والسير دنيس ولترز.

وظهر اليوم يستقبل الشيخ جابر الطلبة الكويتيين في بريطانيا في مقر اقامة السفير الكويتي في لندن، ثم يجتمع برؤساء تحرير الصحف العربية الصادرة في لندن.

ويختتم أمير الكويت محادثاته الرسمية في لندن بلقاء مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد، قبل ان يقيم حفلة عشاء على شرف الملكة اليزابيث ودوق ادنبره في فندق «كلاريدجز».

ويغادر الشيخ جابر لندن صباح غد الجمعة متوجهاً الى باريس حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتهنئته بانتخابه واجراء محادثات معه. وبعد ذلك يكمل جولته بزيارتين لمصر وسورية. وعلى رغم ان مصادر مطلعة اكدت عزم أمير الكويت على زيارة ايران، تلبية لدعوة رسمية من رئيسها، إلا انها لم تؤكد ما إذا كانت هذه الزيارة ستتم في اطار الجولة الحالية للأمير.

الملك حسين طمأن عرفات

تتمة الصفحة الاولى

وجاءت تطمينات الملك حسين لعرفات خلال لقاء أمس مع رجال الأعمال الفلسطينيين والأردنيين بعد تزايد قلق السلطة الفلسطينية من احتمالات تحالف النظام الأردني مع الحركة الإسلامية في الأردن والأراضي المحتلة لاطاحة قيادة منظمة التحرير. وصدرت في الأسابيع الأخيرة عن السلطة الوطنية اتهامات مبطنة إلى عمان بأنها تسمح لـ «حماس» بأن تنشط ضدها انطلاقاً من الأردن. واضطرت السلطات الأردنية، ازاء هذه الاتهامات والضغوط الأميركية والإسرائيلية، إلى الطلب من اثنين من قياديي «حماس» في الأردن هما مصطفى أبو مرزوق وعماد العلمي مغادرة البلاد في غضون شهر أي قبل اواخر الشهر الجاري. إلا أن الحكومة الأردنية و«حماس» التزمتا الصمت ازاء قرار الإبعاد حفاظاً على علاقتهما رغم الضغوط المتزايدة.

ولوحظ ان احتجاج السلطة الفلسطينية على وجود قياديين من «حماس» في الأردن كان أشد من الاحتجاج الإسرائيلي والأميركي في الأسابيع الأخيرة.

وكان الملك حسين وعرفات عقدا أول من أمس اجتماعاً مغلقاً استغرق ساعة في القصر الملكي قبل عقد اجتماع موسع ضم مسؤولين من الجانبين. ولم تتوافر تفاصيل عن الاجتماع المغلق.

ولوحظ في لقاء عرفات مع رجال الأعمال في قصر الهاشمية تركيز من جانب المتحدثين على حقوق الانسان في منطقة الحكم الذاتي، خصوصاً ما يتعلق منها بقرارات المحاكم الأمنية التي أنشئت أخيراً، وصدور أحكام ضد مواطنين فلسطينيين اعتبرت قاسية. ورداً على قرار محكمة أمن الدولة بالحكم بالسجن لمدة سنتين على رئيس تحرير صحيفة فلسطينية بعد ٢٤ ساعة من بدء المحاكمة، قال عرفات: «الاسلام أول من كرّم المرأة في العالم»، مشيراً إلى أن «هناك فارقاً بين الاسلام والقوى الظلامية... كلهم ورائي في الإسلام، حتى في الاخوان. أنا حكمت بالاعدام في مصر (لعضويته في حركة الاخوان) والذي انقذني من حكم الاعدام كمال حسين (عضو في مجلس قيادة الثورة في حينه)».

واتهم المعارضة الاسلامية بأنها تعتبر ان «شهداءنا ليسوا شهداء» وأضاف: «عايزني أعمل ايه؟ الحمس عليهم؟ ليس من حق أحد أن يخونا، مش بنهم محكمة؟ هو أنا اللي حكمت؟». ثم عاد إلى موضع صحيفة «الوطن» التي اغلقت اخيراً فقال: «قالوا ان السلطة عميلة وتخون الوطن، عندما كنت اغبر قدمي عشان فلسطين، هم كانوا فين؟ دول بقولوا عن شهدائنا فطايس، ويقولوا عن أبو جياد، امير شهدائنا، انه ليس شهيداً». ثم انتقل إلى موضوع عملية بيت ليد التي قتل فيها ٢١ جندياً إسرائيلياً فقال انه ابلغ الإسرائيليين ان هناك تواطؤاً (بين حماس والجيش الإسرائيلي)، مشيراً إلى أنه ابلغ رابين في اجتماع القاهرة (القمة الرباعية): «عندك تواطؤ... الولدين إلي طلعوا من غزة ناموا في معسكر الدهنية (معسكر لعملاء إسرائيل)». وأضاف انه: «إذا ما فيش هيبة حكم، ما فيش دولة».

واتهم عرفات «حماس» ضمناً بأنها كانت تدير «مزرعة مخدرات» عثر فيها على ١٥٠٠ وثيقة هي تصاريح إسرائيلية فارغة وعلى هوية لجندي إسرائيلي. وكان الرئيس الفلسطيني يخرج بين الفينة والأخرى أوراقاً من جيوبه ليعزز اتهاماته.

وقال إن انشاء محكمة أمنية عسكرية جاء بسبب تردد القضاة المدنيين عن اصدار أحكام بسبب التهديدات التي كانوا يتعرضون لها، ما اقتضى تعيين قضاة عسكريين. وأضاف ان اقامة محكمة عسكرية «احسن بكثير من أن نعلن الاحكام العرفية».

لبنان: اتصالات شاركت

تتمة الصفحة الاولى

ناداه الرئيس الحريري وصعدا في سيارة الاخير.

وكان دلول زار الهراوي ثم الحريري بعد عودته من دمشق.

الى ذلك قال الرئيس بري في احاديثه الى النواب خلال استقبالهم امس في اطار لقاءاته الاسبوعية معهم، «أنا استغرب، لماذا الاستعجال؟ فالرئيس المكلف انهى استشاراته الثلثاء الماضي. وهو يحتاج الى يومين او ثلاثة لاجراء الاتصالات اللازمة، خصوصاً ان هناك اموراً تحتاج الى علاج ومن الافضل ان تعالج قبل ان تصدر مراسيم تشكيل الحكومة».

ولم يدخل بري في تفاصيل ما سماه الامور التي تحتاج الى معالجة، واكتفى بالاشارة الى وجود مشكلة تتعلق بالوزير فرنجية آملاً في ايجاد المخرج لها.

واشار الى ان «بعض الاسماء المرشحة لدخول الوزارة والتي اوردتها الصحف، فيها نسبة من الصحة، وان بعضها الآخر ياتي من باب الاكثار من اسماء المرشحين، وقد تكون من باب التسريب».

وعن الرغبة التي ابداها الوزير دلول في عزوفه عن الاشتراك، قال رئيس المجلس لعدد من النواب «لا غنى عن ابو نزار، ومش على خاطره».

واوضح انه يستغرب ما نسبته اليه وسائل الاعلام انه لا يحبذ اشراك «حزب الله» في الحكومة الجديدة «واذا كان لا بد من اشراكه فليمثل بوزير من البقاع». مشيراً الى ان هذا الكلام «غير صحيح» وان موقفه في هذا الشأن ابلغه الى الرئيس الحريري.

وابلغ مصدر قيادي في «حزب الله» الى «الحياة» ان الظروف الراهنة «ليست مناسبة للاشتراك في هذه الحكومة لان عمرها سيكون قصيراً». واكد ان «لا مانع لدى الحزب من الاشتراك مبدئياً ولكن ما زال امامنا فرص للاشتراك لاحقاً».

وكانت «الحياة» اشارت الى تحسن العلاقة بين قيادة الحزب واركان الحكم ادى الى عرض من هؤلاء بتوزير احد مسؤوليه.

وفي موقف لافت اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «دخول الاسلاميين الحكم عندما تتوافر الضوابط الشرعية امر جائز من ناحية المبدأ». ورأى: «ان مسالة الدخول في الحكومة او المجالس النيابية من المواضيع الشرعية المتحركة التي تتبع العناوين الايجابية او السلبية، والظروف الموضوعية والضوابط، لان وجود الاسلاميين في اي مجلس نيابي، يمكنه، اذا كانوا يمثلون قوة فيه، ان يفسح في المجال لبعض القوانين الشرعية ان تقر في هذا البلد او ذاك، ويمكن على الاقل ان يعطلوا بعض القوانين غير الشرعية عندما يرفضون التصويت او ما الى ذلك».

ونفت المصادر السياسية والرسمية ان يكون هناك اي عقدة بالنسبة الى التمثيل الدرزي في الحكومة مؤكدة ان الوزراء الثلاثة الذين مثلوها في الحكومة السابقة سيعودون. واكدت ان لا مشاكل اطلاقاً بالنسبة الى التمثيل الارثونكسي، وتم التوافق على حل للتمثيل الارمني.

واكدت المصادر ان انتظار مخاض ولادة الحكومة طبيعي، اذ لم تمض ٤٨ ساعة على انتهاء الحريري من استشاراته النيابية وبالتالي فان تاجيل اصدار المراسيم الى آخر الاسبوع لا يعني ان هناك ازمة بمقدار ما يدل الى نية الاقدام على خطى ثابتة.

وفي الانتظار فان بورصة التشكيلة اخذت تحصر الاسماء فرست امس على الآتي:

- موارنة: فارس بويز، ايلي حبيقة، سليمان فرنجية، نايلة معوض، ميشال اده، روبير غانم او اوغست باخوس.

- سنّة: رفيق الحريري، فؤاد السنيورة، بهيج طبارة، عمر مسقاوي، عبد الرحيم مراد، شخصية مقاصدية. وقد يحل المهندس الفضل شلق محل احدى الشخصيات الست المذكورة.

- شيعة: محمود ابو حمدان، محسن دلول (الذي بعد اصرار على العزوف يدور البحث معه على توليه حقيبة خدمات بدلاً من الدفاع نظراً الى تفضيله ذلك) قايز شكر (حزب البعث)، علي الخليل، ياسين جابر، باسم السبع او علي حراجلي.

- ارثوذكس: ميشال المر، شوقي فاخوري، اسعد حردان، فريد مكاري.

- كاثوليك: ميشال موسى، اسعد رزق، نقولا فتوش.

- دروز: وليد جنبلاط، مروان حمادة، انور الخليل.

- ارمن: شاهي برصوميان وجاك جو خاربيان.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة ان نقاشاً هادئاً يدور على العقد المتفاوتة الاهمية، ولكن في هدوء لحلحلتها. واوضحت ان بين المخارج في ما يتعلق بتوزير فرنجية أن تضم مراسيم الحكومة اسمه على ان يتم ترتيب علاقته بالرئيس الحريري لاحقاً.

تفكيك شاحنة مفخخة

تتمة الصفحة الاولى

الماضي، وأدى الى سقوط ٤٢ قتيلاً ونحو ٣٠٠ جريح.

على صعيد آخر، افيد ان الرئيس اليمين زروال اجتمع يوم الاثنين الماضي (٢٢ الشهر الجاري) مع رئيس هيئة الاركان العامة اللواء محمد لعماري. واستمر الاجتماع ساعتين. وكان بعض المصادر يتوقع ان يكون الاجتماع موسعاً يحضره قادة الأركان والنواحي العسكرية. وربط بين عدم التئامه وغياب الجنرال خالد نزار خارج البلاد لمتابعة علاجه.

وذكر بعض المصادر ان اجتماع زروال - لعماري تناول موضوع المرشحين لانتخابات رئاسة الدولة المقرر ان تجرى قبل نهاية السنة، وان زروال جدد رغبته في عدم ترشيح عسكري لاعلى منصب في هرمية الدولة.

الحكومة والمجلس ينهيان

تتمة الصفحة الاولى

في جلسته الأخيرة» في اشارة إلى بحث النواب للمراسيم واقرار معظمها.

وأوضح أنه «في ضوء هذه المستجدات ومع تأكيد مجلس الوزراء تمسكه الثابت بالتطبيق السليم لنصوص الدستور، ومن بينها المادة ٧١، وتقديراً لاعتبارات المصلحة العليا للبلاد، فإن مجلس الوزراء قرر سحب طلب التفسير من دون أن يمس ذلك حق أي فرد أو جهة في اللجوء إلى القضاء في هذا الشأن».

وقال الروضان إن مجلس الوزراء وجه الشكر إلى من ساهم بالجهود الحثيثة التي بذلت لتقريب وجهات النظر بين الحكومة والمجلس، وأنه أعرب عن أمله «بأن تشكل هذه الروح الايجابية منطلقاً لمرحلة جديدة من التعاون الجاد والمثمر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

ويأتي قرار سحب الطلب ليوقف الاجراءات القضائية التي بدأتها الحكومة قبل ٦ أسابيع عندما طلبت من المحكمة الدستورية بت أحقية مجلس الأمة في مناقشة القوانين الصادرة بمراسيم أميرية في غياب مجلس الأمة. وعقدت المحكمة جلسة أولى لهذا الغرض في ٦ أيار (مايو) الحالي استمعت خلالها إلى وجهة نظر الحكومة وكان مقرراً أن تعود المحكمة للانعقاد السبت المقبل للاستماع إلى وجهة نظر المجلس.

وكان اجتماع عقده ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مع فريق من النواب ليل الاثنين انتهى إلى اتفاق غير رسمي على أن ينظر المجلس في كل المراسيم المعلقة، وعددها ١٧، في جلسة الثلثاء ويقوم بالموافقة عليها.

وعلى رغم تحفظ عدد من النواب الذين قاطعوا هذا الاجتماع عن حل المشكلة بهذا الاسلوب، فقد ناقش المجلس على مدى ٧ ساعات متواصلة هذه المراسيم واقر ١٤ منها في مناقشة صورية، في حين تم تأجيل بت ٣ مراسيم ثارت عليها انتقادات وملاحظات من بعض النواب، ومنها مرسوم بتخصيص بليون دينار (٣,٣ بليون دولار) للاستملاكات الحكومية، ومرسوم قديم للتعاون الاقتصادي مع الأردن.

واعتبر النائب عدنان عبدالصمد قرار مجلس الوزراء أمس سحب طلب التفسير «تجميداً للمشكلة وليس حسماً للخلاف» حول موضوع المراسيم.

ولاحظ عبدالصمد في تصريح إلى «الحياة» ان لجوء اعضاء الحكومة خلال جلسة الثلثاء إلى الامتناع عن التصويت على مختلف المراسيم «مؤشر على توجه الحكومة للاحتفاظ بحقها تجاه موضوع المراسيم وتعليقاً للأمر إلى أجل غير مسمى». ولاحظ كذلك «ان الحكومة ارادت ان يوافق المجلس على كل المراسيم وأن لا يرفض منها شيئاً، إذ لو رفض المجلس أياً من المراسيم لاضطرت إلى نشر هذا الرفض في الصحيفة الرسمية ولكان ذلك اقراراً بحق المجلس في النظر في المراسيم، وهي لا تريد ذلك كي تستمر في الاحتفاظ بحقها والتمسك بقناعاتها بشأن المراسيم الأميرية».

وأضاف «لو أن المجلس، في تلك الجلسة، رفض أي مرسوم لما قبلت الحكومة بذلك ليس تمسكاً بالمرسوم، ولكن لئلا تحرج قانونياً ولو تم ذلك لمضت الحكومة في اجراءاتها مع المحكمة الدستورية ولما سحبت الطلب (...) فالحكومة ارادت ببساطة ان تمرر المراسيم أمام المجلس وأن تتغاضى هي عن مناقشة النواب للمراسيم ولكنها رفضت أن تشفع هذه المناقشة بخاتمها الرسمي. والنتيجة هي ان لا يبقى مرسوم معروضاً على المجلس وبالتالي يتم نسيان المشكلة وليس حسمها».

ووصف النائب عبدالصمد هذه النتيجة بانها «من باب الحلول التوفيقية الرمادية بأن لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم». وانتقد الطريقة التي تمت بها مناقشة المراسيم في الجلسة الاخيرة «إذ كان النواب يصوتون لحل الأزمة وليس لاقرار مراسيم، فهاجس الرغبة في نزع فتيل التوتر طغى على عملية المناقشة».

ولم يعتبر عبدالصمد، رداً على سؤال، ان المجلس فقد هيبته من خلال حل المشكلة بهذه الطريقة، وقال: «بل أن المجلس حافظ على هيبته بإصرار بعض النواب على مناقشة المراسيم طبقاً للمادة ٧١ من الدستور. وبالمقابل كان هناك نواب ارادوا حفظ هيبة الحكومة، إذ أنها ارادت ان تنسحب بشموخ وأن يتم نسيان الماضي... ونحن لا مشكلة لنا مع هذا».

واعتبر عبدالصمد ان هذه الأزمة «استهلكت الكثير من الجهد والوقت من الحكومة والمجلس وكان ممكناً استغلال ذلك في أمور أكثر نفعاً. ولم نقصد نحن مس هيبة الحكومة ولكن أردنا أن نساعدها على الخروج من الأزمة التي أوقعت هي نفسها فيها».

واشنطن: انجاز بين سورية واسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

تشكل «مرجعية عامة» سيجتمع على اساسها كبار الخبراء العسكريين من سورية واسرائيل تحت رعايتنا بهدف التوصل الى اتفاق على الترتيبات الأمنية».

واضاف بيان كريستوفر انه اتفق على ان يبدأ الخبراء العسكريون محادثاتهم في واشنطن قبل نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل. واشار انه قرر ايفاد السفير روس الى المنطقة الاسبوع المقبل للتحضير لهذه الاجتماعات وانه يتوقع ان يزور الوزير الشرق الاوسط بنفسه بعد انهاء جولة روس بوقت قصير وقبل بدء اجتماع واشنطن بين العسكريين.

ووصف كريستوفر ما تحقق بانه «تطور مهم» لكنه اعترف باستمرار وجود «فجوات ملموسة» بين الطرفين. وان المطلوب مزيد من «العمل المضني حول الترتيبات الامنية وحول المسائل الاخرى غير الامنية».

واشار وزير الخارجية الاميركي الى ان الرئيس كلينتون اكد التزام الولايات المتحدة بذل كل ما في استطاعتها لدعم جهود سورية واسرائيل للتغلب على خلافاتهما والتوصل الى اتفاق وتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط.

وكشف الناطق ان الوزير كريستوفر أجرى خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية اتصالين هاتفيين مع وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع كما انه اجتمع الاثنين الماضي بالسفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش. وقال انه نتيجة هذه الاتصالات تم التوصل الى «مجموعة التفاهمات حول الترتيبات الامنية».

وجاءت «مفاجاة» امس بعد المحادثات التي اجراها الوزير الشرع مع الرئيس بيل كلينتون والوزير كريستوفر في ١٥ أيار (مايو) الجاري والتي اعلن خلالها عن تقديم الادارة مقترحات تؤدي الى اخراج المسار من الطريق المسدود والتقريب بين الفجوات في الموقفين السوري والاسرائيلي خصوصاً في شأن مبدأ المساواة في الترتيبات الامنية. وكشفت يومذاك ان الوزير السوري قبل ببعض المقترحات الاميركية ورفض بعضها الآخر كونها تعكس الموقف الاسرائيلي وانه قدم في المقابل اقتراحات مضادة. ولاحظت مصادر مطلعة ان زيارة رئيس هيئة الاركان المشتركة الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك العاصمة الاميركية الاسبوع الماضي ساهمت أيضاً في توصل الاطراف السورية والاميركية والاسرائيلية الى الانجاز على صعيد الترتيبات الامنية الذي اعلن عنه امس.

وامتنع المسؤولون الاميركيون عن الافصاح عن تفاصيل الاتفاق، لكن الاوساط المطلعة اشارت الى ان هذا الاتفاق يعني توصل الجانبين السوري والاسرائيلي الى حل لعقدة المساواة ربما على أساس اعتماد المفهوم «النوعي» بدل المفهوم «التماثلي». ولم يعرف امس ما اذا كانت عقدة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان قد حلت او جرى التعاطي بشانها سواء على اساس العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ أم على اساس العودة الى الحدود الدولية. ومعروف ان حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ تشمل منطقتي طبريا والحمة.

ووصف مسؤول اميركي كبير ان ما تم التوصل اليه هو اول اتفاق مباشر تمهيدي بين سورية واسرائيل منذ مؤتمر مدريد للسلام. وبالتالي فهو يشكل «خطوة مهمة» لكنه رفض ان يعتبره انجازاً. خصوصاً ان الطريق لا تزال طويلة. وقال ان كبار الخبراء العسكريين من البلدين سيبدأون في نهاية الشهر المقبل البحث في جوهر المسائل المتعلقة بالترتيبات الامنية بعد الاتفاق على مرجعية مواضيعها ومبادئها.

وأوضح المسؤول الاميركي انه لا يستطيع ان يقول ان اتفاق امس سيؤدي الى اتفاق نهائي في شأن الترتيبات الامنية، لكنه يفتح الباب امام امكانية تحقيق تقدم في المفاوضات. وقال انه لا يملك الآن جواباً عن السؤال حول امكانية استئناف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية. وان الادارة ستجري اتصالات مع الاطراف المعنية.

ورفض المسؤول الاميركي ان يتحدث عن تفاصيل الاتفاق وقال انه لم يكن اتفاقاً «وقعه الجانبان».

وفي عمان («الحياة») رحّب وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس بالاعلان عن حدوث تقدم ملموس في المسار السوري - الاسرائيلي. وقال لـ «الحياة»، بعد دقائق من ابلاغه بالاعلان، انه «رغم اننا لم نحصل بعد على تفاصيل التفاهم السوري - الاسرائيلي، إلا اننا كنا وما زلنا على ثقة بان الاشقاء السوريين ملتزمون عملية السلام وحتمية السير قدماً نحو سلام عادل وشامل في المنطقة يستند الى الشرعية الدولية وإحقاق الحقوق العربية على كل جبهات النزاع في الشرق الاوسط».

وأكد ان الأردن «وقف دائماً وسيظل الى جانب الاشقاء السوريين في سعيهم الى استعادة حقوقهم كاملة غير منقوصة».

واشار الى ان سورية كانت اكدت غير مرة انها «ذهبت الى مدريد للتفاوض بهدف تسوية عادلة وشاملة وليس للتفاوض من اجل التفاوض».

شدد على اهمية عملية "بروفايد كومفورت"

وفد أميركي يعرض في أنقرة أفكاراً لضمان امن الحدود العراقية - التركية

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ بدأ وفد اميركي محادثات في انقرة تتناول التمديد لـ «قوة المطرقة» الجوية الغربية المرابطة في تركيا لحماية اكراد العراق، وعرض «اقتراحات جديدة» تتعلق بامن الحدود العراقية - التركية مشدداً على اهمية عملية «بروفايد كومفورت» لحماية الاكراد العراقيين.

وتدرس الاجهزة الامنية والعسكرية التركية الاستعانة بنظام رقابة الكترونية لإحكام السيطرة على الحدود مع العراق ومنع تسلل عناصر من حزب العمال الكردستاني.

وكانت انقرة رفضت مبادرة اعلنها زعيم الحزب عبدالله أوجلان في سهل البقاع اللبناني اول من أمس، لوقف النار مع تركيا في مقابل وقف العمليات العسكرية ضد حزب العمال والبحث عن حل سياسي للقضية الكردية في هذا البلد. وشددت انقرة على رفض التفاوض مع «الارهابيين».

وقال اوجلان في حديث الى وكالة «رويتر» ان محاولة تركيا فرض حل عسكري لن تنجح. وأضاف: «الدولة التركية أعلنت حرباً شاملة علينا لذلك نشن حرباً شاملة عليها». نشن حرباً لالحاق الضرر بالاقتصاد التركي وكي يعرف على المستوى الدولي ان هناك حرباً في تركيا وان هذه ليست منطقة سياحية». وزاد ان القوات التركية «دمرت كل الامكانات الاقتصادية في كردستان. حرقت حتى الخيول والبيوت... حتى الاسماء الكردية لا يسمح بها في تركيا». ووصف عملية «فولاذ» التي نفذها الجيش التركي بعد اجتياحه شمال العراق بانها فاشلة، مؤكداً ان وجود حزب العمال في هذه المنطقة «بات اقوى واقمنا العديد من المراكز الاستراتيجية».

وحذر أوجلان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني من الانضمام الى القوات التركية في الحرب على حزب العمال قائلاً انه «سيقضي عليهم اذا فعلوها». وتابع ان أنقرة عرضت على الحزب الديموقراطي السيطرة على نقاط استراتيجية على طول الحدود التركية - العراقية لوقف العمليات التي ينفذها حزبه عبر الحدود. وأضاف: «لا أظن ان بارزاني سيقبل».

يذكر ان انقرة أعلنت ان هدف عملية «فولاذ» هو «تصفية قواعد» أوجلان في شمال العراق الخاضع لسيطرة حزب بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

الى ذلك علم ان وفداً عسكرياً - أمنياً تركياً سيزور واشنطن للاطلاع على احدث نظم الرقابة الالكترونية والاستعانة بها من اجل احكام السيطرة على الحدود التركية - العراقية ومنع تسلل مقاتلي حزب العمال الى الأراضي التركية.

وبدأ وفد أميركي يضم مسؤولين في وزارة الخارجية، برأسه مارك بارسي مستشار مجلس الامن القومي الأميركي لشؤون الشرق الادنى محادثات في أنقرة اول من أمس مع مسؤولين في وزارة الخارجية، تتناول قضايا عدة أبرزها التجديد لـ «قوة المطرقة» المرابطة في قاعدة انجيرليك التركية التي ينتهي عملها آخر حزيران (يونيو) المقبل. وكانت معظم الاحزاب التركية اتفقت لدى التجديد للقوة نهاية العام الماضي على ان تكون فترة الستة شهور التي تنتهي آخر حزيران، آخر تمديد للقوة المكلفة حماية اكراد العراق من أي هجوم قد تشنه بغداد وافادت مصادر الخارجية التركية ان رؤية الوفد الاميركي تتفق ووجهة نظر انقرة وفحواها ان أسباب نشر القوة الغربية ما زالت قائمة وبالتالي ينبغي تمديد مهمتها.

وأعلن في بلغاريا أول من أمس في ختام زيارة وزير الداخلية التركي ناهد منشته ان الجانبين اتفقا على التعاون والتنسيق «لمواجهة الارهاب بكل اشكاله». وصرح وزير الداخلية البلغاري لوبومير نانشف بانه لن يسمح لحزب العمال بممارسة نشاطات معادية لتركيا من بلغاريا.

وفي لندن علمت «الحياة» ان وفداً رفيع المستوى يمثل الاتحاد الوطني الكردستاني وصل امس الى انقرة لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك في شأن العلاقات بين الطرفين ومسائل الامن الحدودي.

ويضم الوفد اعضاء المكتب السياسي للاتحاد عمر فتاح ومحمد توفيق وعلي قادر وسعدي بيرة وعضو قيادة الاتحاد شير دل. وقالت مصادر الاتحاد لـ «الحياة» ان المحادثات ستبدأ اليوم وتنتهي غداً، ويتوقع ان يلتقي الوفد نائب وزير الخارجية التركي المكلف ملف العراق المستشار اوزدم سانبيرك اضافة الى مسؤولين عسكريين وأمنيين.

حضت بغداد على "انتهاز فرصة ذهبية" لتطبيع علاقاتهما

ايران تنفي معارضتها رفع الحظر على العراق

■ طهران - قنا، أ ف ب - نفت وزارة الخارجية الايرانية أمس أنباء عن معارضة ايران لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

ونقلت وكالة «الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن مصدر في وزارة الخارجية انه لا صحة لما نسبته احدى وكالات الانباء الاجنبية الى مسؤول ايراني.

وأضاف المصدر ان اي مسؤول ايراني لم يدل بتصريحات في هذا الشأن.

الى ذلك كتبت صحيفة «ايران نيوز» شبه الرسمية امس ان الزيارة التي قام بها وفد ايراني لبغداد تشكل «فرصة ذهبية» للعراق لتطبيع علاقاته مع ايران واقامة «سلام عادل» معها.

وفي مقال افتتاحي عن زيارة الوفد الذي رأسه علي خرام المستشار السياسي لوزير الخارجية علي أكبر ولايتي دعت الصحيفة العراق الى «الاستماع الى صوت العقل الايراني واتخاذ اجراءات ملموسة» لحل الخلافات التي ما زالت تحول دون تطبيع العلاقات بين البلدين، بعد سبع سنوات على انتهاء الحرب بينهما (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

واضافت الصحيفة القريبة من أوساط الخارجية الايرانية: «على العراقيين انتهاز هذه الفرصة للاقتراب من ايران والاعتراف بمصلحة البلدين المشتركة في السلام العادل». ودعت بغداد الى تسوية ملف أسرى الحرب الذي ما زال يعتبر «احدى المشكلات الرئيسية التي تؤثر في العلاقات العراقية - الايرانية»، والى اعادة فتح الأماكن الدينية الشيعية في العراق امام الزوار الايرانيين.

والتزمت السلطات العراقية الصمت حيال زيارة الوفد الايراني الذي وصل الاحد الماضي الى بغداد لاجراء محادثات تهدف الى دفع عملية التطبيع بين البلدين.

واعلنت الوكالة الايرانية ان الوفد عاد الى طهران امس.

وباءت كل محاولات التطبيع السابقة بالفشل بسبب ملف أسرى الحرب. ففي حين تؤكد بغداد انها لم تعد تحتجز أي ايراني من الذين أسرتهم خلال الحرب، تؤكد طهران ان العراق ما زال يحتجز الآلاف من العسكريين والمدنيين الايرانيين.

مناورات ايرانية في مضيق هرمز

■ نيقوسيا - رويتر - أفادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية ان قوات صاروخية ايرانية بدأت الاثنين الماضي مناورات في مضيق هرمز على مدخل الخليج.

وأوضحت الوكالة ليل الثلثاء ان قوات من «الحرس الثوري» والجيش تشارك في المناورات التي تستمر خمسة أيام ويطلق عليها «فلق ٣».

وبدأت ايران أول من أمس ايضاً مناورات قرب ميناء خرمشهر المطل على شط العرب الذي يمثل جزءاً من الحدود مع العراق.

وكانت ايران نفت أول من أمس تورطها في اعمال قرصنة في مياه الخليج واعتبرت ان الولايات المتحدة نشرت تقارير عن الموضوع لاشاعة عدم استقرار في الممرات المائية الحيوية.

ونقلت الوكالة الايرانية عن القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية ان «الأمن مستتب للملاحة في الجزء الشمالي من الخليج ولا يوجد أي تهديد لاي سفينة تتحرك في المياه الاقليمية الايرانية».

وأضافت ان «الولايات المتحدة تتعمد نشر اشاعات لاثارة جو من عدم الأمن في المنطقة الحساسة».

يذكر ان الولايات المتحدة حذرت هذا الشهر السفن من ان «زوارق سريعة ترفع العلم الايراني صادرت جوازات سفر ومستندات سفن او شحنات في مقابل فدية، وعمدت الى خطف سفن».

وأشارت الى انه في بعض الاحيان صعدت الى ظهر السفن مجموعات تزعم انها تنتمي الى «الحرس الثوري».

وتتهم مصادر في شركات الشحن البحري ومسؤولون في الولايات المتحدة ايران منذ اكثر من شهرين باحتجاز سفن شمال الخليج مستخدمة الحظر الدولي على العراق ذريعة للصعود الى السفن وطلب اموال في مقابل الافراج عن الشحنات.

واتهمت شركة شحن بنمية زوارق ايرانية مسلحة في وقت سابق من هذا الشهر بمصادرة مستندات طاقم سفينتها «سي وولف» في محاولة لابتزاز اموال. وأشارت مصادر ملاحية الى ان قوات ايرانية ربما كانت تعمل لحساب نفسها من دون علم السلطات في طهران.



توقع تمديد الهدنة بين طالباني وبارزاني

■ لندن - «الحياة» - أعربت مصادر كردية عراقية عن تفاؤلها بتجديد الهدنة بين حزبي السيدين مسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) وجلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) في شمال العراق.

وتنتهي الهدنة التي مددت سابقاً، آخر الشهر الجاري.

وأكد ناطق باسم الاتحاد لـ «الحياة» استعداد طالباني للموافقة على تجديد الهدنة، مشدداً على «ضرورة تحولها إلى سلام دائم يستند إلى اتفاق سياسي بين الطرفين واحياء دور الحكومة الكردية وبرلمان اقليم كردستان العراق».

وواصلت أحزاب كردية وساطة بين حزبي طالباني وبارزاني اللذين يتقاسمان الحقائب الوزارية في الحكومة ومقاعد البرلمان، من أجل عقد جلسة للبرلمان لتمديد ولايته التي تنتهي في ٤ حزيران (يونيو) المقبل.

ورجحت مصادر مطلعة عقد الجلسة في منطقة محايدة خارج مناطق نفوذ الزعيمين الكرديين «لاعتبارات أمنية».

معروف أن أربيل الخاضعة لسيطرة الاتحاد هي مقر البرلمان، وتحولت الخلافات بين الحزبين الرئيسيين إلى اقتتال بين قواتهما استمر متقطعاً منذ نهاية العام الماضي وتوقف عشية الاجتياح التركي لمناطق واسعة في شمال العراق. وتبادل الطرفان أخيراً اتهامات بخرق الهدنة، فيما فشلت وساطات عدة في ترتيب لقاء بين طالباني وبارزاني.

اللجنة الوزارية العراقية - الجزائرية تجتمع في بغداد السبت

■ بغداد - أ ف ب - اكد المستشار في السفارة الجزائرية في بغداد بو زاهر عبدالوهاب لوكالة «فرانس برس» امس ان اجتماعات عراقية - جزائرية على مستوى وزاري ستبدأ في بغداد الاسبوع المقبل للبحث في تطوير العلاقات بين البلدين.

واوضح ان اللجنة المشتركة الجزائرية - العراقية ستعقد دورتها السابعة اعتباراً من السبت المقبل ولمدة ثلاثة ايام، برئاسة وزير النقل الجزائري محمد عرزقي عسلي ونظيره العراقي احمد مرتضى احمد للبحث في علاقات التعاون في المجالات الاقتصادية والاعلامية والثقافية والصحية.

وقال ان الجزائر ستزود العراق مطلع حزيران (يونيو) المقبل حاصدات وجرارات زراعية ضمن صفقة ابرمت بين البلدين اخيراً. وتابع ان ستين حاصدة ستصل الى بغداد بداية الشهر المقبل ثم ٢٥ حاصدة اخرى. واشار الى ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن وافقت على الصفقة التي تشمل ايضاً جرارات جزائرية ستسلم الى العراق في وقت لاحق. ولم يوضح قيمة الصفقة او كيفية تسديد ثمن الحاصدات والجرارات.

يذكر ان العراق الذي يشهد حملة وطنية لحصاد محصولي القمح والشعير يعاني نقصاً في الحاصدات نتيجة الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزت قواته الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ولا يشمل الحظر استيراد المواد الغذائية او الادوية بينما تحتاج السلع الاخرى الى اذن خاص من لجنة العقوبات.

ودفع هذا النقص العديد من المزارعين العراقيين الى العودة الى اسلوب الحصاد اليدوي. ومعروف ان وزارة الزراعة تشرف مباشرة على الحصاد وتلزم المزارعين بيع انتاجهم من هذين المحصولين الى الدولة فقط بهدف تأمين الغذاء للمواطنين.

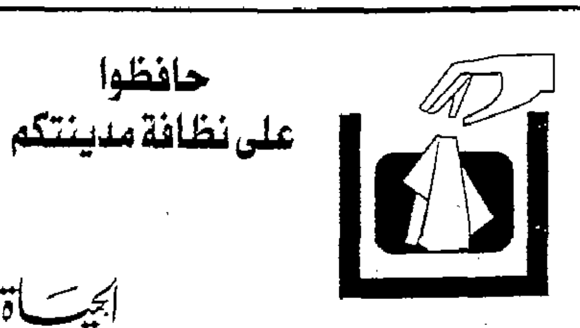
وكتبت الصحف العراقية امس ان وصول الحاصدات والجرارات الجزائرية يأتي تنفيذاً لعقد ابرم بين شركة التجهيزات الزراعية العراقية والمؤسسة الوطنية لانتاج الآلات الجزائرية.

وقال عبدالوهاب ان الصفقة تعتبر الاولى من نوعها مع العراق.

٥ ملايين دولار من البنتاغون لكشف لغز "أعراض حرب الخليج"

■ واشنطن - أ ف ب - أعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) تخصيص خمسة ملايين دولار للبحوث الطبية من اجل حل لغز مرض «اعراض حرب الخليج» الذي أصاب آلافاً من الجنود الاميركيين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

وستقدم تلك المبالغ الى جامعات ومستشفيات ومراكز البحوث الطبية لاجراء دراسات عن طرق انتقال المرض ودرس غازات الاعصاب التي يشتبه في وجود رابط بينها وبين المرض. وقال الطبيب ستيفن جوزيف الذي يدير مجموعة البحث في المرض في البنتاغون اول من امس ان دراسة طبية شملت عشرة آلاف من المحاربين القدامى ستنشر في الصيف، وكرر انه لا يوجد حتى الآن اي دليل على أن ذلك المرض ناجم عن عناصر كيماوية. ويسبب المرض ارهاقاً وغثياناً ومشكلات عضلية.



رئيس بلدية واشنطن مستاء من التدابير الأمنية في محيط المقر الرئاسي

سقوط جريحين في ساحة البيت الأبيض نتيجة اطلاق نار اثر محاولة تسلل

■ واشنطن، أوكلاهوما سيتي – رويتر، ا ف ب – اعلن جهاز الأمن الرئاسي الاميركي ان رجاله اشتبكوا مع مسلح تسلق سور البيت الأبيض في ساعة متأخرة من ليل أول من امس الثلثاء. واصيب المسلح وأحد ضباط الامن بجروح اثر تبادل اطلاق النار في ساحة البيت الابيض على مسافة ٣٠ متراً تقريباً من مقر اقامة الرئيس بيل كلينتون.

وقال الناطق باسم جهاز الامن الرئاسي ديف ادامز ووكيل وزارة الخزانة رونالد نوبل الذي يشرف على الجهاز، ان الرئيس كلينتون وأسرته كانا داخل البيت الابيض وقت الحادث لكن لم يتعرضا لاي خطر.

ونقل المصابان الى مستشفى جامعة جورج واشنطن. وقال ادامز ان الاثنين في حال مستقرة وان اصاباتهما طفيفة.

وقال ادامز: «في حوالى الساعة ١,٤٥ مساء (٢,٤٥ بتوقيت غرينتش) قفز رجل يدعى ليلاند وليام موبيسكي من فوق السور في الجانب الجنوبي الشرقي من البيت الأبيض فانطلقت اجهزة الانذار وتقدم الرجل الى الجزء الخلفي من البيت الأبيض».

وذكر ادامز ان الضابط في الأمن الرئاسي سكوت غامباتيستا أمر المتسلل البالغ من العمر ٣٧ عاماً بالتوقف وعندما لم يمتثل اشتبك معه وطرحه أرضاً. وأضاف انه خلال الاشتباك لاحظ الضباط ان المتسلل يحمل مسدساً فصاح «سلاح». وفي هذه اللحظة اطلق ضابط اخر النار فاصاب المشتبه به». واشار ادامز الى ان الرصاصة اصابت المتسلل في الجزء الأعلى من ذراعه الايسر وخرجت منه لتصيب الضابط في ذراعه». وذكر انه لم تعرف بعد دوافع المهاجم.

وفي اطار الجدل حول التدابير الأمنية الاخيرة في محيط البيت الأبيض، قال رئيس بلدية واشنطن ماريون باري ان قرار كلينتون اغلاق الطريق امام البيت الأبيض سيكلف البلدية ٧٥٠ الف دولار من عائدات وقوف السيارات.

واشتكى باري في رسالة الى كلينتون من قرار البيت الأبيض باغلاق جزء من طريق بنسلفانيا والشارعين ١٥ و١٧ امام السيارات دون استشارة مسؤولي المدينة او اعطاء سائقي السيارات مهلة.

وطالب باري الحكومة الفيديرالية بتحمل تكاليف الاجراءات الأمنية المشددة.

ودافع مسؤولو البيت الأبيض عن سرعة تنفيذ القرار قائلين انه تعين عليهم التحرك سريعاً لمنع اي متطرف من انتهاز الفرصة للهجوم على المقر الرئاسي.

الى ذلك (اوكلاهوما) هدمت السلطات في أوكلاهوما أول من أمس المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما سيتي الذي استهدف اعتداء بسيارة مفخخة في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي.

واستخدمت نحو ٤٥ كيلوغراماً من المواد المتفجرة قسمت الى ٣٢٠ عبوة صغيرة لتحويل المبنى المؤلف من تسع طبقات واكثر من ١٢ مكتباً فدرالياً الى كتلة من الحجارة. واستمرت عملية تفجير المبنى نحو ١٠ ثوان.

ولقي ١٦٧ شخصاً مصرعهم في الاعتداء. وكانت السلطات تعتقد ان جثتي امرأتين ما زالتا بين الانقاض. غير انها ترجح الآن وجود جثة ثالثة لرجل مسن. وتجمع عدد من سكان المدينة وعيونهم دامعة لمشاهدة عملية تفجير المبنى التي نقلتها جميع شبكات التلفزيون الاميركية مباشرة.

ولفت سحابة كبيرة من الغبار مبنى «ألفرد موراي» الذي تم بناؤه قبل ١٨ عاماً. وكان منفذو الاعتداء استخدموا طنين من المتفجرات لتفجيره. ووجهت حتى الآن التهمة رسمياً الى شخصين فقط هما تيموثي ماكفي وتيري نيكولز بالضلوع في هذا الاعتداء. وتم الافراج أمس بكفالة عن جيمس نيكولز شقيق تيري نيكولز المتهم بحيازة المتفجرات.

ومن غير المتوقع ان يعاد بناء المبنى في المكان ذاته الذي قد يخصص لتشييد نصب تكريماً لذكرى ضحايا الاعتداء.

وصف بأنه "أنجح رئيس للوزراء في بلاده" في فترة ما بعد الحرب

وفاة هارولد ولسون الزعيم السابق لحزب العمال البريطاني

■ لندن – رويتر – توفي رئيس الوزراء البريطاني الأسبق هارولد ولسون امس الاربعاء عن ٧٩ عاماً. ويوصف بانه انجح رئيس للوزراء في بريطانيا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

كان ولسون زعيما لحزب العمال البريطاني بين ١٩٦٣ و١٩٧٦ تولى رئاسة الوزراء طوال ثماني سنوات تقريبا اذ فاز خلال هذه الفترة في أربع من خمس انتخابات عامة. وكان آخر زعيم للحزب يقود حزبه الى النصر في انتخابات برلمانية.

وكان ولسون مريضا منذ بعض الوقت لكنه توفي بسلام اثناء نومه في مستشفى سان توماس وسط لندن. ومنذ العام ١٩٨٠ تعرض ولسن لازمات صحية فاجريت له جراحة في البطن لاستئصال ورم سرطاني وفي وقت لاحق فقد ذاكرته.

وبادر الساسة البريطانيون من العمال والمحافظين على الفور الى تابين ولسون. وقال رئيس الوزراء جون ميجور في بيان: «على مدى اربعة عقود كان هارولد ولسون في قلب الحياة البريطانية العامة. ومنذ تعيينه وزيراً وكان عمره (٣١ عاما) خدم ولسون بلاده وحزبه بكل ولاء ودأب».

وقال لورد هيلي، الذي عمل مع ولسون وكان نائبا لزعيم حزب المحافظين في الثمانينات انه تميز بمهارة غير عادية في قيادة بريطانيا خلال ازمتين رئيسيتين هما خفض الجنيه الاسترليني والأزمة النفطية في منتصف السبعينات.

كان ولسون سياسيا تكتيكيا محنكا لم يضاهه في براعته اي رئيس آخر للوزراء بمن فيهم الزعيمة السابقة لحزب المحافظين مارغريت ثاتشر التي ظلت رئيسة للحكومة طوال ١٤ عاما تقريبا.

نعاه ايضا جيمس كالاهان، الذي خلفه في زعامة حزب العمال ورئاسة الحكومة، بقوله: «كان أنجح زعيم على الاطلاق لحزب العمال وفاز في أربع من خمس انتخابات عامة على رغم انه في كل مرة تولى رئاسة الحكومة في فترة صعوبات اقتصادية».

وتبقى التقييمات لولسون كزعيم سياسي متنوعة. فكثيرون يعتبرون انه كان مديرا جيدا وناجحا جدا في عقد الصفقات السياسية لكنه لم يكن رجل دولة كبيراً. وقال روي جنكينز، العمالي السابق الذي خدم وزيرا في عهد ولسون وانشق عن الحزب في الثمانينات: «اعتقد ان التاريخ لن يتذكره باعتباره أحد أعظم رؤساء الوزراء، بل سيتذكره عضوا جيدا في الفئة الثانية ممن تركوا اثرهم في السياسة البريطانية».

وحظي ولسون بسمعة كبيرة لنجاحه في قيادة حزبه الى النصر بعد ١٣ سنة في المعارضة وإدارته الحكم ضمن ائتلاف مع الحزب الليبيرالي وقدرته على السيطرة على النقابات العمالية والجناح اليساري المتطرف في الحزب. واشاد سياسيون كثيرون بدوره في الحفاظ على الوحدة الصعبة لحزبه وهي الوحدة التي ضعفت بعده في عهد كالاهان ثم انهارت في عهد مايكل فوت.

وقال زعيم سابق آخر لحزب العمال هو نيل كينوك ان «انتصارات الحزب في عهده جلبت له الاحترام والمحبة من جانب أعضاء الحزب».

اما الزعيم الحالي للحزب توني بلير، الذي كان مازال لم يبلغ السن القانونية ليصوت لولسون في آخر انتخابات خاضها في ١٩٦٤، فقال ان وفاته «تنهي فترة من الخدمات الاستثنائية لهذا البلد ولحزب العمال. لقد كان انسانا دافئا وبعيداً جداً عن التصنع».

ولسون مع فرقة البيتلز في آذار (مارس) ١٩٦٤ خلال حفل خيري. وكان في حينه زعيماً للمعارضة. (ا ف ب)

كينكل يبحث توسيع الأطلسي مع كريستوفر

□ بون – من اسكندر الديك:

■ ذكر مصدر مطلع في وزارة الخارجية الالمانية ان وزير الخارجية كلاوس كينكل الذي غادر بون صباح امس في زيارة الى الولايات المتحدة تستغرق يومين سيبحث خلالها مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر العلاقات الثنائية على مختلف المستويات وكذلك موضوع توسيع حلف الاطلسي باتجاه شرق أوروبا «والدور الذي يمكن لروسيا ان تلعبه كشريكة ذات امتيازات فيه». ومعلوم ان روسيا ترفض بشدة محاولات توسيع الحلف ولم تنفع الاتصالات المختلفة التي جرت معها، وآخرها اللقاء الذي تم بين الرئيس الروسي بوريس يلتسن والرئيس الاميركي بيل كلينتون، في تليين موقفها من هذه المسألة التي تعتبرها «خطرة استراتيجيا».

وقال المصدر المطلع ان الاطلسي يعالج هذا الموضوع بروية كاملة، وهو غير متسرع، على رغم الأهمية الكبيرة التي يوليها لضم دول أوروبا الشرقية اليه «ولذلك فان موضوع التوسيع لن يطرح قبل فصل الخريف من العام المقبل».

٤ قتلى و١٥ جريحاً في انفجار سيارة مفخخة في ليما

■ ليما – رويتر – افادت مصادر في بيرو ان سيارة مفخخة انفجرت أمام فندق فاخر في ضاحية ميرافلوريس في العاصمة ليما فجر امس الاربعاء ما اسفر عن قتل اربعة اشخاص واصابة ما لا يقل عن ١٥ اخرين بجروح. وانفجرت السيارة المفخخة أمام فندق ماريا انغولا اثناء وجود نحو ٣٠ شخصاً في نادي فيه.

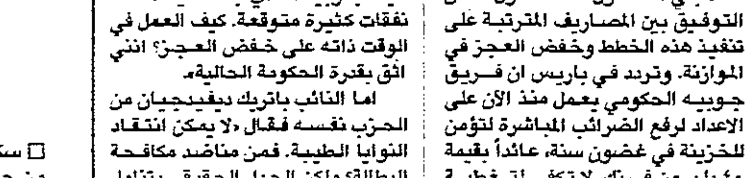
وابلغ البرتو اندريد رئيس بلدية ميرافلوريس «رويتر» ان اربعة اشخاص من بينهم حارسان امنيان وموظف في النادي قتلوا على الفور في موقع الانفجار فيما توفي شخص رابع تم نقله الى المستشفى.

وقال اندريد ان ١٥ شخصاً على الاقل نقلوا الى المستشفيات المحلية معظمهم مصاب بجروح طفيفة.

وذكر اندريد ان الشرطة تشتبه بثوار منظمة «الدرب المضيء».

وسط أنباء عن عزم الحكومة الفرنسية على زيادة الضرائب

منتقدو جوبيه يتساءلون: كيف سيموّل مشاريع حكومته؟



□ باريس – من ارليت خوري:

■ من أبرز الانتقادات التي وجهت الى البرنامج السياسي العام الذي مثل رئيس الحكومة الفرنسي الآن جوبيه على أساسه أمام البرلمان، وحاز الثقة بغالبية ٤١٧ صوتاً مقابل ٩٥ صوتاً معارضاً، انه استعرض سلسلة المشاريع التي ستتولى الدولة تنفيذها من دون ان يتطرق الى كيفية تمويلها.

فعلى مدى ساعتين متواصلتين تعهد جوبيه بتحريك سوق العمل وتشجيع المؤسسات على توظيف المتخرجين الجدد والعاطلين المزمنين عن العمل، كما تعهد ببناء عشرة آلاف وحدة سكنية لوضعها في متناول المعدومين وأعلن عن قروض بلا فائدة سيجري وضعها في متناول ذوي المداخيل المتدنية الراغبين في امتلاك مساكن.

وأعلن جوبيه في برنامجه عن «اصلاحات» لتعزيز الخدمات في مجال الصحة العامة وخدمات الاستشفاء، وعن تقديمات شهرية تلتزم بها الدولة تمكن الامهات الراغبات في ترك اعمالهن والتفرغ لتربية أطفالهن شرط ألا يقل عددهم عن طفلين، الى جانب تأكيده على ضرورة خفض العجز في الموازنة الفرنسية المتوقع ان يبلغ ٢٧٥ بليون فرنك فرنسي.

لكن جوبيه لم يأت على ذكر الأسلوب الذي يعتزم اعتماده لتمويل هذه النفقات الجديدة الملقاة على عاتق الدولة، مكتفياً بالتلميح الى احتمال رفع الضرائب المباشرة (TVA) بصورة موقتة إذا اقتضى الأمر. وعلى رغم ان جوبيه اشار في تصريح أدلى به مساء أمس عقب جلسة الثقة، الى انه سيعمل لاحقاً على تفصيل كيفية تمويل كل من الخطط التي اقترحها، فقد بقي التساؤل قائماً حول امكان التوفيق بين المصاريف المترتبة على تنفيذ هذه الخطط وخفض العجز في الموازنة. وتردد في باريس ان فريق جوبيه الحكومي يعمل منذ الآن على الاعداد لرفع الضرائب المباشرة لتؤمن للخزينة في غضون سنة، عائداً بقيمة ٤٠ بليون فرنك لا تكفي لتغطية النفقات المتوقعة.

في الوقت نفسه فإن الاجراءات التي أعلن عنها لتشديد الرقابة على الانفاق العام، عاجزة عن ان تفي بالاحتياجات المطلوبة، كما ان صعوبات عدة تعترض عمليات التخصيص التي تعتزم الحكومة تنفيذها لجمع مبلغ يقدر بحوالى ٥٥ مليار دولار.

وانطلاقاً من هذه المعطيات تراوحت ردود الفعل على خطاب جوبيه بين الارتياح والارتياب.

فمصدر الارتياح تمثل باصراره المتكرر على انشاء فرص عمل جديدة، الى حد انه استخدم تعبير «العمل» اكثر من ٦١ مرة في اطار خطابه المكون من ٣٤ صفحة، والاستعداد الذي أبداه لرفع الحد الأدنى للأجور.

اما مصدر الارتياب فمرده الى التفاوت القائم بين حسن نوايا رئيس الوزراء الجديد والواقع المالي القائم في البلاد.

ومن أبرز ردود الفعل التي أعقبت جلسة الثقة، تعليق النائب باتريك بالكاني من حزب التجمع من أجل الجمهورية (الديغولي) الذي ينتمي اليه جوبيه، الذي جاء فيه «هناك نفقات كثيرة متوقعة. كيف العمل في الوقت ذاته على خفض العجز؟ انني اثق بقدرة الحكومة الحالية».

اما النائب باتريك ديفيدجيان من الحزب نفسه فقال «لا يمكن انتقاد النوايا الطيبة. فمن مناضد مكافحة البطالة؟ ولكن الجدل الحقيقي يتناول كيفية مكافحتها بالفعل».

اما زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية (اليمين المتطرف) جان ماري لوبن فرأى ان جوبيه «تمادى في خطابه باعتماد لغة مزدوجة واتقن صياغة المواقف الغامضة».

وفي أوساط اليسار الفرنسي، وصف الناطق باسم الحزب الاشتراكي جان غلافاني خطاب جوبيه بانه «بارد وتكنوقراطي ومضجر وخال من اي انفعال». والملفت في اطاره هو القدرة التي أبداها رئيس الحكومة لاعداد برامج انفاق قبل تأمين عائدات الخزينة الملائمة. اما الامين العام للحزب الاشتراكي هنري ايمانويللي فقال: «ان الفشل والنجاح أصبح من مسؤوليتكم الكاملة، موجهاً كلامه الى اليمين الفرنسي عموماً، ومضيفاً «فقد اصبحتم عملياً مسيطرين على السلطات كافة».

كلينتون ينتقد الأمم المتحدة ومبعوثه يفشل في الحصول على اعتراف بلغراد بالبوسنة

تجدد الاشتباكات العنيفة وسقوط قنابل فوسفورية في ساراييفو

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ فشل الممثل الأميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر في اقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بالاعتراف بالبوسنة – الهرسك بحدودها الدولية في مقابل تعليق ما تبقى من العقوبات الدولية على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود. وأصر ميلوشيفيتش على رفع شامل ودائم للعقوبات.

في غضون ذلك وصل إلى بلغراد الممثل الروسي في مجموعة الاتصال الكسندر زوتوف لاجراء محادثات في هذا الشأن، فيما أعلن رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوبيه أن اعتراف بلغراد بالبوسنة هو شرط لبقاء الجنود الفرنسيين في مناطق يوغوسلافيا السابقة. لكن الحكومة البوسنية أبدت قلقها حول احتمال تردي العلاقات الكرواتية معها إذا اقتصر الاعتراف على البوسنة من دون جمهورية كرواتيا.

إلى ذلك، اعتبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون أول من أمس ان الامم المتحدة «ارتكبت خطأ» برفضها مؤخراً الأمر بشن ضربات جوية على صرب البوسنة، خلافاً لرأي ضباط قوة الحماية الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وقال الرئيس الأميركي رداً على أسئلة الصحافيين في حديقة البيت الأبيض «اعتقدت بعد الأحداث التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية انه سيتم بلا أدنى شك اللجوء إلى القوة الجوية التابعة لحلف الأطلسي».

وأوضح الرئيس الأميركي انه «أيد بحزم» اللجوء إلى الضربات الجوية التي طلبها ضباط في قوة الحماية الدولية. وأضاف «لذلك فوجئت جداً (...) كون الأمم المتحدة حالت دون ذلك». وأضاف «اعتقد أن الأمم المتحدة ارتكبت خطأ عندما لم تأمر باللجوء إلى الضربات الجوية عن قبل حلف الأطلسي في الوقت الذي كان العسكريون (التابعون للأمم المتحدة) يطلبون ذلك».

وكان كلينتون يشير إلى قيام صرب البوسنة خلال الأيام الماضية بخرق قرارات مجلس الأمن مراراً خاصة بعد قصف ساراييفو بالمدفعية.

من جهته، بعث زعيم الانفصاليين الصرب في البوسنة رادوفان كارادجيتش رسالة إلى مجلس الأمن الدولي أعرب فيها عن استعداده لقبول الخطة السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال قاعدة لمواصلة العملية السلمية في وقت وافق فيه برلمان صرب البوسنة المعلن من جانب واحد على قيام اتحاد بين كل من الاراضي التي يسيطر عليها الصرب في البوسنة وكرواتيا.

وتزامنت هذه التطورات مع تجدد الاشتباكات العنيفة في منطقة العاصمة ساراييفو وجبهات بوسنية اخرى وحلقت طائرات حلف شمال الاطلسي فوق منطقة ساراييفو المحظورة على الاسلحة الثقيلة فيما اعلنت مصادر الامم المتحدة ان الصرب استخدموا قنابل فوسفورية في اعتدائهم على العاصمة البوسنية.

وافاد بيان للجيش البوسني صدر امس ان الصرب «بدأوا منذ صباح اليوم (صباح امس الأربعاء) الباكر قصفاً عنيفاً للاحياء السكنية في ساراييفو مستخدمين انواع المدفعية والدبابات حيث سقط ما لا يقل عن تسعة مدنيين بين قتيل وجريح وقد اعلنت حالة التأهب في المدينة وطلب من جميع المدنيين التزام الملاجئ».

وذكرت الاذاعة البوسنية ان «قذيفة مدفعية صربية اصابت موقعاً للقوات الدولية عند محطة القطارات الجديدة في ساراييفو».

ونقلت الاذاعة عن الناطق الدولي غيري كاوارد ان قيادة القوات الدولية في البوسنة اتصلت بالقائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش «وطلبت منه أن تتحفظ قواته إلى أقصى حد عن قصف ساراييفو، كما أجرت القوات الدولية اتصالاً مماثلاً مع ممثلي الجيش البوسني «من أجل تحقيق الاستقرار في ساراييفو».

وأضاف كاوارد «ان الصرب استولوا صباح اليوم (صباح أمس الأربعاء) على ثلاثة مدافع هاون عيار ١٢٠ ملم و٧٢ ملم من مستودع للأسلحة تشرف عليه القوات الدولية قرب ساراييفو لكن الجنرال راتكو ملاديتش وعد باعادتها إثر الاتصال معه».

كما أشار بيان الجيش البوسني إلى «وقوع اشتباكات في جبل تريسكافيتسا (إلى الجنوب من ساراييفو) فيما شن المعتدون هجومات بمساندة قصف المدفعية الصربية على المواقع الحكومية في ضواحي مدينتي فيليكاكلادوشا وبوسانسكاكروبا في مقاطعة بيخاتش واطلق الصرب نيران أسلحتهم الرشاشة على مدينة غوراجدا».

من جانبها، ادعت وكالة «سرنا»، التي مقرها بلدة بالي «ان المسلمين شنوا هجومات على المواقع الصربية حول ساراييفو وجبهات دوبوي (في الشمال) ومرتفعات فلاشيتش (في الوسط) والممر الصربي (في الشمال الشرقي)».

وذكرت الوكالة «ان نواب برلمان الجمهورية الصربية (البوسنة) ايدوا قراراً للشروع باقامة وحدة شاملة مع كرايينا الصربية».

لكن وكالة «تانيوغ» الصربية نقلت عن رئيس حكومة كرايينا الصربية المعلنة من جانب واحد بوريسلاف ميكيليتش «ان حكومة كرايينا لم تتخذ موقفا نهائيا حول التوحد بين كرايينا والجمهورية الصربية بسبب تباين وجهات نظر صرب كرايينا بهذا الخصوص».

على صعيد آخر، شملت المحادثات التي اجراها الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر في بلغراد على مدى ثمانية ايام في محاولة لاقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش للاعتراف بحدود جمهورية البوسنة – الهرسك. وذكرت وكالة «تانيوغ» ان سبب ذلك يعود الى «عدم موافقة فريزر على رفع شامل ودائم للعقوبات المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود الذي اقتصر عرضه على تعليق غالبية ما تبقى من العقوبات لمدة ٢٠٠ يوم يتم بعد ذلك البحث فيها مجدداً في ضوء التزام بلغراد بالاعتراف بسيادة حدود البوسنة – الهرسك».

واضافت الوكالة ان الممثل الروسي في مجموعة الاتصال الكسندر زوتوف وصل امس الاربعاء الى بلغراد «للتحدث حول خطوات جديدة باتجاه الحل السلمي للصراع في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

تمهيداً لمحادثات تبدأ اليوم في غروزني بحضور منظمة الأمن الاوروبي

هجوم روسي واسع على مواقع المقاومة الشيشانية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ بدأت القوات الروسية امس الاربعاء هجوماً واسع النطاق في جمهورية الشيشان «تمهيداً» لمفاوضات من المقرر أن تبدأ صباح اليوم الخميس في غروزني برعاية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وذكر قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال ميخائيل يغوروف ان هدف الهجوم الذي يشمل سائر خطوط التماس «ازاحة» المقاتلين الشيشانيين من سفوح الجبال. وقال في حديث الى وكالة «انترفاكس» ان وحداته ستتحرك «ببطء ولكن بثقة، من دون التقيد بمواعيد» عودة لانجاز مهماتها. وأكد ان قواته ستستخدم «جميع الوسائل الموجودة لديها» مشدداً على ان اي مفاوضات مع الطرف الآخر لا يمكن ان تجرى الا بعد تسليم السلاح.

ومن جانبها اشارت هيئة الأركان الشيشانية الى ان هدف الهجوم الروسي هو الاستيلاء على قضاء شاتوي الذي يبعد ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من غروزني، واضافت ان المدفعية والطيران قصفت المواقع المحيطة بشاتوي لمدة أربع ساعات متواصلة وحركت أرتالاً من المدرعات ولكنها تراجعت بعدما فقدت زهاء ١٠٠ قتيل. ولكن القيادة العسكرية الروسية قالت انها فقدت ٣ قتلى و١٤ جريحاً وان خسائر الشيشانيين بلغت ١٠٩ قتلى و٣ مدرعات وان محطة اذاعة متنقلة دمرت.

وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اوروغوف ان القوات الروسية قد تحاول السيطرة على باتوت وفيدينو وشاتوي وهي مراكز اساسية للمقاومة في سفوح الجبال.

وبدأ الهجوم الواسع الجديد قبل ٢٤ ساعة من انعقاد مفاوضات في غروزني تحت رعاية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي لحل الازمة سلمياً. ويرى عدد من المراقبين ان تصعيد العمليات يهدف الى تحقيق مكاسب على الارض لتعزيز مواقع المفاوض الروسي، فيما يرى محللون اخرون ان الهجوم ربما كان محاولة لاحباط المفاوضات قبل بدايتها.

وكانت منظمة الامن والتعاون الاوروبي دعت الى وقف النار ابتداء من منتصف ليل الثلثاء الاربعاء تمهيداً للمفاوضات التي تجرى صباح اليوم في العاصمة الشيشانية غروزني.

وخلافاً لتوقعات سابقة لن يشارك في المفاوضات الرئيس الشيشاني جوهر دودايف وسيمثله فيها عثمان ايمايف المدعي العام ووزير العدل الذي قاد فريق المفاوضين في محاولات سابقة.

وإذا لم يعطل الهجوم الروسي مساعي منظمة الامن والتعاون الاوروبي فان مفاوضات اليوم ستكون بالغة الاهمية لانها تتم للمرة الاولى تحت رعاية دولية ويشارك فيها ممثلون عن القيادات السياسية وليس العسكرية، اذ سيقود الجانب الروسي نائب رئيس الوزراء ورئيس هيئات الادارة الفيديرالية في الشيشان نيكولاي سيميونوف.

ديميريل في بكين للبحث في العلاقات الثنائية

■ بكين – ا ب – بحث الرئيس التركي سليمان ديميريل مع نظيره الصيني جيانغ زيمين في بكين امس الاربعاء في توسيع العلاقات التجارية والثقافية بين البلدين.

وذكرت صحيفة «الصين اليومية» الصادرة في بكين باللغة الانكليزية ان تركيا والصين وقعتا اول من امس اتفاقا للتبادل الثقافي واتفقتا على تطوير التجارة والالغاء المتبادل للضريبة على البضائع المستوردة بين البلدين.

ويرأس ديميريل وفداً تركياً يضم ١٤٨ عضوا بينهم رجال اعمال. وكان وصل الى الصين اول من امس في زيارة تستغرق خمسة ايام وكان متوقعا ان يجري ديميريل محادثات اخرى مع رئيس الوزراء لي بنغ ورئيس مجلس الشعب الصيني (البرلمان) كياو شي.

وقال جيانغ اثر اجتماعه مع ديميريل ان تركيا والصين ستزيدان الاتصالات والتعاون الاقتصادي بينهما لان ذلك «من مصلحة الطرفين ومفيد للسلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

يذكر ان المعطيات الصينية اشارت الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٦٦٥ مليون دولار في ١٩٩٣ وانخفض الى ٦٤٨ مليون دولار في العام الماضي. واقام البلدان مشروعا مشتركا لبناء مصنع في بكين لانتاج العلكة.

المآتا تستضيف المفاوضات الاولى الموسعة بين أطراف النزاع الطاجيك

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ عقدت في العاصمة الكازاخية المآتا امس الاربعاء أول جلسة موسعة لمحادثات التسوية الطاجيكية التي تتم اثر لقاء كابول بين الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم حركة النهضة الاسلامية سعيد عبدالله نوري.

وفي مراسم افتتاح لقاء المآتا الثلثاء اشار راميرو بيريس باليون المبعوث الخاص للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة الى اهمية قمة كابول ولكنه اكد ان مجلس الأمن الدولي أعرب عن قلقه لأن تصاعد حدة القتال بين الطرفين خلال الاشهر الاخيرة «خلق عقبات أمام السلام».

ومن جانبه اشار وزير الخارجية الكازاخي قاسم جان مراد توكايف الى ان اخفاق اللقاء الحالي سيؤدي الى «تكريس الوضع الحرج» واضاعة فرصة فعلية لتحقيق تسوية سلمية.

ويدرس المشاركون في الجولة الحالية للمفاوضات فرص تمديد وقف النار التي وقعت في كابول لمدة ثلاثة أشهر ومشكلة عودة اللاجئين الطاجيك الذين هربوا الى افغانستان بسبب الحرب الأهلية. اضافة الى بحث آفاق «الترتيبات الدستورية» لحل الأزمة الداخلية.

وكانت حكومة دوشانبه عارضت انشاء مناطق أمنة على الحدود الطاجيكية – الافغانية يشرف عليها مراقبون من الأمم المتحدة وقوات لحفظ السلام تابعة لأسرة الدول المستقلة، خشية ان تغدو ممرات لتسلل المسلحين من افغانستان.

ومن جانبها ترفض المعارضة تسليم السلاح والعودة الى الحياة السلمية من دون أي ضمانات كما تطالب حركة المقاومة الاسلامية باطلاق الحريات والسماح للاحزاب المعارضة بممارسة نشاطها. وعلى رغم ان الدستور الذي أقر حديثاً يثبت هذه الحقوق الا انها محجوبة عملياً.

ويرى المحللون ان دوشانبه لن تقبل اقتراح المعارضة بانشاء مجلس دولة يضم ٤٠ في المئة من ممثلي الحكومة ونسبة مماثلة من المعارضة و٢٠ في المئة من ممثلي الاقليات غير الطاجيكية. ويفترض بهذا المجلس ان يكون «برلماناً موقتاً» يمارس أعماله الى جانب البرلمان الحالي الذي لم تشارك المعارضة في انتخاباته.

ويجمع المراقبون على ان مشكلة «اقتسام السلطة» ستكون المحور الأساسي لأي تسوية، ولذا لا يستبعدون ان يناقش في لقاء المآتا موضوع الحكومة الائتلافية. وفي حال اخفاق الجولة الحالية فان آفاق السلام في طاجكستان ستكون مظلمة للغاية.

منظمة علمانية تركية تطالب بسحب قانون بشأن الصلاة

■ أنقرة – رويتر – طالبت منظمة علمانية تركية اول من امس الثلثاء البرلمان بالغاء مشروع قانون يمنح الموظفين وقتاً لاداء صلاة الجمعة. وقال الامين العام لجمعية اتاتورك للفلسفة غولتيكين سويلز اوغلو وهي منظمة مكرسة للحفاظ على المبادئ العلمانية لمصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة «نطالب بان يلغي البرلمانيون من دون ابطاء هذا الاقتراح. هذا استعراض سياسي».

واضاف ان المشروع «ضد الطبيعة العلمانية للدولة وضد الدستور الذي يحمي هذه الطبيعة».

وأدى مشروع القانون الى توتر العلاقات بين رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وشركائها في الائتلاف الديموقراطي الاجتماعي.

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٣٩٠
الين الياباني	٨٧,١٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٥٩

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٤٠
السعر السابق
٣٨٢,٣٠

رأس مالها ١٠٠ مليون دولار اكتتب فيه ٣١ مستثمراً بمبلغ ٢٠ مليوناً

تأسيس "الشركة العربية ـ الفلسطينية للاستثمار القابضة المحدودة"

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن مستثمرون عرب وفلسطينيون عن تاسيس «الشركة العربية - الفلسطينية للاستثمار القابضة المحدودة» برأس مال مصرح به قدره ١٠٠ مليون دولار. وعقد المستثمرون اجتماعهم التاسيسي الأول امس في دبي تحت اشرافه الموافقة على تاسيس الشركة الهادفة الى اطلاق المشاريع الاستثمارية في مناطق الحكم الذاتي والمساهمة فيها.

وقال السيد عمر عبدالفتاح العقاد (سعودي) الذي تم انتخابه امس لرئاسة الشركة «ان المؤسسين وعددهم ٣١ شخصاً من فلسطين والخليج والدول العربية اكتتبوا حتى امس بمبلغ ٢٠ مليون دولار».

وقدرت ادارة الشركة ابقاء فترة امكانية المساهمة في الشركة مفتوحة حتى نهاية السنة الجارية.

واضاف «ان مجلس الادارة اتخذ هذا القرار نظراً للظروف التي تمر بها المنطقة من الناحية الاقتصادية، والظروف السيئة التي تشهدها الضفة وقطاع غزة، وذلك لتمكين الراغبين بالشروع في اتخاذ القرار المناسب وتمكين الشركة من توسيع قاعدة رأس مالها».

وقال العقاد «ان جنسية المؤسسين متنوعة من مختلف الدول الخليجية والعربية، ويبلغ الحد الأدنى للاكتتاب في عملية التاسيس ١٠٠ الف دولار وابقي الحد الأعلى مفتوحاً». وأشار الى ان اكبر المساهمين في الشركة كان احد المستثمرين السعوديين الا انه اعتذر عن عدم الافصاح عن اسمه.

واكد ان «الشركة العربية - الفلسطينية للاستثمار» حصلت على مباركة ودعم السلطة الفلسطينية، وستستفيد من قوانين ضمان الاستثمار الاجنبي التي اصدرتها السلطة اخيراً. وقال «ان باب الاكتتاب مفتوح امام الافراد والمؤسسات العربية بحد ادنى يبلغ ١٥٠ الف دولار كما ان المساهمة مفتوحة ايضاً امام الشركات الاجنبية الاستثمارية والمصرفية. ولن يسمح بالاكتتاب للمستثمرين الاجانب الافراد».

واعتبر العقاد، الذي يملك ٢٤ مصنعاً ويديرها في مختلف مدن المملكة العربية السعودية بالتعاون مع مستثمرين سعوديين، ان الشركة وعلى رغم ان هدفها يتمثل في ايجاد فرص العمل امام الفلسطينيين في الضفة والقطاع، والمساهمة في بناء الاقتصاد الفلسطيني، الا انها تهدف الى تحقيق الارباح.

وقال «بعد سنتين من الآن ستطرح الشركة اسهمها للتداول في احدى البورصات العربية في حال عدم وجود سوق للأوراق المالية في مناطق الحكم الذاتي» مشيراً الى ان الشركة كانت سجلت نهاية العام الماضي كشركة اوفشور في جزر العذراء البريطانية.

وقال «عندما تجمع الشركة راس المال يعتزم المؤسسون تاسيس شركة تابعة هي «الشركة العربية - الفلسطينية للاستثمار المحدودة» يكون مقرها الضفة الغربية او غزة، ومن خلال هذه الشركة التابعة ستعمل الشركة الام على الاستثمار في شركات مختلفة في المناطق سواء في صورة مستقلة او كمساهم، وستركز اهتمامها على الفرص والاستثمارات التي تطلقها الشركة وتروج لها المؤسسات الاخرى ورجال الاعمال والمتمولون».

واضاف «ان الشركة التابعة ستكون الذراع التشغيلية الاستثمارية للمجموعة، ومن المحتمل اعادة مركزة الشركة في البحرين في وقت لاحق، اذ وافق المساهمون المحتملون على ذلك، وذلك بهدف جعل الشركة قريبة من قاعدة المساهمين».

وقال العقاد «تم اختيار كابيتال تراست للتنمية المحدودة ومقرها جزر العذراء البريطانية، وربا للاستثمار ومقرها الرياض بوصفهما مؤسسين للشركة، لادارة طرح اكتتاب خاص نيابة عن الشركة لجمع راس مال يمكن ان يصل الى ١٠٠ مليون دولار».

واكتتبت «كابيتال تراست» التي يبلغ راس مالها ٣٥ مليون دولار، وتدير استثمارات تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار بمبلغ نصف مليون دولار في حين ستكتتب «ربا للاستثمار» التي يملكها عدد من رجال الاعمال السعوديين ويبلغ راس مالها ١٠٠ مليون ريال وحجم استثماراتها اكثر من ٤٥٠ مليون ريال، بنسبة واحد في المئة من راس المال المدفوع وبحد اقصى قدره مليون دولار.

وانتخب المؤسسون الى جانب العقاد عشرة اعضاء لمجلس الادارة، هم عمر عباس، ونبيل العطاري، وخلدون سرور، وفؤاد قطان، وعبدالله عرفات، وغازي الشوا، وبسام ابو ردينة وفهد العساف نيابة عن فهد عبدالله المبارك، وخالد الابراهيم ومحمد العامودي.

وحدد كتيب التاسيس الاهداف الاساسية للشركة في اطلاق المشاريع الاستثمارية في المناطق والمساهمة فيها وستختار من المشاريع تلك التي تتمتع، في رأي المؤسسين، باكبر الفرص لتحقيق النمو القادر على الاستمرار.

وتتوافر مثل هذه المشاريع والفرص في قطاعات الصناعة والانتاج والسياحة والخدمات، مثل الاتصالات والنقل، وفي الانشاءات والمشاريع الزراعية الموجهة للتصدير. ومن المنتظر ان تساهم استثمارات الشركة في تعزيز استخدام القوة العاملة الماهرة غير الموظفة حالياً في المناطق لما فيه فائدة المستثمرين والاقتصاد في المناطق.

وستسعى الشركة الى ايجاد الفرص الاستثمارية الجديدة وستستثمر في مشاريع جديدة تطلقها وتروجها المؤسسات الاخرى ورجال الاعمال والمتمولون، كما ان الشركة ستساهم في تمويل نمو المشاريع القائمة. وتعتزم الشركة استخدام استثماراتها في شكل حصة راس مال لكن يمكنها، اذا دعت الضرورة، الاستثمار في سندات الدين او في خليط من النوعين.

وبين النظام الأساسي للشركة قيام سياسة الاستثمار للشركة على قصر قيمة الاستثمارات الكلية في اي شركة منفردة قائمة او جديدة، لكن غير مُدرجة في قائمة البورصة، بمبلغ لا تزيد قيمته على ٢٠ في المئة من راس مال الشركة المدفوع. وسيجري الاستثمار في الشركات غير المدرجة في قائمة البورصة عادة حيثما توافرت استراتيجية ممكنة للخروج من هذا الاستثمار مع الاشارة الى ان هذا قد لا يحدث في كل الحالات.

وعينت الشركة «البنك العربي - سويسرا» المحدود في جنيف مصرف الاستلام لراس المال المكتتب له. وتعتزم الشركة في الأيام القليلة المقبلة اختيار كادرها الاداري والفني الاستشاري، وحدد المؤسسون بالفعل الموظفين المحتمل التعاقد معهم.

واستبعد كتيب التاسيس توزيع عوائد الاسهم في اول سنتين على الاقل على اعتبار ان طبيعة استثمارات الشركة ستكون في المدى المتوسط، وسيكون العديد من هذه المشاريع في وضع انطلاق.

لجنة من ١٣ عضواً برئاسة شومان لتطوير الحوار الأردني ـ الفلسطيني وتقديم الاقتراحات

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أسفر لقاء عقد أمس في قصر الهاشمية في عمان حضره الملك حسين والرئيس ياسر عرفات ونحو ١٢٠ شخصية اقتصادية اردنية وفلسطينية عن تشكيل لجنة عمل مشتركة للمتابعة برئاسة الاقتصادي المعروف عبدالمجيد شومان وعضوية ١٣ رجل اعمال أردنياً وفلسطينياً.

وقال عضو لجنة المتابعة نبيل الصراف ان الهدف من تشكيل اللجنة هو «إبقاء الحوار قائماً بين رجال الاعمال الأردنيين والفلسطينيين والسلطة الوطنية الفلسطينية». وأضاف في تصريح الى «الحياة» ان «الحوار يهدف الى طرح الاستفسارات وتقديم الاقتراحات الى السلطة الوطنية الفلسطينية لمساعدتها في القيام بمهامها على الوجه الأكمل وهي التعرف على اوجه القصور وبعض الصعاب التي تواجه السلطة بهدف تذليلها».

وأشار الى ان لقاءات اخرى ستتبع هذا اللقاء، وستضم رجال الفكر والاقتصاد والأعمال الذين سيناقشون كل هذه القضايا.

ودعا الملك حسين وعرفات رجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين الى المساهمة في عملية الاعمار والتنمية في مرحلة ما بعد السلام.

وخص العاهل الأردني الكفاءات والخبرات والعقول وحضها على المشاركة في التنمية، والبحث في افضل الصيغ لاقامة علاقات اقتصادية متوازنة ومتينة.

ودعا عرفات بدوره الى اقامة مشاريع مشتركة بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تعاني من أزمة اقتصادية وبنيوية حادة والى طمأنة اصحاب رؤوس الاموال الذين يترددون في الاستثمار بسبب ما يوصف بانفلات الأمن وسوء الادارة في منطقة الحكم الذاتي. وشدد على حاجة السلطة الى دعم رأس المال العربي خصوصاً الأردني والفلسطيني لاعادة احياء البنية التحتية المدمرة بفعل ٢٧ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي.

وشبه السيد عبدالمجيد شومان، الذي لعب الدور الرئيسي في تنظيم الاجتماع، الأردنيين والفلسطينيين «بالمهاجرين والأنصار» وأبدى استعداد رجال الأعمال لتقديم كل عون في سبيل تحقيق عودة فلسطين الى اهلها.

وأعرب عن ادراك رجال الاعمال للصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون للوصول الى حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، وأشار الى ان رجال الأعمال كان لهم دور في النضال والكفاح كما ان لهم دوراً مهماً في مراحل البناء والتعمير.

وطرح شومان بعض هموم رجال الاعمال، ومنها الفهم المشترك والواضح لاستراتيجيات وسياسات التنمية الاقتصادية في فلسطين وما يواكب ذلك من بناء للمؤسسات التنموية وتوسيع فرص الاستثمار وتوفير المستلزمات السياسية للتنمية.

وتمنى ان يكون هذا اللقاء فاتحة لقاءات اخرى من اجل تعميق الحوار وترسيخ التفاهم وتوحيد الجهود لانجاز الاهداف المنشودة.

وضمت لجنة المتابعة السادة منيب المصري وسعيد الخوري وحسيب الصباغ وصبيح المصري وخلدون ابو حسان ونبيل الصراف وأحمد قريع (ابو علاء) وياسر عبدربه ونبيل شعث ومحمد زهدي النشاشيبي وفيصل الحسيني وفريح ابو مدين ومحمود الفرا.

وركز عدد من المتحدثين على قانون الاستثمار الفلسطيني الذي سيتم الاستثمار في منطقة الحكم الذاتي بموجبه.

وقدم بعضهم ملاحظات في شأن القانون المذكور. وأبدى عرفات استعداده كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية لتقبل اي انتقاد او ملاحظة خصوصاً في القانون الذي كان نشر اكثر من مرة بهدف تقديمه الى المستثمرين.

وأثار رجال الاعمال مسألة الشركات المساهمة العامة في منطقة الحكم الذاتي وآلية عملها. كما اثيرت قضية «الحرية الاقتصادية» التي يطالب بها الجميع في الوقت الذي يحتاج فيه اقتصاد منطقة الحكم الذاتي الى الحماية والتشجيع بوصفه اقتصاداً وليداً يحتاج الى التشجيع، ونظراً لنسبة البطالة العالية هناك.

(راجع صفحة ١١)

المضارب احمد الداعوق يسلّم نفسه الى القضاء اللبناني

□ لندن - «الحياة»:

■ قال مصدر قضائي لـ «الحياة» امس، ان احمد الداعوق الذي كان يعمل وسيطاً لشركة «بير ستيرنز» الاميركية للوساطة المالية سلّم نفسه مساء اول من أمس الى نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار، وان الاجهزة الامنية المختصة تسلمته منه.

وعلم ان الداعوق قيد الاحتجاز في سجن التحري في بيروت، وان التحقيقات الاولية معه في قضية اعلان افلاسه بدأت. وهو متهم بتبديد اموال ٢٢٦ مودعاً لبنانياً وعربياً وظفوا اموالهم في استثمارات عبر «بير ستيرنز» (مقرها نيويورك) وتصل قيمة هذه الاموال الى ٨٦ مليون دولار اميركي.

وبعد اجراء التحقيقات الاولية ستحال القضية على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لاستكمال الاجراءات القانونية اللازمة في ضوء الدعاوى التي رفعت وسترفع على الداعوق من المتضررين. ومعلوم ان الداعوق يمثل شركة «بير ستيرنز» في بيروت ورقم تمثيله هو ٢٦، وبدأ اعماله في آب (اغسطس) ١٩٩٢.

وكان الداعوق اغلق مكتبه في بيروت قبل نحو اسبوع من دون ان يعلم زبائنه او موظفيه. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر مقرب من شركة الداعوق انه كان لديه ٢٢٦ زبوناً تبلغ قيمة محافظهم نحو ٨٥ مليون دولار. وقال المصدر ان اكبر زبائنه يتخذ من لندن مقراً له وتبلغ قيمة محفظته ١٤ مليون دولار. وعلمت «الحياة» ان هذا الحساب باسم شركة «فيرست ميدتيم ادفايزرز» التي رفضت في اتصال مع «الحياة» التعليق على الأمر.

وقالت مصادر قضائية (رويتر) ان ستة من زبائن الداعوق رفعوا دعاوى يتهمونه فيها بالاحتيال واصدار شيكات من دون رصيد تزيد قيمتها على مليون دولار. واضافت ان الاتهام في احدى الدعاوى ينص على «ان الداعوق اقام علاقات مع عائلات بيروتية مرموقة وانه وسيط مالي سيستثمر اموالها عن طريق دار وساطة مركزها نيويورك هي بير ستيرنز».

واضاف الاتهام الذي وجهه احد الزبائن الذي استثمر ٥٦٥ الف دولار مع الداعوق «اني الاحقه بتهمة الاحتيال».

ومعلوم ان «بيرن ستيرنز» تركز خصوصاً على ادارة المحفظات، لكن مصادر مالية قالت (رويتر) ان الداعوق قد يكون قام ايضاً باستثمارات كبيرة في العقود الفورية لحسابات يتم التداول فيها على اساس الهامش.

ونقلت الوكالة عن مصدر مالي قوله «ان الداعوق كان على ما يبدو نزيهاً جداً. لكنه ربما قام باستثمارات كبيرة في العقود الفورية على اساس الهامش» اي بناء على نسبة المال الذي يجب على الزبون ان يبقيه مع الوسيط لغرض التداول باكثر من قيمة الحساب.

واضاف المصدر انه «في هذه الحال اي تحرك يزيد على ما بين ٥ و١٠ في المئة قد يعني القضاء على الحساب».

ولم يتسن الاتصال بالنقيب خطار. لكنه قال لـ «رويتر» قبل ان يغلق الداعوق مكتبه الأسبوع الماضي ان «المضارب اللبناني لم يكن لديه اي مشكلة مع زبائنه. مشكلته مع «بير ستيرنز» وهي شركة اميركية يمثلها كانت تؤخر دفعات مستحقة لموكلي».

المركزي المصري يعد مشروع قانون يسمح بحجز العقارات المرهونة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال السيد محمد الشناوي المدير العام للرقابة على المصارف في البنك المركزي المصري لـ «الحياة» ان البنك المركزي سيقدم قريبا لمجلس الشعب المصري (البرلمان) مشروع قانون يتيح للمصارف المصرية الحجز الاداري وتملك العقارات المرهونة لها او بيعها من دون اتباع الاجراءات القضائية التي تنص عليها احكام القانون المدني للرهون العقارية.

واوضح ان مشروع القانون الجديد يعطي للمصارف العاملة في مصر حرية التوصل الى اتفاق في شأن الرهن او عقد اي اتفاق لاحق، عند عدم استيفاء الدين وقت حلول اجله او قسط منه، لتملك العقار المرهون بالثمن الذي يتفق عليه المتعاقدان.

واضاف انه اذا اختلف المتعاقدان على تحديد الثمن فسيتم تحديده عن طريق التحكيم وفقا لاحكام قانون التحكيم في المواد المدنية والتجارية الصادرة في القانون وبشروط التحكيم التي في عقد الرهن او الاتفاق اللاحق.

واشار الشناوي الى ان مشروع القانون الجديد يساهم في تخفيف العبء الذي تتحمله المصارف في حال نقل ملكية العقار اليها وبيعها في مزاد علني.

واكد ان مشروع القانون الجديد سيؤدي الى قيام المصارف بدور كبير في تمويل النشاط العقاري.

ويأتي مشروع القانون الجديد بعد تعدد شكاوى المصارف من زيادة الاعباء والتكاليف الخاصة برسوم نقل الملكية التي تبلغ ستة في الالف من قيمة رسوم الشهر العقاري بالاضافة الى ستة في الالف قيمة رسوم ودمغات اخرى عن قيمة العقار.

ويشهد الاستثمار العقاري في مصر الآن نشاطا كبيرا اذ انه يأتي الآن في مقدمة مجالات الاستثمار التي يفضلها اصحاب المدخرات بعد انخفاض الفائدة على الودائع في المصارف. ويعطي الاستثمار فائدة تصل الى ٤٠ في المئة سنويا وهو ما يوازي ثلاثة اضعاف سعر الفائدة على المدخرات في المصارف.

وقال مصدر في البنك العقاري المصري لـ «الحياة» ان الاستثمار العقاري في مصر في ارتفاع مستمر بسبب الاقبال المتزايد على شراء الاراضي واقامة المشاريع السكنية التي تحقق ارباحا كبيرة، اذ يعتبر شراء الاراضي استثمارا مضمونا على اساس زيادة قيمتها يوما بعد يوم.

الأمين العام لاتحاد الغرف العربية يدعو الى نظام اقتصادي وأمني

□ جدة - من عبدالله الحاج ومحمد جمال عتابي:

■ دعا الدكتور برهان الدجاني الأمين العام لاتحاد الغرف العربية الى اقامة نظام اقتصادي وأمني عربي، ووضع اسس لمعاهدة للدفاع المشترك تركز على التعاون الاقتصادي. وناشد الدجاني في كلمة القاها في الغرفة التجارية الصناعية في مدينة جدة العرب والمسلمين تجاوز محنة الحرب الخليجية ورفع الحصار عن شعب العراق وفك الطوق عن ليبيا.

وقال الدجاني في الكلمة التي القاها في اطار الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على تأسيس الغرفة التجارية في جدة: «اننا نحتاج ان نعالج امورنا الأمنية والاقتصادية في المنطقة لتأسيس هذا النظام». وناشد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان يأخذ زمام المبادرة لحث الخطى نحو «سوق عربية مشتركة» تليها «سوق اسلامية مشتركة» تؤلف قلوب العرب والمسلمين، خصوصاً وان زمام القيادة الاقتصادية العربية والاسلامية هو في يد المملكة العربية السعودية. ودعا الى دمج الشركات العربية المشتركة خصوصاً الحكومية منها وما بين القطاعات الخاصة العربية والصناديق والاسواق المالية العربية.

وأزاح الأمير ماجد بن عبدالعزيز الستار عن اللوحة التذكارية لحجر الأساس لمركز الأعمال التابع للغرفة التجارية الصناعية في جدة. وحضر المناسبة لفيف من رجال المال والاعمال السعوديين ووزراء المال والاقتصاد الوطني والصناعة والتجارة.

وأشاد الأمير ماجد بفكرة المركز ودوره المهم في خدمة رجال الاعمال منوهاً بالانجازات التي حققتها الغرفة التجارية في جدة في مدة الخمسين عاماً الماضية لصالح قطاع الاعمال في السعودية.

وقال الأمير ماجد، في اشارة الى الغرفة التجارية في جدة، انها شهدت خلال الاعوام العشرة الأخيرة قفزات حضارية غير مسبوقة وانجازات في البناء والتنظيم الاداري والتطوير المهني. وقال الأمين العام لمجلس الغرف السعودية السيد عبدالله الدباغ لـ «الحياة» ان غرفة جدة في عيدها الذهبي تتبوأ شرف الأولوية في العراقة على مستوى الغرف السعودية، باعتبارها اقدم الغرف السعودية التي بدأت نشاطها في السعودية، وقياساً بفعالية الدور وبما تحقق من انجازات فانها بحق بيت التجارة والنموذج الرائد للعمل المؤسسي للغرف السعودية.

«تهامة» و«الوطنية» تدرسان دمج نشاطات التوزيع في الشركتين

□ جدة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان شركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» و«الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» تدرسان التفاصيل النهائية لمشروع اتفاق يستهدف دمج نشاطات التوزيع في كل من الشركتين اعتباراً من اول الشهر المقبل.

وقالت مصادر قريبة من الاتصالات الجارية بين الجانبين ان الاتفاق يرمي الى تولي «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» توزيع وسائل الاعلام المختلفة التي كانت شركة «تهامة للتوزيع» تتولاها.

واضافت ان «تهامة» ستصبح بموجب بنود الاتفاق شريكاً في «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» وعضواً في مجلس ادارتها اسوة بباقي الشركاء.

الا ان المصادر قالت ان «تهامة» ستحتفظ «بعلاقات مباشرة» مع ناشري الصحف والمجلات المعنية بالاتفاق المتوقع. كما ستحتفظ شركة «تهامة» للتوزيع بكيانها القانوني.

واوضحت المصادر ان «تهامة» بدأت اتصالات مع الناشرين العرب والاجانب لشرح اهداف هذه الخطوة المهمة في نشاط توزيع وسائل الاعلام في المملكة العربية السعودية التي تعتبر اكبر سوق خليجية خصوصاً انها ستساهم في تحقيق طموحات الناشرين عن طريق زيادة عدد نقاط التوزيع، والحصول على عائد افضل ورقعة توزيع اوسع.

ويشمل الاتفاق «الحياة» و«الوسط» اضافة الى مجموعة من الصحف والمجلات الاخرى.

ندوة «لبنان: اعادة الاعمار وتطوير الأعمال»

تشديد على أهمية دور لبنان في المنطقة وعلى تحديث أسواقه المالية والاستثمارية

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ شدد المتكلمون في الندوة التي عقدت امس في مقر اتحاد الصناعات البريطانية CBI حول اعادة اعمار لبنان وتنمية سوق الأعمال فيه على الخطوات التي قطعها لبنان في الأعوام الأخيرة لتحديث اقتصاده وتعزيز بنيته التحتية واعادة الثقة اليه.

واستهل جون هيل رئيس لجنة التجارة للشرق الأوسط «كوميت» ونائب رئيس «يوباف بنك» في لندن الحديث عن لبنان قائلاً إنه من الدول التي تنظر اليها بريطانيا باعجاب، كما حض الشركات البريطانية على المشاركة في مشاريع اعادة اعمار بيروت وتنمية سوقها النقدية والمالية.

وحض لورد السووتر الوزير المفوض لشؤون الاعمار في الحكومة البريطانية الشركات البريطانية على انتهاز فرصة المشاريع في لبنان «لأخذ نصيبها من ذلك» وقال إن بلاده التزمت تعهداً حيال اعادة اعمار لبنان.

وقال بول هودج مدير قسم العمليات الخارجية في مجموعة «ترفلغار هاوس» البريطانية إن هذه المجموعة خططت قبل اعوام لتجعل لبنان مقرها الرئيسي في الشرق الأوسط مشيراً الى أن لبنان من الدول الفريدة في المنطقة التي يمكنها تقديم المهارات الهندسية والادارية.

واضاف انه مغتبط بالمشاريع التي تنفذها مجموعته في لبنان معرباً عن امله في ان تساهم في مشاريع مختلفة في لبنان. واثنى على اهمية التعاون القائم بين «ترفلغار هاوس» وبين شريكها في لبنان.

وعن الجانب اللبناني تحدث عدنان القصار رئيس غرفة بيروت للتجارة والصناعة والدكتور ناصر الشماع رئيس الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) والدكتور يوسف شقير رئيس الهيئة اللبنانية للاستثمار، فيما تغيب الوزير اللبناني السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة بسبب التغييرات الحكومية في لبنان.

وتحدث من الجانب البريطاني بالاضافة الى جون هيل ولورد السووتر وبول هودج، جيم سيلرز مساعد الأمين العام في غرفة التجارة العربية - البريطانية وبيريك كيلي المسؤول التنفيذي الأول في البنك البريطاني للشرق الأوسط (لبنان) وبيفيد ويليمز من مجموعة «هوارد هامفريز». كما حضر الندوة عشرات من رجال الأعمال البريطانيين واللبنانيين ووفد يمثل القطاع اللبناني الخاص مؤلف من السادة عدنان القصار رئيس غرفة بيروت للتجارة والصناعة ونائب رئيس الغرفة السيد روبير دباس والسيد نجيب ميقاتي صاحب مجموعة شركات عاملة في حقل الاتصالات والسيد محمود مطر المدير العام في مؤسسة عبدالله مطر واخوانه.

وركز القصار في مداخلته على اهمية الدور الذي يتوقع لبنان ان يؤديه مجدداً في الشرق الأوسط. وقال إن المشاريع التي ينفذها لبنان حالياً هي اشبه بالولادة الجديدة التي تظهر بلداً يعي مفهوم المنافسة ويعرف كيف يستفيد من فرص المستقبل.

واوضح ان لبنان الذي طالما ارتكزت نهضته على مفاهيم الحرية الاقتصادية وسوق المنافسة المفتوحة وفعالية القطاع الخاص يمكنه قطف ثمار الفوائد في الشرق الأوسط اذ اعتمدت المنطقة نظاماً جديداً يرتكز على هذه المفاهيم.

واوضح ان الاقتصاد اللبناني الذي كان سوقاً مفتوحة للرساميل والتجارة الحرة مدة نصف قرن تقريباً «كان اقتصاداً محكوماً بقوى السوق ويقوم نمود على استثمارات القطاع الخاص وروح العمل الدافعة».

واشار الى أن لبنان بدأ في الأعوام الأربعة الماضية ينهض تدريجاً ليحتل مركز أعمال ونشاط مالي في المنطقة تساعده في ذلك نهضة اعمارية تحسن مستوى ادارة مرافئه وشبكات طرقاته وتوسيع مناطق التجارة الحرة فيه، «الأمر الذي يترك أثراً مباشراً على طرق التجارة الثلاثية الأطراف وهو نشاط طالما كان لبنان فاعلاً فيه في العقود الماضية وبدأ يستعيده منذ انتهت الحرب قبل أربعة أعوام».

واشار الى أن رخاء اقتصاد لبنان لم يكن عائداً الى اقتصاد حر وأسواق مفتوحة فحسب وانما أيضاً «الى مهارات أبنائه في شؤون التجارة الحرة وخبرتهم العميقة في شؤون التجارة العالمية التي تراكمت عبر عقود وربما أجيال».

وقال القصار إن غرفة بيروت للتجارة والصناعة أعدت دراسة شملت أعضاءها (١٦ ألف مؤسسة) «ستسمح لنا بتعريف هذه المؤسسات على الشركاء التجاريين المحتملين في الدول المتقدمة بغية تقوية العلاقات التجارية مع هذه الدول». واشار الى أن الغرفة تشارك بعض صناديق التنمية والمؤسسات المالية شبه العامة في عملية تحديد مشاريع في قطاعات مختلفة مؤهلة لتلقي الرساميل من جانب هذه الصناديق والمؤسسات المالية التي تقدم التحويلات الحكومية الى الدول النامية».

واضاف أن دور الغرفة كوسيط في المشاريع المشتركة المحلية والعالمية لا يستهان به «ومع أن سنوات الحرب الطويلة أحدثت فجوة تكنولوجية، لكن هذا التصدع يمكن رأبه عبر مشاريع خاصة مشتركة بين لبنان والدول المتقدمة ترفع مستوى الادارات والخبرات».

وقال رئيس غرفة بيروت إن اللبنانيين مغتبطون بمستوى المساعدات العالمية الى بلدهم المتمثلة خصوصاً في ضمان الصادرات من جانب معظم شركاء لبنان التجاريين ومن البنك الدولي والمؤسسات المالية العالمية الأخرى «وكذلك من النجاح الذي أحرزه اصدار لبنان من سندات الدولار الأوروبية في السوق المالية العالمية وتلك كله مؤشرات تدل على مدى الثقة في الاقتصاد اللبناني».

اعمار وسط بيروت

ثم تحدث الدكتور ناصر الشماع رئيس الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت «سوليدير» عن مسيرة مشروع اعادة بناء المنطقة التجارية في بيروت من فكرة الى مشروع كلفته نحو بليوني دولار. فقال إن الحرب اللبنانية العاتية لم تلحق تدميراً في اي منطقة في لبنان كالتدمير الظاهر في وسط بيروت.

وأشار الى أن السير في اعتماد قرار اعادة بناء الوسط التجاري «نتيجة منطقية لنهاية الحرب اللبنانية لأن البلد لا يمكنه أن يستمر طويلاً من دون مركزه التجاري والمالي والثقافي والاداري».

وعدد المصاعب التي اعترضت المشروع ومن ذلك المشاكل العمرانية والقانونية والنقدية والاجتماعية «علماً بأن آلاف المشردين واللاجئين كانوا حطوا رحالهم في مباني الوسط التجاري».

وقال إن توحيد الآراء على مشروع اقامة بناية واحدة ليس سهلاً «فكيف اذا كان يتصل باعادة بناء قلب المدينة وأهم منطقة في لبنان حيث آراء الناس في أشكال العمران تختلف ومصالحهم تتباين». وأشار الى أن مشروع اعادة اعمار وسط بيروت كان أسير هذه الأوضاع.

وأكد إن مشروع اعادة اعمار وسط بيروت ليس كافياً لبعث الدور الذي كانت العاصمة تؤديه في المنطقة منذ الخمسينات حتى منتصف السبعينات «لأن العالم العربي تغير في الأعوام العشرين الأخيرة». وأضاف انه «اذا كان هناك من دور يتوقع أن تستعيده بيروت فيجب أن يتم بناء مركزها التجاري حسب المستويات العصرية».

وقال الشماع إن الأموال اللازمة لهذا المشروع لم تكن جاهزة خصوصاً أن المشاريع الملحة التي أرادت الدولة تنفيذها بعد الحرب مباشرة كانت طويلة ومكلفة.

وأوضح أن وسط بيروت من وجهة نظر العاملين في القطاع العقاري مكان مثالي «فهو قلب المدينة وقريب من المرفأ وعلى طريق مباشر مع مطار بيروت الدولي وقريب من المناطق اللبنانية كافة الى جانب انها تحوي مظاهر آثار متعددة من حضارات المتوسط وغيرها.

وقال الشماع إن القائلين إن بيروت لن تستعيد دورها بسبب التغييرات التي حدثت في الشرق الأوسط مصيبون خصوصاً بعدما أعيد فتح قناة السويس وظهور مرافىء جديدة أخذت دور مرفأ العاصمة اللبنانية والتغييرات الى حصلت في قطاع الاتصالات وربطت منطقة الخليج بالغرب حيث لم يعد قطاع الأعمال في الخليج يحتاج الى اللبنانيين كوسطاء أو الى بيروت كمركز وساطة. «لكن هذه المقولة تفتقر الى الصحة من وجهتين الأولى أنها تقيم دور بيروت المستقبل طبقاً لصورتها القديمة من دون الأخذ في الاعتبار قوة المواهب والكفاءات المتنوعة الكامنة في شخصية البلد، وكذلك موقعه على المتوسط وقاعدته الثقافية القوية ومتانة مؤسساته وانتشار أبنائه في الخارج. والثانية تجاهل هذه المقولة امكان بناء بيروت على النحو الذي يمكنها من تبوؤ مركز اقليمي.

وقال الشماع «إن القول ان الشرق الأوسط تغير في الأعوام العشرين الماضية صحيح، لكن لبنان في وضع يمكنه من التكيف مع هذا المتغيرات».

واضاف ان «سوليدير» وقعت عقداً مع اتحاد شركات ايطالية لبنانية يغطي تنفيذ مشاريع البناء في المنطقة التقليدية وسط بيروت «ونتوقع أن ينجز العمل بحلول سنة ١٩٩٨، علماً بأن ذلك يعني مظاهر عمرانية جديدة وعصرية من كل ناحية، بما في ذلك الطرق والانفاق والأرصفة والحدائق ووسائل الاتصال وشبكات الماء والكهرباء والطرق ونظام الصرف الصحي وكل ما يتصل ببناء الطرق».

واكد الرغبة التي ابدتها شركات المقاولات العالمية في مشاريع اعادة اعمار المنطقة التجارية، مشيراً الى أن العرض الخاص بالتخطيط الهندسي المتعلق بالاسواق القديمة في المنطقة التجارية استقطب العام الماضي عطاءات من ٣٥٧ شركة في ٤٢ بلداً. وختم قائلاً إن وسط بيروت التجاري سيكون بعد ثلاث سنوات منطقة تتمتع بتسهيلات بنائية راقية وتضم مئات المباني التي اعيد اصلاحها وعدداً من المشاريع الجديدة.

الاستثمار في لبنان

ثم تحدث يوسف شقير رئيس الهيئة اللبنانية للاستثمار فعرض لتساؤل كيف أن بلداً مثل لبنان في خضم اعادة بناء نفسه بعد عشرين عاماً من الحرب يمكنه ان يقدم فرصاً استثمارية لبلد ذي اقتصاد قوي مثل بريطانيا.

واشار الى أن غنى لبنان بالمواهب والكفاءات مؤهل لدعم الشركات البريطانية الساعية الى دخول أسواق الشرق الأوسط مضيفاً أن حجم التجارة بين لبنان وبريطانيا مهم، اذ يبلغ معدل واردات لبنان من بريطانيا خمسة في المئة من حجم وارداته العامة. «كما اننا نستورد من البضائع البريطانية اكثر مما نستورد من البضائع اليابانية آملين أن يوفر السلام العادل في الشرق الأوسط سبلاً أكبر لزيادة التعاون بين لبنان وأوروبا بشكل عام وبينه وبين بريطانيا بنوع خاص».

وقال إن لبنان يسعى الى تعزيز صادراته ويبني لذلك مراكز تجارة حرة في مرفأ بيروت ومرفأ وطرابلس. وأضاف «اننا نقيم ستة مراكز اضافية في البلد وهذه سيديرها القطاع الخاص بغية التأكد من ضمان فعاليتها وقدراتها على التكيف مع حاجات السوق».

واشار الى أن لبنان مهيأ من الناحية الثقافية والاجتماعية للقيام بدور فاعل في صناعات المستقبل وان استراتيجية اعادة احياء الرخاء الاقتصادي قائمة على عاتق القطاع الخاص بحيث لا يبقى للحكومة الا مهام الاضطلاع باعادة تأهيل بنى الحاجات الأساسية. واوضح ان البرنامج الذي اعدته الحكومة (آفاق عام ٢٠٠٠) ومدته عشر سنوات يلحظ استثمار نحو ثمانية بلايين جنيه استرليني (١٢,٥ بليون دولار) مما يشكل ١١ في المئة من حجم الناتج القومي الاجمالي في المدة ذاتها (عشر سنوات).

وذكر أن المتوقع من القطاع الخاص ان يستثمر ما لا يقل عن ١٢ بليون جنيه في الفترة ذاتها. واشار الى انه اذا تحققت هذه التقديرات فان معدل الناتج القومي الاجمالي سيتضاعف مرتين بحلول العام ٢٠٠٢.

وأوضح أن نجاحات كثيرة تحققت في لبنان حتى الان، اذ نما معدل لاجمالي الناتج القومي بمعدل سبعة في المئة عام ١٩٩٤، اي أكثر مما حققته اقتصادات الدول المجاورة. واشار الى ان التضخم هو الآن بحدود ١٢ في المئة بعدما كان ١٣٢ في المئة عام ١٩٩٢ «فيما استقر سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء الدولار على سعر ١٦٥٠ ليرة».

وعدد الاصلاحات التي نفذتها الحكومة اللبنانية في الادارات والانظمة والتشريعات «بغية تفعيل الخدمات الحكومية وتسهيل العمليات الاستثمارية الخاصة ومن ذلك خفض معدل الضريبة على الأفراد والشركات الى ١٠ في المئة. ثم النظر في القوانين المصرفية لتحريرها اكثر، ثم العمل على وضع مجموعة قوانين تتصل بانظمة الاوفشور لوضع لبنان على مسار متواز مع مراكز عالمية.

«البا» ستقترض ١٣٠ مليون دولار لتمويل توسعة جديدة

■ المنامة - رويتر - تسعى شركة الومنيوم البحرين (البا) الى الحصول على قرض بقيمة ١٣٠ مليون دولار من مصارف لتمويل مشروع توسعة جديدة تهدف الى زيادة طاقة المصهر بمقدار ٣٦٥٠٠ طن سنوياً.

وقال بيان من «بنك البحرين الوطني» امس انه سيقوم هو ومصارف دولية اخرى بدعوة المصارف المحلية والاقليمية والعالمية للاشتراك في هذا القرض.

وقال البيان ان «البا» فوضت «المؤسسة العربية المصرفية» وسيتي بنك، وبنك فوجي المحدود، الياباني وبنك الخليج الدولي، وبنك البحرين الوطني، لتنظيم وترتيب قرض مشترك مدته سبع سنوات.

واضاف ان المصارف الخمسة فوضت ترتيب قرض بمبلغ ١٣٠ مليون دولار اميركي لتمويل مشروع توسعة خط الصهر الثالث.

واقر مجلس ادارة «البا» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي دراسة للمشروع اجرتها شركة «ايوبنك بريس للاستشارات» البريطانية لزيادة طاقة المصهر بمقدار ٢٥ الف طن سنوياً بحلول عام ١٩٩٧ وبكلفة تبلغ ٩٥ مليون دولار.

ولكن مصادر صناعية قالت امس ان التوسعة المقترحة زادت الى ٣٦٥٠٠ طن سنوياً. وأدت تلك الخطوة الى ارتفاع الكلفة الى ١٣٠ مليون دولار من ٩٥ مليون دولار.

المغرب: «بنك القرض العقاري والسياحي» يطرح سندات تضمنها الحكومة

■ الدار البيضاء - رويتر - اعلن امس ان «بنك القرض العقاري والسياحي المغربي» سيحصل ٢٥٠ مليون درهم (٣٠ مليون دولار) من خلال طرح سندات تضمنها الحكومة.

وجاء في اعلان عام ان السندات التي تبلغ مدتها عشر سنوات وقيمتها الاسمية ٢٠٠ الف درهم (٢٥ الف دولار) ستحمل عائدا نسبته ١٠,٢٥ في المئة سنويا.

وفتح باب الاكتتاب امس الاربعاء ويستمر يومين. وسيكون هذا ثاني اصدار يقوم به «بنك القرض العقاري والسياحي» هذه السنة.

وتملك الحكومة المغربية حصة اغلبية في المصرف الذي يزداد نشاطه في مجال السياحة من خلال تقديم قروض الى فنادق تديرها الدولة. ونظرا لتقلص النشاط السياحي اعاد المصرف في الاونة الاخيرة جدولة ديون مستحقة على فنادق.

ويقول المصرف ان متأخراته لدى الفنادق عن عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ وصلت الى ثلاثة بلايين درهم (٣٥٣ مليون دولار). وتظهر موازنة المصرف أرباحا قدرها ٥١٧,٢ مليون درهم (٦٣ مليون دولار) قبل خصم الضرائب عام ١٩٩٤. وبلغت مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها ٩١٠,٣٤ مليون درهم (١١٠ ملايين دولار).

وتملك الدولة ٦٠ في المئة من المصرف الموضوع على قائمة المؤسسات الحكومية المقرر بيعها للقطاع الخاص قبل عام ١٩٩٨.

اتجاهات

السعودية تسدد الدفعة الاخيرة من القرض الدولي

● دبي - رويتر - قال مصرفيون امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية سددت الاسبوع الجاري الدفع الاخيرة من قرض كبير قيمته ٤,٥ بليون دولار مع تحسن وضعها المالي بسرعة نتيجة انتعاش أسعار النفط الخام.

وقال احد المصرفيين «لقد سددت السلطات المختصة القسط الاخير».

وقال متحدث باسم مصرف آخر شارك في القرض «هذا مؤكد. تسلمنا الاموال في ٢٢ ايار (مايو) الجاري».

وكان مبلغ ٩٠٠ مليون دولار هو الدفعة الاخيرة من خمس دفعات تسدد كل ثلاثة اشهر الى المصارف التي ساعدت في تمويل مدفوعات حرب الخليج.

والقرض الذي قدم فور انتهاء حرب الخليج كان الوحيد الذي حصلت عليه المملكة من الاسواق العالمية.

وبعد تسديد القرض بصورة كاملة وانتعاش اسعار النفط اصبح مستقبل الاقتصاد الذي يعتمد كثيراً على النفط اكثر إشراقاً.

وقال مصرفي غربي يقيم في السعودية «بعد سداد الدفعة الاخيرة من القرض أزيل عبء ثقيل واصبحت الصورة المالية تتحسن في سرعة».

وقال ان اسعار النفط هذه السنة كانت اعلى دولاراً او دولارين من الاسعار المخطط لها في الموازنة مما يعود على الخزينة بنحو اربعة بلايين دولار اي ما يعادل العجز المتوقع في موازنة ١٩٩٥.

وبلغ سعر خام القياس برنت امس الاربعاء ١٨,٥٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٦,٥٠ دولار للبرميل في مطلع السنة.

وقال المصرفي «اذا استمرت الاسعار على هذا المنوال يمكننا القول ان الميزانية ستتوازن وقد تسجل فائضاً».

الاتحاد الافريقي للطيران يطالب بعدم تدخل الحكومات في ادارة الشركات

● القاهرة - «الحياة» - أوصت الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي للطيران بضرورة اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ قرارات وزراء النقل الافارقة الذي عقد في موريشيوس والخاصة بتطوير النقل في افريقيا والتعاون امام التكتلات الاوروبية.

وطالبت الجمعية في ختام اعمالها اول من امس بعد ان اجتمعت على يومين في مدينة الغردقة في محافظة البحر الاحمر وشارك في اعمالها وفود من ٣٤ شركة طيران و٤٠ شركة صانعة للطائرات في افريقيا بعدم تدخل الحكومات في شؤون ادارة شركات الطيران وعدم تعريضها لأي ضغوط سياسية حتى تستطيع العمل في جو من الاستقرار والمنافسة امام الشركات الاوروبية وان تمثل كل دولة شركة طيران واحدة فقط لا سيما وان السوق الافريقية لا تتحمل اكثر من شركة لكل دولة.

كما أوصت بضرورة التوحد الافريقي في مجال النقل الجوي خصوصاً وانه يعتبر وسيلة النقل الاولى بسبب الطبيعة الجغرافية للاراضي الافريقية والعمل على تجميع الاصوات لرفض اي قرارات تضع صناعة النقل في خطر.

وتقرر ان يكون الاجتماع المقبل للاتحاد الافريقي للطيران في السنة المقبلة في موريشيوس.

البنك الاسلامي للتنمية يمنح ٥٠ مليون دولار لشركة مصرية

● المنامة - رويتر - قال البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة ان شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب المصرية ستحصل على تمويل بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وقال بيان للمصرف ان التمويل سيقدم من البنك ومحفظة البنوك الاسلامية التي يديرها وذلك بطريقة الايجار المنتهي بالتمليك.

ويشترك ٢٢ مصرفاً ومؤسسة مالية اسلامية في محفظة البنوك التي يبلغ رأسمالها الحالي ٢٧٥ مليون دولار.

تونس تنشط المبادلات التجارية مع اسبانيا

● تونس - «الحياة» - اتفقت تونس واسبانيا في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي في تونس اول من امس على تنشيط المبادلات التجارية بينهما وتطوير الاستثمار في اطار اقامة مشاريع للشراكة.

وقال وزير الدولة التونسي للتعاون الدولي السيد فتحي المرداسي الذي قاد الجانب التونسي الى الاجتماعات أن العلاقات حققت تطوراً ملحوظاً منذ اجتماع اللجنة في حزيران (يونيو) العام الماضي في مدريد. وأفاد ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين ارتفع بنسبة ١١٠ في المئة بين العامين ١٩٩٠ و١٩٩٤.

واكد رئيس الوفد الاسباني وزير الدولة للتجارة الخارجية ابولينيو ليغيرو ان مدريد تعتزم تكثيف التعاون الاقتصادي مع تونس في اطار اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس مع الاتحاد الاوروبي في اذار (مارس) الماضي.

«عربسات» تبدأ اجتماعات الدورة ١٨

● القاهرة - كونا - بدأت اجتماعات الدورة ١٨ للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) اعمالها في القاهرة امس بمشاركة الدول الاعضاء في المؤسسة على المستوى الوزاري.

وتبحث الجمعية في اجتماعها عدداً من المواضيع من بينها تقرير رئيس مجلس ادارة المؤسسة عن اهم الانشطة والانجازات التي تمت فيما بين دورتي الانعقاد ومتابعة تنفيذ مشروع الجيل الثاني من الاقمار العربية «عربسات» لاطلاقها في منتصف العام المقبل.

كما ستبحث في توقيع مذكرة تفاهم مع شركة الاقمار الاصطناعية اليابانية «جي سات» في شأن تقديم خدمات الاتصال بين المؤسستين والنظر في طلب الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حضور لاجتماعات الجمعية العمومية للمؤسسة بصفة مراقب.

وكانت الدورة قد استهلت اعمالها بكلمة القاها وزير المواصلات المغربي الدكتور حمزة الكتاني بصفته رئيس الدورة السابعة اشاد فيها بالخطة التسويقية التي وضعتها «عربسات» والتي قال انها مع التزام الدول الاعضاء بسداد حصصهم قد أديا الى تحسن الوضع المالي للمؤسسة.

وقال الكتاني انه يتوجب على بعض الدول الاعضاء التي تقوم بتأسيس انظمة ومشاريع فضائية مستقلة التنسيق والتشاور مسبقاً مع المؤسسة لما لذلك من اهمية في توحيد الجهود المشتركة.

٦٩,٦ في المئة نسبة السعودة في «بنك القاهرة السعودي»

● جدة - «الحياة» - ذكر السيد عبدالعزيز الغامدي مساعد المدير العام للموارد البشرية في «بنك القاهرة السعودي» ان نسبة سعودة القوى العاملة في المصرف تعد من اعلى النسب بين المصارف الوطنية، اذ بلغت في نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي ٦٩,٦ في المئة بالمقارنة مع ٦٨,٤ في المئة في العام السابق.

وجاء في بيان صادر عن ادارة المصرف في جدة ان اجمالي عدد منسوبي المصرف بلغ في اخر نيسان (ابريل ١٠٨٠ موظفاً منهم ٧٥٢ سعودياً.

واكد الغامدي ان استراتيجية المصرف في هذا الصدد تقوم على اساس نوعي وليس كمي فقط وذلك من خلال اتاحة مجالات اوسع امام العناصر الوطنية لشغل المواقع القيادية والاشرافية في قطاعات وفروع المصرف في مختلف المناطق السعودية.

وحول الأسلوب الذي يتبعه المصرف لسعودة الوظائف لا سيما بالنسبة لمديري الفروع والمراقبين وفئة الرؤساء، اجاب الغامدي ان ذلك يتم باتباع خطين متوازيين هما تطوير مهارات العاملين من ابناء المصرف في مختلف التخصصات المصرفية وتأهيلهم لتبوأ المراكز الرئيسية واستقطاب الكوادر المتميزة التي تتوافق رؤيتها مع استراتيجيات المصرف الحالية والرؤى المستقبلية.

يذكر ان السيد عبدالعزيز الغامدي يقوم حالياً بمهام المدير العام بالنيابة خلال فترة سفر السيد الرفاعي كمال عيسى المدير العام العضو المنتدب في رحلة عمل خارج السعودية.

ثلاثة أركان مهمة في الصراع التفاوضي بين المنظمة واسرائيل

غموض الأرضية القانونية مشكلة تعترض رجل الأعمال الراغب في اقامة مشاريع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

□ احدى اهم المشاكل التي يمكن ان تواجه رجل الأعمال الراغب في اقامة مشروع في مناطق الحكم الذاتي تكمن في الأرضية القانونية التي يجب عليه التعامل معها، فهناك قوانين تصاغ على عجل استجابة لحاجة اقتصادية او استثمارية معينة، وهناك قوانين تتطلب تعديلات مهمة، وهناك عموماً غموض يمكن اعتباره انعكاساً لغموض ما ستحمله نتائج المفاوضات النهائية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

المحامي الفلسطيني *ابراهيم ابو رحمه* مدير تحرير مجلة نقابة المحامين الاردنيين يستعرض في هذه الدراسة مكامن الغموض ويتحدث عن ثلاثة أركان للصراع التفاوضي بين الجانبين.

■ يمكن بسهولة ان يقع البعض تحت تأثير بدايات السلام والمصالحة في مطب تناسي حقيقة مهمة وهي انه منذ احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وهي تخالف المواثيق الدولية، فهي حصلت ضرائب مهلكة من سكان الأراضي المحتلة من دون ان تفي بالتزامات الدولة المحتلة بالانفاق على البنية التحتية خلافاً لاحكام المادة ٤٨ من لائحة لاهاي للحرب البرية التي توجب على سلطات الاحتلال عند تحصيلها الضرائب والرسوم المقررة على الاقليم المحتل، ان تراعي الأسس وقواعد التوزيع المعمول بها، كما تلتزم بالنفقات اللازمة لادارة الاقليم المحتل في الحدود التي كانت تلتزم بها الحكومة الشرعية.

ويمكن بسهولة ايضاً ان يغفل البعض تحت تأثير وعود نقل الاشراف العسكري في بعض المناطق الى السلطة الوطنية ان اسرائيل صادرت الاراضي وبنت المستوطنات وسلبت ٨٠ في المئة من طاقة المياه السنوية من الضفة والقطاع وحولتها الى تلك المستوطنات لاستخدامها داخل الخط الأخضر، وبذلك منعت سكان الأرض المحتلة من ري ٧٥ في المئة من الاراضي المروية ولم تتح للفلسطيني في الوقت نفسه استخدام اكثر من ربع كمية المياه السنوية المتاحة للاسرائيلي، او سدس كمية المياه المتاحة للمستوطن، خلافاً لاحكام المادة ٥٣ من لائحة لاهاي، التي توجب على سلطات الاحتلال ابقاء الأموال العقارية المملوكة للدولة في الاقليم المحتل على حالها، وعدم جواز سوى حق ادارتها مع التزام المحافظة على العين ومراعاة القواعد الخاصة بالاستغلال.

ومن جملة مخالفات لا تنتهي صادرت اسرائيل الاملاك الخاصة بالمواطنين خلافاً لاحكام المادة ٤٤ من لائحة لاهاي، التي توجب على سلطات الاحتلال احترام حياة سكان الاقليم المحتل وشرفهم وأملاكهم وان تكفل لهم مباشرة عباداتهم.

ونتج عن خرق احكام القانون الدولي منذ بداية الاحتلال وحتى الآن القضاء على امكان تطور الصناعة والزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويترتب على هذا ضرورة اعادة ترميم البنية التحتية بكاملها عند وضع اي خطة للتنمية الاقتصادية.

هذه باختصار صورة الأرض التي جرى عليها التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين وما زال منذ اتفاق اوسلو الموقع في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. فمن المعروف اصلاً ان الدول تجري معاهدات سلام فيما بينها لانهاء حال الصراع العسكري، وتبدأ بصراع تفاوضي غاية الطرف الاقوى منه جني ثمار انتصاره العسكري والتنصل مما اقترفه خلال الحرب، وغاية الطرف الضعيف الخروج بأقل ما يمكن من الخسائر التي مني بها والزام الطرف الآخر تنفيذ احكام الشريعة الدولية.

وعملية الصراع التفاوضي، فضلاً عن اساسها الاجتماعي الاقتصادي السياسي العسكري للدول المتفاوضة، هي عملية قانونية بالغة التعقيد تنتهي بتوقيع معاهدة سلام وتصديقها واصدارها بقانون له الأولوية عند تنازعه مع القوانين الأخرى للدولتين المتفاوضتين.

ولأن المعاهدة في القانون الدولي اتفاق يبرم بين دولتين، او اكثر، من شأنه انشاء حقوق والتزامات متبادلة علينا ان نحدد البنية التحتية للنقاش القانوني عند استعراضنا للاتفاقات الناتجة عن الصراع التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي خلال المرحلة الانتقالية المحددة بخمس سنوات بدءاً من تاريخ انسحاب اسرائيل من قطاع غزة ومنطقة أريحا، لانجاز مفاوضات الوضع النهائي، اي التسوية النهائية. والبنية التحتية هي أرض فلسطين من سكنها، من احتلها، من حررها؟ حتى انهيار الامبراطورية العثمانية، ووقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، ودوره في تنفيذ وعد بلفور.

وعلينا ايضاً استعراض اهم القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي تتعلق بالشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية، تحدد حقوق الشعب الفلسطيني، والتعرف عما سيتنازل المفاوض الفلسطيني عنه للحصول على حقه في العودة وتقرير المصير، وعلينا بالتالي متابعة المفاوضات الجارية وما ينجم من ذلك من اتفاقات على الصعيد السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي، وما انجز على الصعيد الأردني - الاسرائيلي، وخاصة ما اتفق، وما سيتفق عليه، في شأن قضية اللاجئين والحدود الدولية بين الدول العربية المعنية واسرائيل والوصول الى تسوية نهائية في المنطقة مبنية على اساس قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ والقرار رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣.

ونظراً لان اطار التسوية النهائية محدد في القرارين المذكورين من المفيد ان ندرج هنا اهم ما جاء فيهما، لأنهما اساساً سقف الصراع التفاوضي:

قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢

صدر هذا القرار بتاريخ ١٩٦٧/١/٢٢، وهو في الأصل مشروع بريطاني، وافق عليه مجلس الأمن بالاجماع، ناصاً على ان مجلس الأمن:

«- اذ يعرب عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط،

- وإذ يؤكد عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب، والحاجة الى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة ان تعيش فيه بأمان،

- وإذ يؤكد ايضاً ان جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة التزمت بالعمل وفقاً للمادة الثانية من الميثاق،

١ - يؤكد ان تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين:

أ - انسحاب القوات الاسرائيلية من أراض احتلت في النزاع الأخير (هكذا وردت بالنص الأصلي كما جاء في اللغة الانكليزية، اما في اللغة الفرنسية والاسبانية والروسية والصينية فوردت: انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة في النزاع الأخير).

ب - انهاء جميع ادعاءات او حالات الحرب، واحترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة، والاعتراف بذلك، وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، حرة من التهديد بالقوة او استعمالها.

٢ - يؤكد ايضاً الحاجة الى:

أ - ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

جـ - ضمان حرية الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات من بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح».

وورد في البندين الثالث والرابع من القرار المذكور ما ينص على الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تعيين ممثل خاص يتوجه الى الشرق الأوسط ليجري اتصالات بالدول المعنية بغية المساعدة لتحقيق تسوية سلمية وفقاً لأحكام هذا القرار ومبادئه، وان يرفع الأمين العام تقريراً الى مجلس الأمن بشأن تقدم جهود الممثل الخاص.

وقرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ الصادر بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢٢ هو اصلاً مشروع قرار سوفياتي - اميركي مشترك وافق عليه مجلس الأمن وايدته ١٤ دولة. ولم تشترك الصين بالتصويت، وهذا طلب في بنده الأول من جميع الأطراف المشتركة في القتال وقف اطلاق النار وانهاء جميع الأعمال العسكرية. اما البند الثاني فـ «يدعو جميع الأطراف المعنية الى البدء فوراً بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ بجميع اجزائه.

- يقرر ان تبدأ فور وقف اطلاق النار وخلاله مفاوضات بين الأطراف المعنية باشراف ملائم لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط».

ونلاحظ ان القرار رقم ٣٣٨ يؤكد ضرورة تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن الذي رفضته الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لانه لم يتناول جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي وهو حقوق الشعب الفلسطيني، الا من زاوية ايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين، من دون الاشارة الى قرارات أخرى اصدرتها الأمم المتحدة منها القرار رقم ١٨١ الصادر بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ المعروف بقرار التقسيم، إلا ان الدول العربية مجتمعة وافقت على مضمون هذا القرار في القمة العربية المنعقدة في مدينة فاس عام ١٩٨٢ إذ ورد في قراراته:

١ - انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

٢ - ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧.

٣ - ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة.

٤ - تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وتعويض من لا يرغب في العودة.

٥ - تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة، ولمدة لا تزيد على بضعة أشهر.

٦ - قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

٧ - يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

٨ - يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ.

من هنا نجد ان الدول العربية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بعدما خرجت من بيروت، اعترفت بدولة اسرائيل على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام ١٩٤٨.

وعلى رغم ذلك اصرت اسرائيل، وعبر برامج حكوماتها المتعاقبة، على عدم الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، مستندة الى النص الانكليزي لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، كما اصرت على عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني، وعلى عدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية او الحوار معها، حتى انها اصدرت قانوناً يقضي بسجن من يتصل بها.

لكن، وفي ظل اختلال موازين القوى في العالم، بعد انهيار الشيوعية والانقسام العربي الحاد في اثر حرب الخليج، وافقت اسرائيل على الحل السياسي لانهاء الصراع في الشرق الأوسط لادراكها بان الفرصة متاحة لها لعقد معاهدات غير متكافئة مع بعض الدول العربية يمكن ان تجني منها ما عجزت عن انجازه بالحرب، فخففت من شروطها، اذ وافقت على مؤتمر افتتاحي في مدريد على ان تجري بعده مفاوضات منفصلة مع الدول العربية المعنية بالصراع في شكل مباشر، كما وافقت على ان يضم الوفد الأردني وفداً فلسطينياً من سكان المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة)، بعد ان اصر الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير وحكم نفسه بنفسه.

ولا بد ان اسرائيل كانت تعي بانها لن تنجز معاهدات سلام مع الدول العربية ما لم تنجز اتفاقاً ما مع منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت بدورها راغبة في قيام كيان للشعب الفلسطيني، وهذا أدى الى عقد ممثلين عن الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية محادثات مباشرة في اوسلو نتج عنها اتفاق اعلان المبادئ في شأن الحكم الذاتي، الذي تم التوقيع عليه في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣.

إذن اوسلو هي نقطة انطلاق «الصراع» التفاوضي بين منظمة التحرير واسرائيل لعقد معاهدة سلام بينهما تنهي عقوداً من الصراع العسكري والسياسي.

ونظراً لاهمية الديباجة (المقدمة) في المعاهدة او الاتفاق في القانون الدولي، لتحديدها منطلقات المعاهدة الدولية وأساسها ومرتكزاتها واطارها لعل من المفيد أولاً ادراج ديباجة اتفاق اعلان المبادئ في شأن الحكم الذاتي المعروف باتفاق «غزة اريحا اولاً». وهذا نشر في صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٨/٣١ وبثته وكالة «فرانس برس»، ثم نشره قسم المعلومات والتوثيق في التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح):

«اعلان المبادئ حول ترتيبات الحكومة الانتقالية الذاتية: تتفق حكومة اسرائيل والفريق الفلسطيني في الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك الى مؤتمر السلام حول الشرق الأوسط ممثل الشعب الفلسطيني انه آن الأوان لوضع حد لعقود من المواجهات والصراع والاعتراف المتبادل لحقوقهما السياسية والشرعية ولتحقيق تعايش سلمي وكرامة وامن متبادلين والوصول الى تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها، وعليه يتفق الطرفان على المبادئ التالية:

البند الأول - هدف المفاوضات

ان هدف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ضمن اطار عملية السلام الشرق أوسطية هو - الى جانب امور أخرى - تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية، المجلس المنتخب، المجلس للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية لا تتعدى الخمس سنوات وتؤدي الى تسوية نهائية مبنية على اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

ومن المفهوم ان الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من العملية السلمية الشاملة، وان المفاوضات ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨».

ومهم ايضاً لاتفاق تطبيق الحكم الذاتي الذي وقعه كل من اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة بتاريخ ١٩٩٤/٥/٤، وهو المعروف باتفاق القاهرة وعقد أصلاً لتنفيذ اتفاق المبادئ الموقع في واشنطن، وديباجته على الشكل الآتي: «اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني»

«اتفاق بشأن قطاع غزة ومنطقة أريحا

الطرفان: حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الشعب الفلسطيني

الديباجة: يؤكد الطرفان مجدداً في اطار مسيرة السلام في الشرق الأوسط التي انطلقت في مدريد في شهر تشرين الأول عام ١٩٩١ ما يلي:

● عزمهما على التعايش السلمي والعيش في ظل الكرامة والأمن المتبادلين مع الاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة،

● ورغبتهما في تحقيق سلام عادل وشامل من خلال عملية سياسية متفق عليها من الطرفين،

● وتمسكها بالاعتراف المتبادل والتعهدات الواردة في الرسائل التي تبادلها ووقعها رئيس وزراء اسرائيل ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ١٩٩٣/٩/٩.

● ووجهت نظرهما بان ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالية، بما في ذلك الترتيبات التي ستسري على قطاع غزة ومنطقة أريحا الواردة في هذا الاتفاق، هي جزء لا يتجزء من عملية السلام برمتها وبان المفاوضات بشأن الوضع النهائي ستفضي الى تنفيذ قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

● ورغبة منهما في تطبيق اعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الذاتي الموقع في واشنطن في ايلول ١٩٩٣ ومحاضر الجلسات المصادق عليها المسماة فيما بعد «اعلان المبادئ» وبوجه خاص البروتوكول الذي يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا».

ونلاحظ من الديباجتين ان الفريق الفلسطيني في اتفاق اعلان المبادئ هو الفريق الفلسطيني في الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك الى مؤتمر السلام حول الشرق الأوسط ممثل الشعب الفلسطيني. اما في اتفاق القاهرة فإن الطرف الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الشعب الفلسطيني.

وهذا يعني ضمناً ان اسرائيل اعترفت في اتفاق المبادئ بالشعب الفلسطيني واعترفت في اتفاق القاهرة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، وهي التي دابت على انكار الشعب الفلسطيني وحركة تحرره الوطني، ويعني ايضاً ان منظمة التحرير الفلسطينية «انتزعت» الاعتراف بالشعب الفلسطيني. وفي هذا خطوة أساسية لتحقيق كيان «فلسطيني» خاصة ان دول العالم اعترفت بالشعب الفلسطيني واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

اما الشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية وهو الركن الأول من أركان الصراع التفاوضي فهم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، ومواطنوهما الذين نزحوا عنهما في العام ١٩٦٧ وكذلك اللاجئون الذين هاجروا عام ١٩٤٨، وذلك سنداً للديباجتين اللتين حددتا قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كبنية للتسوية النهائية اللذين نصا على تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، وسنداً للفقرة الثالثة من البند الخامس من اتفاق المبادئ التي نصت ان مفاوضات الوضع النهائي ستغطي قضايا متبقية تشمل القدس واللاجئين والمستوطنات والترتيبات الأمنية، الحدود... الخ، وسنداً للبند الثاني عشر من اتفاق المبادئ الذي جاء فيه «ستشمل هذه الترتيبات تكوين لجنة متابعة ستقرر من خلال اتفاقية صيغة دخول لاشخاص شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧»، الخ. وبالتالي فإن منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني باسره باستثناء المقيمين في اسرائيل. اما الأرض الفلسطينية فهي قطاع غزة والضفة الغربية وهي الركن الثاني من اركان الصراع التفاوضي وذلك سنداً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي نص في الفقرة (أ) من البند الأول على انسحاب القوات الاسرائيلية من أراض احتلت في النزاع الأخير. وذلك بحسب النص الانكليزي الذي تتمسك به اسرائيل، وسنداً لما ورد في هدف المفاوضات في اتفاق المبادئ الذي نص على تشكيل سلطة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية، وسنداً للبند الرابع من اتفاق المبادئ الذي نص على شمول ولاية المجلس منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء قضايا سيتم التفاوض عليها في مفاوضات الوضع النهائي، وبالتالي فإن المفاوضات النهائية ستحسم الكينونة الأخيرة للأراضي الفلسطينية، بعدما انتهت الولاية الجغرافية القانونية الأردنية على الضفة الغربية بتاريخ ١٩٩٤/١١/١٠، بموجب القانون الأردني رقم (١٤) لسنة ١٩٩٤ (قانون تصديق معاهدة السلام بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة اسرائيل لسنة ١٩٩٤) المنشور في الصفحة ٢٧٨٣ من عدد الجريدة الرسمية الاردنية رقم ٤٠٠١ لسنة ١٩٩٤، وليس قبل ذلك إذ لا عبرة لقرار فك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية الصادر عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية في العام ١٩٨٨، لأنه قرار سياسي لم يقنّن ولم يعدّل القوانين الاردنية وعلى رأسها الدستور.

وفي قانون معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية نصت المادة (٢٦) على ان «يتعهد الطرفان خلال ثلاثة اشهر من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة بتبني التشريعات الضرورية لتنفيذ هذه المعاهدة ولانهاء أي التزامات دولية والغاء أي تشريعات تتناقض مع هذه المعاهدة».

وحددت الفقرة الأولى من المادة الثالثة الحدود الدولية بين الأردن واسرائيل، اذ نصت على ان «يحدد الحدود الدولية بين الأردن واسرائيل على أساس تعريف الحدود زمن الانتداب كما هو مبين في الملحق ١/أ والمواد الخرائطية المضافة اليه والاحداثيات المشار اليها». وقد وصفت المادة الثانية من الملحق ١/أ الحدود وعينتها بما يلي: «يتبع خط الحدود منتصف المجرى الرئيسي لتدفق كل من نهري الأردن واليرموك».

اما الفقرة الثانية من المادة الثالثة من قانون معاهدة السلام المشار اليه فإنها استثنت الضفة الغربية من الحدود الاسرائيلية. فالحدود المعينة في الفقرة الأولى من المادة المذكورة هي حدود المملكة الأردنية الهاشمية إذ جاء في الفقرة الثانية من المادة الثالثة «تعتبر الحدود كما هي محددة في الملحق ١/أ الحدود الدولية الدائمة والآمنة والمعترف بها بين الأردن واسرائيل من دون المساس بوضع اي اراض وقعت تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي عام ١٩٦٧».

كما جاء في الفقرة السابعة من الملحق ١/أ المذكور التحفظ الآتي: «يتوجب في خرائط الصور الجوية وخرائط الصور الفضائية التي تبين الخط الفاصل بين الأردن والأراضي التي خضعت لسيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ان توضح ذلك الخط بشكل مختلف، كما يتوجب ان يتضمن فهرس الخرائط التحفظ الآتي:

ان هذا الخط عبارة عن الحد الاداري بين الأردن والمنطقة التي خضعت لسيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ واي تعامل مع هذا الخط يجب الا يكون من شأنه المساس بوضع تلك المنطقة».

وبموجب ما تقدم الغى مجلس الأمة (النواب والأعيان) الأردني وحدة الضفتين عندما صدق على قانون تصديق معاهدة السلام رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤، وبشكل منفرد. وبناء على ذلك وسنداً للفقرة الثالثة من البند الخامس من اتفاق المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي التي نصت على ان مفاوضات الوضع النهائي ستغطي قضايا متبقية منها الحدود، فإن الولاية الجغرافية والولاية القانونية على قطاع غزة والضفة الغربية اصبحت بيد السلطة الوطنية الفلسطينية وهي التي تتفاوض عليها مع الحكومة الاسرائيلية.

اما الركن الثالث من اركان الصراع التفاوضي فهو الاعتراف وانهاء الصراع العسكري، وهذا ما نصت عليه ديباجة اتفاق المبادئ وفق الآتي: «آن الأوان لوضع حد لعقود من المواجهات والصراع والاعتراف المتبادل بحقوقهما السياسية والشرعية ولتحقيق تعايش سلمي وكرامة وامن متبادلين والوصول الى تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها»، وتم التأكيد على ذلك في اتفاق تطبيق الحكم الذاتي المبرم في القاهرة.

وبموجب هذا الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واسرائيل نستخلص ان صراع البقاء فرض نفسه على خارطة الشرق الأوسط فانجزت اسرائيل حلمها بتحولها الى دولة من دول المنطقة معترف بها من الدول العربية التي وافقت في مؤتمر القمة الذي عقد في مدينة فاس عام ١٩٨٢ على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ومنها الدول المعنية بالصراع مع اسرائيل، معترف بها كذلك من ممثل الشعب الفلسطيني على رغم قيامها على جزء من ارضه.

وفي المقابل استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية ان تنتزع من اسرائيل الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبقيادته الذاتية كخطوة اساسية لتحقيق كيان فلسطيني.

ان الأركان الثلاثة المذكورة التي حققتها منظمة التحرير في اوسلو، اضافة الى البند ١/ب من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ معطيات على صعيد القانون الدولي، ترسم معالم دولة فلسطينية في طور التكوين لكن هل هي دولة تامة السيادة؟

آثار مقلدة وهدايا تذكارية تغري أسعارها المعتدلة الزوار العرب والاجانب

صناعة التحف السياحية في مصر تحيي التراث الفرعوني وتشع بروح الابتكار

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ نشأت في محيط الاماكن الاثرية والتاريخية في مصر صناعات عدة، صناعات يدوية يقبل السياح على شرائها بعد قضاء اجازتهم، وغالبا ما تكون هذه المنتجات والتحف التذكارية مصنوعة من الفضة او الحجر او الجلود.

وتتفرد منطقة خان الخليلي، التي تعتبر من اقدم اسواق القاهرة، ويفوق عمرها ٥٠٠ عام، باستقطابها المنتجات الحرفية من كل انحاء مصر، وهي تعطي صورة معبرة عن طبيعة المجتمع المصري. فهناك بعض المحافظات التي تشتهر بانواع معينة من المنتجات البيئية ومنها على سبيل المثال محافظة اسيوط جنوب مصر المشهورة بصناعة منتجات عاج الفيل والعظم والخشب المطعم بالصدف كما تشتهر كل من الاقصر واسوان بصناعة الالباستر والمرمر والقطع الاثرية المقلدة ومشغولات الفضة والذهب.

اما المنتجات الخاصة بخان الخليلي فهي تحف فنية باهرة كالمنتجات النحاسية والخشبية والورقية والمشغولات الفضية والذهبية والمنتجات الجلدية والمصنوعات التذكارية ومجال العاديات والمنتجات السياحية في خان الخليلي المتخصصة في بيع هذه المنتجات التذكارية، بالاضافة الى وجود محلات العاديات والسلع السياحية في المناطق المحيطة بالاماكن الاثرية في شوارع القاهرة المحيطة بالفنادق والاماكن التي يتردد عليها السياح مثل مكاتب شركات الطيران والموانئ البحرية.

ومن المصنوعات المهمة التي يقبل عليها السائح في خان الخليلي الجلابيب الشرقية المطرزة يدويا والتي يتراوح سعرها ما بين ٢٥٠ و١٢٠٠ جنيه على حسب نوعية التطريز. وهناك جلابيب مطرزة بالحرير، هي عبارة عن صناديق على الصدر مرسومة يدويا وتوجد بها أزرار قديمة، وكذلك بعض المشغولات السيناوية مثل البنطلونات المطرزة بالحرير والتي يتراوح سعرها بين ٣٠٠ جنيه الى ٥٥٠ جنيها، والحذاء الجلدي للطرز بالحرير والبنطلون والجلابية والطرحة، بالاضافة الى مشغولات الواحات المتميزة بالالوان الفضفاضة مثل الاحمر والاخضر مصنوعة على قماش اسود التي تتراوح اسعارها بين ٣٠٠ إلى ٦٠٠ جنيه حسب كمية التطريز.

وتتفرد الواحات بإنتاج جلابيب عليها انواع كثيرة من العملات القديمة المسكوكة منذ عهد السلطان عبد الحميد الذي كان يحكم مصر وتركيا.

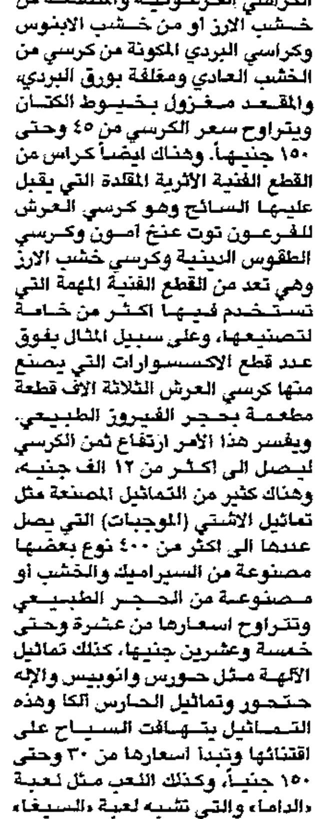
ونجد في خان الخليلي أيضاً المشغولات الفضية القديمة والجديدة مثل الخواتم والاساور والسلاسل والقلادات الفضية. وتتراوح اسعار غرام الفضة الجديدة بين جنيه واحد و١٣٠ قرشا، وتستخدم الفضة في صناعة المشغولات الاسلامية التي تصاغ على شكل مشربيات ومساجد ومجسمات فرعونية لتوت عنخ آمون وكليوباترا ونفرتيتي وحتشبسوت وابو الهول والاهرامات.

وهناك ايضاً المشغولات الفضية القديمة التي يقبل عليها السائح العربي وهي تتمثل في الاحجار الكريمة مثل احجار الكهرمان والزمرد والفوتزار والعقيق والمرجان التي يتم استخدامها مع قطع الفضة القديمة لصناعة عقود يتراوح سعر الواحد منها ما بين ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه، ويتم تحديد اسعارها حسب نوعية الاحجار الكريمة المستخدمة في صناعتها. كما تنتشر في سوق خان الخليلي الأساور القديمة التي حفرت عليها أشكال ورسومات فرعونية واسلامية يصعب صنعها من الفضة الجديدة. وهناك ايضاً بعض الخواتم والحلي المصنوعة من احجار العقيق والمرجان والفيروز التي تتراوح اسعارها بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ جنيه.

ويمكن للسياح ان ينتقوا مجموعات جميلة من الحلي الحديثة تتراوح اسعارها بين ٥٠ و١٠٠ جنيه، وهناك بعض المشغولات الفضية والنحاسية ومنها السلاسل والحروف والبراويز وأشكال الحيوانات والحشرات وابرزها الجعران الذي يعتقد انه جالب للسعادة والحظ ومشغولات فضية ابرزها الشيشة العربية التي تستخدم للديكور، ويتراوح سعرها بين ١٥٠ و٥٠٠ جنيه واطباق بأحجام مختلفة حفرت عليها اشكال فرعونية واسلامية، كما توجد انواع مختلفة من العلب التي تصنع بغرض وضع الدواء فيها او كتاب القرآن الكريم، وبعض الصناديق لحفظ المجوهرات والحلي والتي يتراوح سعرها حسب نوعية الفضة المطعمة.

وهناك ايضاً بعض المشغولات الخشبية المطعمة بالصدف والتي تختلف اشكالها من حيث الحجم وطبيعة الشغل، وهي تتكون من اطباق وبراويز وعلب وصناديق، وهناك كذلك بعض المشغولات النحاسية التي رسمت عليها اشكال فرعونية واسلامية وتتراوح اسعارها ما بين ١٠ إلى ١٠٠ جنيه، كما يقتني السائح الاجنبي بعض القلادات المشغولة والتي هي عبارة عن خرطوش يترجم عليه اسم السائح من الانكليزية الى اللغة الفرعونية (الهيروغليفي). وثمة منتجات جلدية باشكال مختلفة مثل السيف العربي باشكال مختلفة وبعض الحقائب الجلدية حيث تصل اسعارها من ٣٠ إلى ٥٠٠ جنيه، وتحتوي سوق خان الخليلي على انواع مختلفة من السجاد القديم الغالي الثمن الذي قد يصل سعره الى ١٠٠ الف جنيه حسب عمر صناعة السجادة، كما وفيه ايضاً بعض انواع السجاد الحديث المصنوع من الحرير الخالص والذي تصل اسعاره الى ثلاثة الاف جنيه، ونجد ايضاً أنواعا كثيرة من السبحات مصنوعة من الاحجار الكريمة مثل اليسر والكهرمان والعقيق والزمرد.

اما القرية الفرعونية في الجيزة، والتي تمتد على مساحة ٣٢ فدانا، فتقوم في جزيرة يعقوب بجوار جزيرة الذهب الواقعة على طريق كورنيش النيل ساقية مكي وهي تبعد عن القاهرة مسافة ستة كيلومترات. ومن خلالها نتعرف على الحياة الفرعونية من انشطة زراعية وصناعية وصيد وصناعة اوراق البردي والمعابد والتماثيل. ويمكن اقتناء بعض التذكارات من مشغل القرية الفرعونية، ويقبل السائح على شراء تحف تحاكي مقتنيات مقبرة توت عنخ آمون من صناديق واختام الملابس التي كانت تضمها وهي مقلدة طبق الاصل وبالخامات الاصلية نفسها ويتراوح سعر الصندوق ما بين ١٥٠ و٤٥٠ جنيها، وكذلك الكراسي الفرعونية والمصنعة من خشب الارز او من خشب الابنوس وكراسي البردي المكونة من كرسي من الخشب العادي ومغلفة بورق البردي، والمقعد مغزول بخيوط الكتان ويتراوح سعر الكرسي من ٤٥ وحتى ١٥٠ جنيهاً. وهناك ايضاً كراس من القطع الفنية الأثرية المقلدة التي يقبل عليها السائح وهو كرسي العرش للفرعون توت عنخ امون وكرسي الطقوس الدينية وكرسي خشب الارز وهي تعد من القطع الفنية المهمة التي تستخدم فيها اكثر من خامة لتصنيعها، وعلى سبيل المثال يفوق عدد قطع الاكسسوارات التي يصنع منها كرسي العرش الثلاثة الاف قطعة مطعمة بحجر الفيروز الطبيعي. ويفسر هذا الأمر ارتفاع ثمن الكرسي ليصل الى اكثر من ١٢ الف جنيه، وهناك كثير من التماثيل المصنعة مثل تماثيل الاشتي (الموجبات) التي يصل عددها الى اكثر من ٤٠٠ نوع بعضها مصنوعة من السيراميك والخشب أو مصنوعة من الحجر الطبيعي وتتراوح اسعارها من عشرة وحتى خمسة وعشرين جنيها، كذلك تماثيل الآلهة مثل حورس وانوبيس والإله حتحور وتماثيل الحارس آلكا وهذه التماثيل يتهافت السياح على اقتنائها وتبدأ اسعارها من ٣٠ وحتى ١٥٠ جنيهاً، وكذلك اللعب مثل لعبة «الداما» والتي تشبه لعبة «السيغا» القديمة والطاولة الحديثة ويصل سعرها الى ٣٠٠ جنيه، لانها تعد من خشب الابنوس والعاج، وهناك كذلك الالات الموسيقية القديمة مثل «الشخشيخة» الفرعونية والناي والغيتار والقيثارة الفرعونية وتتراوح اسعارها بين ٥٠ إلى ٣٠٠ جنيه، وتوجد بعض القطع الفنية المصنوعة من الالباستر الطبيعي مثل الكؤوس الالباستر وقبور حوض النبيذ والمحلاة برسومات فرعونية والمنحوت على جانبيها زهور اللوتس ونباتات البردي ومرسوم عليها النقوش الفرعونية التي تهب لمستخدميها السعادة والهناء والصحة اثناء تناول الشراب بها وهي مصنعة من الاحجار الطبيعية، كذلك الاواني الفخارية واواني السيراميك الملونة بالسيراميك الطبيعي، التي نقش عليها بماء الذهب نقوش فرعونية ونباتات البردي وبراعم اللوتس وهي تستخدم في حفظ الزيوت والمراهم وكؤوس النبيذ والاطعمة وتتراوح اسعارها من أربعة إلى ٣٠ جنيها وهي مقلدة طبق الاصل وبالاشكال والخامات نفسها التي عثر عليها في المتحف المصري.



لوحة فرعونية.

وهناك قسم خاص بتصنيع المراكب الفرعونية المستخدمة في الاحتفالات الدينية مثل مراكب الشمس والاوبت واعياد تتويج الملك كذلك نماذج مراكب نقل الغلال والجنود والمواكب الرسمية للملك ويتراوح سعر النموذج من ٢٠٠ الى ٤٠٠ جنيه، كذلك هناك قسم لتصميم وتفصيل الملابس الفرعونية على الطراز الفرعوني القديم لازياء الحرس والكهنة وازياء عامة الشعب والامراء والاميرات والفراعنة وكبار رجال الدولة، والازياء الخاصة بالملك والملكة مختلفة التصميمات وكاملة بجميع الاكسسوارات من حلي مثل القلادات الفرعونية والخواتم والتيجان والباروكات والاساور الذهبية والصولجانات والادوات المستخدمة مع كل زي، كذلك الصنادل والاحزمة الفرعونية ويتراوح ثمن كل زي بين ١٥٠ الى ٤٥٠ جنيها.

وفي القرية الفرعونية ايضاً قسم خاص لانتاج المشغولات المعينة مثل الاواني النحاسية التي تزدان بالنقوش الفرعونية والاواني الفضية من كؤوس وقوارير وكذلك المشغولات المعدنية الدقيقة من حلي واساور مصنوعة من النحاس والذهب والفضة وبالنقوش نفسها الموجودة في المتحف المصري ويتراوح ثمن كل قطعة بين ٤٠ إلى ٣٥٠ جنيها، وجميع الصناعات الموجودة والمنتجة بالقرية لا شبيه لها في اسواق خان الخليلي، فهي منتجات جديدة وبعيدة عن المنافسة بالاسواق المصرية، ويقوم بها فنانون متخصصون من خريجي كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية ولهم خبرة بهذا المجال تمتد لاكثر من عشرين عاما، ويمكن للسائح التعرف على كيفية تصنيع جميع التحف ومشاهدة التقنية العالية للصانع المصري.

وفي منطقة بوابة المتولي اول شارع الخيامية بالدرب الاحمر تقوم الصناعات السياحية التي يعشقها السائح ويقبل عليها وهي صناعة الخيامية التي هي كناية عن استخدام الاقمشة لتكوين التصميمات العربية والفرعونية وكلها صناعات يدوية.

ومن المعروض في المحلات المنتشرة على جانبي الشارع بعض نماذج الفن الاسلامي باحجام مختلفة فمنها ما يستخدم لـ «خدادية» او مفرش او معلقات باحجام مختلفة وتختلف اسعارها طبقا للتصميم ودقة الصنعة التي توجد بها، فنجد لوحة مقاس ٥٠ × ٥٠ سم وتناهز اسعارها ٢٠٠ جنيه حسب دقة التصميم وجودة انتاجها.

وفي مدخل شارع الخيامية نجد معرضاً للفنان رؤوف ايوب وهو متخصص في هذا النوع من الفن وتطور به بتصميمات خاصة سواء فرعونية او اسلامية او قبطية او شعبية، ويشمل بعض التصميمات الخيامية لشارع الغورية وبوابة المتولي ويستغرق العمل فيها اربعة شهور وتتراوح اسعارها ما بين اربعة إلى خمسة الاف جنيه، كما هناك نماذج للمعابد الفرعونية القديمة في صعيد مصر مثل معبد الكرنك ومعبد فيلة وكلابشة ومعبد دندرة ٦٠ × ٩٠ سم وتباع بـ ٣٠٠ جنيه، كما نجد نماذج لوحات صغيرة تتراوح اسعارها ما بين ٢٠ إلى ٦٠ جنيها. وهناك نماذج لايقونات من المتحف القبطي في القاهرة تتراوح اسعارها ما بين ٦٠ إلى ١٠٠ جنيه، ونجد بعض التصميمات للمحاكمات المدونة في كتاب الموتى الفرعوني، مثل تصميم لمحاكمة رمسيس الثاني المدونة في البردية المشهورة «تي» والتي هي في المتحف المصري ببرلين، كذلك تصميم لتابوت توت عنخ آمون بجميع الاحجام يقبل عليه السائح وتتراوح اسعاره ما بين ٢٠٠ إلى ثلاثة الاف جنيه، وكذا تصميمات لبعض المعابد مثل معبد اسنا وادفو ويتم تنفيذها يدويا وتطعيمها بفن الباستيل وهو التلوين على القماش لاكساب اللوحة الظلال المناسبة للاحجار وجدران المعبد ويصل اسعارها ما بين الف جنيه وحتى ثلاثة الاف جنيه، كما نجد لوحات طرزت عليها باليد بعض الكتابات الفرعونية التي تحكي قصة هذه الواقعة او تلك. كما نجد لوحات للتكفين والتحنيط الخاصة بالطقوس الفرعونية مثل لوحة تكفين لفتح الفم وكيفية التحنيط.

ومن اشهر لوحات المحاكمة التي تقوم نظريتها على نظرية البعث بعد الموت، لوحات يحاكم فيها الفرعون قبل الدفن. وتوضح اللوحات عملية ميزان القلب فإذا كان فرعون صالحا حسب ما هو مدون بمعرفة الإله يكون قلبه في الميزان اخف من الريشة الموضوعة على الكفة الاخرى، فيذهب الفرعون الى الجنة. واذا كان فرعونا غير صالح فيكون قلبه اثقل من الريشة فيذهب الى الجحيم.

ولحماية هذا التراث تم تكوين جمعية لاحياء الفنون المصرية القديمة واعداد مناخ جيد للدارسين من خلال ادوات ومراجع وخبراء متخصصين في دراسة هذا المجال وهو مجال احياء الفنون والربط التاريخي بين الفنون القديمة والحديثة. واحياء جميع الصناعات الحرفية اليدوية من الصناعات البسيطة مثل صناعة البردي والفخار وصناعة النسيج والاقمشة اليدوية بالخامات نفسها والطرق القديمة. كما تم انشاء معرض دائم لتسويق المنتجات اليدوية واللوحات الفنية المصنعة من خلال الجمعية حيث تنظم الفنانة ماري اللبنانية معرضا سنويا من منتجات قرية اخميم من سجاد يدوي ومفارش واعمال منسوجات وصناعات جلدية يتنافس عليها السائح العربي والاجنبي لاقتناء قطعة منها وتتراوح اسعارها من خمسة الى خمسمائة جنيه للقطعة الواحدة وتنتج بمدينة اخميم بالصعيد المصري.

ويرمي انشاء هذه الجمعية الى تنظيم كوادر جديدة من الشباب لتعلم الصناعات اليدوية عن طريق الصانعين القدماء.

الصناعات اليدوية.

تركز على استقطاب العائلات ورجال الأعمال

«البريطانية» تعزز حضورها في منطقة الشرق الأوسط

□ لندن - «الحياة»:

■ قال آلان بيرنيت المدير العام لـ «الخطوط الجوية البريطانية» لمنطقة الشرق الأوسط ان شركته تنوي تعزيز حضورها في المنطقة العربية والتركيز على نقل العائلات ورجال الأعمال وزيادة حجم الخدمات السياحية الرديفة التي تؤمنها لمسافريها القادمين من الشرق الأوسط.

وذكر بيرنيت في مقابلة مع «الحياة» تناولت خطط الشركة في المنطقة للسنة الجارية ان «الخطوط البريطانية» التي تعمل في منطقة الخليج منذ عام ١٩٣٢ «سعت خلال الاثنين وستين عاماً الماضية الى تلبية متطلبات المسافرين من ابناء المنطقة من خلال تقديم خدمة بريطانية الطابع لهم»، ومن أهم مقوماتها الجودة والكفاءة والفعالية وتأمين افضل قيمة مقابل ما ينفقه المسافر من نقود. وأضاف يقول «يدرك مسافرونا انهم عندما يسافرون برحلات الخطوط الجوية البريطانية فانهم يعاملون باحترام وبمساواة تامة وبشكل معقول. وهذه هي المبادئ التي انشئت الخطوط الجوية البريطانية على اساسها والتي أدت الى كونها اليوم اكثر شركة طيران تحقيقاً للربح في العالم».

وقال ان «البريطانية» قامت العام الماضي باجراء بحث شامل للتعرف على حقيقة متطلبات عملائها العرب في المنطقة ولفهم الكيفية التي يمكن تحسين الخدمة التي تقدمها بقصد زيادة اقبالهم على السفر على متن رحلاتها. مشيراً الى ان مسؤولي الشركة يدركون انه يتحتم عليهم الاحتفاظ بالقيم الاصلية التي تركت بصماتها على اعمالهم واضافة خدمات تهيأ خصيصاً للمسافرين العرب بحيث تكون من عناصر الجذب المباشر لهم وخصوصاً العائلات».

ووصف وضع «البريطانية» في منطقة الشرق الأوسط بأنه قوي.

وقال ان ارباح الشركة للربع الثالث من السنة الجارية التي اعلنت أخيراً اكدت الاسهام البالغ الأهمية للمنطقة في ما تحققه الشركة من أرباح اذ اجتذب برنامج الشركة لجواز العائلة لمنطقة الشرق الأوسط الذي طرح أخيراً، والذي يستهدف رجال الاعمال في المنطقة بدرجة كبيرة، ٤١ الف عضو منتسب في خلال تسعة اشهر فيما اجتذبت برامجنا الترويجية الخاصة الأخرى اهتماماً متزايداً بالشركة وبما تقدمه لعملائها.

واشار بيرنيت الى ان «الخطوط الجوية البريطانية» تواجه منافسة شديدة من شركات الطيران المحلية وخطوط الطيران الأخرى التي تعمل في السوق التي تحتدم فيها المنافسة.

وافاد: «ترمي خطتنا لعام ١٩٩٥ الى بذل جهود نشطة لتسويق خدماتنا الجديدة بين المسافرين من ابناء المنطقة ولا سيما العائلات التي تسافر لقضاء العطلات. وهناك على متن جميع الرحلات، الى المنطقة ومنها، فرد واحد على الأقل من طاقم المقصورة على متن الطائرة وذلك لتسهيل الاتصال والتعامل مع مسافرينا. ونحن نقدم وجبات حضرت بوصفات عربية وتستعمل فيها مكونات محلية وذبحت لحومها وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية. والهدف من ذلك ان يشعر المسافر كما لو انه في بيته. وقد رحب مسافرونا في المنطقة بتخصيص قناة لاذاعة آيات من القرآن الحكيم على متن طائراتنا. كما نحرص على تقديم افضل الفقرات الترفيهية المتوفرة ومنها الافلام المعروفة والمجلات التي توزع على متن الطائرة».

وقال بيرنيت «ان خدمة زوار الشرق الأوسط التي نقدمها بالمجان لجميع المسافرين القادمين الى لندن تعتبر خدمة فريدة وتعتبر الخطوط البريطانية اكبر شركة تقوم بتنظيم الرحلات السياحية للزوار القادمين الى بريطانيا.

ففي كل يوم نقوم بحجز آلاف من غرف الفنادق لعملائنا، بالاضافة الى تأجير السيارات وحجز تذاكر المسارح والأنشطة الأخرى بأقل سعر ممكن. وبهذه الطريقة فاننا نحقق وفورات ضخمة في النفقات يستفيد منها مسافرونا الذين يختارون قضاء عطلاتهم في بريطانيا ونحن نعتقد ان هذا سيكون مغرياً للعائلات من منطقة الشرق الأوسط وممن يتطلعون الى القيام بعطلات سياحية بأسعار مناسبة».

واختتم بيرنيت حديثه قائلاً: «ان ١٩٩٥ هي سنة الخطوط الجوية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط. ولدينا الخدمة كما لدينا المنتجات واسعارنا مناسبة. وسنبذل قصارى جهودنا لتشجيع المزيد من رجال الاعمال والمسافرين في عطلات ترفيهية على السفر مع الخطوط الجوية البريطانية السنة الجارية وتجربة خدمتها بأنفسهم. وهذه الرغبة بأن نخدم هي التي جعلت منا شركة الطيران المفضلة في العالم، وهدفنا الحالي يتمثل في ان تكون شركة الطيران المفضلة في الشرق الأوسط».

برأسمال ٦٠٠ مليون دولار اميركي

٦ دول عربية تشارك في انشاء اول شركة عربية للسياحة البينية

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ قرر اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مجلس الوحدة العربية الاقتصادية تأسيس اول شركة عربية للسياحة البينية (قابضة) برأس مال قدره ٦٠٠ مليون دولار اميركي، تشارك فيها المصارف والمؤسسات المالية العربية في ست دول عربية هي: مصر والامارات وسورية ولبنان والمغرب وتونس ورجال اعمال عرب فضلا عن طرح ٥٠ في المئة من اسهم هذه الشركات للاكتتاب العام في البورصات العربية والعالمية.

وقال محمود عبدالعزيز رئيس الاتحاد لـ «الحياة» انه سيعقد اجتماع تأسيسي للشركة في القاهرة الشهر الجاري بحضور وزراء السياحة في كل من مصر وسورية ولبنان والاردن وتونس، مشيرا الى انه تلقى تأكيدات للمساهمة في المشروع من الاتحاد العربي للسياحة، والاتحاد العربي للفنادق والسياحة، ومنظمات مكاتب السياحة العربية وغرف السياحة في تونس والمغرب والاردن، كما وافقت «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» على المساهمة في الشركة القابضة.

واضاف ان هذا المشروع يهدف الى تنشيط السياحة بين الدول العربية، ومضاعفة الدخل السياحي، وفتح مجالات عمل امام اليد العاملة العربية، ونشر روح الاستثمار في القطاعات الاخرى الصناعية المكملة.

ولفت انه رغم اختيار «منظمة السياحة العالمية» عام ٩٥ عاماً للسياحة العربية الا ان نصيب منطقة الشرق الاوسط من السياحة العالمية، على رغم توافر مقومات الجذب السياحي بها، يعد ضئيلا حيث ناهز دخل الدول العربية من السياحة ٧,٥ بليون دولار عام ٩٣ بما لا يتجاوز ٢,٥ في المئة من اجمالي الدخل السياحي العالمي.

وتابع ان نصيب منطقة الشرق الاوسط من عدد السائحين في العالم قدر بـ ١٤ مليون سائح في ١٩٩٣ وبنسبة ٢,٨ في المئة من اجمالي عدد السائحين في العالم (٥٠٠ مليون سائح خلال الفترة نفسها) بينما بلغت استثمارات منطقة الشرق الاوسط في قطاع السياحة ١٤ بليون دولار بنسبة أربعة في المئة من اجمالي الاستثمارات العالمية (٣٤٠ بليون دولار في هذا القطاع)، مشيرا الى ان المتتبع لنتائج اعمال قطاع السياحة في المنطقة العربية يلاحظ انخفاض نتائج عام ٩٣ عن العام السابق خصوصاً في مناطق الجذب السياحي في المشرق والمغرب العربي والخليج نتيجة ما استجد من ظاهرة العنف التي بدأت في الانحسار اخيرا وانخفاض حجم الاستثمارات الموجهة لانشاء وصيانة المؤسسات السياحية وعدم توافر البرامج التسويقية المتكاملة للمناطق السياحية بالدول العربية ونقص فعالية المكاتب العربية للسياحة بالخارج فضلا عن عدم توافر البيانات والمعلومات الدقيقة عن واقع السياحة العربية واللازمة لدراسة واستكشاف الفرص الاستثمارية في المجال السياحي مما يؤثر سلبا على متخذي القرارات في هذا القطاع.

وحول نوعية المشاريع التي يقترح ان تقوم بها تلك الشركة قال رئيس اتحاد المصارف العربية انها ستتركز في خمسة مشاريع هي شركة سياحة لتقديم الخدمات السياحية، واخرى للنقل السياحي البري لتنشيط حركة نقل افواج السائحين العرب بين الدول العربية بما يؤدي الى خفض كلفة الرحلة وجذب اكبر عدد من السائحين خصوصاً من الشباب.

كما ستؤسس شركة للطيران لدعم الطيران العارض (الشارتر) بين الاقطار العربية، وشركة للاستثمار الفندقي تتولى اقامة الفنادق والقرى السياحية في المناطق السياحية التي تحتاج الى تدعيم طاقة الاستيعاب الفندقية بها في الدول العربية فضلا عن اقامة شركة للتأجير التمويلي تتولى تأجير المعدات والتجهيزات اللازمة للفنادق والشركات السياحية بدلا من قيام المستثمرين في هذا القطاع بشرائها وتحمل تكاليف استثمارية ضخمة يمكن استغلالها في انشطة انتاجية جديدة.

وردا عن مقومات نجاح هذا المشروع قال عبدالعزيز ان العديد من الدول العربية تتمتع بمقومات الجذب السياحي الطبيعية او الدينية والثقافية والترفيهية والسياحة والعلاجية، اضافة الى وجود تقارب في العادات والتقاليد ووحدة اللغة التي تساهم في تفضيل الاشقاء العرب قضاء اجازاتهم السنوية في بعض الدول العربية.

وزاد ان السائح العربي يفضل الاقامة لمدة طويلة في البلد الذي يقوم بزيارته في اغلب الاحيان بصحبة اسرته التي تتسم بزيادة عددها ما يعني زيادة الانفاق على الاقامة والانتقالات والرحلات الترفيهية، كما ان تقارب موقع الدول العربية ينعكس بالتأكيد على تخفيض الوقت والكلفة خصوصا ان هناك شبكة من الطرق البرية تربط بين الاقطار العربية مما يشجع الاشقاء العرب من السائحين على استخدام سياراتهم الخاصة في السفر فضلا عن ملاءمة اسعار الاقامة والخدمات السياحية في الدول العربية للسائح العربي مقارنة بالدول الاوروبية.

وحول متطلبات تنشيط السياحة العربية اشار رئيس اتحاد المصارف العربية الى ان تنشيط السياحة العربية يتطلب تضافر جهود كل الدول العربية من اجل عودة منظمة السياحة العربية الى نشاطها في جامعة الدول العربية لتقوم بمتابعة خطة التنمية السياحية في المنطقة العربية ووضع السياسات الكفيلة بالتغلب على المشاكل التي تواجه المنطقة ووضع الخريطة السياحية بالمنطقة العربية وحصر كل الوحدات الفندقية والخدمات السياحية القائمة بالدول العربية، اضافة الى وضع الترتيبات الكفيلة بحصول كل دولة على مزايا سياحية واحلال التكامل بدلا من التنافس، وتشجيع رؤوس الاموال العربية على الاستثمار في المشاريع السياحية ومنح امتيازات اضافية للمستثمرين وتسهيل اجراءات استصدار الموافقات.

يعود الى دبي السنة المقبلة

اقبال كبير على حجز أجنحة العرض في «الملتقى ٩٦»

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت مصادر شركة «ريد» الشركة المنظمة لمعرض «الملتقى ٩٥» أكبر معرض للسفر والسياحة في الشرق الأوسط انها بدأت تتلقى الحجوزات المبكرة لمعرض «الملتقى ٩٦» بعد قليل من انتهاء معرض «الملتقى ٩٥» الذي أقيم في مركز المعارض الدولي في البحرين، نهاية الشهر الماضي.

وتوزعت الحجوزات المؤكدة لمعرض عام ١٩٩٦، والذي سيقام في المركز التجاري العالمي بدبي، بين كل من مجلس السياح الفرنسي وفنادق «هوليداي ان» العالمية، وشركة «ثريفتي» لتأجير السيارات، ومجلس السياحة التركي وفنادق «رابيسون ساس» ووزارة السياحة العمانية وشركة «كونكور» لتنظيم الرحلات، وشركة «انشكيب» ومجموعة فنادق «تاج» وشركة «لوفتهانزا» الالمانية للطيران.

وقال ديفيد هاموند، مدير مبيعات المعرض: «لقد زادت كل من شركة الكونكور لتنظيم الرحلات ولوفتهانزا حجم مشاركتهما في معرض عام ١٩٩٦. وأكد وكيلنا في المملكة العربية السعودية ان المملكة العربية السعودية ستشارك بجناح وطني العام المقبل».

وقال بول تيليس، من لجنة السياحة الاسترالية، ان منظمته تفكر جدياً بالمشاركة بجناح وطني استرالي، واضاف: «لقد كان الملتقى ٩٥ بمثابة رحلة تثقيفية بالنسبة الينا. لقد أبدى الكثير من منظمي الرحلات اهتماماً كبيراً باستراليا ولقد زودناهم بالمعلومات التي طلبوها».

وشارك في معرض «الملتقى ٩٥» أكثر من ٣٠٠ شركة من ٣٥ بلداً. وقد صرح عارضون عدة ان هناك كثيرين من الزوار من تجار السفر والسياحة من كل من العالم العربي والولايات المتحدة وأوروبا ممن أبدوا اهتماماً كبيراً بالمنتجات المعروضة خلال المعرضين الأول والثاني اللذين اقيما في العامين الماضيين.

وقال روبن ميديلتون المدير الاقليمي في الشرق الأوسط لشركة «اكتشف العالم» انه قد عقد صفقة حجوزات لرحلة بحرية من قبل احد الموردين من دول مجلس التعاون الخليجي مع شركة «رويال كاريبيان انترناشيونال».

واضاف قائلاً: «لقد بنينا سمعة جيدة كممثلين لاحدى اشهر شركات الرحلات البحرية ونامل ان نحجز نحو ٣٥٠ مقعداً من دول مجلس التعاون الخليجي السنة الجارية مما سيشكل زيادة قدرها ١٠٠ في المئة عن العام الماضي».

وصرحت شركة «لندن للنقل» انها عقدت الكثير من الصفقات مع تجار السياحة والسفر الذين يزورون المعرض. وكشفت كاترين ويلسون، مديرة المبيعات والتسويق في فندق «فورتي غراندي» بدبي، انها انهت مفاوضات مع احد منظمي الرحلات الاسبانيين لارسال مجموعات الرحلات الى دبي. وقالت: «يود منظمي الرحلات ارسال ٢٥ شخصاً الى دبي بشكل منتظم ونحن الآن في المرحلة النهائية من المفاوضات التي نامل ان تنتهي بتوقيع عقد في اقرب وقت».

وفي الوقت ذاته قال سمير صادق مدير التسويق والمبيعات لفنادق «ماريوت» في الشرق الأوسط ان هناك الكثير من الاهتمام من قبل تجار السفر الكويتيين لحجز غرف فنادقنا في اوروبا.

وقال ماجد هلال المدير العام لشركة «كونكور» لتنظيم الرحلات: «لقد قابلنا الكثيرين من الموردين في الخليج من خلال هذا المعرض بالاضافة الى ان نوعية الزوار كانت عالية جداً».

وقال العارضون من نيس في جنوب فرنسا ان مستوى الأعمال كان جيداً للغاية. وقال دومينيك ادريان، المدير العام لفندق «ابيلا» «نحن في جناح نيس سعيدين جدا بهذا المعرض، لقد حصلنا على الكثير من الاتصالات وبعض الصفقات. واظهر تجار السفر اهتماماً كبيراً وابدوا رغبتهم في معرفة الكثير من المعلومات عن نيس ويبدو ان شعوب البلاد العربية، خصوصاً من الكويت والامارات العربية المتحدة يودون زيارة مناطقنا في جنوب فرنسا».

وبلغ عدد الزوار من تجار السياحة والسفر من المعرض نحو ١١٠ الاف زائر متخصص جاؤوا من مختلف بلدان العالم، من الولايات المتحدة واسبانيا وروسيا وبريطانيا ولبنان وسورية والاردن ومصر ودول الخليج العربي.

وقال توم نتلي مدير شركة «ريد» للمعارض انه تم اجراء الكثير من المفاوضات خلال المعرض الاخير الذي يلعب دوراً هاماً في تنمية صناعة السياحة في المنطقة لكل من قطاع السياحة المتوجهة الى المنطقة وتلك المتجهة من المنطقة الى خارجها.

امكانات ضخمة وخبرات دولية ومواصفات عالمية جُمعت من مختلف أقطار الدنيا

"درة العروس" فردوس أرضي فريد عند شواطئ جدة

□ لندن - «الحياة»:

■ يقول المسؤولون عن مشروع «درة العروس» ان المنتجع السياحي المتكامل الذي يقومون ببنائه على شواطئ البحر الاحمر فريد من نوعه في كامل منطقة الشرق الأوسط بما يؤمنه من خدمات ترفيهية وإن الاقبال عليه يتقدم جميع المشاريع المماثلة الضخمة التي تشهدها بلدان الخليج وباقي البلدان العربية.

ويؤكد المسؤولون انفسهم ان الخدمات والتسهيلات التي يقدمها المنتجع تكفل راحة ومتعة للسياح والمقيمين تفوقان ما يمكن ان تؤمنه الرحلات البحرية المنظمة التي تجوب شواطئ البحر الابيض المتوسط او الرحلات التي يقوم بها الزوار في الولايات المتحدة متوقفين في مدنها الترفيهية الراقية او الزيارات المنظمة لمحبي لعبة الغولف في استراليا او تلك التي تعد لهواة الفروسية وامتطاء الخيول الانكليزية المطهمة في المضامير الكثيرة التي تحفل بها المملكة المتحدة.

ويقول السيد صالح عبدالله كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة «دلة البركة»، التي تقف وراء المشروع ان فكرة انشاء منتجع سياحي متكامل يفي بحاجات الأسرة السعودية المحافظة هي التي وقفت وراء تجنيد طاقات وخبرات وطنية وعالمية وجهت لزيارة الكثير من المناطق والمشاريع الترفيهية والسياحية في العالم حيث سمحت الملاحظات والافكار التي تم جمعها بتخطيط وتصميم منتجع «درة العروس» ليكون احد اول المنتجعات المتكاملة من نوعها المليئة بجو مفعم بالراحة والطمانينة والخصوصية بما يناسب كل افراد العائلة وفي اطار من القيم والاخلاق المحافظة التي يدعو اليها الدين الاسلامي الحنيف».

ويضيف ان احد ابرز اهداف القائمين على مشروع المنتجع هو «نشر النواحي الثقافية ما امكن في مختلف العناصر المكونة للمشروع وبطرق مبسطة وتلقائية وتجانس عناصر الطبيعة فيه، عبر تطويع التكوينات الطبيعية فيه وهندستها لاعطاء انطباع قوي بالراحة والثقة يؤمن اطاراً فاتناً للمساكن والمنشآت الترفيهية المقامة.

ويقع منتجع «درة العروس» على ساحل البحر الاحمر على بعد ٣٠ دقيقة شمال جدة وهو منتجع متكامل وقائم بذاته، يقول المسؤولون فيه ان كل الامكانات التقنية الحديثة وظفت فيه لانشاء فردوس ساحلي فريد ومتميز، مخصص للترفيه والحياة المترفة للعائلات والافراد من كل الاعمار ولكل الرغبات والاهتمامات مشيرين الى ان المنتجع يؤمن تنوعاً مثيراً من الانشطة الترفيهية التي تشمل الابحار و«الغولف» وركوب الامواج والتنس وسباق الخيل فضلاً عن مدينة ترفيهية متكاملة ورياضات جماعية وجميع مستلزمات الرخاء والرفاهية.

وفي اتصال هاتفي بجدة قال لـ «الحياة» السيد عبدالمحسن رضوان المدير التنفيذي لشركة «شريك» التي تتولى تسويق المنتجع ان نسبة الاقبال على شراء أقسام المنتجع فاقت كل التوقعات وان نسبة البيع في المشروع منذ بداية ١٩٩٤ وحتى الآن كانت متفوقة على كل النسب التي شهدتها المشاريع السياحية الاخرى المشابهة من ناحية الفخامة وحجم الاستثمارات الهائلة الموظفة فيها.

واضاف قائلاً «نحن نقدم معلومات واضحة وتفصيلية عن المشروع وهو كم كبير من المعلومات والشروحات التي تتجاوز بدقتها المعلومات الاولية التي تقدم في المشاريع الاخرى المماثلة والتي سبقتنا الى الوجود. وقد تحول الكثير من العملاء الذين كانوا أوصوا على وحدات سكنية في منتجعات اخرى الينا والغوا عقودهم السابقة».

وأردف قائلاً: «اجمالي الوحدات المعروضة كان ٥٥٠ وحدة بعنا منها حتى الآن ما يقارب ٤٨ في المئة. والوحدات تنقسم الى عقارية للبناء وسكنية مجهزة. وقد راعينا في المشروع ان يلائم القدرة الشرائية لذوي الدخل المتوسط حيث هناك شقق تبدأ اسعارها من ٢٣٠ الف ريال وفيلل أغلاها قيمته ٥,٥ مليون ريال. ولدينا فيلل ادنى من ذلك وقطع أراض قيمة الواحدة منها تناهز ١,٥ مليون ريال. وهذه مجرد امثلة بسيطة».

واعتبر السيد رضوان ان اهم ميزات المشروع تكمن في كونه يحمل مواصفات غير متوافرة في أي منتجع سياحي آخر في الشرق الأوسط اذ فيه ملعب لكرة القدم مساحته ٦٥٠ الف متر مربع بما يعادل ثلث مساحة المشروع وناد للفروسية ومدرسة للتدريب ومضمار بطول ١١٠٠ متر مع منصات للمشاهدة وهو ما يجعله في مرتبة المضامير الدولية، فضلاً عن مدينة العاب مائية تتضمن اقساماً خاصة مغطاة للنساء مدينة العاب ترفيهية على غرار مدينة «والت ديزني» تمتد على مساحة ١٣٠ الف متر مربع وفندق خمسة نجوم يحتوي ٢٤٠ غرفة ومرسى بحري يستقبل ٣٢٠ مركباً.

ويتكوّن المنتجع من مركز المنتجع الذي يغطي مساحة تزيد على ٤٤ الف متر مربع ويضم افخر المحلات التجارية والأسواق المركزية والمطاعم ويفي بجميع الحاجات الأساسية والكمالية لسكان وزوار المنتجع وجزيرة الاحلام وهي جزيرة تطل على البحر مباشرة وتم بناء جميع المباني الموزعة على محيطها بثلاثة نماذج مختلفة المساحات وذات طابع اندلسي موحّد لتمنح درجة عالية من الفخامة والخصوصية والقرية البحرية التي هي عبارة عن جزر خططت كأراض ذات شواطئ خاصة خصصت للبيع وقرية الغولف التي تغطي اكثر من ربع مساحة المنتجع وتحيط بها الأراضي المخصصة للراغبين في متعة الهدوء بالسكن جوار ملعب الغولف العالمي ذي المساحات الممهدة الخضراء والممرات التي تحفها الاشجار.

كما يحتوي على شقق المرسى السكنية البالغة ٩١ شقة سكنية عصرية التصميم تم اختيار موقعها بعناية لتطل على حوض المرسى ولتعطي السكان متعة مشاهدة حركة الماء وحركة القوارب في الرصيف المحيط بالمرسى كما تطل على البحر العريض من جهة اخرى ونادي الفروسية الذي يضم مضماراً لسباق الخيل بالمقاييس الدولية ومنطقة للقفز ومنصة مظللة تتسع لخمسمئة متفرج ومنتدى فاخراً للأعضاء فضلاً عن الاسطبلات ومراكز التدريب.

اما المرسى داخل المنتجع فمفتوح على البحر ومزوّد بكامل التجهيزات والخدمات يكفي لرسو ٣٢٠ قارباً ويختاً، كما يحتوي على متاجر متخصصة، ويضم نادياً للانشطة البحرية، ونادياً لكبار الشخصيات يمثل أرفع درجات الفخامة والخصوصية. في حين ان المدينة الترفيهية تؤمن وسائل ترفيه والعاباً مثيرة في مجالات ترفيهية وثقافية مختلفة تناسب الصغار والكبار، وتم دراسة مكوناتها لتقديم الترفيه ضمن عادات اسلامية وباعلى المواصفات الفنية وأدق مقاييس السلامة العالمية بينما تتألف حديقة الألعاب المائية من مساحات مبهجة من القنوات والمسابح والمنحدرات المتعرجة والشواطئ الذهبية الرملية، التي تؤمن المتعة العائلية للكبار والصغار في مرافق منفصلة للرجال عن النساء، وتديرها شركات متخصصة تحت الاشراف المباشر من ادارة المنتجع.

ويحتوي مركز منتجع «درة العروس» على محلات ومتاجر لعرض وتقديم جميع السلع والخدمات الضرورية لسكان ومرتادي المنتجع، اضافة الى المسجد الرئيسي للمنتجع، وكذلك مركز ادارة المدينة والذي يحتوي على اقسام الدفاع المدني والأمن ومستوصف ومكاتب الادارة والصيانة والتشغيل وغرفة التحكم الرئيسية.

أما المرافق السكنية فتنتشر على مجموعة من الجزر المختلفة المواقع وهي تتفاوت بين الفلل الكبيرة والفلل المتوسطة والفلل الصغيرة ومجموعة من الشقق والاراضي المُعدة للبناء.

وتقوم جزيرة الأحلام في موقع فريد على جزيرة ساحرة في أقصى شمال المنتجع وهي تتألف من فلل مختلفة المساحات روعي فيها أقصى معايير الفخامة والاستقلالية، وعبر الاستغلال الامثل لإطلالة على الواجهة البحرية، التي تتميز بشاطئ خاص على البحر المفتوح (الكساره) مباشرة.

وتم تخصيص الجزء الأوسط من الجزيرة لبناء حدائق زاخرة بالاشجار والمسطحات الخضراء وملاعب التنس ومسابح الاطفال وتطل الجزيرة في الجزء الشرقي والشمالي الشرقي منها على بحيرة طبيعية تزيدها بهاء وتميزاً.

وثمة ٤٠ فيلا صممت على نمط حوض البحر الأبيض المتوسط المتميزة باناقة ودقة تصاميمها المعمارية التي تراعي الخصوصية الكاملة لساكنيها، وتتميز بوجود شاطئ رملي خاص بها ومشترك بين قاطنيها، وتتوافر فيها ملاعب ومسابح للأطفال.

أما القرية البحرية فتقع داخل مجموعة من الجزر الفاتنة التي ترتبط بالبر بطرق مرصوفة تمتد على جسور وتعكس القرية التطبيق الأمثل للتقنية الحديثة في تصميماتها وأسلوب بنائها، اذ استُخدمت في انشائها احدث الافكار المعاصرة وأجود التجهيزات والخدمات الأساسية المتاحة. وتتفرد القرية البحرية في «درة العروس» من حيث تكريسها مستوى رفيع من الحياة العصرية الراقية المرفهة، مع الاحتفاظ بقيمة التميز والخصوصية. وتضم هذه القرية ٢٧٢ قطعة من الأراضي السكنية بمساحة أرض لا تقل عن ١٠٠٠ متر مربع وزودت جميعها بشبكات المياه والصرف الصحي والاتصالات والطاقة الكهربائية.

اما قرية الغولف السكنية فتم اعداد ١١٩ موقعاً محيطاً بملعب الغولف الذي يشغل مساحة ٥٠٠ الف متر مربع من المناظر الطبيعية الخلابة والمسطحات الخضراء الشذية والممرات المحفوفة بالاشجار الدائمة الخضرة، ما يسمح بالاطلالة المباشرة من المساكن على المسطحات الخضراء. ويمكن للمشترين ان يبنوا مساكنهم وفق التصاميم الخاصة المعدة والموصى بها من قبل ادارة الشركة.

ويطل مجمع شقق المرسى على حوض المرسى من جانب وعلى البحر العريض من الجانب الآخر، مما يجعل منه مرفقاً سكنياً مميزاً وتتوافر به ٩١ شقة للبيع تتميز بتصميماتها المعمارية الرائعة وشرفات «وتراسات» واسعة، تراعي في الوقت ذاته تأمين أقصى قدر من الخصوصية.

اما فندق امواج فيعد تحفة «درة العروس»، وهو مبنى عصري حشدت لتصميمه وبنائه وتأثيثه وتجهيزه أرقى المعايير المتبعة في افخم المنتجعات. ويضم الفندق ٢٤٠ غرفة مجهزة بالكامل وأربعة عشر شاليهاً ذات طابق واحد. كما يضم مسبحاً ونادياً صحياً به تجهيزات للسونا وحمامات البخار واجهزة التمارين الرياضية وصالة ألعاب ومطاعم.

وفي ما يخص العناصر الترفيهية فان منتجع «درة العروس» يتميز بالتكامل في عناصره والحياة المرفهة التي يؤمنها، وفي صورة تناسب جميع افراد الأسرة وتحافظ على العادات والتقاليد العربية الاسلامية بمستوى عال من التقنية، وجميع هذه العناصر تدار بواسطة شركات متخصصة في مجالها.

وتشكل قرية «الغولف» في «درة العروس» اقصى ما يطمح اليه لاعب الغولف وروعي في تصميم الملعب تطويع المناظر الطبيعية والخضرة والتشجير وخلق مناطق عوائق مائية، وشراك مرتفعة او منخفضة وأحزمة شجرية لإعاقة اندفاع الكرة وهي تمثل جميعها تحدياً لأمهر وابرع لاعبي الغولف.

وأعد القائمون على المشروع مواقع لبناء فلل واسعة المساحة حول الحدود الخارجية للملعب مباشرة، مما يتيح الانطلاق المباشر من هذه المواقع الى المسطحات الخضراء، وتتكامل قرية الغولف بما تضمه من ناد فخم ومسبح وكافتريات ومتجر للأدوات والمعدات الرياضية.

ويتميز مرسى اليخوت في «درة العروس» بسهولة وحرية الوصول الى البحر العريض وعدم وجود حواجز طبيعية، كما يمتاز بهدوء مياهه حيث ان موقعه المتميز أمّن له حماية مثلى من الامواج حتى خلال الطقس العاصف، ويستوعب المرسى نحو ٣٢٠ قارباً مختلفة الاحجام، وهو يمثل نقطة الانطلاق النموذجية لملاك اليخوت والقوارب. ويضم المرسى منصات عائمة مجهزة بالطاقة الكهربائية وموصلة بشبكة الاتصالات، مع توافر كل التجهيزات الأساسية اللازمة للإبحار الآمن والممتع، وتتوافر الخدمات المساندة التي تشمل مركزاً لسلاح الحدود وشبكة لاسلكي تديرها ادارة المرسى وحوضاً لاصلاح القوارب ونادي المارينا الذي تم تصميمه على شكل قارب يقدم نطاقاً واسعاً من الخدمات تشمل كافتريا ومطعماً عائلياً ومقهى ومطعماً للرجال ومصلى كما يؤمن خدمات تعليم الغوص الحر بارتداء جهاز التنفس المتكامل «سكوبا» وكثيراً من الانشطة البحرية.

ويضم المرسى ايضاً «نادي المرجان» المخصص للأعضاء، ويتكون من جناحين منفصلين للرجال وللنساء، ومن ضمن تجهيزاته ومرافقه المتميزة (المسابح وملاعب التنس وملعب كرة القدم المزود بمقاعد للمتفرجين وطاولات البلياردو وتنس الطاولة وصالات مشاهدة التلفزيون ومطاعم وكافتريات للعوائل وللرجال من الاعضاء وناد صحي ومصلى).

ويقول القائمون على المشروع ان المتعة المترفة في «درة العروس» تكتمل بوجود مضمار لسباق الخيل، ونادي الفروسية، حيث يمكن للمتحمسين لسباقات الخيل ولمحبي تربية الخيول، ان يستمتعوا بتجهيزات رياضية مميزة وفخمة في مضمار يمتد بطول ١,١ كيلومتر وعرض ٢٨ متراً داخل مقصورته الفاخرة التي تتسع لخمسمئة متفرج. ويؤمن المضمار فرصة اجراء السباقات وعروض القفز فوق الحواجز وميداناً للمسابقات الاستعراضية وإسطبلات لإيواء ٤٨ حصاناً. وبقرب الاسطبلات تتوافر الخدمات الضرورية واللازمة للفروسية في ميادين عصرية مصممة طبقاً لمواصفات عالمية تخدم الاغراض التي اعدت لها، كما يقدم النادي دروس ركوب الخيل وخدمات العلف والايواء والاسطبلات الخاصة، وهناك استراحة مخصصة لأعضاء نادي الفروسية، حيث يمكن تبادل الاحاديث الودية حول السباقات في جو مفعم بالهدوء والسكينة.

وداخل المدينة الترفيهية الممتدة على مساحة ١٢٢ الف متر مربع هناك الكثير من ألعاب التسلية والترفيه والألعاب العائلية والمطاعم المختلفة، التي تعتبر المكان الامثل للعائلة بأكملها للاستمتاع وقضاء الأوقات السعيدة في جو مفعم بالفرح والسرور والبهجة، وتتكون المدينة الترفيهية من سلسلة من الواحات، لكل منها فكرتها الأساسية وجانبيتها:

● واحة الشعوب: وهي عبارة عن مجموعة مثيرة من اجنحة ومقصورات تمثل شعوباً مختلفة ومبنية على نمط الطراز المعماري لدى كل شعب، مع مطاعم تقدم الوجبات التقليدية ومتاجر تبيع السلع التقليدية لكل شعب.

● أرض المغامرات: تقدم العاباً وتحديات مثيرة تختبر الجرأة واللياقة البدنية لدى الشباب من دون الاخلال بمتطلبات سلامتهم، في اطار يرمي الى تعليم الشباب اهمية اليقظة والحذر والتصميم.

● أعالي البحار: وهي المنطقة المخصصة للألعاب الجذابة التي ترتكز على منطلق بحري او مائي مثل «مركب ابن ماجد» و«الرحلة العاصفة» و«مراكب التصادم».

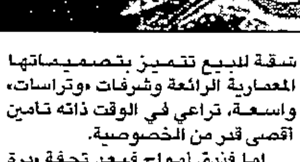
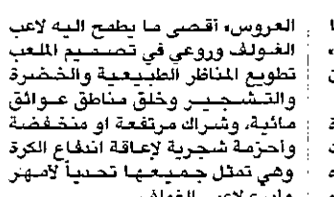
● جنة الأطفال: تعتمد على الألعاب والاجهزة المخصصة للأطفال بما فيها تلك التي تعتمد على حركة ونشاط الطفل، وقد وضع لها تصميم حيوي غني بالألوان ومصادر جذب تروق للأطفال وبجوارها هناك حديقة حيوانات للأطفال.

● أرض الاحلام: حيث يمكن للعائلة بأكملها ان تشارك في ألعاب ترفيهية ذات رسالة تعليمية تستند على مقومات لثقافات عالمية وعربية، مثل «حول العالم» و«الغابة» و«عالم الخيال».

والمستقبل (٢٠٠٠): مجمع يقوم على التقنية المتقدمة، ويضم أحدث ما تمّ التوصل اليه في مجال الألعاب الالكترونية والعاب الكومبيوتر، لتحاكي الواقع الافتراضي والعاب الفضاء والعاب التشبيه.

وعلى مساحة ٥٤ الف متر مربع تشغلها حديقة الألعاب المائية يقوم عالم خيالي مليء بالمتعة والاثارة للأطفال وللكبار، وتعتبر الحديقة مجمعاً متكاملاً من الالعاب والانشطة المائية بتصميماتها الدائرية واللولبية من الأنابيب والمنحدرات المائية التي تحبس الأنفاس، وهي تشمل ممرات مائية للأطفال وللكبار تهبط قنواتها منحدرة بشدة من هضبة رملية مرتفعة.

وتمتد هذه القنوات عبر منحدرات متعددة ومختلفة الاتجاهات باطوال متفاوتة، لتؤدي الى الحوض الرئيسي محققة تجربة فريدة وبالغة الاثارة. ولمزيد من المتعة زوّد المصممون الحديقة بحوض للأمواج الصناعية، كما اقاموا بحيرة اخرى للسباحة، ولعبة النهر البطيء وبحيرة هائلة الانسياب للأطفال وملاعب اطفال مظللة وملاعب تنس وكافتريات، كما يضم المبنى الرئيسي حمامات وغرفاً لاستبدال الملابس وجيمنازيوم وملاعب إسكواش.



"السعودية" تتعاقد مع "ايفس" لتأجير السيارات

□ جدة - «الحياة»:

■ احتفلت الخطوط السعودية وشركة «ايفس» العالمية لتأجير السيارات بتوقيع اتفاق تسويق بينهما يستهدف تزويد عملاء «السعودية» داخل وخارج السعودية بخصم وسعر خاص وخدمات محسنة وقعه الدكتور خالد بن بكر المدير العام للخطوط السعودية والن كاث كرت رئيس شركة «ايفس» العالمية.

وقال السيد عبدالله الجهني المدير العام للمبيعات والتطوير في الخطوط السعودية في تصريح بهذه المناسبة ان هذه الخدمات والمميزات الجديدة ستطبق لكل العملاء السعوديين العاديين والأعضاء في «نادي فرسان الخطوط السعودية». ويمثل شركة «ايفس» العالمية في السعودية شركة «هلا» العربية المتحدة في الرياض، موضحاً انه بدأ منذ أول كانون الثاني (يناير) الماضي ربط انظمة الحجز في «ايفس» و«السعودية» ببرنامج «سيتا كار ماستر». وهذا يعني ان اي عميل يحجز في «الخطوط السعودية» يستطيع استئجار سيارة في الوقت نفسه.

واوضح ان وكلاء حجز السفر يمكنهم ايضاً ان يبلغوا العميل خلال معاملات الحجز عن تفاصيل الرحلة واسعار «ايفس» لتأجير السيارات والخصم والتسهيلات الأخرى، مشيراً الى الخصم الممنوح يراوح بين ١٠ الى ٤٠ في المئة. وقال ان الخصم يعتمد على استمرارية سفر العميل والاسبقية والاقدمية في نادي «الفرسان».

واوضح المدير العام للمبيعات في الخطوط السعودية في ختام تصريحه ان الاتفاق الذي تم توقيعه سيغطي المواقع المشاركة في دول اوروبا وافريقيا والشرق الأوسط واميركا اللاتينية واميركا وكندا وآسيا، على ان يقتصر على الدول المشاركة بالاضافة الى السعودية. كما يشمل الاتفاق جميع فروع «ايفس» في اوروبا وكذلك السعودية.

كلفة الزورق الجديد تفوق ٤,٥ مليون دولار

"الجسر العربي للملاحة" تبدأ تسيير رحلات سياحية بين العقبة والغردقة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بدأت «شركة الجسر العربي للملاحة» تسيير رحلات بحرية بين ميناء العقبة وكل من ميناء نويبع والغردقة وشرم الشيخ في مصر.

وقال مصدر في الشركة ان هذه الرحلات بدأت بعدما قامت المؤسسة بشراء زورق سياحي حديث من نوع «تيربو كاتاماران» الذي يتميز بسرعته العالية وتوافر متطلبات السلامة بحسب المقاييس العالمية الحديثة. وأضاف ان الشركة ستشتري قارباً آخر من النوع نفسه خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وتبلغ كلفة الزورق الواحد نحو ٤,٥ مليون دولار. ويتسع لحوالى ٢٦٠ شخصاً. وتعادل سرعته ثلاثة أضعاف سرعة الزوارق التقليدية، اذ يقطع المسافة بين العقبة ونويبع في ساعة واحدة. وهي المسافة التي يستغرق قطعها في السفن الأخرى نحو ثلاث ساعات.

ونفى المصدر ان تكون هناك نية لتسيير اي رحلات من هذا النوع الى ميناء ايلات الاسرائيلي مشيراً الى ان تسيير مثل هذه الرحلات يحتاج الى اتفاق سياحي خاص في هذا الشأن بين «شركة الجسر العربي للملاحة» واسرائيل. وقالت الشركة ان ادخال هذه الخدمة يعكس أهمية التطوير والتحديث لخدمة المسافرين والسياح بين البلدان العربية الشقيقة ويعزز في الوقت ذاته أهمية دور السياحة في منطقة خليج العقبة والبحر الأحمر وحددت الشركة ما قيمته ٣٠ دولاراً كأجرة للشخص الواحد للانتقال في الزورق من العقبة الى نويبع، مقابل ١٨,٥ دولار في السفن العادية الأخرى.

وكانت «شركة الجسر العربي للملاحة» اسست في العام ١٩٨٥ كجزء من العمل العربي المشترك، في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. اذ تم تأسيسها بموجب اتفاق التعاون الملاحي في ذلك العام كشركة عربية تضم كلاً من الأردن ومصر والعراق. غير ان نشاطها في مجال النقل بدأ عام ١٩٨٨ حين باشرت نقل البضائع والركاب والسيارات والشاحنات بين العقبة ونويبع. وبعد ذلك قامت بربط العراق وسورية والأردن ولبنان مع الجزء الافريقي في الوطن العربي (ليبيا والسودان وبلدان المغرب العربي) ثم بلدان الخليج العربي.

وقد حققت الشركة العام الماضي ارباحاً بلغت ١٠,٦ مليون دولار، اذ نقلت حوالى ١,٣ مليون شخص من العقبة الى نويبع. وخلال نحو سبع سنوات من النشاط في مجال النقل البحري بلغ عدد الاشخاص الذين قامت بنقلهم بين العقبة ونويبع نحو ثمانية ملايين شخص. وبلغ حجم البضائع المنقولة نحو ٣٠ ألف طن سنوياً. وقال المصدر نفسه ان هذه الأرقام التي تدل على جدوى العمل العربي المشترك اقنعت ادارة الشركة بضرورة زيادة رأس مالها البالغ ستة ملايين دولار، وتوسيع مجال العضوية فيها وذلك لمواجهة الضغط المتوقع في مجال نقل الركاب والبضائع وتجارة العبور (الترانزيت) بين البلدان العربية، خصوصاً ان هناك عدداً من المتغيرات الدولية المقبلة مثل توقيع اتفاقية «الغات» وما يعنيه ذلك من زيادة محتملة في حجم التجارة الدولية والتي ستتأثر بها المنطقة.

١٠٠ مليون دولار لانشاء منتجع سياحي جديد في شرم الشيخ

□ القاهرة - من يسرى محمد:

■ تستثمر شركة «سيناء للتنمية السياحية» ٦٠ مليون دولار لاستكمال المرحلة الثانية من منتجع «الشيخ كوست» السياحي في محافظة جنوب سيناء والذي بلغت تكاليف المرحلة الاولى من تنفيذه ٤٠ مليون دولار.

وقال اللواء شبل اللبودي رئيس مجلس مدينة شرم الشيخ ان المرحلة الثانية تتضمن انشاء ٧٠٠ شقة فندقية وبحيرة صناعية على مساحة ٧٠٠ متر مربع فوق الهضبة الوسطى للموقع بالاضافة الى مسبح لممارسة كل انواع الرياضات المائية ومبنى رئيسي يحتوي على ثلاثة مطاعم فاخرة وسوق تجارية ضخمة تقام على مساحة ١٤ الف متر مربع على ان يتم الانتهاء من هذه المرحلة خلال العامين المقبلين.

واضاف ان المرحلة الاولى من المشروع تضمنت اقامة فندق «كورال باي» الذي يضم ٢٨٠ غرفة بطاقة ٥٦٠ سريراً بالاضافة الى حمامين للسباحة وملاعب للكرة الطائرة والتنس وانديه صحية ومسرح وناد ليلي، كما يضم المشروع الكثير من انشطة الرياضات المائية وسوقاً تجارية ضخمة تضم ٣٧ محلاً تجارياً يذكر ان منتجع «الشيخ كوست» يقام على خليج مرسى الموقع على بعد ثماني كيلومترات جنوب مطار شرم الشيخ وكيلومترين شمال خليج نعمة وتبلغ مساحته الكلية ٧٠٠ الف متر مربع بامتداد ١٣٠٠ متر مواجه لساحل البحر وشواطئ الشعب المرجانية النادرة.

ويضم المنتجع حمام سباحة عائماً حتى يتمكن السائح من مشاهدة الشعاب المرجانية من دون المساس بها.

علي البدر: "كان دفترياً وأصبح حقيقياً وخطيراً بعد التحرير"

العجز المالي في الكويت يتجاوز ٥٨ بليون دولار

□ الكويت - من ديفيد غاردنر:

■ للمرة الأولى منذ أن أصبحت الكويت منتجاً رئيسياً للنفط قبل ٥٠ عاماً يدرك حكام هذه الدولة أن عائدات النفط وحدها لا يمكن أن تمول الخدمات المجانية كافة التي تقدمها الدولة التي عودت الكويتيين عليها.

فأسعار النفط المتدنية إلى الجامدة، وكلفة حرب الخليج، وإعادة إعمار الكويت، وتسديد الديون الأجنبية المستحقة ومشتريات الأسلحة وقيام الحكومة بشطب الديون الخاصة بالأفراد وكلفة إدارة قطاع عام يستخدم ما يزيد على ٩٦ في المئة من المواطنين الكويتيين العاملين تضافرت جميعاً لتسبب فوضى عارمة في الوضع المالي العام.

وتجد الحكومة اغراء في الانحاء باللائمة على الاجتياح العراقي وعلى ذيوله كافة على امل أن تعاود أسعار النفط ارتفاعاً متدرجاً، وأن تتمكن الحكومة بالتالي من إعادة الكويت باطراد وبتؤدة إلى الحياة المترفة، وحياة الانفاق المتيسر التي سبقت حرب الخليج.

لكن توجد ادلة على أن الحكومة الكويتية باتت تدرك أن العجز الذي هي فيه بنيوي ولهذا تبحث في وسائل دائمة غير موقتة لمعالجته.

وتشير دراسة تولت القيام بها اخيراً مؤسسة «الشال» الإستشارية إلى ضخامة المشكلة التي تواجهها الكويت. فالعجز الكويتي الضريبي الاجمالي (في عائدات الدولة كلها) في الأعوام الضريبية الخمسة التي تلت الاجتياح العراقي، بما في ذلك العجز المنتظر عن سنة ١٩٩٥/٩٦، يصل إلى ١٧.٥ بليون دينار كويتي (٥٨ بليون دولار) أو نحو ثلاثة اضعاف ناتج الكويت المحلي الاجمالي العام الماضي.

لكن حتى في الأعوام الخمسة السابقة للاجتياح العراقي انفقت الحكومة الكويتية، على حد ما تشير إليه الأرقام الرسمية، ٤.٢ بليون دينار اكثر مما دخل إلى خزائنها.

ومع هذا تكشف أرقام الموازنة الرسمية جزءاً من الصورة فقط لأن ارقام الانفاق الرسمي كانت عادة لا تتضمن الانفاق العسكري وخدمة الديون، في حين لا تتضمن أرقام الدخل الحكومي ما يعود على الحكومة من الموجودات الأجنبية التي عادت على الحكومة الكويتية في غضون الثمانينات باكثر مما عاد عليها به النفط.

ويعترف المسؤولون الحكوميون بأن العائدات من الموجودات الأجنبية، المصنفة معاً في فئة صندوق الأجيال القادمة (الاحتياطي) عوضت بسهولة العجز الاسمي في الموازنة قبل الحرب، لكن التراجع الكبير الذي حصل ويحصل في هذه الموجودات، في الوقت الذي يزداد فيه الطلب على ما ترده، يعرض الاحتياط هذا لخطر الزوال كلياً ما لم تتخذ تدابير علاجية سريعة.

ويقول علي رشيد البدر، رئيس الهيئة العامة للاستثمار، المسؤولة عن إدارة الموجودات الكويتية خارج الكويت، «كان العجز قبل الاجتياح العراقي دفترياً، لكنه اصبح حقيقياً وخطيراً بعد التحرير».

ويذكر أن صندوق الأجيال القادمة المخصص لفترة ما بعد نضوب النفط استغرق انشاءه جيلاً من الزمن ووصلت الأموال الموجودة فيه إلى نحو ١٠٠ بليون دولار قبل الاجتياح العراقي.

وكان الصندوق وليد تفكير الشيخ جابر الأحمد الصباح الأمير الحالي الذي كان مسؤولاً عن وزارة المال الكويتية من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٧٧ عندما أصبح حاكماً للكويت، وتفكير مستشاره المالي خالد ابو السعود، ووصل ما في الصندوق الاحتياط الآن إلى ٣٥ بليون دولار، على حد ما يؤكد المسؤولون المعنيون، والمطلوب منه أيضاً تسديد مبلغ ٥.٥ بليون دولار تم اقتراضه بعد الحرب على مدى الاشهر الثمانية عشر المقبلة، كما يُطلب منه شراء أسهم بيعت على اساس ان تعود الهيئة إلى شرائها بغية توليد سيولة في المدى القريب.

ويوحي الدور الخاص الذي لعبه أمير الكويت في تجميع صندوق الأجيال القادمة، وهو التجميع الذي لم يكن سهلاً ابداً بل مضنياً ويختلف تماماً عن الطريقة التي يصفى بها هذا الصندوق حالياً، بان الأمير سيفعل كل ما بوسعه القيام به لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذا الصندوق، على حد ما يقول المسؤولون الكويتيون.

لكن مسودة الموازنة الخاصة بالسنة المالية ٩٦/١٩٩٥ التي من المنتظر ان يتم اعدادها نهائياً بحلول نهاية حزيران (يونيو) المقبل، لا تنم حتى الآن عن وجود حكومة مصممة على تقييد الانفاق في شكل صارم وعلى توسيع قاعدة عائدات البلاد المتراجعة المتقلصة. والمنتظر أن يخفض العجز، المتوقع أن يصل إلى ١.٢ بليون دينار كويتي، بنسبة ١٦ في المئة، وان تزداد العائدات الاجمالية عشرة في المئة اي إلى ٢.٩ بليون دينار كويتي. لكن الازدياد كله في العائدات مبني على افتراض أن أسعار النفط ستزداد لتصل إلى ١٣ دولاراً للبرميل الواحد، في حين كان الافتراض، لدى رسم موازنة العام الماضي، أن سعر البرميل الواحد سيكون ١٢ دولاراً.

ومع ذلك يقول الشيخ سالم العبدالعزيز الصباح، حاكم بنك الكويت المركزي، ان الحكومة «جادة في نيتها التصدي للعجز في الموازنة. وبحلول السنة ١٩٩٩/٢٠٠٠ ستكون الموازنة متوازنة وسيتم هذا عن طريق خفض الانفاق وزيادة العائدات غير النفطية».

ويقول البدر «ستفرض رسوم جديدة اعتباراً من الأول من تموز (يوليو) المقبل على الماء والطاقة والخدمات الهاتفية والنفط ورخص قيادة السيارات وتسجيل السيارات والخدمات البلدية». وإذا صح هذا كله، سيكون خطوة اولى مهمة. لكن الطريق الموصلة إلى إدارة افضل للموازنة العامة وإلى اقتصاد اكثر تنوعاً وتنافسية أطول من الطريق التي يشير إليها ضمناً البدر.

وفي الوقت الراهن تستخدم الدولة ٩٦ في المئة من الكويتيين العاملين ضامنة لهم عملاً مدى الحياة، علماً بأن عدداً لا يستهان به من هؤلاء لا يقوم بوظيفة حقيقية فعالة. وبالاضافة إلى هذا لا يدفع الكويتيون ضريبة دخل ويدفعون رسماً جمركياً لا يتجاوز اربعة في المئة على المستورد من اجهزة الهاتف النقالة وسيارات المرسيدس وصحون التقاط صور التلفزيون عبر الاقمار الاصطناعية. ويحصل الكويتيون على خدمات مجانية تقريباً تتناول التربية والتعليم والعناية الصحية، كما تعد الحكومة الكويتي بمنزل عندما يتزوج وتمنحه علاوات هامشية سخية.

وعلى سبيل المثال، يحصل الطفل الكويتي عن طريق والديه على ٥٠ ديناراً في الشهر بصرف النظر عن عدد اخوته واخواته في الاسرة الواحدة، وهذه منحة كبيرة في بلد ترتفع فيه نسبة الولادات.

وفي دراسة أجراها سليمان المطوع وزير التخطيط السابق ويدير حالياً شركة استشارية خاصة، عن أوضاع شركة نفط الكويت، تبين ان ما تقدمه الشركة إلى أطفال العاملين فيها تراوح بين ٤٠ و٣١٢ في المئة من الراتب الذي يتناوله كل من هؤلاء العاملين.

وتشير افضل التقديرات إلى أن نحو ثلثي عائدات الكويت من النفط تذهب في سبيل دفع الاجور والعلاوات، في حين يذهب خُمس اضافي من هذه العائدات في سبيل المساعدات العامة، مما يعني ان على الحكومة ان تحصل على خُمسي ما تنفقه من مصادر غير نفطية، اي من صندوق الاجيال القادمة، في الوقت الراهن، وهو الصندوق الذي يعتمد حالياً على أسعار الأسهم الجيدة في العالم كله. ولم تعمد اي حكومة كويتية إلى القيام بأي عمل اصلاحي لهذا الوضع.

ويقول البدر بهذا الصدد «نتحدث هنا عن شعب نال كل ما يطلبه، منذ فترة طويلة مجاناً».

ويقول الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الاعلام الكويتي «ان كل ما تراه العين في الكويت يحظى بالدعم الرسمي». أضاف إلى هذا ان الغاية الاساسية من وجود خزينة عامة في بلد لا يزال يعيش بموجب النظام القبلي، هي شراء الولاء. فأمير الكويت الحالي ألغى الديون التي تمنح للمستهلكين والتي كانت مترتبة عليهم وزاد الاجور والرواتب ٢٥ في المئة لدى عودته إلى الكويت بعد تحريرها لأسباب منها تعويض ما خسره الكويتيون من جراء الحرب، لكن في الحقيقة كان السبب الوفاء بتعداته.

ولعل ذروة هذه الطريقة في تسيير الأمور تأتي في شكل ما يسمى ببرنامج تسوية الديون أو تسديد الديون الصعبة، وهو البرنامج الذي تنقذ الدولة بموجبه المضاربين الذين خسروا ما وصل إلى ٢٠ بليون دولار - ما يعادل تقريباً ناتج الكويت المحلي الاجمالي عام ١٩٨٢ عندما انهارت بورصة سوق المناخ غير الرسمية وغير الخاضعة لأي أنظمة وقوانين.

وتأمل الحكومة، عن طريق البرنامج المذكور الذي وافق عليه البرلمان الكويتي عام ١٩٩٣، ان تستعيد نحو ثمانية بلايين دولار من الديون التي اشترتها من النظام المصرفي التجاري الخاص في الكويت. لكن الموعد النهائي المحدد لتسديد معظم هذه الديون هو ايلول (سبتمبر) المقبل.

ولأن احداً لا ينتظر ان يعيد المدينون اي مال من خارج الكويت لتسديد هذه الديون، ستسعى الحكومة إلى تمديد فترة او فترات التسديد بغية تجنب وضع تباع فيه الموجودات تخلصاً منها، كما يتخلص من في ثيابه لهب منها، مما قد يسبب انهياراً في البورصة الكويتية وفي سوق العقارات الكويتية.

وفي مناخ من هذا القبيل يصبح التفكير بامور مثل المبادرات الشخصية والتنافس شاذاً إلى حد ما، كما يصبح التفكير بالمخاطر او بالمخاطر الاخلاقية غريباً تماماً.

ويقول احد السفراء «لم يعد في هذا العالم إلا ثلاثة اقتصادات موجهة او مدارة من فوق هي الاقتصاد الكوبي واقتصاد كوريا الشمالية والاقتصاد الكويتي».

وبرنامج تسديد الديون الصعبة هو اكبر برنامج حكومي انقاذي من نوعه، لكنه ليس البرنامج الوحيد. فعدد كبير من الموجودات التي تبيعها الحكومة الكويتية بنحو خُمس السعر الذي دفعته لقاء الحصول عليها، صار في حوزة الحكومة أساساً لأنها كانت تحاول الحؤول دون حدوث افلاسات خاصة. لكن الحكومة باتت الآن تدرس جيداً مسألة التخصيص بما في ذلك تخصيص الاتصالات كافة ومصلحة الطاقة الكهربائية، كما تدرس جيداً السماح لشركات النفط الأجنبية بتطوير حقول جديدة تقع إلى الشمال والغرب من الكويت على أساس أن تشارك هذه الشركات في الانتاج. وإذا حدث هذان التطوران، سيخف العبء الملقى على عاتق الخزينة الكويتية وستشهد الكويت بعض التنافس الذي أصبحت حاجتها إليه ماسة.

ويقول المسؤولون الكويتيون ان هذين الأمرين لن يسببا مشاكل اجتماعية لأن التسريحات كلها تقريباً من القطاع العام ستصيب العاملين الاجانب في البلاد الذين سيغادرون الكويت متى تم تسريحهم.

ولا تستطيع الكويت أن تشغل خريجي المدارس والجامعات، الذين يتراوح عددهم السنوي بين ٥ و٧ آلاف خريج، إلا عن طريق بناء القطاع الخاص. وإذا عجزت عن ذلك فستكون كمن يسبب في نشوء مشكلة اجتماعية خطيرة.

ويقول كبار رجال الأعمال في مجالسهم الخاصة بصراحة وصدق تامين انهم يتجنبون استخدام الكويتي المؤهل في الكويت بسبب افتقاره إلى المهارات وإلى المقدرة الادارية.

سعر الدولار مرشح لبلوغ ١٠ آلاف ريال ايراني

طهران تصرف النظر عن حلول طويلة الأمد لمشاكل الاقتصاد

□ طهران - من روبيرت كورزين وشهرزاد دانشخو:

■ يرى زائر ايران في الوقت الراهن المال ومسا بوسع المال ان يشتريه.

ففي ويان منطقة جبلية تقع الى الشمال من طهران وذات جمال رائع، تبنى منازل صيفية ضخمة لتجار العاصمة الأثرياء وصناعييها على ضفاف نهر تجري فيه المياه بسرعة.

وفي المناطق الميسورة الفخمة من طهران، لا تزال النسوة المتبضعات يظهرن في الأماكن العامة وهن يرتدين الملابس المطلوب منهن ارتداءها في البلاد، لكنهن يتزاحمن الى دخول المخازن التي تبيع آخر الأزياء الغربية بما فيها ازياء السهرات الجميلة المعقدة.

وهاتان الصورتان، صورة المنازل الضخمة الفخمة وصورة النسوة الايرانيات الثريات، توحيان بان حياة الايرانيين في ظل حكم الرئيس رفسنجاني، الذي يتسم بالسياسات الاقتصادية المتحررة، جيدة بالنسبة الى الأثرياء لا سيما بالنسبة الى المصدرين وأمثالهم الذين يحصلون على عملات صعبة أو بوسعهم ان يحصلوا عليها.

لكن بالنسبة الى الايرانيين الذين يعتمدون على ما يجنونه من ريالات ايرانية، حصل تراجع حاد في مستوى المعيشة خلال الأشهر القليلة الماضية وازدادت معدلات التضخم، التي كانت ارقامها الرسمية مرتفعة على كل حال (٣٠ في المئة)، بسبب التراجع الحاد الذي أصاب الثقة بالعملة المحلية.

واتخذت الحكومة الايرانية تدابير صارمة جداً بغية حل أزمة الريال الايراني التي أوصلت سعره في السوق المحلية الحرة الى سبعة آلاف ريال مقابل الدولار الاميركي الواحد منذ اسبوعين في حين كان السعر مطلع السنة الجارية نحو ٢٥٠٠ ريال لكل دولار واحد.

وقبل ان تتخذ الحكومة تدابيرها الصارمة، كانت الاشاعات في ايران تقول ان الدولار سائر الى التدهور ولتصل قيمته الى عشرة آلاف ريال، اي ما يجنيه عدد كبير من العمال المهرة في اليوم الواحد. وما فعلته الحكومة هو انها حددت سعر الدولار بثلاثة آلاف ريال حتى نهاية آذار (مارس) المقبل. واتخذت تدابير من شأنها إنهاء التعامل بالريال الايراني في السوق الحرة غير الرسمية عن طريق حصر التعامل بالعملات كلها في قطاع المصارف التجارية.

واقدمت الحكومة الأحد الماضي على توقيف بعض المتعاملين في السوق السوداء الذين ينشطون عادة على رصيف جادة الفردوسي في طهران، وذلك تحذيراً منها للجميع بانها جادة في ما تفعل لانقاذ العملة المحلية. ويقول أحد كبار المسؤولين الحكوميين ان الحكومة اضطرت الى اتخاذ تدابير حازمة قاسية لأسباب منها ان أزمة الريال كانت تؤثر بسرعة على الاسعار المحلية حتى بالنسبة الى سلع كالرز التي تسيطر الدولة على اسعارها. ويقول خبير اقتصادي زراعي ينشط في طهران «عندما ارتفع سعر الدولار، ازداد سعر الرز المستورد ثم تلاه ارتفاع سعر الرز الذي تنتجه ايران».

ويعترف المسؤول الحكومي بان قرار الرئيس بيل كلينتون القاضي بتشديد العقوبات على ايران من طرف واحد، هو الطرف الاميركي، زاد بشكل كبير المشاكل التي يتعرض لها الريال الايراني. ويذكر ان الادارة الاميركية تتذرع بان ايران تدعم الحركات الارهابية في الشرق الأوسط.

ويقول هذا المسؤول ان عدداً كبيراً من الايرانيين العاديين بدأ يشتري دولارات وذهباً لأنه خشي من ان تحذو دول اخرى، تتاجر معها ايران، مثل اليابان والمانيا، حذو الولايات المتحدة.

لكن قرار معظم حلفاء الولايات المتحدة بعدم دعم الموقف الاميركي ازاء ايران، ربما منح طهران متسعاً للمناورة والتحرك في اتجاه الخروج من الأزمة الراهنة. لكن بعض الخبراء الاقتصاديين يقول ان ما تفعله الحكومة الايرانية وما تنوي فعله ربما صرفها عن السعي الى حلول طويلة الأمد لبعض المشاكل الاقتصادية الايرانية المزمنة المتمكنة.

وعلى سبيل المثال، تعتقد الحكومة ان تدابيرها الأخيرة لن تلحق اي ضرر بصادرات ايران غير النفطية. ويقول احد المسؤولين «كل ما ستفعله هذه التدابير انها ستخفض بعض الأرباح الفاحشة التي جناها المصدرون في الماضي».

لكن بعض المراقبين لا يوافق على وجهة النظر هذه. ويقول هاشم بيراسان، استاذ العلوم الاقتصادية في جامعة كمبريدج البريطانية العريقة، انه بالنظر الى عجز الحكومة الايرانية عن السيطرة على نمو الاقتراض والمستوردات فيما تحرر الاقتصاد الايراني، ربما لم يكن أمام هذه الحكومة من خيار سوى ان تتخذ التدابير الصارمة الحازمة التي اتخذتها. لكن الصادرات الايرانية غير النفطية التي استفادت كثيراً من تدابير تحرير الاقتصاد الايراني وازدادت قيمتها من بليون دولار في الثمانينات الى اكثر من ٤,٥ بليون دولار حالياً، ستتضرر من التدابير الأخيرة، على حد ما يقول بيراسان الذي يضيف «ربما تراجعت العائدات من الصادرات غير النفطية لأن الحوافز على التصدير تتناقص، وربما عمد المصدرون الى اتخاذ تدابير هروبية او وقائية مثل تنزيل اسعار الفواتير التي يعدونها».

أضف الى هذا ان من غير الواضح ما اذا كانت الحكومة ستشعر الآن بالثقة لكي تمضي قدماً في تنفيذ الاصلاحات الاخرى، كلجم المساعدات الكبيرة التي تدعم بها أسعار المواد الاستهلاكية التي يقول عنها الخبراء «انها تحرف الاقتصاد الايراني».

ويذكر ان اسعار مشتقات النفط زيدت ضعفين في آذار (مارس) الماضي وصار سعر الليتر الواحد مئة ريال، مما سبب اضطرابات اجتماعية وحوادث شغب في بعض المدن الايرانية. ويقول المسؤولون ان مستوى استهلاك مشتقات النفط في الشهرين الماضيين، اي بعد زيادة أسعارها، لم يتبدل عما كان عليه قبل الزيادة، لكنهم يعترفون بان كلفة انتاج وتوزيع النفط التي تقوم بها «شركة البترول الايرانية»، التي تملكها الدولة لا تزال ثلاثة اضعاف السعر الذي يُباع به النفط.

ويذكر ان تدابير الحكومة الايرانية الأخيرة ما هي إلا آخر حلقة من سلسلة طويلة من التدابير التي تم اتخاذها على مدى اعوام عديدة وبمستويات متعددة من النجاح، بخصوص اسعار صرف العملة الايرانية. وحتى عام ١٩٩٣ كانت الحكومة تعمل بموجب نظام صرف متعدد المستويات والدرجات مما سبب ارتفاع قيمة الريال الايراني الى اعلى مما تستحق.

وبحلول ١٩٨٩، كان سعر الريال في السوق الحرة ٢٠ ضعفاً أعلى من السعر الرسمي الذي كانت الحكومة تعتمده لشراء السلع الاساسية الضرورية. وكانت الحكومة تبنت سياسة اقتصادية تحريرية بعد ثمانية اعوام من الحرب مع العراق واتخذت الحكومة ايضاً تدابير اقتصادية سمحت لها «بتوحيد» أنظمة اسعار الصرف مطلع عام ١٩٩٣، واصبح الدولار في البداية يساوي ١٥٤٠ ريالاً.

ونجحت هذه السياسة إذ لم يرتفع السعر في السوق الحرة الا قليلاً جداً على السعر الرسمي، لكن السعرين افترقا واختلفا كثيراً في وقت لاحق من ذلك العام.

ولم تتمكن الحكومة من احتواء الضغوط الهادفة الى التوسع المالي في مواجهة تراجع اسعار النفط وارتفاع معدلات التضخم وازدياد الديون الخارجية. ولذلك عكست سياستها في أيار (مايو) ١٩٩٤ اذ اعتمد البنك المركزي الايراني سعراً رسمياً للريال كان أدنى من السعر الحر البالغ ٢٨٠٠ ريال للدولار الواحد.

اتجاهات دولية

أذربيجان تتخذ قراراً قريباً في شأن منافذ تصدير النفط

● باكو - رويتر - قال رئيس تجمع شركات دولي أسس لتطوير ثلاثة حقول نفط في بحر قزوين ان التجمع ربما يصدر انتاجه في البداية عن طريق روسيا أو جورجيا.

وقال تيري ادامز رئيس لجنة التشغيل الدولية الاذربيجانية انه يجب اتخاذ القرار النهائي في شأن تصدير الانتاج الأولي للنفط من المشروع الذي يكلف ٧,٤ بليون دولار خلال الشهر أو الشهرين المقبلين.

واضاف انه فيما يتعلق بالانتاج الأولي للنفط فقد أنجز التجمع الكثير في الأشهر الستة الأخيرة، مشيراً الى انه خلال الاسبوعين الأخيرين ظهر خياران قويان.

وكشف ان التجمع سيستخدم خط الانابيب الروسي الذي يمتد شمالاً والخط الآخر الذي يذهب الى البحر الأسود عن طريق جورجيا باستخدام البنية الأساسية القائمة التي يجب تحديثها.

ويضم التجمع الذي تتزعمه شركتا «بريتيش بتروليوم» و«شتات أويل» شركات «اموكو» و«بنزاويل» و«اونوكال» و«مكنيرموت كورب».

وربما يؤدي الوجود الاميركي القوي في المجموعة والذي يتمثل في خمس شركات تمتلك ٤٤ في المئة من الأسهم، الى تقييد الدور الذي يمكن لايران ان تلعبه كقناة تصدير.

لكن هيزل أوليري وزيرة الطاقة الاميركية قالت يوم الأول من أمس ان من المكن ايجاد عدد من الترتيبات المحدودة مع طهران على رغم الأمر الذي اصدره الرئيس بيل كلينتون في الثامن من الشهر الجاري والذي يحظر على الشركات الاميركية التعامل مع ايران.

اضراب عمال النفط في البرازيل يخفض انتاج الغاز والخام

● ريو دي جانيرو - رويتر - قال مدير نقابة عمال النفط في ريو دي جانيرو ان قرار العمال المضربين اغلاق آبار الغاز في منطقة كامبوس بيسين البحرية الرئيسية في اطار نزاع عمالي سيؤثر ايضاً على انتاج الخام.

وقال مدير النقابة خوسيه سيلسو دي أوروغو ان انتاج الخام والغاز سيتأثر من دون شك.

وأضاف انه بخلاف تقرير سابق، قال ان واحدة من آبار الغاز التي لا تزال مفتوحة ستغلق كل ١٢ ساعة، فان النقابة اغلقت الآبار الثلاث المنتجة للغاز والخام في منتصف ٢٣ ايار (مايو) الجاري وربما تغلق الثلاثة الاخرى في منتصف الليل.

وقال اوروغو انه منذ بدء الاضراب في الثالث من الشهر الجاري واصل العمال الانتاج من ١٨ بئراً في كامبوس بيسين وانه يصعب من الناحية الفنية اعادة تشغيلها اذا اغلقت.

وكان الانتاج من تلك الآبار يشكل جزءاً كبيراً من انتاج الخام خلال الاضراب والذي هبط الى نحو ٣٦ في المئة من معدله العادي.

وقال اوروغو انه مع رفض شركة «بتروبراس» الحكومية التفاوض على تسوية للنزاع فان العمال سيبدأون اغلاق تلك الآبار ايضاً.

ديون افريقيا ترتفع الى ٢٦٩,٥ بليون دولار عام ٩٤

● أبوجا - رويتر - أعلن «البنك الافريقي للتنمية» ان ديون القارة الافريقية ازدادت في العام الماضي الذي استهلكت فيه خدمة الديون اكثر من ثلث ايرادات التصدير.

وقال المصرف في تقريره عن التنمية في أفريقيا لسنة ١٩٩٥ ان خدمة الديون في القارة كنسبة من الصادرات بلغت ٣٥,٤ في المئة ارتفاعاً من ٢٨.٨ في المئة عام ١٩٩٣ ومن ٣٠,٥ في المئة عام ١٩٩٠.

وذكر التقرير ان اجمالي الديون الافريقية ارتفع الى نحو ٢٦٩,٥ بليون دولار عام ١٩٩٤ من ٢٥١,٤ بليون في ١٩٩٣.

وقال بلفين رويجاسيرا مدير ادارة أبحاث التنمية والسياسات في المصرف في أبوجا ان خطط تخفيف أعباء الديون القائمة لم يكن لها تاثير يذكر على الوضع الاجمالي للديون في افريقيا.

وأوضح التقرير ان العجز الجاري في افريقيا ازداد من عشرة بلايين دولار عام ١٩٩٣ الى ١٥ بليوناً عام ١٩٩٤ بفعل تدهور موازين التجارة وزيادة خدمة الديون.

وقدر التقرير ان القارة تحتاج الى موارد خارجية تبلغ نحو ٧٨ بليون دولار سنوياً لتدعيم متوسط معدل نمو اجمالي الناتج المحلي سنوياً بواقع ٥.٥ في المئة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠.

وفي عام ١٩٩٤ بلغ معدل النمو الحقيقي على أساس اجمالي الناتج المحلي في افريقيا ١,٩ في المئة بالمقارنة مع ٠,٧ في المئة عام ١٩٩٣ و٢,٨ في المئة عام ١٩٩٠.

بنك التسويات الدولية يستخلص دروساً من انهيار "بيرينغز"

● بال (سويسرا) - رويتر - قال بنك التسويات الدولية امس ان انهيار مصرف «بيرينغز» البريطاني الاستثماري في شباط (فبراير) الماضي يبرز ضرورة تحسين الادارة والاجراءات المتبعة في الاسواق.

وقال بنك التسويات الذي يقع مقره في بال ان انهيار «بيرينغز» كشف النقاب عن قصور في عمليات الادارة الداخلية للمخاطر وعن وجود انفصال بين المكاتب الأمامية والمكاتب الخلفية في المؤسسات المالية وفي التعامل لحساب البنك ولحساب العملاء.

وقال المصرف في تقرير عن التطورات في الاسواق المصرفية والمالية الدولية ان انهيار «بيرينغز» بالنسبة للاسواق النظامية مسائل المراجعة التنظيمية بين البورصات المتنافسة الى جانب عدم كفاية المشاركة في المعلومات والتنسيق بين السلطات الاشرافية.

وقد انهار «بيرينغز» وهو أعرق مصرف استثماري في بريطانيا بعد ان تكبد خسائر ضخمة في عقود الاوراق المالية المشتقة بعد ان راهن احد متعامليه في سنغافورة على ارتفاع الاسعار في سوق طوكيو للاوراق المالية.

لكن الاسعار انخفضت واستخدم المصرف رأسماله في تغطية الاوراق المشتقة التي اشتراها المتعامل وبلغت قيمتها ٢٧ بليون دولار.

وقال بنك التسويات ان كارثة «بيرينغز» أسفرت عن مبادرات في السوق لتحسين مراقبة المخاطر الداخلية وزيادة الشفافية الخارجية وتطوير البنية الأساسية للسوق في البورصات النظامية.

وبالاضافة الى ذلك قال بنك التسويات ان لجنة بال للاشراف على المصارف التي تضم مراقبين مصرفيين دوليين اعلنت مقترحات جديدة في نيسان (ابريل) الماضي تسمح للمصارف باستخدام انظمة خاصة بها لتقييم المخاطر في السوق.

وأضاف بنك التسويات ان ٢٦ دولة اجرت دراسة واسعة عن نشاط سوق الاوراق المشتقة الى جانب دراسة اجرتها مصارف مركزية في نيسان عن نشاط أسواق القطع الاجنبي.

هيئة التمويل الدولية تقرض ١٢٥ مليون دولار لمؤسسة برازيلية

● واشنطن - رويتر - وقعت هيئة التمويل الدولية اتفاق تمويل بقيمة ١٢٥ مليون دولار مع مؤسسة غلوبو كابو لمساعدتها على تطوير صناعة الاعلام في البرازيل وتوسعة البنية التحتية في مجال الاتصالات.

وقالت الهيئة في بيان ان المشروع سيساعد ايضاً غلوبو كابو وهي شركة قابضة على اقامة شبكة توزيع في انحاء البلاد.

وتمتلك المؤسسة حصصاً في ست شركات اعلامية تقدم خدمات تلفزيونية لاكثر من ٣٠٠ الف مشترك.

وستقدم هيئة التمويل التابعة للبنك الدولي قرضاً طويل الاجل لغلوبو كابو بقيمة ٣٥ مليون دولار وتشترك بحصة استثمار قيمتها عشرة ملايين دولار في المؤسسة.

وفضلاً عن ذلك سترتب الهيئة مع مصارف تجارية دولية لتقديم قرض مشترك يصل الى ٨٠ مليون دولار.

الدول الغنية تطالب بتسهيل الاستثمارات الخارجية

● باريس - رويتر - دعت الدول الغنية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الى بدء محادثات رسمية للتوصل الى اتفاق يهدف الى تسهيل الاستثمار في الخارج لكي يصبح مثل الاستثمار في الداخل.

وقال وزير التجارة الاسباني هابيير غوميز نافارو الذي رأس المحادثات يوم الأول من أمس ان وزراء التجارة في الاجتماع السنوي الذي استمر يومين منحوا منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تفويضاً لبدء مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق متعدد الاطراف يتعلق بالاستثمار.

وزادت الاستثمارات عبر الحدود أسرع من التجارة العالمية في الاعوام الاخيرة لكن لا يزال يعرقلها متاهة من القوانين والاجراءات المحلية.

وقال دبلوماسيون انه يمكن ان يبدأ تنفيذ اتفاق يهدف الى الزام الحكومات بمعاملة الانشطة التجارية المملوكة لأجانب والمحلية على حد سواء.

غير ان جهود بدء محادثات رسمية تعثرت بسبب مسألة الى أي مدى يجب أن تقتصر الاستثمارات على الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الـ ٢٥ التي توصف بأنها نادٍ للدول الغنية.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٤	متوسط السعر ٥/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٥	١٠.٧٠٩	١٨٢	١٨٠	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٧١	١٦٧	١٦٥	١٦٧	١٦٨	٨٤	٣٤,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٤٠٠	٣٠٧	١٣	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٨٣١	٣١٨	٣١٧	٣١٧	٣١٩	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٠٧٤	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٥	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	١.٧٩٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٧	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠.٠٦٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٠	٢٠٩	٨,٧	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٤	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٧٥	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.٣٩٩	٥٦١	٥٥٧	٥٦٠	٥٦٠	٣٧٢	٩,٦	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٥	٦٨.٤٠٥	٣٠٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٤٢	٥٢٤	٥٢٠	٥٢٣	-	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٥٤	١.٤٦٠	٥٤٧	٥٤١	٥٤٤	٥٤٧	٢٩٤	١٠,٤	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٩	١٧.٤٤٦	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٧.٩٠٧	٢٢٣	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٣	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٦٢	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	-	١٥٧	١٣,٨	٣,٣	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	٨.٧٥١	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٣٥٥	١١٧	١١٦	١١٧	١١٨	١٥٩	١٧,٥	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٥.٣٣٣	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٣٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٤٣٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦	٧٣٦	١١٨	١١٧	١١٧	١١٧	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٧٩٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٨	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٠	٢٧٠	٢٦٩	٢٧٠	-	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٩٣٥	١٣٧	١٣٥	١٣٧	١٣٦	١٣٧	٧,٨	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٥٢	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٥.٣٠١	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٩	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٣	٣.١٥٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٨	٤٩	١٥,٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٨١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	-	١٤٨	١٦,٤	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣.٢٤٥	٧٠	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٢	-	-	-
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	١٩.١١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠	٢.٦٥٥	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٣	٤١.٧٦٣	١٣٣	١١٩	١٢١	١٢٠	١٠٣	١٤٥,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٧٣	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٣.٦٤٨	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	-	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٤٩٦	٨٥	٨٥	٨٥	-	٨٨	-	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٦	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٣٠٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٣٣٤	١١,٩	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦٨	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	-	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٦	٦٧٧	٢٣٠	٢٢٤	٢٢٧	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١١	٦٢٤٠	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٢٧	٦٢	٦٢	٦٢	-	١١٤	٣٢,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	القفل (٥/٢٤)	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠	١	-	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٥٥	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٩	٩٥/٤/٣	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٠٧	١٢,٦٥	٩٥/٣/٨	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٣١	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٣٦٣٥٤	٢	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٤٤٢٢	٢	٠,٩٢	٠,٩	٩٥/٤/٣	٠,٠٢	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٠٧١٦٧	١١	٠,٠٣٤	٠,٣٢	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/٤/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٢	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٦٢	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠١	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١٨٧٢	٦	٠,٤٠٦	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٤	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٦	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠	١	-	٠,٧	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٧	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٣

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اقفال سعر	متوسط سعر ٥/٢٤	متوسط سعر ٥/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سامك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٨,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣٣٢٧,٣٠
(+) ٣٥,٥٠
الاقفال السابق
٣٢٩١,٨٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٩٦٠,٦٧
(-) ٤,٦٤
الاقفال السابق
١٩٦٥,٣١

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٥٩٧٠,٧٥
(+) ٥٤,٦٠
الاقفال السابق
١٥٩١٦,١٥

داكس - المانيا
اقفال امس
٢١٠٥,١٢
(+) ٢٤,٧٧
الاقفال السابق
٢٠٨٠,٣٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٤	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٢٩٢٨٠٠	١٤	٦١٠٠٠٠	٤٨٠	٥-٢٣
	بنك الخليج	٣٠٠	٢٨٧٨٠٠	٣٣	٩٦٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٣
	البنك التجاري	١٤٢	١٨٧٠٤٤٠	١١٩	١٣٣٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٣
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٣٠٥	٥-٢٣
	البنك العقاري	١٦٢	٢٢٤٥٢٠	٢٤	١٤٠٠٠٠٠	١٥٦	٥-٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٨٥٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	بكبرقان	١٨٨	٢٦٥٢٠	٥	١٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٥	٢٦٠٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٣٢٥	٥-٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٤٠	٢٨٤٩٠٠	٩	٣٨٥٠٠٠	٧٤٠	٥-٢٣
	الساحل للتنمية	٩١	١١٢٣٦٠	٥	١٢٤٠٠٠٠	٨٩	٥-٢٣
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٠٢٤٠٠٠	١٤	٨٠٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٣
	العقارات المتحدة	١٣٠	١٠١٢٤٤٠	٤٢	٧٦٦٠٠٠٠	١٣٠	٥-٢٣
	الوطنية العقارية	١٤٤	٨٠٠٨٨٠	٦٧	٥٥٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢	٦٧٥٢٠	١٤	١٦٠٠٠٠٠	٤١,٥	٥-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٥	١٣٠٩٥٠	٨	٢٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٢٥	١٣٦٠٠٠	١١	٣٢٠٠٠٠	٤٢٠	٥-٢٣
	صناعة التبريد	٢٥٠	٨٥٠٠٠	٨	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥-٢١
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٨	٥-٢٠
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٧٠	٣٤٢٣٢٠	٨٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٥٨	٧٣٥٠٠٠	٥٢	٤٧٠٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٣
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٤٥٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٥	٥-٢٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	[illegible]	١٢	١٠٧٤٥٠	٢٥٠	٥-٢٣
	المتحدة للدواجن	١٠٢	٦٠٤٠	٢	٦٠٤٠	٩٨	٥-٢٣
	الكويتية للاغذية	٥٨٠	٥٨٠٠	١	٥٨٠٠	٥٩٠	٥-٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٥-٢١
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	-	٢	٨٠٠٠	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٤	٥-١٧
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٥-٢٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٢	٥-٢٣

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٣	,٤٦٨٧	٤,٨٤٤	٢٩٢,٣	١٧,٢٣	٤,٠٣٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٩٣	,٣٨٥٣	٢٣,٢٥	١,٣٧٠	,٣٢٠٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٧٠	,٣٩٣٤	٢٣,٧٤	١,٣٩٩	,٣٢٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٢٠	٣,٨٣٥	٢٣١,٤	١٣,٦٤	٣,١٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,,٦٠٤٩	٣,٧٥٣	٢٢٦,٥	١٣,٣٥	٣,١٢٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧١٨	,٣٩٧٠	٢٣,٩٥	١,٤١٢	,٣٣٠٥
الليرة اللبنانية	١٦٢٤,٥	٢٥٥٢,٥	١١٢٤,١	١٨,٦٢	٣١٦,٠	١٣٥٠,٣
الجنيه المصري	٣,٤١١٥	٥,٣٦٠	,٤٢٣٥	٢٥,٥٦	١,٥٠٦	,٣٥٢٦
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,٠٩٨	٢,٠٦٧	١٢٤,٧	٧,٣٥٣	١,٧٢١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٩٤	٤,٦٣٩	٢٧٩,٩	١٦,٥٠	٣,٨٦١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٠٤	,٠٠٧٢	,١٢٣٨	,٥٢٩٠
الدولار الاميركي	-	١,٥٧١٣	,٦٩٢٠	,٠١١٤	,١٩٤٥	,٨٣١٢
الين الياباني	٨٧,٢	١٣٧,٠١	٦٠,٣٤	-	١٦,٩٦	٧٢,٤٨
المارك الالماني	١,٤٤٥	٢,٢٧٠	-	,٠١٦٥	,٢٨١١	١,,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,١٤	٨,٠٧٦	٣,٥٥٦	,٠٥٨٩	-	٤,٢٧٢
الفرنك السويسري	١,٢٠٣	١,٨٩٠	,٨٣٢٤	,٠١٣٧	,٢٣٤٠	-
الليرة الايطالية	١٦٩٤	٢٦٦١,٧	١١٧٢,٢	١٩,٤٢	٣٢٩,٥	١٤٠٨,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٢٥	٧,٣٧
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٦	٤,٦٨
الفرنك الفرنسي	٧,٤٣	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٦	٦,٨١
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٦
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٨	٥/١٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,١٠	٣٨٢,٠	٣٨١,٥٥	٣٨٣,٨٥	٣٨٣	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٢٧	٥,٢٣	٥,٣٤	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٢	٤٢٨,٩٠	٤٢٧,٥٠	٤٣١	٤٣١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥
نحاس (دولار)	٢٨٤٤	٢٧٧٧	٢٧٣٤	٢٧٥٦	٢٧٣٣	٢٧٩٢,٥	٢٧٦٣,٥	٢٧٢٥,٥	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٨١٢	١٧٩١,٥	١٧٤٦	١٧٢٢,٥	١٧١٦	١٨١٤,٥	١٨٣٠,٥	١٧٦٣,٥	١٧٦٠,٥	١٧٣٤,٥
زنك (دولار)	١٠٤٢	١٠٢٩	١٠٣١	١٠٢٩	١٠٢٣,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٥,٥	١٠٥٦,٥	١٠٥٤,٥	١٠٤٩,٥
نيكل (دولار)	٧٥٧٠	٧٥٩٠	٧٥٥٠	٧١٩٠	٧٠١٥	٧٧٠٠	٧٧٧٧,٥	٧٧١٢,٥	٧٣٥٥	٧١٢٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٤٠	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٧٥	١٩,٨٠	٢٠	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٧	١٠١,٨٤	١٠٠,٢١	١١٠,١٥
العائد	٦,١٧	٦,٣١	٦,٤٧	٦,٨٢

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٤	٥/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٠٠٠	,٣٠٠٠
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٠,٨٨	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨١	٢٥,٨١
سنغافورة	دولار	١,٣٩٣٢	١,٣٩١٥
تايوان	دولار	٢٥,٦٣	٢٥,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٧٤	٢٤,٧٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٠٥	,٧٨٠٦
اليونان	دراخما	٢٢٣,٠٤	٢٢٢,٩١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٨٥	١٢٦,٠٧
الفرنك الافريقي	-	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٩٥٩	١,٣٩٣٠
كندا	دولار	١,٣٦٥٥	١,٣٦٥٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٥١٠	,٦٥٢٢
قبرص	جنيه	,٤٥٨٥	,٤٥٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٠,٥	٣٤١,٥	آب
بن (دولار)	٢٨٢٩	٢٨٩٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٥٣	٩٦٠	تموز
قمح (جنيه)	١٢٥,٨	١٢٤,٤٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٢٥	١٠٨	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٩,٤	١٨٤,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٥/٢٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٩٧٠٩	٨٦٢٥	١٠٧٨	١٢١,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٩٧٠٩	٨٦٢٥	١٠٧٨	١٢١,١٢
التداول العادي	١٥٥٦٨	١٤٧٢٩	٥٦٩٣	١٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٥٥٦٨	١٤٧٢٩	٥٦٩٣	١٢٥
المجموع العام	٢٥٢٧٧	٢٣٣٥٤	٦٧٧١	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٨	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٩٧٠,٧٥	١٥٩١٦,١٥	١٥٧٨٩,١٢	١٦٣١٢,٥٦	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٤٨,١٩	٤٤٣٦,٤٤	٤٣٩٥,٦٣	٤٣٩١,٤٨	٤٤٣٧,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٣٧,٣٠	٣٢٩١,٨٠	٣٢٨٤,٥٠	٣٢٨٥,٨	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٠٥,١٢	٢٠٨٠,٣٥	٢٠٨٣,١٧	٢٠٨٧,١٣	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٠,٦٧	١٩٦٥,٣١	١٩٧٩,٥٤	١٩٨٩,٧٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨١٧,٤٤	١٨٠١,٨٥	١٨٠٢,٠٦	١٧٩٢,٤٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٢٥٨,١٨	٩٣٠٢,١٧	٩٠٥٨,٧٤	٩١١٥,٧٢	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٢,٦٩	٢١٨١,٠٨	٢١٥٠,٣٩	٢١٦٣,٤٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٣٨,٥٠	٢٠٣٤	٢٠٠٩,٣٠	٢٠٢٠,٥	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	482	12.5	490	381
ALLIED COLLOIDS	133.5	2.5	155	111
ALLIED DOMECQ	538	13.5	632	493
ANGLIAN WATER	514	5	602	456
ARGOS	423	-5	434	307
ARGYLL GROUP	319	16	319	230
ARJO WIGGINS APL.	274	4	300	221
ASDA GROUP	84	2.5	84	50.5
ASSD.BRIT FOODS INTL	655	5	655	500
ASSD.BRIT.PORTS	292	-7	300	229
BAA	501	1	522	419
BANK OF SCOTLAND	220	2.5	226.5	174.5
BARCLAYS	669	7	669	500
BASS	581	20	593	488
BAT INDS.	491	-2	494	372
BBA GROUP	213.5	0.5	221	174
BET	120	0.5	126.5	99
BICC	327	7	425	303
BLUE CIRCLE IND.	303	1	322	256
BOC GROUP	785	8	791	670
BOOKER	415	3	460	374
BOOTS	523	7	582	458.5
BOWATER	481.5	6.5	500	388
BPB INDUSTRIES	312	-1	348	268
BRIT.AEROSPACE	535	-2	549	420
BRIT.PETROLEUM	455	4	469	377
BRIT.SKY BCAST.	274	2	290	243
BRITANNIC ASR.	558	2	558	372
BRITISH AIRWAYS	416	0.5	437	344
BRITISH GAS	297.5	1.5	316.5	253
BRITISH LAND	403	16	432	345
BRITISH STEEL	177	2	177	131
BRITISH TELECOM.	406	3	408	353.5
BTR	345	2.5	395.5	275.5
BUNZL	194	6	194	141
BURMAH CASTROL	915	1	916	784
BURTON GROUP	84.5	0	85	56
CABLE & WIRELESS	427	12	478	354
CADBURY SCHWEPPS	469	7	486.94	385.78
CAP SHOP.CENTS	212	-1	227	188
CARADON	265	1	331	226
CARLTON COMMS	942	-17	970	797
CHARTER	876	13	876	638.27
CHUBB SECURITY	342	6	368	278
COATS VIYELLA	207	2	240.5	167
COMMERCIAL UNION	598	4	598	473.5
COMPASS GROUP	350	0	350.5	307
COOKSON GROUP	238	1	260.07	188
COURTAULDS	477	14	549	403
DAILY MAIL'A'	1198	15	1238	870
DALGETY	435	1	468.3	377.32
DANKA BUS SYS	389	-2	434	269
DE LA RUE	945	5	1052	829
DELTA	500	4	539	421
DIXONS GP	246	7	247	170
EAST MIDL.ELTY.	638	-3	890.91	561
EASTERN GROUP	644	2	863	561
ELECTROCOMPONENTS	580	5	580	443
EMAP	446	8	446	356
ENG.CHINA CLAYS	378	-13	399	321
ENTERPRISE OIL	417	1	439	372
EUROTUNNEL UNITS	194	3	368	184
FARNELL ELEC.	627	11	627	492
FISONS	178.5	-2.5	190	105.5
FKI	166	2	192	135.5
FORTE	244	3	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	604	11	613	491
GENERAL ELEC.	314	-1.5	320	259.5
GKN	639	-3	657	544
GLAXO WELLCOME	719	2	745.5	532
GRANADA GROUP	569	4	590	476
GLYNWED	350	5	390	293
GRAND MET	391	6.5	447	355
GREENALLS GP	469	3	478	400
GREAT UNIV.STORES	595	11	607	496
GUARDIAN RYL EX	200	2	201	161
GUINNESS	483	4	503	405
HAMMERSON	339	9	372	304
HANSON	238	-3.5	267	220.25
HARRISONS & CROS.	152	-3	192	136
HAYS	321	4	321	261
HEPWORTH	305	-4	358	265
HILLSDOWN HDG	182.5	1.5	189	152
HSBC HOLDINGS	819	5	819	589
HSBC HOLDINGS (£)	809	4	809	578
IMI	305	6	349	286
IMP.CHM.INDS	792	10	868	670
INCHCAPE	326	4.5	493	278
JOHNSON MATTHEY	555	0	597	491
KINGFISHER	462	2	565	359
KLEINWORT BENSON	664	-26	693	427
KWIK SAVE GP	603	15	649	520
LADBROKE GROUP	183	-1	186.5	147
LAND SECURITIES	617	25	675	545
LAPORTE	744	12	817	626
LASMO	166.5	0.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	503	2	503	408
LLOYDS ABBEY LIFE	403	-6	409	313
LLOYDS BANK	679	17	682	522
LONDON ELTY	644	-1	774	535
LONRHO	159	0	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	194	-2	211	158
M&G GROUP(HDG)	1103	0	1139	794
MAI	264	4	289.5	218
MANWEB	669	-2	879	634
MARKS & SPENCER	421.5	13	435.5	369
MEDEVA	232	-2	257.5	121.5
MEPC	394	9	481	354
MERCURY ASSET	806	-13	901	538
MFI FURNITURE	150	3	160	110
MIDLANDS ELTY	639	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	358	7	374	300
MORRISON(WM)SPMK	141	4	149	118
NAT.WSTM.BANK	552	9	554	424
NATIONAL POWER	467	5	518	407
NEWS INTL. RV	312	-3	319	201
NEXT	329.5	0	329.5	231
NFC	175	0	219	146
NORTH WEST WATER	594	11	602	457
NORTHERN ELEC	790	-7	1128	623
NORTHERN FOODS	191	3	234	182
NORWEB	669	0	863	587
PEARSON	590	4	664	543
PEN.& ORNTL.DFD	601	7	705	551
PILKINGTON	182	0	198	143
POWERGEN	493	5	600	450
PROVIDENT FINL	594	5	594	417
PRUDENTIAL CORP	338.5	4.5	338.5	275
RACAL ELECTRONIC	272	12	272	203
RANK ORG	425	-4	439	356
RECKITT & COLMAN	665	7	665	529
REDLAND	446	-4	562	410
REED INTL.	869	22	869	714
RENTOKIL GROUP	265	3	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	488	7	523	408
RJB MINING	390	0	431	318
RMC GROUP	1108	16	1108	807
ROLLS-ROYCE	189	2	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	3	611	337
ROYAL INS HDG.	320	5	329	234
RTZ CORP	840	16	904	721
RUGBY GROUP	120	4	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL	400	8	459	378
SAINSBURY (J)	436	4	457	364.5
SALVESEN(CHRIS)	265	-1	296	229
SCHRODERS	1133	-7	1140	758.67
SCOT & NEWCASTLE	538	10	552.03	470.21
SCOT HYDRO-ELEC.	332	2	427	304
SCOTTISH POWER	335	2	436	312
SEARS	108.5	0	124	96.5
SECURICOR GP 'A'	940	16	1059	785
SECURITY SER.	532	19	532	607
SEDGWICK GROUP	152	-1	181	141
SELHOARD	369	-2	485	305
SEVERN TRENT	561	7	606	462
SHELL TRANSPORT	776	0	776	677
SIEBE	602	12	630	499
SLOUGH ESTATES	231	10	265	208
SMITH & NEPHEW	171.25	1.75	175	138.5
SMITH (DAVID S)	580	2	589	473
SMITH(WH)GROUP	333	-3	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	506	6	527	375
SMITHS INDS	501	7	501	411
SOUTH WLS.ELTY.	698	4	907	591
SOUTH WSTN.ELTY	662	3	885	564
SOUTHERN ELEC.	653	1	835	542
SOUTHERN WATER	613	8	632	468
STD CHARTERED	347	4.5	347	229
STOREHOUSE	243	5	248	189
SUN ALL GP.	352	4	353	284
T & N	170.5	0	260	144
TARMAC	124	-1.5	165	100
TATE & LYLE	447	6	453	393
TELEWEST COMMS.	159	-1.5	188.5	148.5
TESCO	280	8	280	209
THAMES WATER	497	2	555	434.5
THORN EMI	1225	5	1225	963
TI GROUP	383	7	412	332
TOMKINS	246	4.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	250	1	255.5	198
UNIGATE	382	0	395	319
UNILEVER	1216	10	1253	959
UNITED BISCUITS	332.5	3.5	365	294
UNITED NWSP.	520	3	625	471
VENDOME LUXURY U	488	3	539	426
VODAFONE GP.	209.5	7	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	747	-7	842	569
WASTE MAN.INTL.	284	-8	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	633	4	716	552
WESSEX WATER	308	0	336	260
WHITBREAD	588	7	591	496
WILLIAMS HDG.	336	9	373	310
WILLIS CORROON	167	1	170	133
WOLSELEY	374	5	436.5	329
WPP GROUP	118	1	123	99
YORKSHIRE ELTY.	658	-1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	576	3	609	460.5
ZENECA	937	0	937	675

FRANCE

ACCOR	632	-2	723	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	177	-9	255	151.5
AIR LIQUIDE	782	8	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	431.2	-1	659	387.5
ALCATEL CABLE	355	-2	665	344.2
AXA	271.8	1.6	277.5	206.4
BANCAIRE	600	-12	620	453.3
BIC	786	-4	831	570
BNP	239.2	-7.6	272.5	215.5
BON MARCHE	885	9	944	726
BOUYGUES	626	1	670.43	505
CANAL +	688	7	956	575
CAP GEMINI SOGETI	176.5	1.5	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217.1	-2	219.1	160.1
CARREFOUR	2485	65	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	154	0.8	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	825	0	839	638
CCF	225	-6	239.4	195.3
CETELEM	1170	18	1260	860
CGIP	1241	6	1291	960
CHRISTIAN DIOR	478.8	7.9	478.8	377
COMPT. MODERNES	1501	16	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	629	-14	1130	488
CR.LOCAL DE FRANCE	449.8	-0.2	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	806	0	872	692
DOCKS DE FRANCE	783	11	797	617
EAUX (GEN.DES)	539	-16	645	425
ELF AQUITAINE	400.6	-2.2	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	763	12	934	676
EURO-DISNEY SCA	18.2	0.3	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.8	-0.05	32.6	14.65
FINAXA	1152	-8	1175	907
GAN	180	-4	435.2	143
HAVAS	420.5	3.3	472.7	345.9
HERMES INTL.	685	-4	689	530
IMETAL	561	-7	650	451
LAFARGE	404.7	3.7	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.8	-0.4	142	105.9
LEGRAND	7720	180	7720	5540
LVMH	953	2	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	520	-5	566	411.1
MATRA-HACHETTE	110.9	0.2	125	100
MICHELIN B R	231	3.2	260	188.5
MOULINEX	124.9	-2.1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	974	19	1105	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1320	24	1332	1031
PARIBAS A	322	-8	417	268
PECHINEY INTL.	130.4	5.4	173	112.3
PERNOD-RICARD	326.9	0.3	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	744	0	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1099	10	1155	800
POLIET	484	-4.9	488.9	350
PROMODES	1130	10	1194	824
RENAULT	169.4	-4.1	184.9	157.3
RHONE POULENC A	121.2	-0.7	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	719	11	737	545
SAGEM	2770	14	2918	2400
SAINT GOBAIN	620	0	710	568
SAINT-LOUIS	1556	25	1698	1291
SANOFI	291	3.8	295	200.5
SCHNEIDER	386.2	-0.4	429	328
SEB	570	12	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	196	3.5	432.5	192.5
SIDEL	1475	16	1529	800
SOCIETE GENERALE	581	-7	631	469
SUEZ(CIE.)	260.4	-6.4	315.5	225.3
SYNTHELABO	258	8	258	185
THOMSON-CSF	142.7	-1.1	160	123.5
TOTAL 'B'	313.6	1.5	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	466.5	3.5	546	423.5
UAP (CIE.)	140.6	-3.6	160	110.3
UGINE SA	361.4	14.4	415.5	300
VALEO	278	3	301	235
WORMS ET CIE R	260	-3	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	938	18	1360	880
AEG AG	135	0.8	194.5	121
ALCATEL SEL	280	0	402	260
ALLIANZ LEBENS.	1375	-5	1760.64	1350
ALLIANZ REGD.	2625	28	2625	2124
ALTANA	741	13	749	586
ASEA BROWN BOVERI	680	1	780	620
ASKO	691.5	11.5	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	0	696	649
BADENWERK	505	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	357.5	8	408	314
BASF	308.6	2.1	334	277
BAYER	347.5	3	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	378	-9	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	406	8.5	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1020	21	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	309	0.5	310	253.5
BHF BANK	379	3.3	414	356
BILFINGER & BERGER	720	6	894.5	590
BMW	760	3	876.5	675
BUDERUS	741	-4	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1080	25	1393.9	970
COMMERZBANK	333.8	4.3	354.5	302.5
CONTIGAS	510	-1	530.5	472
DAIMLER-BENZ	686.5	12.2	841	607
DEGUSSA	439	9.5	520.2	389
DEUTSCHE BANK	684	9	762	646.8
DRESDNER BANK	389	5.5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	727	-4	806	648
DT.SB-KAUF	2165	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	315	-0.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	213.5	1	237.5	190.5
GEHE	619	8	621.3	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	725
HEIDELB.ZEMENT	1220	3	1320	1000
HENKEL PREF.	552	-1	631	510
HEW	313	0	313	190
HOCHTIEF	850	12	1033	708
HOECHST	312	7.7	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	740	-28	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	253.5	-0.5	289.32	247
ISAR AMPERWERKE	523	0	675	510
KARSTADT	578.5	0.5	635	525
KAUFHOF	478	1	550	432
LEIFHEIT	685	-5	790	600
LINDE	854	13	912.19	725
LUFTHANSA	195.5	2.7	215.77	157.15
MAN	375.5	10.5	454	326
MANNESMANN AG	416.5	7.5	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	26.4	0.6	41.46	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2770	-5	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	404	4	421	380
PREUSSAG	427.7	0.2	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1190	0	1494.5	1000
RWE	481.2	5.2	481.2	402.5
RWE PREF.	381.1	3.6	383.5	330.1
RWE-DEA	394	8	420	375
SAP	1660	30	1690	614
SAP PREF.	1600	22	1635	559
SCHERING	939	-6	1138	876
SIEMENS	677.5	7.3	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	670	-10	685	610
SUEDZUCKER	781	1	800	650
THUEGA	490	2	550	477
THYSSEN	271.5	-0.5	326	245
VEBA	538.5	9.4	557.6	469.1
VEW (B)	455	-1	474	324
VIAG	534.5	7	545	438
VICTORIA HDG. R	1100	15	1385	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	395.3	0.6	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	308	1	409	264
WUERTT.VERS.BET.	912	-8	1234.13	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3700	0	3700	2800
ADIA B	228	7	272	198
ALUSUISSE B	697	8	710	605
ALUSUISSE R	700	11	707	602
ARES-SERONO B	659	29	785	584
BAER HOLDING B	1370	15	1510	1100
BALOISE R	2530	10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1315	35	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1204	14	1310	1023
BROWN BOVERI R	235	2	249	199
BUEHRLE R	99.5	0	154	89
CIBA-GEIGY B	836	4	895	705
CIBA-GEIGY R	833	1	863	703
CS HOLDING B	536	8	614.37	454
CS HOLDING R	107	1	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	339	4	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4580	0	4990	3485
HELVETIA INS R	560	0	630	550
HOLDERBANK B	930	-5	1068	782
HOLDERBANK R	196	1	213	154
LANDIS&GYR R	709	9	900	625
LLB B	308	2	353	295
MERKUR R	324	4	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2110	-10	2150	1580
NESTLE R	1184	15	1268	1070
PARGESA B	1410	10	1690	1230
PHARMA VISION B	4500	50	5140	3640
PIRELLI INTL. B	155	1	220	120
RICHEMONT B	1375	29	1375	1020
ROCHE B	12600	25	12900	10800
ROCHE GSH.	7165	35	7165	5260
SANDOZ B	785	5	799	639
SANDOZ R	780	11	788	612
SMH B	660	4	845	550
SMH R	148.5	1.5	182	124.5
SULZER R	769	7	998	649
SURVEILLANCE B	2085	0	2180	1620
SURVEILLANCE R	369	2	410	319
SWISS BANK CO B	421	2	426	338
SWISS BANK CO R	208	1	212	166.5
SWISS RE. R	872	11	872	515
SWISSAIR R	745	0	888	605
UNION BANK B	1170	24	1290	1001
UNION BANK R	248	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	710	0	750	609
WINTERTHUR IN. R	699	5	710	566
ZURICH IN. B	1334	11	1408	1129
ZURICH IN. R	1336	11	1415	1128

JAPAN

ACOM	2470	50	5270	2220
AISIN SEIKI	998	40	1510	958
AJINOMOTO	999	5	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	970	2	1200	902
AMWAY JAPAN	2590	70	4350	2550
ASAHI BANK	1070	10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1030	-10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	603	7	807	555
ASAHI GLASS	1040	-20	1290	1010
ASHIKAGA BANK	643	-5	802	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8630	0	14400	8400
BANK OF TOKYO	1490	10	1680	1210
BRIDGESTONE	1250	0	1690	1240
CANON	1320	60	1800	1230
CHIBA BANK	820	-10	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	455	10	652	442
CHUBU ELEC.POWER	2350	-10	2720	2200
CHUGOKU BANK	1570	20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	10	2620	2060
COSMO OIL	555	8	881	547
DAI NIPPON PRINTING	1370	30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1720	10	2030	1550
DAIEI	1050	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1360	10	1600	1330
DAINIPPON INK	419	21	560	385
DAIWA BANK	827	12	1110	762
DAIWA HOUSE	1330	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	979	0	1860	878
DDI	705000	-3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	431000	1000	529000	412000
EBARA	1200	-10	1890	1200
EISAI	1480	0	1640	1400
FAMILY MART	4100	-30	5641.66	3710
FANUC	3780	140	4890	3420
FUJI BANK	2000	30	2440	1690
FUJI ELECTRIC	417	0	598	407
FUJI PHOTO FILM	2030	30	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	-10	1150	968
FUJITSU	817	15	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	743	-3	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	480	3	775	470
GENERAL SEKIYU	904	3	1050	860
GUNMA BANK	976	5	1200	953
HACHIJUNI BANK	1090	0	1230	1000
HANKYU	506	0	624	498
HEIWA CORPORATION	2160	10	2860	2050
HINO MOTORS	696	-4	1030	670
HIROSHIMA BANK	532	-1	675	491
HITACHI	830	12	1110	814
HITACHI METALS	1000	8	1330	940
HITACHI ZOSEN	359	3	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	0	2670	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	280	9	520	271
HOKKOKU BANK	726	-14	940	700
HOKURIKU BANK	634	12	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2220	0	2600	2080
HONDA MOTOR	1260	-30	1950	1260
HOYA	2360	40	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2500	10	3280	1940
ISETAN	1250	0	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	355	1	516	354
ISUZU MOTOR	366	13	559	353
ITO YOKADO	4550	140	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	542	11	763	501
JAPAN AIRLINES	597	14	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	8100	50	17900	7980
JAPAN ENERGY	311	-1	492	308
JAPAN TELECOM	1690000	-40000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	761000	2000	1110000	759000
JOYO BANK	755	24	915	681
JUSCO	1860	20	2450	1560
KAJIMA	859	19	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-10	2720	2070
KAO	1040	20	1220	983
KAWASAKI HEAVY IND.	320	0	488	320
KAWASAKI STEEL	323	-4	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	577	10	685	550
KEIO TEITO ELEC.	525	-4	600	507
KEYENCE	9050	-20	11900	8550
KINDEN (OK)	1720	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	756	-6	855	740
KIRIN BREWERY	984	-6	1260	911
KOBE STEEL	242	4	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7500	300	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1050	30	2120	935
KOKUYO	2090	-20	2780	2010
KOMATSU	641	13	993	574
KUBOTA	585	0	759	582
KUMAGAI GUMI	410	-10	595	410
KURARAY	953	-2	1240	951
KYOCERA	6490	20	7510	6000
KYOWA HAKKO	882	0	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2380	20	2670	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1510	-40	3210	1510
LONG-TERM CREDIT	787	-1	1220	724
MARUBENI	475	10	578	418
MARUI	1300	0	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1850	30	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	13	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1340	20	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1580	10	3640	1570
MAZDA MOTOR	323	-1	641	317
MITSUBISHI BANK	2050	10	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	437	6	583	424
MITSUBISHI CORP.	997	7	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	592	6	734	550
MITSUBISHI ESTATE	957	7	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	600	13	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	420	1	575	384
MITSUBISHI MOTORS	724	1	995	721
MITSUBISHI OIL	823	4	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1360	30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	689	9	883	618
MITSUI FUDOSAN	953	5	1300	910
MITSUI MARINE	598	-1	883	560
MITSUI O S K LINE	260	-11	450	260
MITSUI TOATSU	323	0	449	315
MITSUI TST.BANKING	856	12	1380	751
MITSUKOSHI	723	-11	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3270	0	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	455	2	574	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	641	2	910	635
NATIONAL HOUSE	1630	0	1850	1400
NEC	911	5	1300	867
NEW OJI PAPER	909	9	1090	869
NGK INSULATORS	839	-5	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	691	24	907	644
NICHIEI (OK)	4960	-10	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	766	0	1440	701
NINTENDO	5200	100	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	452	1	709	432
NIPPON EXPRESS	746	13	1090	722
NIPPON FIRE	524	4	802	520
NIPPON MEAT PACKERS	1250	0	1540	1130
NIPPON OIL	547	10	780	530
NIPPON PAPER INDS.	632	6	783	558
NIPPON STEEL	315	4	403	306
NIPPON YUSEN	509	0	666	500
NIPPONDENSO	1600	-10	2120	1600
NISHI NIPPON BANK	715	5	839	669
NISHIMATSU	944	0	1240	930
NISSAN MOTOR	595	20	900	545
NISSHIN STEEL	393	-2	516	350
NISSHO IWAI	393	1	554	390
NKK CORPORATION	219	-2	301	217
NOMURA SECURITIES	1580	10	2550	1460
NSK CORPORATION	528	-4	793	528
NTT	717000	-1000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	651	1	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	673	-2	752	657
OKI ELECTRIC	570	15	817	527
OMRON (OK)	1600	30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4090	0	5240	3970
OSAKA GAS	344	3	496	332
PIONEER ELECTRONICS	1470	-100	3040	1470
PROMISE	3840	20	7060	3570
RICOH	739	-1	1010	735
ROHM (OK)	3750	50	4640	3060
SAKURA BANK	1070	-10	1490	1000
SANKYO (1ST)	2010	10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1830	20	2320	1570
SANYO ELECTRIC	460	2	603	437
SAPPORO BREWERY	847	2	995	781
SECOM	5220	20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3210	-40	7920	3210
SEIBU RAILWAY	3310	130	4320	2750
SEKISUI CHEMICAL	1010	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1090	10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6200	30	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	916	-4	1100	904
SHARP CORPORATION	1220	20	1890	1200
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	0	2610	2310
SHIMIZU	865	8	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1570	40	2300	1460
SHIONOGI	811	-13	994	720
SHISEIDO	1030	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1200	50	1490	942
SHOWA DENKO	283	-1	383	274
SHOWA SHELL	999	-21	1530	956
SONY	4170	50	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3680	-170	6450	3680
SUMITOMO BANK	1800	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	433	7	580	423
SUMITOMO CORPORATION	803	-6	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1040	0	1600	1000
SUMITOMO MARINE	709	10	1020	683
SUMITOMO METAL	256	-2	367	245
SUMITOMO METAL MINES	701	1	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	40	1790	1040
SUZUKI MOTOR	885	35	1510	830
TAISEI	540	-8	724	534
TAISHO PHARM.	1560	10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	10	1280	1020
TDK	3750	0	5030	3590
TEIJIN	434	-11	604	417
TOBU RAILWAY	542	-2	688	520
TODA CORP	846	14	985	743
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-10	2740	2190
TOKAI BANK	1070	0	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	985	7	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	20	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2800	40	3360	2330
TOKYO GAS	358	-2	540	357
TOKYO STEEL	1470	60	2740	1410
TOKYU	567	13	798	532
TONEN CORPORATION	1460	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1200	20	1550	1050
TORAY	549	-4	783	545
TOSHIBA	550	9	870	535
TOSTEM CORPORATION	2940	20	3430	2660
TOTO	1340	10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2970	0	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	850	33	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	30	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1650	40	2230	1600
UBE INDUSTRIES	321	5	432	305
UNY	1380	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1660	10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	522	22	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1840	-10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	938	-2	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1650	20	2170	1510
YASUDA FIRE	585	-5	868	556
YASUDA TRUST	687	12	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	750	19	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.1	0.2	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.2	10.8	6.35
BANK OF EAST ASIA	23	-0.3	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.15	-0.15	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.9	-0.5	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	41.4	-0.2	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	-0.25	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.6	0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	22.85	0.15	27.4	16.9
GUOCO GROUP	36.1	0.5	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.4	-0.25	15	9.5
HANG SENG BANK	59.5	0.75	60	42.6
HEND.INV.	6.3	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.3	-0.2	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.6	-0.15	13.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.95	-0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23	13.6
HK.TELECOM	16	0	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.65	-0.35	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.4	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	98	0	98	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	97.45	0	97.45	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39.1	-0.4	39.5	25.05
HYSAN DEV.	18.45	-0.1	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	23	-0.6	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.7	-0.15	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	54.75	-0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.3	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	56.75	-0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30	-0.8	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.05	-0.6	34.8	21.25
WHEELOCK	13.45	-0.05	19	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	-0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.9	-0.3	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.5	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.64	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.6	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.3	0	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.2	0.2	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.7	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	-0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.9	-0.4	13.1	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0.05	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.1	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.8	0.15	9.8	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.93	0.01	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.92	0.01	3.56	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.96	-0.14	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.5	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.35	-0.2	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.9	0.03	3.1	1.99

MALAYSIA

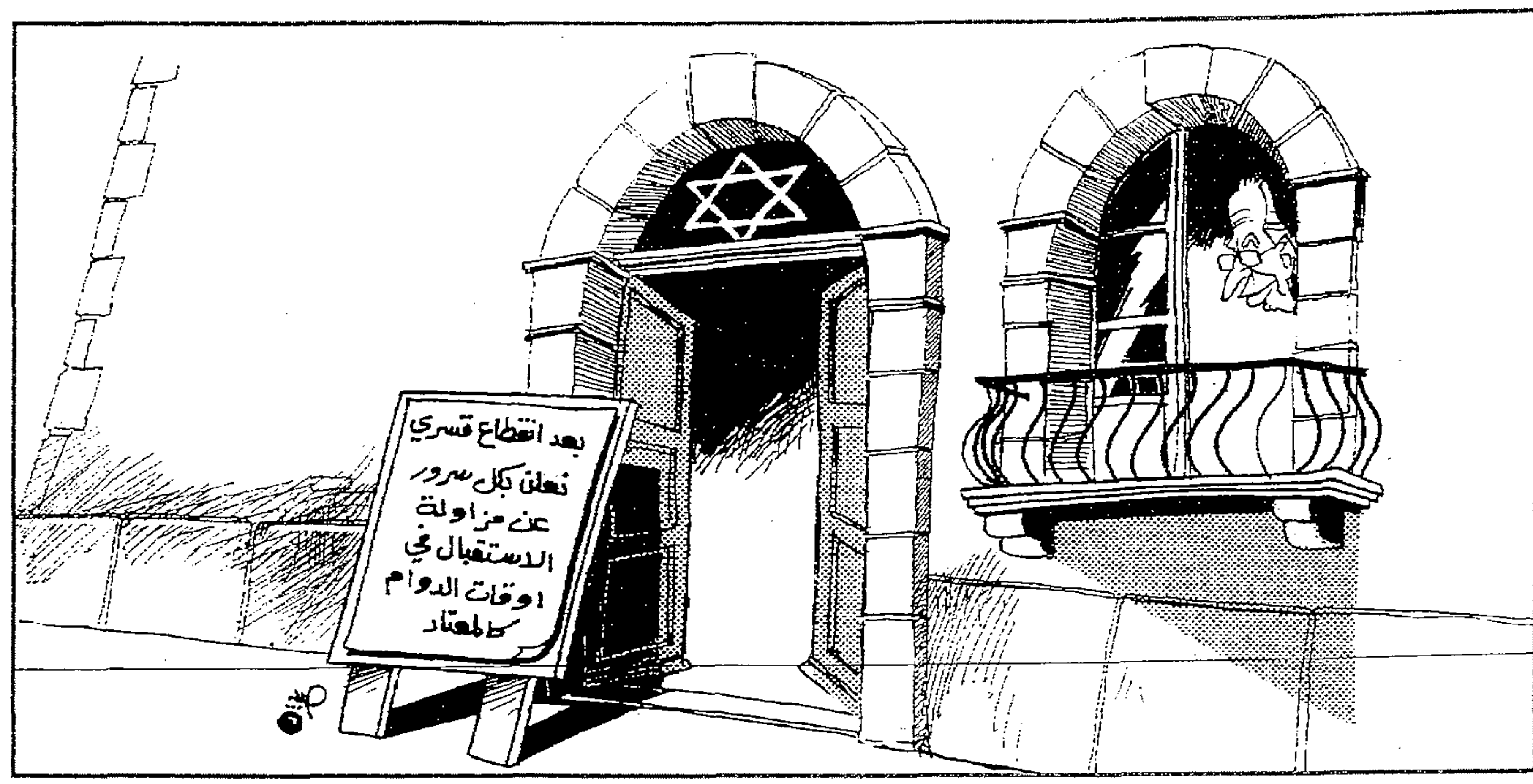
AMMB HOLDINGS	30.5	0	31	20.3
DCB HOLDINGS	7	-0.25	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.4	0.8	21.4	16
GENTING	27	0.5	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	-0.02	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.94	0.04	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.78	-0.02	5	3.06
LAND & GENERAL	7.7	-0.2	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9	0.6	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.75	0.3	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.3	-0.3	19.6	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.45	0.25	8.45	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	-0.2	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18.3	0.3	18.3	15.3
PROTON	8.8	-0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.66	0.02	4.76	3.18
RENONG	4.54	0	4.64	2.38
RESORT WORLD	15.2	0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18.1	0.1	18.9	15
SIME DARBY	7.05	0	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	0.45	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.3	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	-0.05	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0.1	16.7	10
YTL CORP.	11	-0.2	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.47	-0.05	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.56	0.1	10.56	8.48
ANZ BANK	5.13	0.01	5.33	3.65
BORAL	3.49	-0.03	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.56	0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.2	0.2	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.73	0.02	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.27	0.08	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.45	-0.04	9.68	7.92
COLES MYER	4.33	-0.02	4.64	3.93
COMALCO	5.15	0.15	5.75	4.3
CRA	19	0.14	20.44	16.34
CSR	4.42	-0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.25	0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.34	0.16	18.34	15.48
MIM HOLDINGS	1.83	-0.02	3.26	1.7
NAT.AUST.BANK	12.06	0.08	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.36	-0.17	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.73	-0.21	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.06	-0.03	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.3	0	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.95	0.04	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.15	-0.03	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.7	0.13	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.87	-0.01	3.09	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	84.13	0.5	84.13	67
ABBOTT LABS.	38.88	0.75	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.88	0.13	60.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.88	0.13	30.13	23.38
ALBERTSONS	28.88	0.88	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.88	1.13	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.63	0	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	48.63	0.75	48.63	34.94
AMER.BRANDS	40.38	0.13	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	32.75	0.38	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.38	0.38	35.75	25.5
AMER.GENERAL	33.63	0.38	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	75.25	0.88	78.75	56
AMER.INTL.GP.	113.5	1.5	115.75	86.63
AMERITECH	43.63	-0.13	46.63	38.13
AMGEN	70.44	-1.06	75	41.63
AMOCO	67	-0.13	68.63	56.88
AMP	42.75	0	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.75	0.25	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	-0.25	20.88	14.76
AT&T CORP.	49.88	-0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.5	1	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	61.38	-0.38	65.38	50.88
BANC ONE	34	1.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	39.25	2	39.25	26.75
BANKAMERICA	51.75	1.25	52	38.63
BAXTER INTL.	34	0.38	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	54.25	-0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.5	0.25	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	23000	150	24850	16100
BOEING	56.88	0.63	57	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.13	0.13	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	56	0.5	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	48	-0.25	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	94.25	3	94.25	68
CATERPILLAR	60.25	-2.25	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	47.38	0.5	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	47	1.38	47	34.13
CHEVRON	48.63	1	49.25	40.5
CHRYSLER	42.63	0	52.88	38.63
CHUBB	82.63	0.25	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	47.63	3.63	47.63	19.63
CITICORP	51.63	1.38	51.63	38.88
COCA COLA	59.88	1.13	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	72.13	0.38	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41	0	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	41.88	2	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.25	2	73	37.13
CONAGRA	32.63	0.63	34.5	27.88
CONS.EDISON NY.	28	0.25	29.38	23.13
CORNING	32.5	-0.63	37.25	28.88
CPC INTL.	57.88	-0.25	60.5	48.25
CSX	76.63	1.13	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.88	0.13	47.63	32.25
DEERE	86.5	-3.25	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	49.13	0.25	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.13	0.38	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.38	0.13	40	34.88
DOW CHEMICALS	73.75	1.13	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	68.5	0.75	69.25	52.13
DUKE POWER	40.13	0	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	54.25	0.63	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.75	0.38	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.5	0.13	70.38	56.88
ENRON CORP	36.5	0.38	36.5	27
EXXON	71	1.13	71.25	56.5
FED.HM.LN.MGE.	67.5	0.5	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	92.5	0.25	93.5	68.13
FIRST DATA	56.38	0.38	57.63	41.13
FIRST UNION	47.13	1	47.75	39.38
FORD MOTOR	29.5	0.63	32.25	24.75
FPL GROUP	37	0.38	37.75	29.13
GANNETT	53	0.5	55	46.75
GEN.ELEC.	57.63	0.5	59.13	45.63
GEN.MILLS	59.5	-0.38	63.75	49.38
GEN.MOTORS	47.25	0.75	54.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	42	0.25	43.25	33.38
GEN.RE	133.5	0.5	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.13	0	81.75	59.88
GILLETTE	84.75	2.25	85.88	64.88
GTE	32.88	0.13	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.25	0	43.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	70.75	1.63	71	36
HOME DEPOT	41.88	-0.13	49.75	40
INTEL	116.5	2.5	116.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	97.25	2	97.25	55.63
INTL.PAPER	81.25	0.5	81.75	66.25
ITT	111.25	-0.5	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	64.75	1.13	67.5	42.38
K MART	13	0.25	18.63	12
KELLOGG	65.5	0.13	66.13	51.25
KEYCORP	29.5	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58.25	0.13	60	47.25
LILLY ELI.	73	0.88	77.75	47.75
LIMITED	22.38	-0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.75	0.13	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	57.88	0.13	61	51
MARION MERRELL DOW	25.31	0	26.88	17.13
MAY DEPT.STORES	38.38	-0.25	41.63	33
MCDONALDS	36.75	0.5	37	26
MCDONN.DOUGLAS	71.13	-0.75	71.88	36.95
MCI COMM.	20.5	-0.5	25.63	17.5
MEDTRONIC	79.38	2	79.38	39.06
MERCK	42.75	0.25	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	46.75	-0.25	48.25	33.25
MICRON TECH.	49.75	1.13	49.75	15.44
MICROSOFT	88.5	1.25	88.5	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.25	0.5	61.75	49.63
MOBIL	101.38	1.38	101.38	77.38
MONSANTO	81.75	1	86.5	68.75
MORGAN (JP)	69.88	1.63	69.88	55.38
MOTOROLA	62	2.25	64.25	44
NATIONSBANK	55.38	0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.75	0	67.75	59.25
NORWEST	28.25	1	28.25	21.13
NOVELL	22.88	0.63	22.88	14
NYNEX	40.13	0.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.38	0.38	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	34.88	1.25	34.88	22.58
PACIFIC GAS & ELEC.	26.88	-0.13	27	21.63
PACIFIC TELESIS	26.25	-0.25	33.38	26.13
PENNEY (J.C.)	45.25	0	54.25	40.63
PEPSICO	45.5	0.75	45.75	29.75
PFIZER	84.38	0.63	89.88	60
PHILIP MORRIS	70.75	1.25	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36.75	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	39.88	-0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.13	0.38	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.38	0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	75.5	0	76.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.75	0.13	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45.75	0.75	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27	0	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.38	-0.75	45.88	39.5
SCECORP	16.75	0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	76.63	1.88	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	63.63	0.75	66	50.13
SCOTT PAPER	43.88	-0.5	45.94	23.25
SEARS,ROEBUCK	56.88	0.13	56.88	43.88
SOUTHERN	20.88	-0.13	21.38	17.5
SPRINT CORP.	33.38	0.63	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57.25	0.25	57.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	20.13	0.25	24.13	17.63
TENNECO	47	0.63	49.88	37.38
TEXACO	68	0.75	69.13	59
TEXAS INSTS.	124.38	4.75	124.38	64
TEXAS UTILITIES	33.25	-0.25	34.75	29.75
TIME WARNER	39.13	-0.25	40.25	32.13
TOYS R US	25.38	0.38	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42.38	0.5	44	31
UNION PACIFIC	55	0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	36	-0.5	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	75	0.5	76.38	55.38
UNOCAL	29.5	0	30.63	25.63
UPJOHN	35.13	0.13	38.13	29
US.WEST	40	-0.5	43.38	34.75
VIACOM B	47.75	0.25	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24.75	0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.63	0.88	86.75	64.13
WELLS FARGO	176.75	0.75	177.25	141
WEYERHAEUSER	43.13	0.13	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.13	0.13	30	24.88
XEROX	118.88	0.5	125.75	91



خطوة كلينتون تجاه ايران

سيريل تاونسند *

■ في ٣٠ نيسان (ابريل) اعلن الرئيس بيل كلينتون فرض قطيعة تجارية واستثمارية شاملة بين الولايات المتحدة وايران. وقال: «انا على ثقة بان فرض حظر تجاري على ايران هو الاسلوب الاكثر فاعلية في تقييد انطلاقة ايران نحو الحصول على اسلحة للدمار الشامل ومساندتها لاعمال الارهاب».

قراره هذا، الذي كان متوقعاً، حصل على بعض التأييد في بريطانيا. وقالت صحيفة «تايمز» ان القرار استحق تجاوبا افضل من ذلك الذي ابدته بريطانيا وبقية دول الاتحاد الاوروبي. وذهبت صحيفة «دايلي تلغراف» ابعد عندما قالت في مقالة افتتاحية في الثالث من الشهر الجاري: «علينا الاعتراف بالفضل لمن يستحقونه: ان ادارة كلينتون، بفرضها العقوبات على ايران، توصلت اخيرا الى سياسة ليست صحيحة اخلاقيا فحسب بل صحيحة من الناحية الجغرافية - السياسية وايضا الاقتصادية على المدى البعيد».

الا ان ديبلوماسياً أوروبياً رفيع المستوى قال لصحيفة «اندبندنت» ان القرار الاميركي اتسم بـ «البلاهة» وهو وصف اعتبره مناسبا تماما ومن كل الزوايا لهذه الخطوة.

ايران هي «العدو الرقم واحد» بالنسبة الى الولايات المتحدة، يليها بمسافة قصيرة العراق وليبيا. من ناحيتي اجد الكثير من البشاعة في النظام الايراني، واعتقد انه يشكل اهانة لشعب ايران الموهوب والنشيط. ذلك ان ايران تساند التطرف الاسلامي، وترغب في اطاحة حكام دول الخليج، وتحاول تدمير عملية السلام الهشة في الشرق الاوسط وتريد ان تصبح قوة نووية (وهو ما حاوله الشاه في وقته). ولايران سجل بالغ السوء في مجال حقوق الانسان، كما بيّن المجلس الاجتماعي الاقتصادي التابع للامم المتحدة في الثاني من آذار (مارس) السابق.

لماذا، اذن، اعارض محاولة اعادة ايران الى الرشد، وهي السياسة الواضحة الوحيدة من رئيس اميركي ضعيف وفاشل؟ جزء من الجواب يعود الى ان قراره جاء ضمن خطاب القاه في المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك، في الوقت الذي كان ينعقد، في المدينة نفسها، مؤتمر تمديد معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي. ونعرف ان الولايات المتحدة، مثلها مثل بقية الدول الغربية، شعرت بحرج شديد تجاه الحملة المنظمة التي شنتها مصر لتسليط الاضواء على ان اسرائيل هي الدولة الاولى المالكة للسلاح النووي في الشرق الاوسط وانها لم تعترف بعد بذلك، وترفض التوقيع على معاهدة الحد من الانتشار. ازاء ذلك نجد الرئيس كلينتون، ذلك الصهيوني المخلص، يبذل جهده من اجل اقناع العالم بان ايران وليس اسرائيل هي مصدر الخطر النووي المحتمل على الشرق الاوسط. هذا الموقف افقد اميركا الكثير من التأييد في المجتمع الدولي، خصوصا ان المصادر الاميركية نفسها لا تتوقع حصول ايران على السلاح النووي قبل خمس او عشر سنوات او حتى اكثر.

لا بد من الاعتراف بأن سلوك ايران على الصعيد الدولي هو من السوء بحيث يمكن اعطاء تبرير معقول لفرض حظر دولي عليها. لكنني ارى ان المشكلة هي في ذلك الاجراء الرمزي العديم الجدوى الذي اتخذه كلينتون، وما سببه من اضطراب واثاره من شكوك لدى حلفاء اميركا. فالولايات المتحدة في المرتبة الثامنة بين الدول المصدرة الى ايران، ولا شك ان الحظر الذي تريده سيفشل ما لم تكن قد مهدت له بحملة دولية قوية تقنع دولاً مثل اليابان بالمشاركة. ان الحد الادنى المطلوب لتحرك كهذا هو تأييد الدول الصناعية الكبرى السبع، وهذا ما لم يحصل. وكما هي الحال مع العراق فلا شك ان الحاجة ستبرز لاحقا الى تأييد مجلس الامن لمشروع كهذا.

الواقع هو ان الاتحاد الاوروبي يرفض ان يضع ايران على القائمة نفسها التي تضم العراق وليبيا. وهو يرى ان ايران ليست مدانة بالعدوان، مثلما دين العراق بعد احتلاله الكويت، ويعتبر ان الحظر هو الملجأ الاخير للضغط على دولة ما. وتوضح دول الاتحاد ان موقفها من ايران يتلخص باقامة «حوار نقدي» معها على قضايا حقوق الانسان والارهاب وعملية السلام في الشرق الاوسط والفتوى ضد الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي. وتعترف بأن علاقاتها مع ايران ستبقى حرجة ما لم يطرأ تقدم ملموس في هذه القضايا الاربع الحساسة. ومن المعروف ان بريطانيا لم تعد سفيرها الى طهران منذ سحبه على اثر صدور الفتوى ضد رشدي. كما تفرض لندن حظرا على بيع الاسلحة والتقنيات ذات الاستعمال المزدوج الى طهران.

الرئيس كلينتون رجل يتمتع بالذكاء ولا بد انه يدرك انه لا يستطيع تغيير سياسات الحكومة الايرانية عن طريق محاولة عزلها. ومن الممكن ان تؤدي المحاولة الى تقوية الطرف المتشدد في السلطة الايرانية، على حساب التيار الذي يمثله الرئيس هاشمي رفسنجاني. ولا شك ان المتشددين سيقولون لاتباعهم ان «الشيطان الاكبر» اي اميركا، لا يزال يحاول ايذاء الشعب الايراني اقتصاديا، ان لم يلجأ لاحقا الى ايذائه عسكريا.

ومن المحتمل ان خطوة كلينتون ستقود الى خلاف مع حلفاء اميركا، يشابه ذلك الذي وقع في اوائل الثمانينات، عندما حاول الرئيس رونالد ريغان منع الحلفاء من مد خط الغاز في الاتحاد السوفياتي. والحقيقة هي ان كلينتون انصاع للضغوط الداخلية والاسرائيلية، واتخذ خطوة لم يأخذ نتائجها المتوقعة في الاعتبار تجاه ايران، وفاقم بذلك من ضعفه كقائد للعالم الغربي.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

في ضوء اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية

اميركا وسياسات الفرض والضغط والتهديد

حليم بركات *

■ ليس المهم هنا اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية في حد ذاتها، بل علاقات القوة والتجبر الكامنة وراءها. الاتفاقية، كما تمت، ولحدة من الظواهر والاحداث المتكررة التي نستطيع من خلالها التعرف الى طبيعة الهيمنة التي تمارسها الادارة الاميركية على العالم بأسره، وخصوصاً الشعوب الضعيفة المستسلمة منها، ونوعية اللغة التي تستعملها في عملية فرض هذه الهيمنة وترسيخها متجاهلة مصالح الطرف الآخر ومعنوياته.

تزداد القناعة عند صانعي القرار السياسي الاميركي انه من المفيد لهم استعمال لغة القوة ووسائل الفرض والضغط والتهديد كبديل لوسائل الاقناع والتفاوض الحر المبني على الاحترام المتبادل واتخاذ مصالح الشعوب الاخرى بعين الاعتبار. وكلما تبين ان قيادات الامم الاخرى وشعوبها مستعدة لتقبل مثل هذه الوسائل والرضوخ اليها، ترسخت القناعة لدى الادارة الاميركية بجدوى منهج التعامل مع الآخر من موقع القوة الغاشمة وتعمقت منهجيتها.

بعد شهر من «التفاوض» المستتر في كواليس الامم المتحدة وتوجيه رسائل التهديد حول اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، أعلنت وسائل الاعلام الاميركية اخيراً بنوع من الحفاوة المفرطة ان ما يزيد على مئة وسبعين أمة وافقت على تمديد هذه الاتفاقية تمديداً ابدياً، على رغم كل الاعتراضات والتحفظات المهذبة. تم ذلك مع ان هذه الاتفاقية تسمح لقلة من الامم باحتكار الاسلحة النووية وتحرم الامم الاخرى حتى من حقوق استعمال التكنولوجية النووية لاغراض سلمية. وقد ألزمت الاخرين ولم تلزم نفسها بالتقيد بمتطلبات الاتفاقية. قدمت وعوداً فحسب، وفرضت على البلدان غير النووية امتثالاً حرفياً والا عرّضت نفسها لعقوبات صارمة.

ومرة اخرى، لن تكون الاخيرة، تمكنت الادارة الاميركية من ان تفرض ارادتها على العالم باسم الاسرة الدولية ومن خلال الامم المتحدة. هي التي تصنع القرارات انطلاقاً من مصالحها الخاصة مستعملة هيئة الامم المتحدة ليس منبراً فحسب بل اداة طيعة.

عندما بدأ التفاوض حول هذه الاتفاقية في الاشهر الاخيرة كانت حكومة الولايات المتحدة تواجه معارضة قوية، ولم تكن تملك الاصوات الكافية للحصول على الغالبية في حال التصويت عليها. بل لم تكن تملك حقاً مثل هذا التأييد لو تم التصويت بالشكل الديموقراطي الحقيقي، اي بالسرية الضرورية التي تضمن حرية الامم بالتعبير عن قناعاتها. ولم تكن المعارضة مقتصرة على الدول العربية بزعامة مصر، بل شملت الكثير من امم العالم مثل المكسيك وفنزويلا واندونيسيا ونيجيريا.

غير ان المعارضة ما لبثت ان انشقت على نفسها وتراجعت عن مواقفها وساومت على مصالحها ومصيرها هي بالذات وقبل مصالح غيرها على رغم ان «التفاوض» لم يتوصل الى ايجاد أرضية مشتركة تعود بالفائدة على الانسانية جمعاء فتحفظ للشعوب الضعيفة شيئاً ولو يسيراً من حقوقها الطبيعية بالتحرر من الهيمنة الخارجية.

في الساعات الاخيرة قبل الاعلان عن التوصل الى تمديد الاتفاقية، قام الرئيس الاميركي كلينتون بحملة شخصية فكتب رسائل وصفها الرسميون الاميركيون بانها «رسائل قاسية» الى مصر والمكسيك، مؤكداً أهمية المسألة للولايات المتحدة. قيل ان الرسائل لم تتضمن تهديداً محدداً، ولكنها اوضحت بما لا يقبل الشك ان الولايات المتحدة ستجد من الصعب ان تتفهم كيف ان الدول الصديقة التي تتلقى مساعدات من واشنطن لا تتعاون معها بما فيه الكفاية («نيويورك تايمز» ١٢ ايار/مايو ١٩٩٥).

وقيل في وسائل الاعلام ان الدول العربية اضطرت لأن تغير توجهها في اللحظة الاخيرة، وهذا ما كان متوقعاً، متخيلة من التزامها حتى بتسمية اسرائيل أو الاشارة اليها كواحدة من الدول التي ترفض التقيد بالاتفاقية. تراجعت هذه الدول في اللحظة الاخيرة على رغم الحملة القوية التي قادتها والوعود التي قدمتها لشعبها وللبلدان العربية. وكنت شخصياً قد سألت مسؤولاً ديبلوماسياً عربياً قبل ايام أكانت مصر ستصر على موقفها على رغم الضغوط والتهديدات الاميركية، فاكد لي انها لن تتراجع. طبعاً، ظللت على قناعتي بان الحكومات العربية ستخضع اخيراً للضغط وكانت هذه بالذات هي توقعات الخبراء داخل كل دولة، منذ بداية الحملة.

وظلت الحكومات تصر، حتى بعد انقضاء الأمر، على انها لم تتراجع. بل توقعت ان تساعدها اميركا نفسها على ايجاد الذرائع الواهية التي تمكنها من حفظ ماء الوجه.

وقد عرفت الادارة الاميركية منذ البداية ان الحكومات التي تتلقى مساعداتها الاقتصادية ليس لها في الواقع من خيار في الأمر، فستنصاع أجلاً ام عاجلاً ويضجة او بدون ضجة. ومن اجل تسهيل هذه المهمة، اعتمدت الادارة الاميركية في المراحل الأولى الاسلوب الديبلوماسي الهادئ تجنباً لاحراج الدول الصديقة وهي التي تواجه صعوبات داخلية فوق طاقتها، ولكنها عادت فوجدت من الضروري ان تلجأ في الايام الأخيرة لاستعمال اساليب القوة والضغط والفرض والتهديد المبطن وغير المبطن.

وليس من الصعب جداً على الادارة الاميركية في حكوماتها المتعاقبة، جمهورية كانت او ديموقراطية، ان تلجأ الى هذه الوسائل عند الضرورة واحياناً بدون ضرورة فقد اعتادت استعمال هذه الوسائل ونجحت في مهماتها من دون عراقيل تذكر. طبعاً لا تقتصر في استعمال اساليبها هذه على الدول العربية، بل تمارسها ايضاً بشيء من التفاوت على مختلف الدول الاخرى بما فيها حتى الاوروبية في بعض الحالات (كان يتعلق الامر باسرائيل). وفي ما يخص الدول العربية على وجه التحديد، تجد الادارة الاميركية ان في امكانها استعمال وسائل من هذا النوع من دون كثير من التحفظ ومراعاة الخواطر التي تحتاج الى كثير من المراعاة.

هنا تجدر الاشارة - اذا ما اردنا مقارنة نموذج الانصياع العربي بغيره من الانواع الاخرى - الى ان رئيس الفريق الفنزولي المفاوض استقال من منصبه بعدما غيّرت حكومته فجاة موقفها، منصاعة للارادة الاميركية. وقد صرّح بانه لم يكن في امكان حكومته ان تغيّر مواقفها، لو لم تتعرض لضغوط اميركية فائقة الشدة والقسوة. المهم ان الرجل اصر على احترام نفسه، وبالتالي، على احترامه لبلده فقدّم استقالته. وليس بين المفاوضين العرب، بالنيابة عن حكوماتهم، من وجد ضرورة لاتخاذ موقف مبدئي حرصاً على سمعته وسمعة بلاده وكرامتها واكراماً لشعبه الجائع للثقة بقياداته ويبحث دائماً عن مثال يتطلع اليه ويقتدي به.

ليست المشكلة التي تعنينا في هذه المقالة مقتصرة على هذا الامر فحسب. وليست في ان بعض الدول الاخرى، مثل جنوب افريقيا، للأسف الشديد، ساعدت في ايجاد المبررات. وقد لا يكون أهم ما في الأمر ان حكومات العالم وافقت على ان يكون التسلح النووي حكراً على قلة من الأمم، ما يرسّخ هيمنتها ربما لوقت طويل، فليس في هذه الاتفاقية ما يلزم هذه القوى بان تتمسك بوعدها بالتوقف عن التجارب النووية والتخلص التدريجي من هذه الأسلحة. بل لقد منحتها هذه الاتفاقية بطاقة بيضاء لاحتكارها، حسب تعبير مندوب ماليزيا. فالأمم المهيمنة وحدها هي التي ستتمكن من عدم التقيد بالاتفاقية. بكلام آخر، الأمم الضعيفة المهيمن عليها اجبرت على توقيع اتفاقية هي وحدها الملزمة بها. وقد فعلت ذلك تحت الضغط ونتيجة للتهديد المعلن او الخفي.

كذلك لا تكمن المشكلة فقط (من الزاوية التي تعنينا هنا) في ازدواجية وانتقائية في سلوك الادارة الاميركية ومفاهيمها. فهذا امر معروف ولم يعد يحرج اميركا. اذ انها، في مقابل اصرارها على موافقة مختلف الأمم على هذه الاتفاقية، رفضت بكل وقاحة اية اشارة الى اسرائيل في هذا المجال. ومن ناحيتها، اعلنت اسرائيل امعانا بالاهانة للعرب انها لن توقع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية «حتى تدخل جميع دول المنطقة، بما فيها ايران، في اتفاقات سلمية مع الدولة اليهودية». (الواشنطن بوست في ١٢ ايار / مايو ١٩٩٥).

ومن المنطلق الذي نذهب اليه هنا، ليست المشكلة متعلقة بالتناقضات في الموقف الاميركي فحسب. لقد ذهب بعض المعلّقين الاميركيين الى ان سياسة الادارة الاميركية تعلن لبقية الدول ان الأسلحة النووية ليست في الواقع وسيلة فاعلة ومشروعة لحماية امنها كدول ضعيفة كانت ام قوية. في الوقت الذي تعلن ذلك، تواصل هي الاعتماد على الاستمرار في التسلح النووي باعتبار انه ضروري للمحافظة على أمنها وأمن البلدان التي تربطها بها تحالفات وثيقة وعلاقات خاصة مثل اسرائيل.

في صلب المشكلة اسلوب اميركا في التعامل مع الشعوب الأخرى، خصوصاً العرب، انه اسلوب لا يحمل في طياته الكثير من الاحترام والتقدير لحقوق هذه الشعوب ومصالحها الحيوية. تمارس عليها اسلوباً يقوم في اساسه على التهديد والفرض والضغط وتخاطبها ليس بلغة الاقناع بل بلغة القوة والتجبر. ومرة اخرى تظهر القيادات العربية قدرة فائقة على الانصياع.

* روائي واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

الاسلاميون في سلة واحدة . . . أين الخطورة في هذه النظرية؟

ياسر الزعاترة *

■ شاعت في السنوات الأخيرة لغة غريبة في التعاطي مع من يسمّون بالأصوليين أو الاسلاميين أو دعاة «الاسلام السياسي»، الى غير ذلك من المصطلحات، وتقوم هذه اللغة على افتراض ان هؤلاء القوم شيء واحد، وينبغي التعامل معهم وفق هذا المنظور. ولو بقيت هذه اللغة حكراً على الاعلام الموجه صهيونياً أو السياسيين المتعاطفين أو الداعمين لنظرة الصهاينة باعتبار «الأصولية» بديلاً للشيوعية، لهان الأمر، ولقلنا ان منطق العداء الكامل الشامل هو الذي يحرك هؤلاء اضافة الى استهانتهم بتأثير ذلك على الأوضاع الداخلية في المنطقة العربية والاسلامية. غير ان هذه اللغة، وهذه النظرية في التعاطي مع موضوع الاسلاميين أصبحت سائدة في الخطاب السياسي والاعلامي العربي، يستوي في ذلك الرسمي منه واليساري والعلماني.

تفترض هذه السطور، بداية، حرصاً على المصالح الداخلية للبلاد العربية والاسلامية لدى أولئك جميعاً، وستحاول مناقشتهم في الآثار السلبية التي تركها خطابهم ذاك على هذه المصالح، سواءً كانوا في السلطة أو ساعين اليها أو قابلين بدور ما داخلها أو على هامشها.

لا نظن ابتداءً ان هؤلاء القوم مقتنعون بأن دعاة «الاسلام السياسي» حسب مصطلحهم يمكن وضعهم في سلة واحدة من حيث الرؤى والطروحات، فهم تيارات مختلفة، وداخل كل تيار ثمة رؤى مختلفة تجاه القضايا الأهم في الطرح السياسي. وهو أمر لو ولن يكون حكراً على الحالة الاسلامية. فأصحابنا هؤلاء أنفسهم كانوا يفرقون دائماً بين الماركسية السوفياتية، والماركسية الأوروبية، وبالتالي الحزب الشيوعي الروسي والأحزاب الشيوعية الأوروبية، وكذلك الأمر بالنسبة للتيار الاشتراكي والفروق الكبيرة بين الأحزاب الاشتراكية في أوروبا الشرقية ومثيلاتها في أوروبا الغربية وهكذا.

على صعيد التيار الاسلامي فان الاختلافات تبدو أوسع لأنها لا تزال خلافات على صعيد النظرية، التي مضى على غيابها عن التطبيق حقبة طويلة حملت تغيرات هائلة على مستوى المعرفة البشرية ومختلف التطورات، ربما فاقت ما حدث خلال قرون عديدة، وهي التطورات التي تؤثر بالضرورة على مسار النظرية وتفسيراتها. بل ان بعض التيارات الاسلامية قد غيرت الكثير من طروحاتها خلال عقدين أو ثلاثة عقود، وهي تمارس الآن ما كانت تعتبره سابقاً خروجاً سافراً عن ثوابتها، ولذلك يبدو من العبث وضع فصائل «الاسلام السياسي» كلها في سلة واحدة والتعامل معها وفق هذا المنظور.

ولعلنا نذهب أبعد من ذلك حين نجد انه حتى داخل تيار تنشأ تحت ظرف معين هناك تباينات هائلة، ومن الصعب دمغها بالصفة نفسها، فمصطلح «الأفغان العرب» على سبيل المثال أصبح عنواناً للتطرف داخل الاسلاميين عند وسائل الاعلام. والأفغان العرب هم مجموعة من الشبان العرب الاسلاميين الذين شاركوا في مسيرة الجهاد الأفغاني. وداخل هذه المجموعة هناك تباينات هائلة، فمن هؤلاء مجموعة يسكنون الآن في جبال باكستان ولهم خليفة يكفّر كل مسلم لا يبايعه على السمع والطاعة! ويرسل الرسائل الى الحكام يطالبهم بمبايعته! وهناك مجموعات منهم ما زالت تخوض في حرب الفصائل المستمرة الى الآن، ومنهم من أصيب بردة فعل وترك حتى شعائر الاسلام، وهناك منهم من يطرح طرحاً سياسياً متطرفاً في اعتداله، أو معتدلاً ومقبولاً. ولعل الحوار الذي أجرته («الحياة»، ٣/٢٨) مع عبدالله أنس أحد قيادات جبهة الانقاذ في الجزائر وممن شاركوا في التجربة الأفغانية، يمثل نموذجاً مختلفاً، خصوصاً ان سياق الحوار يتحدث كثيراً عن الخلاف مع الجماعة الاسلامية المسلحة التي توصف خلفيتها بأنها من بقايا الأفغان العرب.

فالرجل هنا يتحدث عن قبول التعددية ورفض اقصاء الأحزاب الأخرى، ويرفض تكفير الناس، ويرفض بعض اشكال القتل المجاني الذي تمارسه الجماعة الاسلامية المسلحة أو بعض أجنحتها.

وهنا لا بد من الاشارة الى حكاية «النوايا» التي لا يزال يرددها الفريق اليساري والعلماني والرسمي في كثير من الأحيان، عبر القول بان خطاب الاعتدال لدى بعض الاسلاميين انما هو خطاب تسويقي واستدراجي بينما هم في الحقيقة متطرفون وارهابيون شأنهم شأن الآخرين. أو عبر الاشارة الى تنسيق يتم بين الأجنحة المتطرفة والمعتدلة من باب توزيع الأدوار. ان هذا المنطق لا يمكن ان يكون مقبولاً، على الاطلاق، والذين يراقبون كيف تهاجم هذه الجماعات بعضها بعضاً يدرك ذلك. اما بخصوص النوايا، فإنها مسألة خارج الادراك ولا يمكن ان تكون مصدر حكم وادانة، مع ضرورة الاشارة هنا الى مسؤولية القمع الرسمي عن جزء كبير من منطق التطرف وامكانية انحيازه الى جانب الاعتدال، واذا ما اتيحت له فرص التعبير والعمل السلمي.

ان ما يجب ان يدركه الفريق (الرسمي، اليساري، العلماني) انه بتبني نظرية وضع الاسلاميين جميعاً في سلة واحدة لا يمكن الا ان يقدم خدمات مجانية للفريق المتطرف، والداعي الى العنف الأعمى، وهو العنف الذي ثبت انه غير قابل للاستئصال عبر الحل الأمني، ذلك ان استمرار تطبيق النظرية المذكورة سيجعل من الطروحات السلمية للفريق الاسلامي المعتدل محض أضحوكة، وسيقدم الآخرين على انهم هم الذين يدفعون الدم والأشلاء في سبيل الاسلام، وهم الذين يستحقون الدعم والتأييد من الناس.

ان الكارثة هنا، التي يغفل عنها أولئك القوم هي ان هذه الاشكالية آخذة في التصاعد في ظل ظروف اقتصادية متدهورة وعملية تلاش وانحسار للطبقة المتوسطة لمصلحة غالبية فقيرة وأقلية صغيرة فاحشة الغنى، وهي بالغة الخصوبة للعنف والتطرف، ذلك ان الطبقة المتوسطة هي صمام الأمان في سائر المجتمعات، واختفاؤها، وهو ما يحدث حالياً في معظم المجتمعات العربية والاسلامية سيفتح الباب واسعاً أمام رياح التطرف والعنف الأعمى. وهو ما سيأتي بالخراب على هذه المجتمعات التي لن تعود صالحة لأي أحد وسيحل الدمار على الجميع. وهو في اعتقادي ما يريده المخطط الصهيوني الذي يسعى الى اشغال هذه الأمة بعضها ببعض سواء بين دولها أو داخل كل دولة على حدة بتفجير تناقضاتها الداخلية بأي شكل كانت.

لقد قدّم التيار الاسلامي المعتدل تنازلات كثيرة لجعل الحوار ممكناً مع الأنظمة ومع التيارات السياسية المختلفة، غير ان هذه التنازلات لم تجد افقاً مفتوحاً، واذا ما استمر الحال على هذه الشاكلة فان المستقبل لن يكون مشرقاً في مجتمعاتنا، مع الأسف الشديد.

* رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة» - لندن.

عملية السلام وتصرف الراشدين

■ في الامكان النظر الى موضوع تعليق الحكومة الاسرائيلية قرار مصادرة الأراضي العربية في القدس الشريف من زوايا عدة. إلا انه لا يمكن تجاهل ان القرار كانت له انعكاساته على غير صعيد خصوصاً لجهة استفادة مصر منه لضمان عودتها لاعباً أساسياً في عملية التسوية عبر مدّ الجسور مجدداً مع اسرائيل وليس عبر قطعها. والاكيد ان ارسال ديبلوماسي محنك مثل الدكتور اسامة الباز يمتلك خبرة طويلة في التعاطي مع تعقيدات التسوية والأطر التي تتحكم بها الى اسرائيل يشكل دليلاً قاطعاً على رغبة القاهرة في رؤية الأمور كما هي في التسعينات آخذة في الاعتبار ان مصر أول دولة عربية وقّعت معاهدة سلام مع اسرائيل.

اضافة الى الخطوة المصرية تجاه اسرائيل، لا يمكن إلا ملاحظة ان الرئيس ياسر عرفات اختار اعادة الجسور مع الأردن. صحيح ان موعد زيارته لعمان كان تحدد قبل تراجع اسرائيل عن قرار مصادرة الأراضي، إلا ان الصحيح ايضاً هو ان الزيارة اخذت بعداً جديداً في ضوء قرار حكومة اسحق رابين الذي أبلغه اياه شمعون بيريز في غزة. وليس صدفة ان «ابو عمار» سينتقل من عمان الى القاهرة في ما يمكن وصفه بانه خطوة أكثر من طبيعية نظراً الى ان المنطق يقول ان التنسيق يجب ان يحل مكان التجاذب في العلاقات الفلسطينية بين مصر والأردن.

من هذا المنطلق يبدو ان القرار الاسرائيلي كانت له حسناته، أقله لجهة ادراك العرب الذين أيدوا السلام ان عليهم ان يكونوا في صف واحد من اجل مواجهة التطورات التي تفرضها المرحلة وان قوتهم تكمن في انهم قادرون على التعاطي المباشر مع اسرائيل التي آن أوان اكتشافها. اكتشاف نقاط القوة فيها واكتشاف نقاط الضعف خصوصاً ان المجتمع الاسرائيلي، أكان الحديث عن المجتمع السياسي او عن المجتمع في شكل عام، هو مجتمع مفتوح لا بد من التعاطي معه على هذا الأساس مع ما يعنيه ذلك من قدرة على الاستفادة من التناقضات التي في داخله.

من هذا المنطلق يفترض في الجانب العربي التخلي عن نظرية «المؤامرة» التي تجعله يرى خلف كل شيء خطة مدبرة في غرفة مظلمة وفي سرية تامة. فاسرائيل قوية واسرائيل ضعيفة. قوية كدولة ذات حجم اقتصادي كبير بالمقارنة مع الدول المحيطة بها وقوية بعدد الجامعيين فيها وبقدرتها على استيعاب التكنولوجيا وهي ضعيفة عندما يكون على رئيس الوزراء فيها الدخول في مزايدات داخلية لكي يتمكن من المحافظة على حكومته. وأخيراً استطاع اسحق رابين، الذي لا يستمع الى ما يقوله له الرئيس بيل كلينتون او وزير خارجيته وارن كريستوفر، ان ينقذ حكومته بفضل أصوات النواب العرب في الكنيست!

إذا كان على العرب ان يستمروا في عملية السلام، علماً ان لا خيار أمامهم غير عملية السلام، تبدو احداث الأيام الأخيرة، بما في ذلك ظهور النظرية القائلة ان التراجع الاسرائيلي في موضوع مصادرة الأراضي هو الثمن الذي كان على الدولة اليهودية دفعه في مقابل «الفيتو» الاميركي، مليئة بالدروس. لعل أول هذه الدروس ان المتعاطين مع عملية السلام شبوا وعليهم التصرف تصرف الراشدين الذين يعرفون بعضهم بعضاً... او اقله ان يسعوا الى التعرف الى بعضهم بعضاً اكثر.

خيرالله خيرالله

مشاكل "الاحتواء المزدوج"

■ بغضّ النظر عن الانتقادات الكثيرة التي وجّهت لسياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية حيال العراق وايران، يبقى النقد الأوجه هو ذاك الذي يتناولها من ضمن سياق المنطقة ككل.

فاذا جاز ان المطلوب محاصرة هذه الزاوية الراديكالية - الارهابية، فان مهمة كهذه لا يجوز التعامل معها بصفتها موضوعاً مطلقاً. فلكي تنجح المهمة المذكورة، ولكي تنجح مهمات ايجابية اخرى، لا بدّ من اطلاق قوى ومصالح معتدلة في المنطقة، ومن تسريع الاطفاء لبؤر التوتر القائمة. وغني عن القول ان انظمة كنظامي بغداد وطهران شديدة القابلية للانتفاع بانتكاسات تحصل على جبهة السلام العربي - الاسرائيلي، وباحراجات تصيب المعتدلين العرب، على نحو الاحراج الذي مثّله الفيتو الاميركي الأخير في مجلس الأمن.

والخوف من طريقة التعاطي الأميركي مع هذه المسألة برمّتها ينبع، الآن، من اعتبارات أربعة:

أولاً: صعوبة ضبط الانتشار الذري والكيماوي، ما يمنح التطويق السياسي اهمية مضاعفة. وحتى لو وضعنا جانباً المعلومات، او الاتهامات، السائرة حول الصفقات الايرانية، يبقى ان هذه المنطقة ليست بعيدة عن الجمهوريات الآسيوية للاتحاد السوفياتي السابق، ولا عن باكستان والهند.

ثانياً: العثرات الكبرى للسياسات الخارجية الاميركية اليوم، لا سيما في ظلّ التنافر الحاصل بين البيت الأبيض والكونغرس. هذه العثرات لا تقتصر مسارحها على الخليج والشرق الأوسط بل تمتد من كوريا الى اليابان (حيث تختلط الاعتبارات الانتخابية الداخلية بقرار رفع التعريفة الجمركية على السيارات اليابانية بنسبة مئة بالمئة!).

ثالثاً: السياسات الاسرائيلية التي يسودها، في وجه الاجمال، تشدد غير محتمل. وكائناً ما كان مصدر هذا التشدّد (الايديولوجيا، هستيريا الأمن، الاعتبارات الانتخابية)، فالنتيجة تبقى هي نفسها: تعقيد واطالة اطفاء بؤر التوتر، في مقابل الامعان في احراج الاعتدال العربي.

رابعاً: فقدان الاعتدال العربي الحسمَ في خياراته، ومن ثم فقدانه ثقافة الاعتدال التي تواكب سياسته، وتسمح باستيلاد لغة ديبلوماسية أرفع من القطيعة والنكاية والتبعية في آن. وهنا يبدو الموقف من ايران، في ذبذبته وتردده، علامة ساطعة على ذلك.

وارتباك وأخطاء الأطراف المعنية، مجتمعة، هو ما يسهّل الايحاء بأن الانتصار على ايران هو انتصار لأميركا، ومن ثم لاسرائيل، فيما التصوّر الذي ينبغي تطويره هو ان ذاك الانتصار انتصار للاعتدال والديبلوماسية، وللمعتدلين الايرانيين والعرب قبل اي طرف آخر.

ومحاذير كهذه هي ما سبق لادارة جورج بوش ان تنبّهت اليها خلال الحرب مع العراق، اذ ردعت اسرائيل عن المشاركة فيها. وذاك الردع، وان كان في سببه السياسي المباشر، حرصاً على وحدة التحالف الكبير، غير انه، في العمق، استهدف تأسيس حالة عريضة لم تنجح ادارة كلينتون في ادامتها.

حازم صاغية

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥١٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544; Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مستقبل روسيا الاتحادية في ضوء الأزمة الشيشانية (١ من ٢)

من حرب سياسية محدودة الى حرب ابادة شاملة ضد المدنيين

محمد عبدالقادر *

■ بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانفصال ١٥ دولة واعلانها الاستقلال، ما زالت تعيش في الاتحاد الروسي شعوب واثنيات تفوق في عددها المئة عرق او مجموعة انسانية، تختلف وشائج ارتباطها بالدولة الروسية باختلاف موقعها الجغرافي وتاريخها ودين سكانها ومصالحها وثرواتها الطبيعية، في زمن يتدحرج فيه الاقتصاد الروسي الى ادنى المستويات.

ان فشل الادارة الروسية في مواجهة وحلّ المعضلات السياسية الناجمة من وجود مشاعر قومية قوية لدى بعض الشعوب في مناطق مختلفة من البلاد، الى الوضع الاقتصادي المتردي الذي يدفع شعوباً اخرى للمطالبة بالاستقلال، حدا بالمراقبين الى التساؤل حول قدرة القيادة الروسية على معالجة الأوضاع والمحافظة على الاتحاد.

يدفعنا الوضع الداخلي في الاتحاد الروسي، حيث تنمو المشاعر الاستقلالية لدى مختلف المجموعات الاثنية الى التساؤل: هل تستمر النزعة التفككية التي بدات في الشيشان؟ وما المناطق الأخرى التي يمكن ان تمتد اليها هذه النزعة الاستقلالية؟ ما هي الفرضيات الممكنة لتعميم الهوية القومية التي بدات في الشيشان؟ وما هي فرضيات تطور الشعور القومي لمختلف الاثنيات في مواجهة التهديدات العسكرية والمخاطر الاقتصادية؟

بدء الأزمة الشيشانية

في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، اخترقت القوات الروسية حدود جمهورية الشيشان، وبعملية بطيئة، راحت تضيق الطوق وتشدد الحصار على عاصمة الجمهورية، غروزني. وبعد عدة مناوشات في القرى المحيطة بالعاصمة ومقتل عشرات المواطنين، صرح الطرفان الروسي والشيشاني عن الاستعداد للتفاوض من اجل حل الأزمة، لكن لم يتعد الجهد المبذول من قبل كل منهما حدود المناورة الاعلامية.

بدات الأزمة الشيشانية في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ بانتخاب الجنرال جوهر دودايف رئيساً لجمهورية الشيشان عن طريق الاقتراع الشعبي المباشر حين نال تاييداً شعبياً عامراً. وشعر دودايف من خلال عناصر القوة التي شكلتها عملية انتخابه (٨٠ في المئة من الاصوات) وقوة موقفه الشخصي المبني على ماضيه العسكري المشرق كجنرال في القوات السوفياتية حيث عمل ما بين ١٩٨٧ و١٩٩٠ كقائد لفرقة القاذفات الاستراتيجية المتمركزة في استونيا، كذلك الثروة البترولية التي تملكها بلاده ووجود مصفاة حديثة لتكرير النفط، ان بامكانه اجراء تغيير سياسي أساسي في الشيشان وتحقيق حلم الاجداد باعلان الاستقلال عن روسيا.

وفور اعلان الاستقلال، بدا السكان الذين ينتمون الى الأصول الروسية بمغادرة أراضي الجمهورية خوفاً من مواجهة عمليات القتل الجماعي المبنية على الكره والحقد التاريخيين فبلغ عدد النازحين ما يقارب ٣٥٠ الف روسي من أصل ٤٠٠ الف.

وفي ٢٦ كانون الأول، أعلن الرئيس بوريس يلتسن انه «سيعاد بسط سلطة الأمن والشرعية في الشيشان». وكان هذا الاعلان اشارة لانطلاق الهجوم المدرع الكثيف الذي شنته القوات الروسية المدعومة بالطيران والمدفعية الثقيلة على العاصمة غروزني. وكانت القيادة الروسية تعتقد آنذاك ان بامكانها حسم الوضع العسكري في المدينة خلال ساعات او ايام معدودة على ابعد حد، لكن المقاومة الشيشانية الضارية انزلت خسائر فادحة بالقوات المهاجمة، فدمرت عشرات الدبابات وقتلت ما يزيد على ١٥٠٠ جندي روسي حسب الأرقام التي تداولتها وسائل الاعلام الدولية. وكانت الخسائر المادية والبشرية في الجانب الشيشاني كبيرة جداً اذ تعدى عدد القتلى ٢٥ الف نسمة مجملهم من المدنيين، ودمرت العاصمة تدميراً كاملاً وهُجِّر ما يزيد على ثلاثة ارباع السكان.

الجذور التاريخية للأزمة

تمتد جذور الأزمة الشيشانية الى الحقبة التاريخية الممتدة على طول القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حين عملت روسيا القيصرية على احتلال منطقة القوقاز والحاقها باراضي الامبراطورية.

وأبدى سكان المنطقة مقاومة عنيدة ودائمة لعملية الهيمنة والضم الروسية، وكانت اقوى عمليات المقاومة الثورة التي قادها الامام شامل، الذي يعتبر بطل الاستقلال في القوقاز، ودامت ٣٥ سنة من العام ١٨٢٥ حتى ١٨٥٩، وانتهت بخسارة الثوار لحرب الاستقلال، وفرار مئات الآلاف من الشيشانيين الى السلطنة العثمانية وتهجير الباقين منهم الى المناطق الجبلية التي لا تصلح للزراعة وتسليم أراضيهم للقوزاق.

وعلى اثر التطورات الدراماتيكية التي اجتاحت روسيا العام ١٩١٧، تألف الكونغرس الأول لشمال القوقاز، تبعه، في ايار (مايو) ١٩١٧، تأليف لجنة مركزية لاتحاد شمال القوقاز المستقلة. وفي ايار ١٩١٨، وبعد استيلاء البلاشفة على السلطة في روسيا، اعلنت دولة شمال القوقاز استقلالها التام وانفصالها عن الاتحاد الروسي. واعترف بهذا الاستقلال كل من المانيا والنمسا وتركيا، وتبع ذلك توقيع تحالف بين هذه الدولة والدولة الجديدة في ٨ حزيران (يونيو) ١٩١٨. لكن قبل وصول البلاشفة هاجم الجنرال دانيكين احد جنرالات القيصر الدولة الجديدة، على رأس جيش من المتطوعين في حركة الروس البيض، فحرق القرى وقتل الثوار المقاومين لأن حركة الاستقلال هذه تمثل في نظره الأخطار نفسها التي تمثلها البلشفية.

وما كاد دانيكين يقضي على اتباع الحكومة الموقتة، حتى قامت حركة مقاومة جديدة بقيادة الشيخ اذون حجي الذي حرر جبال الداغستان والشيشان واوستيا وكاباردينا، وانشا امارة شمال القوقاز المستقلة.

اعترف البلاشفة بداية بالامارة المستقلة، وساعدوا الشيخ حجي على مقاومة دانيكين، ووضعوا بتصرفه الجيش البلشفي الخامس بقيادة الجنرال نقولا جيكالو. لكن عندما دخلوا المنطقة، الغوا الامارة المستقلة واعطوا للشيخ اذون حجي لقب مفتي شمال القوقاز. لكن هذا السلام لم يدم طويلاً، ففي آب (اغسطس) ١٩٢٠، قامت ثورة ضد البلاشفة بقيادة سعيد بك حفيد الامام شامل بطل الاستقلال.

وفي ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٢١، ابان ثورة سعيد بك انعقد في فلديكفقاز مؤتمر لسكان الجبال للبحث في تقرير المصير، فاسرعت موسكو وارسلت ستالين الذي كان يشغل مركز مفوض القوميات، للاجتماع بهم. وتوصل معهم الى اتفاق تعترف به موسكو باستقلال «الجمهورية السوفياتية للجبليين» مع تحقيق الشرطين اللذين وضعهما المؤتمرون: قبول موسكو باعتماد الشريعة الاسلامية والعادات كمصدر للتشريع في الدولة، وعدم تدخل موسكو في شؤون الدولة الداخلية.

ضمت الدولة السوفياتية للجبليين: الشيشان، انغوشيا، كاباردينا، بالكاريا، كاراتشيا والداغستان. كما سمحت موسكو بتعليق صور الامام شامل وغيره من القادة في الدور الحكومية بدل صور لينين، وأعيدت الى هذه الدولة الأراضي الزراعية المسلوخة عنها. هكذا عاشت منطقة شمال القوقاز بسلام كامل وانسجام كلي مع الادارة المركزية في موسكو، وتراست ادارتها نخبة شيوعية آمنت بالترابط مع موسكو.

وفي العام ١٩٤١، شكل السكان الجبليون وحدات للدفاع عن الجمهورية ضد الغزو الالماني، كما تطوع كل الرجال في الجيش الأحمر وشاركوا في القتال على مختلف الجبهات حتى ١٩٤٤. لكن سوء التغذية التموين، دفع بالعديد منهم الى الهرب من الجبهات، فاوقفت القيادة الروسية في آذار (مارس) ١٩٤٢ تطويع الشيشان والانغوش في الجيش الأحمر، لكنها عادت وأجرت ثلاث عمليات تطويع وتعبئة بشرية في المنطقة خلال ١٩٤٢ و١٩٤٣ حيث شهد الجميع بشجاعة هؤلاء المقاتلين.

وما لبثت المؤامرة ان اطلت برأسها من جديد على المنطقة. ففي شباط (فبراير) ١٩٤٤، وفي يوم الاحتفال بعيد الجيش الأحمر، حين تجمع الناس في كل القرى والمدن للمشاركة، ظهرت شاحنات عسكرية وقرأ الضباط على الناس مرسوماً صادراً عن المجلس الأعلى للسوفيات يقرر ترحيل كل الشيشانيين والانغوش بسبب خيانتهم وتعاملهم مع العدو النازي. ولم يسمح لأية عائلة باصطحاب أية امتعة تزيد عن ٢٠ كيلوغرام. وهكذا جرى ترحيل ما يزيد على ٤٢٥ الف شيشاني وانغوشي عن المنطقة الى كازاخستان، وحلت الجمهورية المستقلة واستعيض عنها بانشاء منطقة غروزني، كما جرى استقدام عشرات الألوف من السكان الروس وجرى اسكانهم في المنطقة بهدف منع قيام الدولة الملغاة من جديد وبهدف سد الفراغ البشري وانعاش الزراعة في المنطقة. ولم يستطع من بقي حياً من هؤلاء القوقازيين العودة الى ديارهم إلا سنة ١٩٥٧ بعد موت ستالين.

الاستقلال

يواجه الشيشانيون اليوم القوات الروسية الغازية لقراهم وعاصمتهم بكل اشكال المقاومة ووسائلها. وتنطلق القوات العسكرية الروسية [illegible] طرد السكان من منازلهم، وانتهاك حقوق الانسان التي سبق للرئيس الروسي ان تعهد بحمايتها.

بدات المشكلة بعدما اعلن دودايف الاستقلال بعد انتخابه رئيساً للشيشان. لم يعترف بهذا الاستقلال سوى رئيس جورجيا السابق غمسا خورديا، بينما رفضت موسكو رفضاً باتاً التعاطي مع دودايف او الاعتراف بانتخابه او باية صفة رسمية له. وقامت بفرض حصار اقتصادي كامل على الشيشان، فتوقفت عملية ضخ النفط بسبب النقص في صيانة المعدات او بسبب رحيل الفنيين الروس، كما تعطلت مصفاة النفط عن العمل بسبب فقدان المواد الكيماوية اللازمة لعملية التكرير. اضعف هذا الحصار الاقتصادي الوضع الحكومي الداخلي، وحصر دودايف كل السلطات بين يديه، فظهرت فئات معارضة له تحتل عدة مناطق من الجمهورية الصغيرة التي تبلغ مساحتها ١٣ الف كليومتر مربع. وراحت موسكو تجتمع سراً بالمجموعات المعارضة لدودايف وتحضهم على توسيع مناطق نفوذهم ومناواة الحكم في غروزني.

واتسمت المواقف السياسية للفصائل الستة المناوئة لدودايف بالغموض، كما سيطرت على العلاقات بين هذه القيادات المختلفة في ما بينها، ومع السلطة في غروزني، او مع موسكو، خلافات أساسية على الأهداف السياسية المنوي تحقيقها. لكن على رغم الاجتماعات السرية مع المسؤولين الروس لحياكة المؤامرات ضد السلطة في غروزني، لم يؤيد هؤلاء الزعماء التدخل العسكري الروسي، باستثناء السيد عمر افتور خنوف الذي كان ضابطاً سابقاً في وزارة الداخلية الروسية ورئيساً للمجلس الموقت لجمهورية الشيشان.

وفي ظل الظروف المأسوية التي عاشتها الشيشان يبدو مستغرباً جداً اطلاق موسكو لعملياتها العسكرية لاخضاع الشيشان وتفكيك سلطة الاستقلال. اذ يظهر جلياً لكل مراقب عاقل انه لو انتظرت موسكو اشهراً أخرى لفقد دودايف ما تبقى له من تاييد شعبي، وفقدت عملية الاستقلال جانبيتها، مما يسهل التفتيش عن حل بعيداً عن دائرة العنف. لكن التفسير الوحيد الذي يمكن اعطاؤه للسلوكية العسكرية الروسية، يتركز حول حاجة موسكو الى تغطية فشل العملية التي حضرت لها منذ ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عندما حاولت قوات المعارضة [illegible] يسيطر على المناطق الواقعة شمالي العاصمة. يومها لم تنطل الحيلة على القيادات الروسية المعارضة للعملية العسكرية، فطلبت اجراء تحقيق فوري متسائلة من اين يمكن ان يحصل فصيل شيشاني على طائرات وطوافات؟ وحاولت موسكو التبرؤ من العمليتين، إلا ان تحقيقاً لجراه مجلس الدوما مع بعض العسكريين الذين أسروا في غروزني اثبت ضلوع الأجهزة الروسية في العمليات السرية ضد جمهورية الشيشان.

على رغم التحذيرات المتكررة التي تلقاها الرئيس يلتسن من قيادات سياسية متصلبة او محافظة ومن بعض القادة العسكريين بعدم اللجوء الى الحسم العسكري لحل قضية الشيشان، رد على منتقديه ان «ازمة الشيشان تهدد سلامة روسيا وتتطلب حلاً سريعاً». كما انه أصر في رسالة بعث بها الى مجلس النواب على انه لم يكن امامه خيار بديل للعمل العسكري لأنه يعتبر ان الدخول في مفاوضات لحل المشكلة هو تدبير غير دستوري ويشكل اعترافاً بشرعية انتخاب دودايف وبالتالي اعترافاً غير مباشر بقانونية التدابير التي اتخذها بشأن اعلان الاستقلال.

ومارس يلتسن الضغط على المعارضة وعلى وسائل الاعلام لتسويق قراراته العسكرية، مقدماً الحجج ان التساهل في حسم الوضع في الشيشان، يعني تسهيل عملية تفكيك الاتحاد الروسي.

ويبدو واضحاً من العملية الروسية في الشيشان، ان القيادتين السياسية والعسكرية قد اخطاتا تقدير الموقفين السياسي والعسكري، وفي فهم طبيعة الصراع وادراك الخلفية التاريخية له والأخذ في الاعتبار المتغيرات الجديدة في البيئة السياسية والاجتماعية في منطقة القوقاز. فبعد سقوط الاتحاد السوفياتي، شعرت الشعوب الصغيرة وخصوصاً المجموعات الاسلامية التي كانت تشعر بانها جزء من دولة تعتمد الأممية شعاراً لها، انها قد عادت لتواجه الهيمنة الروسية التي عانت منها قروناً طويلة. وعزز هذا الشعور لدى شعوب القوقاز، الفوارق الدينية ما بين المسلمين والروم الارثوذكس، خصوصاً اولئك الذي ينتسبون للأصول الروسية. ونشأت حال من انعدام الثقة بين هذه الشعوب والنظام الجديد في موسكو، بسبب سياسات الخداع التي اعتمدتها الادارة الروسية ضد المسلمين وضد الاثنيات الأخرى في كل من الشيشان واوستيا الشمالية وانغوشيا واقليم كاراباخ واوستيا الجنوبية وابخازيا وايضاً في البوسنة (حيث تساعد روسيا صربيا ضد المسلمين). ونسيت القيادة الروسية ان هناك جذوراً تاريخية تتحكم بالصراع، وان شعوب القوقاز ما زالت تنتسب الى قبائل، وان النظام الشيوعي لم يستطع اجراء تبديلات اساسية في البنية الاجتماعية القائمة على تقاليد القبيلة والشريعة والتعاليم الإسلامية. فقد تحولت القبائل وكل المواطنين إلى مقاتلين يخوضون حرباً شاملة ضد القوات الروسية الغازية التي خاضت المعركة من دون استعداد او ادراك لطبيعة المعركة التي تنتظرها، معتمدة على استعمال كثيف للوحدات المدرعة والآلية المدعومة باسناد ناري مدمّر من قبل الطيران والمدفعية.

وتوقع نائب رئيس الحكومة نيقولاي ايغوروف الذي يعمل كممثل شخصي للرئيس يلتسن في الشيشان «دخول القوات الروسية إلى غروزني دون قتال صباح ٥ كانون الثاني، والحكومة الشرعية التي عينتها موسكو لحكم الشيشان في اليوم نفسه او اليوم التالي على أبعد حد». بالطبع، لم يحدث ما توقعه ايغوروف وعاودت القوات الروسية محاولات الدخول بالقوات المدرعة إلى قلب العاصمة فمنيت بخسائر فادحة بالمعدات والأرواح. وقررت القيادة الروسية استقدام قوات جديدة وتغيير تكتيك الهجوم، فاستقدمت وحدات النخبة من المظليين ومشاة البحرية. فبدل اعتماد الهجوم المدرع الكثيف الذي اثبت فشله، اعتمدت القيادة ادخال الوحدات الخفيفة المدربة تدريباً عالياً بمجموعات صغيرة تتسلل داخل الأزقة والأبنية وتحتمي من نيران المقاومين الشيشان وتحقق تقدماً بطيئاً من دون خسائر فادحة تثير المعارضة والرأي العام وبعض القيادات العسكرية.

وتاكد عدم رغبة موسكو في ايجاد حل سياسي للأزمة الشيشانية بتصريح لوزير الدفاع الروسي باقل غراتشوف الذي كرر بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢٢ رفضه اية مفاوضات لوقف النار، كما ذكر في ذكرى تأسيس القوات المسلحة في ١٩٩٥/٢/٢٣ «ان روسيا لن تحل مشاكل مثل الأزمة الشيشانية دون جيش قوي». ويُعتبر هذا التصريح اشارة واضحة إلى تدخل الجيش في الشؤون الداخلية على اعتبار «ان الجيش ضامن وحدة البلد».

وبعد مرور ما يزيد على الشهر على سقوط العاصمة غروزني، اعترفت الحكومة الروسية ان المقاومة الشيشانية لم تضعف على رغم تفوق القوات الروسية بالمعدات وبقوة النيران وبالرجال. وتجرى حتى الآن معارك ضارية في مواقع استراتيجية لا تبعد عن غروزني اكثر من ٢٠ كلم، إذ يحتدم القتال بشكل يجبر القيادة الروسية على الاستعانة بالطيران تكراراً. بعد كل هذه التطورات، كيف يمكن للمراقب السياسي تحليل الرؤية السياسية الروسية في مواجهة الأزمة الحالية ومخاطر الحقبة المقبلة؟ وما هي الأمثولة التي يمكن أن يتعلمها المحلل العسكري من ماهية القرار العسكري وإدارة المعركة في الميدان؟

القصور

يتوقع فريق من الباحثين والمسؤولين في الغرب أن يستمر الضغط الداخلي في الاتحاد الروسي، وأن تعمّ المشاعر الاستقلالية مختلف الاثنيات والمناطق، وان تستمر النزعة التفككية التي بدأت مع اعلان الجنرال دودايف استقلال جمهورية الشيشان. وحدد بعض الخبراء فترة عقدين لعملية التفكك وظهور ستة كيانات مستقلة بدل الاتحاد الروسي الحالي، إذ تستقل مناطق في غرب روسيا وجبال الأورال، وغرب سيبيريا، وشرق سيبيريا، والشرق الاقصى ومناطق شمال القوقاز. وتواجه السلطات الروسية خطورة الوضع الحالي بكثير من الارتباك إذ يظهر العجز السياسي والعسكري من خلال الانقسامات السياسية العميقة ومن خلال التردي والاهتراء التنظيمي داخل اجهزة النفوذ والقوة وخصوصاً الجيش وأجهزة المخابرات وأجهزة وزارة الداخلية. وظهرت بوادر هذا التردي والانقسام بشكل بارز من خلال الأساليب التي عولجت بها الأزمة الشيشانية حين بدا واضحاً انعدام الرؤية السياسية لدى السلطات المركزية، وغياب كل المعالجات السياسية والاجتماعية التي تُحضر لجو من المصالحة عن طريق طرح حلول تصلح للمفاوضة المثمرة بدل دفع الأمور نحو الحائط المسدود. كما انه يجب التذكير أن المنهجية التي استعملتها السلطة الروسية منذ البداية حتى انهاء عملية احتلال غروزني، كانت منهجية مخابراتية تقوم على:

أولاً – خطة تامرية لتفكيك البنية الاجتماعية – السياسية في المجتمع الشيشاني.

ثانياً – تحضير وتنفيذ عمليات امنية تقوم على الخداع السياسي والعسكري لاحتلال العاصمة واغتيال السلطات التي تنادي بالاستقلال.

ثالثاً – التحضير لعملية عسكرية واسعة تستعمل فيها الوحدات العسكرية الهجومية بما في ذلك القصف الجوي الكثيف.

واظهرت العملية العسكرية الهجومية، غياب العقلانية القيادية اللازمة لتوجيه مسار الأزمة وإدارة الحرب على أساس انها عملية امنية – داخلية، إذ اعتمدت القيادات حلولاً عسكرية كلاسيكية تعتمدها عادة ضد عدو خارجي وفي مسرح عمليات على ارض غريبة حيث لا مكان للرحمة ولا حدود لاستعمال أدوات العنف والتدمير.

ويبدو من خلال العملية العسكرية الهجومية، ان القيادة الروسية حزمت أمرها لتسجيل انتصار كامل مهما كان الثمن، وذلك خشية ان تطول فترة الحرب وتنتقل العدوى إلى مقاطعات وشعوب اخرى. لذلك، ترك الرئيس يلتسن أمر معالجة الأزمة الشيشانية للقيادات المتخصصة في استعمال عناصر القوة، تخوفاً من فلتان الوضع وتطوره إلى حال من الحرب الثورية القاسية والطويلة. واعترف في مواجهته لمجلس النواب وللقيادات السياسية المعارضة، انه لم يخض حرباً على أساس «انها متابعة للسياسة بوسائل اخرى»، بل على أساس أن الحرب ستطور، وتغيّر مجرى الأحداث، وتفرض الأهداف التي يتوخى تحقيقها على أساس واقع النصر الكبير والسريع. فقد اعتمد المنطق العسكري المرتكز على ضعف الامكانات البشرية للشيشان، وعلى الانقسام الداخلي الذي خلقته اجهزة وزارة الداخلية في المجتمع الشيشاني، وعلى فرضية أنه لا يمكن لقيادة دودايف تحمل خسائر فادحة في الرجال والعتاد والممتلكات. وكانت الخطة العسكرية تفترض ان المشاكل المعنوية الناتجة عن عامل الحرب، إلى الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن الحصار الاقتصادي، ستقوض روح المقاومة لدى القيادة الشيشانية ولدى المقاتلين على حد سواء، مما يسمح للقوات الروسية بتحقيق انتصار ساحق وسريع وباحتلال غروزني وسائر المدن خلال ثلاثة ايام كحد اقصى.

اظهرت الأزمة المتجددة في شمال القوقاز انه لا يمكن القبض على السكان بقوة الحراب. وانه، إذا كان الهدف هو الحفاظ عليهم كجزء من الاتحاد الروسي، لا بد من التفتيش عن حل تراعي فيه موسكو مشاعر السكان ومصالحهم وتطلعاتهم السياسية. ويبدو ان هذا المنطق السياسي غاب كلياً عن ذهن القيادات في موسكو، ما دفع الشعب الشيشاني إلى مضاعفة المقاومة للزحف العسكري الروسي. ومع تقدم المعارك وارتفاع وتيرة العنف، ازدادت من دون شك المرارة والكراهية بين الشعبين، وأصبح من الصعب جداً ايجاد ارضية يتفاوض عليها المسؤولون كاصدقاء شركاء في دولة اتحادية. لقد دفعت المقاومة الشيشانية الشرسة القيادة العسكرية الروسية إلى استعمال أعلى مستوى من العنف العسكري، ما حدا بيلتسن ومؤيديه إلى اعتماد موقف متعنت يحض على الثار من المتمردين بدل ايجاد بدائل عن الحرب والدمار.

وإذا كان قرار القيادة الشيشانية بالانفصال عن الاتحاد الروسي واعلان الاستقلال من طرف واحد، قد اشعر موسكو بالخوف من انتقال العدوى إلى جمهوريات ومناطق اخرى، وإذا كانت القيادة الروسية قد احست بضرورة وضع حد لهذا التمرد، فقد كان من الضروري أن تتصرف على اساس أن الحرب التي قررت خوضها إنما هي حرب محدودة، تقع بين اصدقاء، وليست حرباً تشنها على الاعداء حتى يمكن تحديد الأهداف بدقة للقوات العسكرية قبل انطلاق العملية، لمنع الانحراف نحو خطة تدمير وتاديب تصل إلى حالة الابادة.

* باحث في الشؤون الاستراتيجية.



دمار شامل في العاصمة غروزني (أ ف ب)



الرئيس الشيشاني يرفع قرار الاستقلال في مؤتمر صحافي (أ ف ب)

جنود روس يستريحون (أ ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

هل من قائد لنحييه؟

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ما زال السيد فاروق القدومي يتحدث باسم الشعب الفلسطيني ويحثه على التمسك بمنظمة التحرير لانها، كما يقول، الجهة التي تمثل الشعب الفلسطيني وعلى ذمة جريدة «الحياة» الغراء (عدد ١٧ ايار/ مايو ١٩٩٥) يضيف السيد قدومي انه، كمسؤول فلسطيني، يحاول اقناع كل قيادي بوجهة نظره الداعية الى وقف المفاوضات لانها تضر بالقضية الفلسطينية وتحبط القوى المناصرة والداعمة لنا!

من جهته السيد ياسر عرفات يدعونا الى التمسك بالسلطة الفلسطينية.

قبل ان نستجيب لهذا او ذاك، لا بد من طرح ثلاثة اسئلة فقط حتى لا نُطيل:

١ – من هو الشعب الفلسطيني الذي يتحدثان عنه؟

٢ – ما هي حقيقة العلاقة بين المنظمة والسلطة الفلسطينية؟

٣ – هل هناك فعلاً خلافات بين المنظمة والسلطة؟

انقسم الشعب الفلسطيني الواحد الى ثلاثة اقسام، نتيجة للسياسة المتهورة وغير المسؤولة لقيادته:

١ – فلسطينيو العام ١٩٤٨، او هوتو فلسطين.

ب – فلسطينيو السلطة، او توتسي فلسطين.

ج – فلسطينيو المعارضة.

فلسطينيو العام ١٩٤٨ الأكثر عدداً وتضرراً من سياسة المنظمة والسلطة على السواء. فمنذ خروج المقاومة من لبنان عام ١٩٨٢، تعرض هؤلاء البائسون لسلسلة من المذابح والماسي المعروفة والمشهورة، واستغلت قيادة المنظمة موقفهم الرامي لكسب المزيد من الاموال، ثم تنازلت عن مدنهم وقراهم للعدو الصهيوني في اتفاق اوسلو.

ب – فلسطينيو السلطة الفلسطينية، هم الأكثر منفعة والاقل عدداً، اذ يبلغ عددهم حوالى المئة الف بين شرطي ورجل امن ومؤيد، ونظراً لوجود شرفاء كثر بينهم تسعى قيادة السلطة الى تدريبهم على يد خبراء صهاينة في غسيل المخ. تنحصر مهمة هذه القلة من الشعب الفلسطيني في فرض اتفاق اوسلو بالقوة، حيث تداهم وتعتقل وتزج المجاهدين في سجونها!

ج – فلسطينيو المعارضة هم المعارضة الحقيقية للسلطة الفلسطينية. لا احد يستطيع تحديد عددهم إلا ان المؤيدين لهم يتعدى السواد الأعظم من تعداد الشعب الفلسطيني. وتنتمي هذه المعارضة الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي، ويتعرض ناشطوها الى الاعتقال والسجن من السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية على السواء بسبب تمسكهم بتحرير ارضهم وانتزاع الحقوق المشروعة لشعبهم.

وحول حقيقة العلاقة بين المنظمة والسلطة الفلسطينية نستطيع الجزم بأن الموضوع قضية أدوار. فالسلطة الفلسطينية التي قررت الخنوع للصهاينة والتسليم لهم ابقت على المنظمة للعب دور الترويج والتمرير لاتفاق اوسلو. فالانسان لا يحق له اتخاذ موقفين في قضية واحدة عادية، فكيف الأمر بمصير شعب لم يبق في جسده مكان لجرح؟ السلطة تسعى بكل الوسائل لفرض الاتفاق في الداخل والمنظمة تسعى لتمريره وتغطيته في الخارج.

اما بشأن وجود خلافات حقيقية بين المنظمة والسلطة فيعرف من بلغ الفطام بأن هذا ضرب من الخيال. فالسيد قدومي كان الاكثر تفاؤلاً حتى من السيد عرفات بعد خروجهما من لبنان عام ١٩٨٢. ففي لقاء مع المقاتلين في معسكر «تبسه» في الجزائر حضره الى جانب عرفات وزير خارجية الجزائر آنذاك محمد شريف مساعديه أعلن قدومي في كلمة لم تستغرق الخمس دقائق – ورفض الردّ على الاسئلة – ان الدولة الفلسطينية قادمة، ولن تحتاج لاكثر من ستة اشهر الى سنة في ابعد تقدير!!! ثم ان مواقفه منذ توقيع الاتفاق ليست جديدة، والمرء يسأل: هل من المعقول ان تفاوض المنظمة لمدة سنة بشكل سري في اوسلو ولا يعرف السيد قدومي؟! حتى لو افترضنا بانه لم يعرف، اليس من «اللياقة» ان يعترض على المهزلة ثم يقدم استقالته؟

لا بد من تحية السيد صائب سلام، حين اعلن في الحادي عشر من نيسان (ابريل) ١٩٧٣، بعد يوم من اغتيال ثلاثة قياديين فلسطينيين في بيروت «... انني ابلغت قيادة الجيش بالتحركات الاسرائيلية. وليست مسؤوليتي اذا لم يتحرك الجيش. وهذه استقالتي من رئاسة الحكومة».

تحية للسيد صائب سلام، واتمنى ان اجد او يجد شعبي المسكين قائداً فلسطينياً لنحييه...

المانيا – محمود عكر

السلام الضائع

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

يبدو ان الكثير من معطيات السلام لا تزال تحت رحمة التصريحات والوعود التي غيرت الكثير في تحديد مفهوم السلام بالنسبة للعرب وبالذات الفلسطينيين اصحاب القضية الذين يدفعون الثمن. فهم يتجهون نحو الخروج صفر اليدين بعدما تحولت القضية الى مجرد عقد لقاء او اجتماع لبحث نقل صلاحية او حماية مستوطنة.

ونظل ندور على محور تلك النقاط من دون ان نخرج من دوامة الفشل الذي يحيط بعملية السلام برمتها. ان ما يقوم به الفلسطينيون من رفع الشكاوى الى راعيي عملية السلام ما هو الا التعلق باوهام واحلام، لان اسرائيل هي وحدها، ومنذ بداية العملية السلمية، الطرف الواجب عليه اتخاذ قرارات فاعلة تغير الواقع على الأرض، وعلى القوى في اسرائيل ان تدرك ان هذا السلام يوفر لاسرائيل متطلبات كانت في يوم من الأيام في حكم المستحيل. ويعود سبب ذلك الى حالة العرب في الوقت الحاضر التي تبعث على الشفقة. كذلك ميزان القوى الذي يميل لصالح اسرائيل بحيث اقتصرت مطالبنا على استرداد قطعة من الأرض لا تلبي طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني.

والحقائق تبقى دائماً على الأرض وليست عرضة للمزايدات والدعاية الاعلامية التي لم يجن منها الفلسطينيون سوى الفشل بعيداً عن تحقيق شيء يساعد على الخروج من دوامة العنف الذي يصاحب عادة حالة اليأس في مسار تلك العملية.

يحلم الكثير منا بان تتجاوز الدول العربية خلافاتها حتى تقف يداً واحدة في مواجهة التعنت الاسرائيلي الذي يريد ان يتخطى حاجز القضية الفلسطينية ويجعلها مع الوقت قضية هامشية، وتستفيد اسرائيل امام الرأي العالمي بأنها دولة صنعت السلام، في حين انها تضع العراقيل في طريق السلام، من مصادرة الأراضي الى بناء المستوطنات الى الاقفال في وجه العمال الفلسطينيين. وبينما هذا يحدث نظل نعيش على التمنيات والاحلام البعيدة عن التحقيق الا بقوة السلاح.

جعلت اتفاقات اوسلو من السلطة الفلسطينية مجرد شرطي يقوم بالحفاظ على الامن داخل احد السجون، حيث تبقى اسرائيل وحدها تسيطر على كل ما يخص شؤون حياة المواطن الفلسطيني اليومية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل ممارسة اسرائيل الحالية سوف تساعد على ايجاد السلام الحقيقي في المنطقة؟

ان السلام القائم على الشك وعدم النزاهة في الوفاء بكل بنود الاتفاقات يشكل عقبة كبيرة أمام نيل الشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة.

لكن يبدو ان السلام في المنظور القريب بعيد عن التحقيق لانه سلام ضائع قائم على أمور هامشية لا واقعية (...).

الخرج (السعودية) – عبدالله سليمان الطليان

توضيح

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

يؤسفني ان آخر مقال لي نشرته «الحياة» خضع لتشويه ما كنت اتوقع حصوله في صحيفتكم. ولأن هذا التشويه يسيء لي من عدة وجوه فإنني اطلب نشر الإيضاح الآتي املاً الا يقع له ما وقع للمقال.

ان المقال الذي نُشر بتوقيعي في «الحياة» في صفحة قضايا يوم الاثنين ١٩٩٥/٥/٢٢ كان، كما ارسلته انا الى الجريدة، الحلقة الاخيرة من مقال من ثلاث حلقات بعنوان «موقف الرئيس الاسد من التسوية: التشدد والاعتدال». فنشرت «الحياة» الحلقة الثالثة، وحدها من دون تشاور معي ولم تقدم لها باي تنويه يُعلم القارئ بانها مُجتزأة من مقال طويل.

تبديل العنوان على هذا النحو ادى الى تتويج المقال باشارة غير دقيقة الى مضمونه، واغفال نشر الحلقتين الاولى والثانية افقد المقال اكثر ما جاء فيه واهمّه وهو استعراض الحقائق والوقائع والخلفيات المرتبطة بتطور موقف الرئيس حافظ الاسد من التسوية السياسية مع اسرائيل في سياق تطور موقف حزبه من الموضوع. وبهذا كله، ظهر بتوقيعي مقال مبتور، وفقدت بعض الوقائع المذكورة فيه حجمها العادي وتضخم حجم وقائع اخرى وجاءت الاستخلاصات التي بقيت في القسم المنشور من المقال كانها بغير براهين (...).

مع الاحترام

فيينا – فيصل دوراني

المحرر: الكاتب، وهو باحث معروف، ارسل مقالاته من دون طلب من الجريدة، وكان الجزءان الاولان تاريخيين ليس مكانهما جريدة يومية. اما الجزء المنشور فيعود الى مؤتمر مدريد وما بعده، اي الى سياسة معاصرة. والحلقات مستقل بعضها عن بعض، فاختارت الجريدة ما يصلح لها، وما وجدت حيزاً له. وقد تأخر نشر الحلقة الواحدة شهراً حتى توافر مكان لها.

حشد الطاقات العربية: حالة القمر الاصطناعي ومسألة التوازنات العسكرية

عبدالمنعم سعيد *

■ العرب لديهم عالم خاص من المصطلحات السياسية التي تكاد تخصهم فقط من دون العالمين، والتي لا تتميز فقط بجرس ورنين فريد، ومردود عاطفي ونفسي عالي الحدة، وإنما أيضا لكل منها توقيت محدد لا بد من ظهوره، بحيث يمكن التنبؤ بدقة شديدة متى سيبرز المصطلح وينبع ويصير مسيطرا على المقالات والبيانات وكتاب الأعمدة في الصحافة العربية. وفي مقدمة المصطلحات والتعبيرات نجد «حشد الطاقات العربية»، وهو تعبير يثار كلما المت ببنيا العروبة ملمة من الملمات، أو مصيبة من المصائب التي لا تكف عن الحدوث، أو بالتأكيد عندما تحرز إسرائيل تفوقا وسبقا في أحد المجالات. عندها يجد التعبير انتشاره المضمون لأنه يبدو الحل السحري الذي يخلص النخبة الثقافية من مازقها. فهو من ناحية يطرح حلا للانكسار الحاد في النفسية القومية نتيجة الموقف الذي تواجهه، حلاً يبدو سهلاً ومتاحاً، ومن ناحية أخرى فإن تبعة القضية برمتها تصير على عاتق الذين بيدهم «الحشد» من الساسة ورجال الحكم. فإذا فشلوا في حمل المسؤولية التي نيطت بهم، فإن ذلك لن يفل من إرادة أصحاب الدعوة، لأنهم سيدعون أيضا إلى حشد الطاقات العربية التي لدى الجماهير هذه المرة للتخلص من هؤلاء الذين لا يلبون نداء الحشد والتعبئة. فإذا لم يحصل هذا أو ذاك، وذلك على الأغلب ما يحدث في كل مرة، فإن بوسع الجميع الراحة. فقد طرح الشعار - الرجاء ولم يستجب له أحد، مما يعد دلالة إضافية على زمن عربي رديء يحتاج حشدا إضافيا للتخلص منه!

آخر المرات التي أطل فيها التعبير برأسه، وارتفعت معزوفة المطالبة بحشد الطاقات العربية، جاءت عندما اطلقت إسرائيل قمرها الاصطناعي «اوفيك-٣» في الخامس من أيار (مايو) الجاري. المناسبة فيها كل المؤثرات التي تدعو إلى إذاعة المصطلح وإطلاقه من عقاله لكي يقوم بوظيفته العاطفية والنفسية في التعامل، أو لتجاوز قضية بالغة الخطورة. فهي من ناحية تخص إسرائيل التي هي عنوان المهانة العربية على مدى نصف قرن. وهي تخص، من ناحية أخرى مجالا للتفوق التكنولوجي له اثارته الخاصة لأنه يتعلق بالفضاء الذي بدا للعرب دوما لغزا سرمديا لم يعرفوا فيه إلا التغني وأبيات الشعر في صفاء السموات. والأهم أنه يؤكد توجسات العرب في «الهيمنة التكنولوجية» الإسرائيلية في حالة السلام إذا ما ساد وحل. ومن ناحية ثالثة، فهي تحتمل إضافة جديدة للتفوق العسكري الإسرائيلي، ومن ثم تؤكد ما عرفناه دوما من شكوك وهواجس عن نوايا إسرائيل المستقبلية. لكل هذه الأسباب فإن المناسبة تدعو تقليديا لحشد كل الطاقات العربية للتعامل مع الحدث الجلل.

وهكذا بدأت المعزوفة في انتظامها المعروف، على الرغم من ان ذلك هو القمر الإسرائيلي الثالث في هذه السلسلة، وسبق في القمرين الأول والثاني المطالبة بالحشد، ولكن الحشد استعصى على الحشد في كل مرة، ولم يتساءل احد لماذا توصلنا إلى هذه النتيجة المرة، ولماذا على الرغم من عدم تحقق الحشد في كل مرة لا نكف عن ترديد المقولة ذاتها بقوة نحسد عليها؟

الحالة التي نعرفها هنا ليست جديدة بالمرة. فعلى مدى العقود الماضية كلها، عمدت إسرائيل دوما إلى تعويض التفوق الكمي العربي بتفوق نوعي وكيفي، حين اصبحت قادرة على إنتاج قدر كبير من أنظمة التسلح المتقدمة، بالإضافة إلى استيراد أسلحة أخرى عالية القدرة خاصة من الولايات المتحدة الاميركية. وفي الحقيقة فإن عديدا من التكتيكات والتكنولوجيات التي نمت من خلال العلاقة الأميركية - الإسرائيلية الدفاعية أصبحت تستخدم الآن في الجيش الأميركي وجيوش غربية اخرى. وعلى سبيل المثال فإن الاستخدام الأميركي للحرب الإلكترونية في عمليات الهجوم الوقائي لها جذور عدة في التكتيكات الإسرائيلية في حرب ١٩٦٧. وفي الحقيقة أيضا فإن الصاروخ الأميركي جو - أرض AGM-144 هو في جوهره الصاروخ الإسرائيلي بوب أي الذي قدمت الولايات المتحدة من أجله لإسرائيل ٦.٣٣ مليون دولار من أجل توريد ٣٢ نظاما منه. ولما كانت إسرائيل قد احرزت سمعة وشهرة في تنمية وإنتاج طائرات الاستطلاع بدون طيار، فإنها حصلت على تعاقدات مع البحرية والجيش والطيران الأميركي للحصول على أنظمة متعددة منها.

وبالتأكيد فإن هذا النوع من العلاقة المتبادلة في التعاون الدفاعي التكنولوجي بين إسرائيل والولايات المتحدة يختلف تماما عن ذلك القائم في العلاقات العربية - الاميركية. فبينما حصلت الولايات المتحدة من إسرائيل على معلومات ومخترعات تكنولوجية جرى اختبارها في ميادين القتال، فإن إسرائيل حصلت بدورها على كميات وافرة من السلاح، والتمويل، والمعرفة العلمية، لتنمية طائرة مقاتلة متقدمة مثل «لافي» وصناعة دبابتها الحديثة «ميركافا» وعدد متنوع من الصواريخ المتقدمة مثل سلسلة صواريخ «جيريكو» الاستراتيجية، وصاروخ «باراك» البحري، والصاروخ «آرو» المضاد للصواريخ البالستية.

وإلى جانب هذا التعاون التكنولوجي، فإن إسرائيل نجحت في الحصول على عناصر رئيسية من الترسانة الاميركية التقليدية، وحاليا فإن السلاح الجوي الاسرائيلي يحتوي على طائرات إف - ١٦، إف-١٥ ايغل، وإف-٤ فانتوم، وإي-٢ سي هوك آي، وسي-١٣٠ هيركيوليز، وبوينغ-٧٠٧، وطائرات الهيليكوبتر اه-٦٤ اباتشي، واه-١، وكوبرا، وبلاكهوك. ومن المرجح ان تضيف إسرائيل إلى ترسانتها الجوية المتعددة الاغراض طائرة اف/١-١٨ بسبب التوسع في المتطلبات التكتيكية الاسرائيلية. فطبقا لمخططي السلاح الجوي الاسرائيلي فإن اسرائيل قد يتحتم عليها ان تستخدم طائراتها المتعددة الاغراض ضد اهداف تتطلب الاختراق العميق والطيران في ارتفاعات شاهقة، والتي تتناسب معها هذه الطائرة. وفي العام الحالي تنشر إسرائيل خمس بطاريات صواريخ باتريوت مضادة للصواريخ. وفي عام ٢٠٠٠، فإن نظام صواريخ آرو سوف يقدم لها ثلاثة اضعاف المدى والارتفاع الذي يقدمه صاروخ باتريوت.

والآن فإن إسرائيل تنمي وتنتج صواريخ بوب اي الموجهة جو - أرض. وصواريخ بايثون -٣ جو-جو القصيرة المدى، وصاروخ باراك البحري، وصاروخ نقط الدفاع الاعتراضية ادامز، بالإضافة إلى شبكة واسعة من نظم الحرب الإلكترونية المتقدمة، والزي الدفاعي المدرع بليزر. كما ان اسرائيل تقع في قائمة الدول المحدودة التي تنتج دبابة من الطراز الأول ميركافا والتي تم تطويرها لضمان حصول اسرائيل على دبابة متقدمة، على الرغم من التغيرات في السياسة العالمية. والنمو الحالي في السلاح الجوي الاسرائيلي يميل الى نشر زوارق الصواريخ السريعة القادرة، والغواصات ذات الاداء العالي، والصواريخ البالستية طويلة المدى وصواريخ كروز على المنصات البحرية المدعمة بشبكة استطلاع للاقمار الاصطناعية. وقد زادت اسرائيل من القدرات الدفاعية لسفنها ضد الطائرات والصواريخ باستخدام نظام صواريخ باراك. وطائرات الهيليكوبتر هيلستار التي طورها سلاح الطيران الاسرائيلي وورثها للبحرية الاسرائيلية، ومن ثم جعل اسرائيل اول دولة في العالم تستخدم هذا النوع من الدفاع البحري. ويتضمن برنامج التوسع في البحرية الاسرائيلية الحصول على غواصتين من طراز دولفين وثلاث فرقاطات مزودة صواريخ سار - ٥، وتعتبر غواصات دولفين اكثر تفوقا من اية غواصة تمتلكها القوات البحرية في اي من القوات المسلحة العربية، خاصة انه من المتوقع ان يتم تسليحها بالصواريخ البعيدة المدى، وهو ما يعني امتداد مسرح العمليات الإسرائيلي وقدراته على توجيه الضربات لاهداف بعيدة ومتعددة.

وبالإضافة الى التفوق النوعي الاسرائيلي في الاسلحة التقليدية، فانها نمت مجالين من التفوق المطلق. فاولاً ووفقا لاتفاق معظم الخبراء لا تمتلك اسرائيل فقط قدرات نووية بل رؤوس نووية ووسائل حملها، ومع تدمير القدرات النووية العراقية خلال حرب الخليج الثانية فإن العالم العربي لا توجد لديه اية قدرات نووية تُذكر. وثانياً، وفي الفضاء، عندما اطلقت القمر الاصطناعي اوفيك -١ في ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨، واوفيك -٢ في ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٠، واخيرا اوفيك -٣ في ٥ آيار (مايو) ١٩٩٥، فلكي تبدأ مرحلة جديدة من سباق التسلح في الشرق الاوسط يعطيها لاسرائيل القدرة على تنمية قدرات فضائية لتعزيز آلتها التقليدية وغير التقليدية من خلال التجسس، والتشويش، والاستطلاع، والقيادة والسيطرة، وادارة المعارك. وفي هذا المجال لا يوجد اي برنامج عربي مقابل للبرنامج الاسرائيلي، بل في الحقيقة يوجد في هذا المجال برنامجان اسرائيليان احدهما مدني يقوده معهد الهندسة التطبيقية من اجل اطلاق سلسلة من اقمار الاتصالات المدنية، وقد تمت محاولة اطلاق الأول منها في آذار (مارس) الماضي بصاروخ روسي تحت اسم «جورفين -١ تكسات»، والثاني عسكري وتقع سلسلة «اوفيك» في نطاقه، ويطلقه صاروخ اسرائيلي هو «شافيط» من عائلة صواريخ اريحا - ٢ الاسرائيلية.

إزاء هذه القائمة الطويلة من التفوق النوعي الاسرائيلي، فإن فكرة الحشد المطلوبة للطاقات العربية تحتاج إلى مراجعة، لانها في كل مرة تتعامل مع اسرائيل بالقطعة، فعندما تنتج سلاحا متفوقا ندعو للحشد، وعندما تستورد سلاحا متفوقا ندعو ايضا للحشد، وعندما تطرق مجالا لا يوجد لدينا ما نقابله ندعو كذلك للحشد، بينما القضية الواضحة للعيان هي ان هناك تخلفا تكنولوجيا عربيا واضحا في مواجهة تفوق تكنولوجي إسرائيلي لا يقل وضوحا. وفي مثل هذه الحال فإنه لا يمكن ان يكون المطلوب من الحشد ان يجتمع العلماء العرب، ويأتون من كل حدب وصوب، ويخترعون قمرا صطناعيا نواجه به القمر الاسرائيلي. ولا يمكن ان يكون المطلوب اجتماع الحكومات العربية لكي تأتي كل منها الى ساحة الاجتماع محملة بقطعة من القمر ويجري تجميعها فنباري اسرائيل ونجاريها سلاحا بسلاح وقمرا بقمر.

وفي الحقيقة ان الحكومات العربية اجتمعت من قبل وسعت من اجل قمر عربي ونجحت التجربة الى حد ما وصار «عربسات» احد الاقمار التي تلف الكرة الارضية. ولكن المطلوب قمر عربي خالص بجميع عملياته، وهذا لا يمكن تحقيقه الا بالتقدم التكنولوجي العربي غير الممكن ما لم تتقدم الدول العربية تكنولوجياً، وهي عملية ممكنة وليست مستحيلة، ولكنها لا تتم بالحشد المفاجئ الذي يحل المعضلة بين يوم وليلة، وانما من خلال تطور علمي وصناعي يحتاج موارد كثيرة تخصص له وبدأب شديد وصبر أشد. والأهم من كل شيء هو الوقت والزمن اللازمان لهذا التطور. فالواقع ان التقدم العلمي والتكنولوجي الاسرائيلي لم يحدث بين عشية وضحاها. وانما تم عبر عملية تطور دؤوبة بدأت منذ اللحظة الاولى لانشاء الدولة العبرية. وعلى الرغم من ان اسرائيل توفر لها ما لم يتوافر لمجتمع من المجتمعات من حيث الخبرة العلمية المتاحة التي وفرها المهاجرون من مدارس علمية متقدمة، وما قدمه الغرب من معرفة وخبرة طوعا او كرها، فاننا لا نستطيع اغفال القدرة الاسرائيلية الخاصة في الاصرار على الهدف والوصول اليه مهما كانت الصعاب. وفي بعض الأحيان فإن الطريق الإسرائيلي عرف نوبات من الفشل، كما حصل عندما لم تنجح الطائرة لافي، ولا تزال تجارب صاروخ آرو متعثرة، ومؤخرا فشلت تجربة إطلاق القمر جورفين-١، الا ان اسرائيل في كل مرة كانت تعرف غايتها وتصر عليها وتعرف كيف توائم بين اهدافها ومواردها وصولا الى الهدف المطلوب.

.ن عملية الحشد في اسرائيل ليست عملية انفعالية ترتبط باعلان موقف، بل هي فكرة عملية وعملياتية لها مدى زمني وتراكم معرفي وصناعي على عكس ما هو ذائع في فكرة الحشد العربية. انها عملية طويلة الأمد لتكييف الصراع او «السلام» العربي - الإسرائيلي بمعايير اسرائيلية. فقد كان أبا ايبان هو الذي قال امام الكنيست عام ١٩٧٩ ان «وجودنا كله موضوع في الميزان القائم بين الكم العربي والنوعية اليهودية». وإذا كانت قضية «الكم» و «الكيف» تحتوي ابعادا متعددة، حضارية وسياسية واقتصادية واجتماعية، فإن الطرف الإسرائيلي في الصراع او «السلام» جعل رأس الرمح يتحدد في البعد العلمي والتكنولوجي. فبعد اطلاق القمر الاصطناعي الاسرائيلي التجريبي «اوفيك -١» رد اسحق شامير على سؤال عما اذا كان اطلاق القمر سيؤثر على سباق التسلح في المنطقة قائلا «ان هذا القمر الاصطناعي ليست له علاقة بسباق التسلح، ولكن اذا كنا نتحدث عن السباق، فإنه سباق حول القدرات العلمية والتكنولوجية».

تلك هي القضية التي ينبغي الحشد حولها، ليس على طريقة التنادي للكفاح على الطريقة العربية القديمة والجديدة، وإنما من خلال فحص البنية العلمية والتكنولوجية العربية، والقاعدة الصناعية العربية ومعرفة اسباب ضعفها وتهافتها، ومن ثم البحث في طرق تطويرها والرقي بها عبر عملية زمنية تحتاج ظروفاً سياسية واقتصادية لنضجها. وساعتها ربما اكتشفنا ان اعدى اعدائها هي فكرة الحشد ذاتها، لانها قائمة على استعجال النتائج وبناء الاوهام التي لا ينفع معها بناء القواعد التكنولوجية والصناعية بل المجتمعية اللازمة لانتاج قمر اصطناعي عربي لحما ودما. وربما لو توافر كل ذلك، فإن القمر لن يكون النتيجة الوحيدة، بل قد تترتب نتائج اخرى عدة في ذلك السباق الحضاري الضاري، وربما وجدنا بدائل اخرى اكثر فاعلية لاننا في هذه الحالة نكون قد اكتسبنا طريقة التحليل والتفكير العلمي المستقل، الذي لا يجعلنا دائما متمايلين على الانغام الإسرائيلية.

ومن المدهش على سبيل المثال انه على الرغم من التغني الدائم بحرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، فإننا فشلنا دوما في استيعاب اهم نتائجها ودروسها. فالذي، في هذه الحرب، قاد عملية الحشد تمثل في دولتين عربيتين (مصر وسورية) - وليس كل العرب - وقد اتفقت قيادتاهما على خطة محددة، وتم التنسيق مع دولة ثالثة (السعودية) لاستخدام سلاح النفط. هنا كان الحشد محددا ومرتبطا بواجبات محددة لدول عربية كل على قدر طاقته. والأهم ان فلسفة الحرب كلها لم تقم على الرقص على الانغام التكنولوجية الإسرائيلية. فلو تم الانتظار حتى يتم الحشد للحصول على طائرات العمق لكي توازن الطائرات الإسرائيلية المتفوقة، ولو تم الانتظار حتى يحدث الحشد حول الحصول على دبابات تماثل تلك الاسرائيلية، لما حدثت الحرب اصلا، لكانت الحالة كما هي الآن في قضية التفكير العلمي. فاذا ما توصلنا الى ان هناك حاجة ماسة لقمر صناعي عربي فإن السؤال يصير من الذي ينفذه من الدول العربية، وكيف، وبأي تكاليف، وعند اي نقطة من التطور والاستعداد المجتمعي للتعامل مع قضية علمية بالغة التعقيد؟ تلك هي قضية القمر ومعضلة الحشد للوصول اليه.

* مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ «الاهرام».

دور الكونغرس ومعنى «القوة اليهودية» في... العلاقات الاميركية - الاسرائيلية

هشام الدجاني *

■ كثيراً ما يوصف الكونغرس - بمجلسيه - بانه معقل النفوذ الصهيوني، أو الوحش الصهيوني، الذي يهيمن على مقدرات الحياة وصناعة القرارات في الولايات المتحدة.

ومن اجل الا نقع في شراك التهويل أو احبولة الأساطير ينبغي ان نعرف ابعاد نفوذ الكونغرس أولاً، وان نحيط بدقة بطبيعة دوره في الحياة السياسية الاميركية، وتاثيره على السياسة الخارجية تحديداً، وعلى سياسات الادارات الاميركية ازاء الشرق الأوسط بصورة أكثر خصوصية.

يشكل الكونغرس عاملاً رئيساً من مجموعة عوامل تضعها الادارة الاميركية في اعتبارها عند وضع الرئيس ومستشاريه الخطوط العامة للسياسات الداخلية والخارجية. ومن بين العوامل الاخرى المهمة: الرأي العام، والاعلام، والدورة الانتخابية. وتعود أهمية الكونغرس الى تاثيره غير المباشر على كل من الرأي العام والاعلام. أما أهمية نفوذه على الصعيد العملي فهي انه يرسم للادارة خطوطاً عريضة أو توجهات عامة تجد الادارة نفسها ملزمة الى حد كبير بعدم الخروج عنها، خاصة عندما يكون الرئيس جمهورياً والأغلبية في الكونغرس ديموقراطية، أو العكس. ولما كانت مواقف الكونغرس متعاطفة اجمالاً مع اسرائيل فإن اية ادارة تفكر بالضغط على اسرائيل لا بد لن تراعي ردود الفعل المحتملة في الكونغرس. وكثيراً ما يتردد الرئيس في اتخاذ خطوات منصفة أو جريئة بالنسبة الى الشرق الأوسط، اذ يجد ان المكاسب المتوقعة من موقف مثير للجدل لا يبرر ما قد يجره عليه هذا الموقف من خسارة في رصيده السياسي المحلي. ولعل هذا ما يفسر لنا مثلاً تراجع الرئيس كارتر عن تصريحات أو مواقف باشر باتخاذها فعلاً. وسبق ان ذكر محمد ابراهيم كامل، وزير خارجية مصر الأسبق، ان كارتر قال للسادات انه لا يستطيع اتخاذ موقف مبدئي ازاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لأن ذلك قد يكلفه منصبه.

ولنفوذ الكونغرس اهمية اخرى تتعلق بالمساعدات الخارجية. فهو الذي يقرر مستويات المعونة ويصادق عليها، وهو المؤسسة الوحيدة التي تملك الحق في مراجعة صفقات الأسلحة الرئيسية.

إلا ان الكونغرس يبقى، كأي برلمان، هيئة تشريعية. وهو لا يتدخل في تفصيلات عمل الهيئة التنفيذية (الادارة). كما لا يتدخل في المفاوضات والمشاورات أو المبادرات. والرئيس الذي يتمتع بزعامة قوية يستطيع في كثير من الاحيان التغلب على معارضة الكونغرس، وفي حالة الأزمات يستطيع الرئيس الاميركي ان يتصرف دون ان يتاثر بقيود السياسات المحلية.

من الاعتبارات المهمة جداً التي يضعها الرؤساء الاميركيون في حسابهم: الدورة الانتخابية. ان فهم تأثير هذه الدورة على أية ادارة ضروري من أجل معرفة مدى قدرة هذه الادارة على التحرك ومتى وكيف. بمعنى آخر ان فهم تاثيرها ضروري لمعرفة جانب مهم من جوانب الحياة السياسية في الولايات المتحدة، وبالتالي صناعة القرارات.

في كل أربع سنوات تجري الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. ومع مجيء ادارة جديدة يجري تغيير جوهري في كافة المناصب العليا (الخارجية، البيت الأبيض، الأمن القومي، المخابرات، الدفاع... الخ) وأصحاب هذه المناصب هم الذين يوجهون ويتابعون تنفيذ السياسة الخارجية. وبالتالي فإن الدورة الانتخابية تؤثر على الطريقة التي يتم بها رسم السياسة الخارجية من خلال هذه التغييرات. ولسوف نجد من خلال استعراضنا لسياسات الادارة الاميركية ازاء الشرق الأوسط ان توجهات هذه الادارات كانت تختلف بدرجات متفاوتة بين إدارة وأخرى.

يطرح الرئيس الجديد مبادرته المتعلقة بالسياسة الخارجية عادة في السنة الأولى من ولايته، وغالباً ما تكون الخطوط العريضة لهذه السياسة قد تضمنها برنامج حزبه الانتخابي.

تكون السنة الأولى عادة أكثر السنوات راحة بالنسبة للادارة الجديدة. وتحتاج كل ادارة جديدة عادة الى بضعة شهور حتى تتعرف على الحقائق المتعلقة بقضية شائكة كقضية الشرق الأوسط. وكثيراً ما تصاب هذه المبادرات المبكرة باجهاض، كإخفاق مبادرة روجرز، على سبيل المثال، عام ١٩٦٩.

وتشهد السنة الثانية عادة المبادرات والتحركات الفعلية، وخاصة فيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط اي بعد ان تكون هذه الادارة قد سبرت أغوار المشكلة واتصلت عن قرب بزعماء المنطقة المعنيين.

ويرى وليام كوانت ان السنة الثانية من ولاية معظم الادارات الاميركية كان يتحقق فيها معظم الانجازات المتعلقة بالقضية المذكورة، وخاصة ادارات نيكسون وكارتر وريغان.

ومع نهاية السنة الثالثة يبدأ التحفظ والتقاعس عن أية مبادرات كبيرة، ما لم تطرأ أزمة ملحة وضاغطة. إذ تبدأ الاعتبارات الانتخابية تطغى تدريجياً على متطلبات السياسة الخارجية. على ان هذا لا يمنع بالطبع الادارة الاميركية ان تتابع ما تم اعداده، وانجازه في السنتين السابقتين. فقد تابعت ادارة كارتر مثلاً انجاز اتفاقية كمب ديفيد عام ١٩٧٨، ثم تابعت انجاز معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩، أي في السنة الثالثة لولاية تلك الادارة.

وفي السنة الرابعة يحرص الرئيس على عدم اغضاب اصدقاء اسرائيل داخل بلاده، لا من أجل الأصوات اليهودية فحسب بل من أجل التبرعات لحملته الانتخابية ايضاً. ويتكرر في هذه السنة، سنة الحملة الانتخابية الرئاسية، المشهد المعروف: مشهد تباري المرشحين الرئيسين: الجمهوري والديموقراطي على خطب ود اسرائيل وأصدقائها. وهنا تتفتق عبقرية الاسرائيليين واصدقائهم في ابتزاز الوعود والعهود.

لا بد هنا ان نؤكد على نقطة بالغة الأهمية، وهي ان المرشح الرئاسي القوي يستطيع ان ينجح من دون أصوات اليهود. وهذا ما أكدته عدة انتخابات رئاسية، وهو ما ينفي نفوذ اليهود في اميركا بسبب أصواتهم. ان ما يحمل المرشح الرئاسي على خطب ود اليهود ليس أصواتهم بقدر ما هو نفوذ أصدقائهم واصدقاء اسرائيل من صهاينة اميركا غير اليهود.

إن توقيت القرارات الرئاسية يعتمد بشدة على تاثير هذه الدورة. والرئيس مضطر لاعتبارات تتعلق بشعبيته الى اتخاذ جانب الحذر في نهاية السنة الثالثة وبداية السنة الرابعة. وهذا ما يجعله أقل طموحاً وأكثر حذراً في اتخاذ مبادرات السياسة الخارجية.

وتعتبر الدورة الانتخابية القصيرة هذه من عيوب النظام السياسي الاميركي. وهذا ما دعا كثيرين من رجال السياسة والاعلام في اميركا الى تعديل هذا النظام. ومن بين هؤلاء سايروس فانس (وزير خارجية كارتر) الذي دعا الى تغيير فترة الاربع سنوات الحالية الى فترة واحدة مدتها ٦ سنوات، وبذلك يكون لدى الرئيس مزيد من الوقت للنهوض بالاعباء العامة. ويعترف بريجينسكي (مستشار الرئيس كارتر لشؤون الأمن القومي) بدوره بعيوب هذا النظام، ويرى انه يترك آثاراً مؤذية على السياسة الخارجية.

وبدوره يستغل اللوبي الصهيوني الخلل القائم في النظام السياسي الاميركي، وفي النظام الانتخابي تحديداً، ليحقق مكاسب ونفوذاً لصالح الأهداف الصهيونية. ولتوضيح هذه النقطة نقول ان تمركز اليهود في بعض المناطق الانتخابية الرئيسية والمرجحة، على الرغم من انهم لا يشكلون إلا نسبة ٢ في المئة تقريباً من السكان، يجعل أصواتهم قوة انتخابية لا يمكن لكثير من مرشحي الكونغرس تجاهلها. وليس من قبيل الصدفة ان نجد «ان اعضاء الكونغرس الذي يعملون بحمية وجهد كبيرين لدعم اسرائيل يمثلون دوائر انتخابية توجد فيها نسبة عالية من اليهود».

لقد كان للتوزيع الجغرافي لليهود في اميركا دور مهم في قوة تاثير الصوت اليهودي. اذ يعيش ٧٦ في المئة من يهود اميركا في ست ولايات رئيسية هي: نيويورك، كاليفورنيا، الينوي، بنسلفانيا، اوهايو، فلوريدا. وحصة هذه الولايات من الاصوات الانتخابية هي ١٨١ صوتاً. فإذا علمنا ان مرشح الرئاسة الاميركية يحتاج الى ٢٧٠ صوتاً ليضمن الفوز، ادركنا مدى أهمية اصوات هذه الولايات، بالمقارنة مع الولايات الاميركية الأخرى.

الأصوات اليهودية إذن مركزة حيث تكون مهمة جداً، لا سيما في ولايتي نيويورك وكاليفورنيا، ولا يوجد مرشح رئاسي يستطيع الفوز بالرئاسة دون الفوز باصوات احدى هاتين الولايتين على الأقل. ولعل هذا ما دفع الكاتب اليهودي الاميركي ليلينتال الى القول: «... ليس من المدهش أبداً ان نجد أكثرية السياسيين في نيويورك، سواء كانوا من اليهود أم لا، يتكلمون وكانهم تقريباً سفراء لاسرائيل».

هذه القوة الانتخابية النسبية لليهود المتمركزة في اهم الولايات الاميركية، والموظفة بشكل جيد كانت باستمرار عاملاً مساعداً للمنظمات الصهيونية للسيطرة على العديد من أعضاء الكونغرس.

ثمة عامل انتخابي آخر وهو التبرعات اليهودية والتي يستخدمها اللوبي الصهيوني بشكل فعال. وهذا العامل لا يغيب عن ذهن كثير من المرشحين اثناء حملة انتخابات الكونغرس او حتى بعد نجاحهم. وتفيد مصادر اميركية ان عدداً كبيراً من مرشحي الحزب الديموقراطي كانوا ولا يزالون يعتمدون اعتماداً كبيراً على التبرعات اليهودية في تمويل حملاتهم الانتخابية. ويعترف كينان - وهو رئيس اسبق للجنة الشؤون الاميركية - الاسرائيلية AIPAC - بالعلاقة الوثيقة بين التبرعات الانتخابية وتصويت اعضاء الكونغرس المؤيد لاسرائيل، حيث قال: «تلعب التبرعات الانتخابية اليهودية دوراً حقيقياً كبيراً في كسب أصدقاء في الكونغرس».

ومن عوامل الاغراء الاخرى التي يقدمها اللوبي الصهيوني لاعضاء الكونغرس ترتيب زيارات مجانية لاسرائيل، وتقدم مكافآت مالية مغرية عن محاضرات أو مقابلات يجريها أعضاء في الكونغرس بدعوة من جمعيات صهيونية. وقد وجد أحد الباحثين تطابقاً ايجابياً بين المبالغ التي يتسلمها بعض اعضاء مجلس الشيوخ، عن احاديث وخطب يلقونها امام جمعيات يهودية، وبين سجل تصويتهم حول قضايا تتعلق باسرائيل.

إذن، نفوذ اللوبي الصهيوني داخل الكونغرس، وداخل بعض الدوائر المهمة الاخرى، حقيقة واقعة ينبغي عدم الاستهانة بها. وقد تحدث اميركيون بارزون عن قوة هذا النفوذ. وكان بعضهم يبدي انزعاجه بشكل صريح من الضغوط التي يمارسها اللوبي الصهيوني على الادارات الاميركية. نذكر هنا على سبيل المثال كلمة الجنرال جورج براون (رئيس اسبق لهيئة أركان القوات الاميركية المشتركة) التي ألقاها عام ١٩٧٤ أمام طلاب جامعة يورك، والتي جاء فيها: «يمارس اليهود واسرائيل نفوذاً ضاغطاً في الولايات المتحدة. وهم قادرون على ذلك لأنهم يسيطرون على وسائل الاعلام». وحذر براون في كلمته من النتائج غير المرغوب فيها التي يمكن ان تنشا عن مثل هذا الوضع.

واثارت تصريحات الجنرال براون في حينه حفيظة جماعة الضغط الصهيوني التي راحت تنتقده بشدة واضطر الجنرال الاميركي الشهير، بعد فترة قصيرة، بناء على طلب وزير الدفاع، الى الاعتذار. وكان الاعتذار في حد ذاته دليلاً آخر على مدى قوة هذا النفوذ.

لكن من اجل ان نفهم سر هذا النفوذ الصهيوني الذي يبدو أشبه بالاسطورة لا بد ان نستقرئ خلفياته وعناصره. وعندما نقوم بعملية الاستقراء هذه نكتشف ببساطة ان قوة هذا النفوذ لا تعود الى قوة اميركا بقدر ما تعود، بدرجة أكبر بكثير، الى نفوذ الصهيونية غير اليهودية، اي «الصهيونية المسيحية». ولتوضيح هذه النقطة نقول ان هناك ما يزيد على ٢٥٠ جمعية صهيونية مسيحية يعود تاريخ تاسيس بعضها الى القرن الماضي. ذلك ان التعاطف مع المسالة اليهودية كان ملازماً للثقافة الغربية منذ أوائل القرن الماضي على نحو ما رأينا في أوروبا. وهناك بعض الطوائف المسيحية (المعمدانية) تؤمن بان عودة المسيح مرهونة بإقامة دولة اسرائيل. ويرى بعض المحللين السياسيين ان كلاً من ترومان وكارتر كان متاثراً في تعاطفه مع اسرائيل بخلفيته الدينية المعمدانية.

ومع هذا فإن مثل هذه الجمعيات، او هذا التيار المتعاطف مع اليهود، ومع اسرائيل بمشاعره الدينية، ليس هو التيار الفاعل أو الصانع للقرار. فالجانب الأقوى في هذه «الصهيونية المسيحية»، هو جانب ذلك التيار النافذ الموجود داخل الكونغرس وداخل الحزبين الجمهوري والديموقراطي، وداخل المؤسسات الفاعلة والصانعة للقرار، الذي يؤمن من منطلق معاداة الشيوعية، ومنطلق مصالح الولايات المتحدة الكونية بان اسرائيل حليف استراتيجي رئيسي للولايات المتحدة وضرورة استراتيجية.

وهذه «الصهيونية غير اليهودية» في اميركا هي «الحاضن» الأساسي للنفوذ الصهيوني اليهودي وهي التي تشجعه وتدعمه وتغذيه، بل هي التي تعمل على ! يبدو وكانه شيء لا يقاوم! ويعترف كثار يهود في اميركا واسرائيل بهذه الحقيقة نذكر هنا مثلاً ما قاله أحد مسؤولي AI-PAC (كبرى جماعات الضغط الصهيونية واكثرها فعالية ونفوذاً في اميركا) معترفاً بصراحة وبساطة تدعو الى البرهنة بهذه الحقيقة: «... لا تكمن قوتنا في كوننا نتمتع بتنظيم عال، بل في التزام الاميركيين بامن اسرائيل. لدينا الكثير من الدعم غير اليهودي لاسرائيل. وانا سعيد لاننا نعتمد على اليهود وحدهم، إذ لو كان الامر كذلك لكنا جسداً غير فاعل».

لعله يتضح لنا الآن لماذا يقف اميركيون غير يهود داخل الكونغرس او خارجه مدافعين بقوة عن مصالح اسرائيل، وعن ضرورة الاستمرار في تقديم الدعم ومصادر القوة لها. إنهم «صهاينة» من تلقاء انفسهم. صهاينة لانهم يؤمنون بان اسرائيل تحقق مكاسب استراتيجية للولايات المتحدة، وبانها الحارس القوي على هذه المصالح. ومن الخطأ الفادح ان نفسر موقف هؤلاء أو موقف غالبيتهم بانه خوف من جماعة الضغط الصهيوني، او نفسره بالاعتبارات الانتخابية البحتة. ان مثل هذا التفسير يدفعنا مرة اخرى الى مستنقع التهويل غير الواقعي بقوة اليهود في اميركا. ومرة اخرى فإن العلاقات الوثيقة التي وصلت الى مرحلة التحالف الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل لم يصنعها النفوذ الصهيوني اليهودي، بل صنعتها دوائر النفوذ داخل الولايات المتحدة التي وجدت في اسرائيل «مصلحة» استراتيجية.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ أيار (مايو) ١٩٨٣

رحيل الملك الليبي الاخير محمد ادريس السنوسي

■ مرتين على الاقل وقعت ثورة في بلد عربي أو مسلم، فسارع الرئيس المصري الراحل انور السادات، الى دعوة الحكم الذي اسقطته الثورة للاقامة في مصر. وفي المرتين، كان من نصيب الحاكم المخلوع ان تشهد مصر نهاية حياته. المرة الاولى كانت مع شاه ايران، اما المرة الثانية فمع ملك ليبيا الأخير ادريس السنوسي، الذي بعد ان اطاحه انقلاب الفاتح من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩، وبعد ان أقام فترة في اوروبا، دعاه أنور السادات اوائل السبعينات، فتوجه حيث أقام في مصر محاولاً ان ينظم صفوف انصاره للعودة الى ليبيا، غير انه رحل يوم ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨٣، دون ان يكون له ادنى أمل في استعادة ملكه.

وادريس السنوسي حين رحل عن عالمنا منفياً خارج بلده، كان قد اضحى شيخاً عجوزاً في الثالثة والتسعين من عمره. ولا شك انه خلال سنوات حياته الاخيرة أمضى الكثير من الوقت وهو يتأمل مسيرة حياته، التي قضى معظم سنواتها منفياً الا في الازمان التي كان الدهر فيها يتقلب به، بين ثائر وأمير مناصر للدول الحاكمة وملك يأتي به الحلفاء، فيتعاون مع الغرب حيناً ويحاول احياناً ان يقف في صفوف الاجماع العربي.

محمد ادريس السنوسي ولد العام ١٨٩٠، وهو حفيد للسيد محمد علي السنوسي الكبير شيخ وزعيم الطريقة السنوسية، ولد في برقة وتلقى فيها دراسته الدينية قبل ان يتولى زعامة السنوسية في ١٩١٥. وكانت السنوسية في تلك الاحيان تتزعم النضال الوطني ضد الايطاليين ومن نجومها المجاهد الشيخ محمد الشريف السنوسي ورمضان السويحلي. وقد التحق محمد ادريس السنوسي بمحمد الشريف خلال وجودهما معاً في اسطنبول مما مهد له الطريق لتزعم السنوسية. واذ عرفت ايطاليا، كيف تقسم السنوسيين والوطنيين في العام ١٩٢٠ فاعترفت بمحمد ادريس السنوسي أميراً على منطقة برقة وزودته بحامية قوامها ألف جندي تتولى الحكومة الايطالية الانفاق عليهم. والحال ان ذلك التعيين اعتبر يومها، من قبل قسم من الوطنيين خيانة. ومهما يكن فان وصول موسوليني الى السلطة جعل الايطاليين يحسون انهم بغير ما حاجة الآن الى خدمات السنوسي فبدأوا يضايقونه وتراجعوا عن الاتفاقيات كافة التي عقدوها معه، فاضطر الى الهجرة حيث توجه الى مصر اواخر العام ١٩٢٢. وهو ظل في مصر طوال السنوات التالية، وخلال الحرب العالمية الثانية ساهم في معركة الحلفاء في شمال افريقيا ضد الايطاليين، فكانت النتيجة اتفاق فرنسا وبريطانيا على تنصيبه أميراً على برقة من جديد في ١٩٤٩. وبعد ذلك حين نالت ليبيا استقلالها بقرار من الامم المتحدة في ١٩٥١ كان من الطبيعي لمحمد ادريس السنوسي ان يصبح ملكاً على ليبيا كلها، اذ اعلنت بلاده مملكة دستورية، واعلن هو ملكاً عليها، تحت اسم ادريس الأول.

ولأن الحكومة الاستقلالية الاولى برئاسة محمود المنتصر، وافقت على دستور لليبيا يعطي الملك صلاحيات مطلقة، نشأ وضع مكّن الملك من التحالف، خلال السنوات التالية، مع الدول الغربية لا سيما بريطانيا عبر معاهدة «تحالف وصداقة» شهيرة اثارت غضب «الوطنيين». ولقد زاد من غضب هؤلاء ما اتفق عليه ادريس الأول مع الاميركيين في ١٩٥٤ بصدد تأجيرهم قاعدة هويلس بسعر زهيد، فاذا بها تصبح اضخم قاعدة اميركية في طول افريقيا وعرضها.

خلال الفترة الثالثة تواصل غضب بعض الشعب الليبي ونقمته وثارت القلاقل مما اضطر الملك الى مهادنة «الوطنيين» بعض الشيء، لا سيما تحت تأثير التوجهات القومية العربية للحكم المصري المجاور في ذروة العهد الناصري. غير ان تلك المهادنة لم تمنع الفساد من الاستشراء حسبما يقول خصوم الملك. وهكذا راحت النقمة تكبر، متحولة من نقمة سياسية الى نقمة اجتماعية، حتى كانت ثورة ضباط الجيش في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ التي اطاحت الملك ادريس وحكمه. والطريف ان نذكر هنا ان ولي العهد الأمير حسن الرضا كان هو الذي اسرع الى التنازل عن العرش لأن والده كان عند قيام الثورة يقوم برحلة استجمامية بين ايطاليا واليونان.

ابراهيم العريس

معرض ثان في دمشق للفنان العراقي جبر علوان

المرأة الزرقاء ذريعة لابراز الأصفر المجاور

□ دمشق - من هالا محمد:

■ عام ١٩٨٨ كانت المرة الاولى التي يتعرف فيها جمهور الفن التشكيلي في دمشق على الرسام العراقي جبر علوان في معرضه الذي اقامته يومذاك «صالة أورنينا». وبعد مغادرة جبر لدمشق بقيت أطياف لوحته «الجواهري» المدهشة في الاذهان. وكثر الحديث يومها عن هذا الرسام العربي البابلي الولادة.

الآن وبعد مضي سبعة اعوام تستضيف «صالة أتاسي» في دمشق جبر علوان، متيحة لرواد الفن التشكيلي رؤية جديدة.

عن لوحة الجواهري بادرته بالتذكر فقال: «احب الجواهري وهو تاريخ العراق، عمره أطول من عمر الدولة العراقية الحديثة التي تأسست في عام ١٩٢٨».

ولد جبر علوان في بابل في عام ١٩٤٨ وتخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد في عام ١٩٧٠. ومنذ عام ١٩٧٢ يقيم في روما التي حصل فيها على دبلوم اكاديمية الفنون الجميلة - قسم النحت في عام ١٩٧٥. ومنذ ذلك العام يجوب بكثرة العالم الاوروبي بمعارضه وبقلة تصل الى الندرة احياناً في العالم العربي.

الجرأة في اللون والحركة والضوء هي المواصفات العامة لأعمال الرسام الذي لا يخشى من تسليط بقعة ضوء على جسد. لا يخشى الابيض كمساحة استعراضية. ولا الاخضر او الاصفر في بقع متجاورة متضادة. لذلك سرعان ما تعترف العين للوحته وتقر بأن كل لون من الوانها هو نصف الحقيقة الواحدة التي تتألف من مئات الانصاف والألوان.

يقوم عمل الرسام على اسس قوية من الرسم. مثل كل التعبيريين، لكنه يأخذ حريته في التلوين. وفي لوحاته المعروضة في دمشق حس استعراضي عال. قال الكاتب المسرحي سعد الله ونّوس عنها: «في هذا الرسم مسرح». وقال السينمائيون «في هذا الرسم سينما». بينما يقول جبر علوان: «انا رجل عاشق للسينما متأثر بفيلليني. في طفولتي عشت ثقافة تشكيلية أوروبية هي مزيج من مجمل فنون كالشعر والموسيقى والمسرح والعمارة، تندمج مع بعضها البعض. جزء يكمّل جزءاً».

تلبس شخصيات جبر علوان اللون بجرأة وتحد ومواجهة مع عين المتفرج وكأنها تُلغي حاجز القماش الاكليريك... تلبسه بفخر وبجسد نحيل لتؤدي دورها المسرحي. لكن السينما تتداخل في هذه اللحظة في بؤرة ضوئية ما... أو بؤرية، تسرقان البصر عن الشخصية أو الشخصيات لتنهيا الى التجريد... الى النافذة، الى الضباب والى حيث اللون يخبو ويقوى ولا ينطفئ... الى حيث اللون يستدعي الذاكرة.

أسلوب يطرب العين والحواس، حرية تشكيلية تثير الحيرة... وأحياناً الغيرة من حرية هذا الرسام العربي الذي انحلت عن يديه القيود.

«من النافذة» لوحة يسكب فيها الأحمر على الكرسي... وضوء الاصفر على النافذة وستارتها وعلى وجه الفتاة المتأملة المنتظرة وصدرها. ثم يعرر في النصف الآخر من حقيقة اللوحة عتمة الاخضر والازرق فتورق وتزهر... وتصاب النفس بالفصول الأربعة.

على الأرض بحر خضار في تموجه... حيث تضيع التفاصيل ويعلو اللون سلطاناً... فتنقش للوحة وتضطرب بين الطزاجة والقدم... قدم بابل.

تراث من الملحمة والموسيقى والبناء... من الحزن والقسوة والجرأة، وصولاً الى الطفولة المنبع. لكن الغريب في الامر ان لوحة جبر علوان الصاخبة العريقة لا تُفرح. انها، على رغم عصرية موضوعها وشخصياتها والوانها، تُصيب بالهم... همه تحمله ذاكرة اللون... ولون محمول في ذاكرة الفنان.

وحين نسأل جبر عن منبع اللون يقول: «من طفولتي في الريف. من الفصول الاربعة في مجتمع زراعي. من الأصفر الذي يتحول الى أخضر، من الألوان السينمائية. فأنا أرى في السينما اللون. من تأثيرات ألوان الحياة. من الليالي. فأنا أرى الليالي ملونة».

الوعي واللاوعي، التجريد والتشخيص يتجاوران ويمتزجان ويتماهيان في لوحات جبر علوان. حيث الخلفية تجريبية والعالم فضاء فارغاً. حين يمتلئ يوحي بخصوصية للمكان بارزة «لقد بدأت في الأسلوب الكلاسيكي ثم تحولت نحو البحث عن التعبير والتجريد... وانتقلت بعدها الى التشخيص، وأنا عندما ارسم أترك لنفسي عنان اللاوعي».

تثير حرية التلوين والتكوين والتشكيل الحيرة في أعمال الرسام. فهو لا يخشى اسدال ستارة خضراء على نصف نافذة ورشقها باللون الأصفر في النصف الآخر. يتعامل مع اللون بحرية من يعرف الآخر... وبرغبة من لا يعرف... في التعرف.

«يجب ان يكون الفنان طفلاً أمام اللوحة. فلا يسمح للوعي بالتحكم. انا أترك اللاوعي والصدفة تتحكم. تولد اللوحات بإرادة الفنان وتنتهي بالشكل الذي لا يريده، لكنها لا تنتهي الا باكتمالها. انها أشبه بعملية حب. فالطفل لا احد يعرف كيف يخرج».

اما ضابط العلاقة بين الحرفة العالية والاحساس العالي في اعماله فيعود حسب قوله الى «التجاهل... اي ان تهيمي في العمل... تسرحين فيه... ان تطرب العين بالجمال... لأن الوعي ضد الطرب».

مادة الكلام عند جبر هي اللون، فاللوحة حرفه وجملته وفاصل الصمت. لوحته شرقية الانطباع غربية الشخصيات. خليط بين الحنين والذاكرة، لكن الرسام يفضل الذاكرة على الحنين كما يقول: «الحنين مزيف يجعلك ترين كل شيء جميل. بينما الذاكرة يتضمنها الوعي. انا أفضل دور الذاكرة. عندما أتذكر كيف كانت الكرسي عندنا في البيت قديماً في قرية (المحاويل) قرب بابل... أتذكرها من خشب... بتفاصيلها. الآن الكراسي كلها متشابهة. فكرسي هذا المقهى بدمشق يشبه كرسي المقهى في روما».

في الذاكرة صدق، وبما اننا تعودنا مدح الصدق وذم اللاصدق، نبحث عن الصدق في أعمال جبر فلا نجد لهذا المعيار أهمية بل ان ما وراء الصدق هو الذي يطرح نفسه، الجرأة: «انا جريء في حياتي. لم أتقيد بتقاليد مجتمع أو عائلة أو حدود نظام يُفرض عليّ. عندي حب للتحدي».

والتحدي في لوحة «عازف الساكسفون» مثلاً... نجده يبدأ مع التسمية لينتهي بالموضوع. امرأة زرقاء تجلس على حافة المرأة الزرقاء التي تعكسها. تكوين جميل يدخل العين في متاهات بحر المرأة أو بحر العين من الداخل. متاهات متعة البصر والحواس. حين طلبت من الرسام أن يحدثني عن هذه اللوحة قال بتحد: «الأصفر يحتاج بقوة الى شيء من النيلي. والمرأة هي حجة لوضع اللون. وضعتها لابراز الأصفر المجاور». كثير من التفاصيل لها دور ثانوي. المرأة والمرأة هما في نظري العنصر الاهم في اللوحة. هما حالة الاصغاء لعازف الساكسفون الذي يقف هزيلاً مجرداً في نصف حقيقة اللوحة الثاني. ان التوازن في اللوحة هذه يأتي من ذلك الصخب في العزف على لون العازف. وذلك البحر المتداخل من الاصغاء بين المرأة والمرأة.

تشددت في رأيي وتشدد ضاحكاً في رأيه شارحاً موقفه في لوحة اخرى هي «امرأة ورجل، ابيض وأسود». قائلاً «هنا كنت مبتدئاً بابراز الموضوع. بياض المرأة وسواد الرجل الذي يلتف حولها بحميمية. لقد تعبت كثيراً في هذه اللوحة التي على رغم الحب يظهر فيها التعاكس قوياً».

خلفية اللوحة تجريدية... الشباك أزرق. والزرقة دليل برود. ثم الرمادي. لأني أردت ان تختلف العوالم المحيطة بهما. الرجل لون حار والمرأة لون بارد. تحتهما مادة حارة قلقة. الشراشف... وعند الرأس. وكأن العالم المحيط بهما عالم متناقض».

مواضيع واقعية ترتسم في ذاكرته، ينقلها ويحررها معتمداً على روحه. مستمتعاً بالرسم والتلوين والعطاء كما يقول.

من اليمين: جبر علوان وفاتح المدرس (الحياة)

جريمة بيضاء في غرفة

(مسرحية من فصل وحيد)

جليل حيدر*

■ هذه الجريمة تحدث دائماً، كلما اكتشف احد ما انه ما زال يخسر من دون ان يراهن وتضيع من فمه كلمات او تتغير منه قسمات، كلما أمعن في البحلقة في مصير غامض تحفّه الرايات السوداء والأغنيات الرثائية، وكلما فقد جزءاً من شهيته للحياة. كلما أحرق سفنه ولم يندم، لكنه في يوم ما يساوي فيه بين الندم والفقدان يفهم بعمق ان ارادته تضعف وصوته يهدأ قليلاً.

الجريمة البيضاء لها مسرح مضاء بالشموع، يجلس في جانب منه رجل يحتسي الشراب مع أغنية قديمة في غرفة مؤثثة بذوق عصري.

أحد الجدران مملوء بصور: تروتسكي، غيفارا، ماركس، لينين، غاندي، فيروز، آلن غينيسبيرغ، عادل، بوب مارلي، جيمي هندريكس، مارلون براندو، نصب الحرية، الغيرنيكا، رينيه شار، كارين بويه، صورة بائع البطيخ لفيصل لعيبي.

الرجل يرشف من كأسه، ثم ينظر باهتمام وقلق الى الساعة.

الرجل: (قالت انها ستحضر منتصف الليل. الوقت الأنسب. الوقت الذي تتهاوى فيه الأسوار عن القلب. الوقت المحاط بالصرخة، لأنه زنجي فقد طيوره في الليل. هيا... انا بالانتظار مثل طعنة قديمة أو قبلة وداع). يشك انه يسمع رنة جرس الباب. ينتبه يثب، ويفتح، ويغلق. يصب في كأسه وهو يدندن بأغنية:

الرجل: (حين تأتي
تضرم نار في العشب
ويسمع بكاء طفل في ساحة نائية
هوذا قلبي يحترق في المغيب).

يسكت فجأة كما لو انه سمع رنيناً ثانياً. يركز كيانه على الهاتف. يثب، يرفع السماعة ويصيح. يعيد السماعة. يلقي نظرة متأنية على جدار الصور ويحلّق أمام كل صورة:

الرجل: (صورة تروتسكي) الأعزل... ها؟

(صورة غيفارا) الكفاح المسلح، تحية.

(صورة ماركس) ماذا بعد فائض القيمة والبيان؟

(صورة لينين) لقد حسمها البولشفيك اذن!

(صورة غاندي) الاضراب السلمي ينفع معكم انتم الهنود. اما نحن فلم تجربه بعد!

(صورة فيروز): ضحك اللوز
وخلص اللوز
وحبيبي ما لفي

(صورة آلن غينيسبيرغ): جيلك الرائع، عواؤك.

أغنيات الضد. كل تلك الكنوز الضائعة.

(صورة عادل): سؤال شخصي من فضلك: كيف ترى مستقبل حزبك الآن؟

(بوب مارلي: اقفز في الهواء مع رقصة الأرواح.

(جيمي هندريكس): الحرية. الحرية
الحرية. الحرية
أحياناً
أشعر انني
مثل أم فقدت ولدها...

(صورة مارلون براندو): القيامة الآن.

(صورة نصب الحرية): وداعاً ساحة التحرير.

(صورة غيرنيكا): لم ير أحد غيرنيكة بلدي... ولكن.

(صورة رينيه شار): عدل قبعتك تحت ضوء الشمس.

(صورة كارين بويه): وضعت قلادة زهور حول عنقك عند مدخل المكتبة العامة في يتّه بوري، ورأيت صورتك الرائعة في ملابس الرقص العربي، والقصيدة التي لها مذاق الجن بالتونيك في ظهيرة شتاء.

(صورة بائع البطيخ لفيصل لعيبي): أهو تجديد للمدرسة البغدادية للرسم، أم شميم المكان المفقود؟

* * *

نسي المؤلف ان يذكر وجود مكتبة كبيرة في احد الأركان، وأن الرجل بملابس سوداء وهو نحيل يتميز بمرح عصبي. مثل شخص طيب تمتلكه ثورة او هبة مفاجئة من الغضب، ثم يهمد بسرعة. انه مزيج من طينة الأمير ميشكين بطل رواية «الابله» لدستويفسكي وأحد الفرسان، بل هو مزيج من المتهور والشجاع.

احياناً ينسى المؤلف مثل هذه الأشياء، لكنني أسحبه من ياقته فيقف كحصان سباق وهو يلهث كمن يبحث في الغموض، او كمن يكتب نصاً غامضاً مغلفاً برائحة الشك.

- مشهد صامت -

الرجل في جلسته الأولى. تقتحم الغرفة بالونات صغيرة ملونة مع دخان أزرق. بالبالونات تملأ الغرفة، الأثاث، الأرض. رجل في غرفة مزدحمة بالبونات مع موسيقى ديسكو صاخبة. البالونات تتحرك. يبدأ الرجل بتحريك يديه كمن يلعب كرة السلة. يضرب ويقبقه. يرفس برجليه، ويقهقه.

بالونات. موسيقى ديسكو، وقهقهات، رنين جرس الباب، وجرس التليفون، ثم قرع أجراس كنائس، وأجراس أعياد الميلاد.

تظهر في المشهد امرأة شقراء، وتختفي. تظهر وتختفي حتى نهاية المشهد وتبدل الاضاءة. يختفي كل شيء.

- مشهد المفتاح -

الرجل في جلسته الأولى يرتشف كأساً ويدخن. يغني:

- حين تأتي
تضرم نار في العشب
ويسمع بكاء الطفل في ساحة نائية
هوذا قلبي يحترق في المغيب.

تدق الساعة الثانية عشرة. تدخل المرأة الشقراء بمظهر جنسي دلع وفي يدها مسدس. الرجل يغني، يشرب، يقلد حركة اللعب بالبالونات، بينما المرأة تتحدث مركزة عليه.

المرأة: (ليس الوقت ملائماً الآن تماماً. عليك ان تلعب كثيراً، تشرب، تغني، وتبكي. كل شيء لديك. كل ما يشتهي رجل: الكتب، الطعام، المنزل، الشراب والموسيقى).

يقف الرجل وتختفي هي في ظلام مفاجئ.

يتناول مفتاحاً مرمياً على الطاولة. يخرج ويغلق الباب خلفه بالمفتاح.

- مشهد الضوء -

أضواء تتبدل بهدوء وموسيقية في الغرفة. البنفسجي الغامق، الفاتح، الأبيض الناصع، الفضي، الأصفر، ثم البنفسجي.

كل ركن سيكون مترعاً بالضياء، ملتاعاً بوجوده، شهياً وفاتناً. يذكرنا ببجعات سوداء فوق مياه متموجة، وبمخدع نوم.

ان أغنية فلامنكو ستجعل هذا المكان شديد العزلة.

تظهر المرأة تدخن، وتختفي، تظهر وتختفي مثل رعد.

- المشهد الأخير -

بما ان لكل فصل نهاية فقد قرر المؤلف انتحار الرجل في الغرفة، أو ربما دخلت عليه المرأة وقالت: «ان الوقت قد حان لارساله الى العالم الآخر، لأن الحياة بهذا الأسلوب وفي هذا المكان لم تعد تكفي. اي انه فقد الشهية على التواصل».

(مالمو - ١٩٩٥/٢/١)

* شاعر عراقي مقيم في السويد.

المثقف والسلطة في مصر: العهد الناصري (١ من ٢)

بانوراما علاقة متوترة وحرية تحتفظ بأنفاسها

غالي شكري*

■ ثلاثة اجيال من المثقفين المصريين كانت «تنتظر» ثورة ١٩٥٢ المصرية: اولهم جيل الثورة المجهضة، ثورة ١٩١٩. والثاني جيل ما بين الحربين. والثالث جيل الاربعينات.

اما الجيل الاول فهو جيل «الاساتذة» من أباء التمرد الثقافي في العشرينات: طه حسين والعقاد وسلامة موسى، والجيل التالي من تلاميذهم: نجيب محفوظ، محمد مندور، لويس عوض... اما الجيل الثالث فهو جيل الثورة الجديدة ذاتها: علي الراعي، شكري عياد، انور المعداوي، يوسف ادريس، سيد قطب، لطفي الخولي، محمد عوده، كامل زهيري...

كان الجيل الاول إذن هو جيل ثورة بعينها، لها خصائصها وطابعها، فهي ثورة «شعبية» وليست عسكرية كالثورة العرابية السابقة (١٨٨١ - ١٨٨٢) التي انتهت بالاحتلال البريطاني. وقد ولد جيل ثورة ١٩١٩ في ظل الهزيمة او بعدها بحوالي سبع او ثماني سنوات. انه الجيل الذي لم يعد يطالب فقط بما كان يطالب به عرابي ورفاقه من مثل: الدستور. وانما أضيف إلى ذلك: الجلاء. ومن ثم كان الاستقلال والديموقراطية عماد «الكفاح» الذي قادوه في الثقافة على مختلف الاصعدة حيث تبلورت في خيال النخبة اطروحة «الوطنية المصرية» بمواجهة آثار العدوان العثماني الطويل والعدوان البريطاني الحديث.

ولم يكن كتاب «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق (١٩٢٥) ومعركته، وكذلك كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» (١٩٢٦) ومعركته، وكتاب سلامة موسى «حرية الفكر وابطالها في التاريخ» (١٩٢٨) إلا مواجهة للفكر العثماني وقيمه السائدة، كما كان كتاب العقاد عن «سعد زغلول» (١٩٣٦) وكتابا سلامة موسى «جيوبنا وجيوب الأجانب» (١٩٣١) و«غاندي والحركة الهندية» (١٩٣٤) مواجهة مباشرة للاحتلال البريطاني. اما كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» (١٩٣٨ - ١٩٣٩) وكتاب سلامة موسى «مصر أصل الحضارة» (١٩٣٥) فقد كان كلاهما صياغة جديدة للذاكرة المصرية والخيال المصري لمفهوم الاستقلال الوطني بالربط بين الجنوب والشمال او بين التاريخ الراسي لمصر وحضارة البحر المتوسط خصوصاً الشاطىء الاوروبي. وهكذا تبلورت اطروحة الوطنية المصرية في ثورة ١٩١٩ ومفكريها في الاستقلال الوطني والديموقراطية والتفاعل مع الغرب.

أضاف الجيل التالي مباشرة من وحي المتغيرات الاجتماعية المتلاحقة عنصر «العدالة الاجتماعية» الذي لم يكن غائبا كليا عن جيل الرواد، فطه حسين هو صاحب «المعذبون في الارض» (١٩٤٩) وسلامة موسى هو رائد «الاشتراكية» في الفكر المصري منذ اصدر كتابه الباكر بهذا العنوان عام ١٩١٣.

الجيل التالي كان اكثر وضوحا وتحديدا وتأثرا احيانا بالماركسية. خصوصا في حالة لويس عوض. لكن اطروحة الوطنية المصرية بجناحيها - الاستقلال والديموقراطية - ظلت كما كانت عليه، ولم يطرأ عليها سوى الالحاح بقضية العدل الاجتماعي.

وقع الاستقطاب في الاربعينات بين الاتجاهات التي انشقت عن بعضها البعض، واساسا عن معادلة النهضة الشهيرة - التراث والعصر - منذ تحولت السلفية إلى الاسلام السياسي عام ١٩٢٨ في جماعة الإخوان المسلمين ومنذ تحول الحزب الاشتراكي (١٩١٨) إلى حزب شيوعي (١٩٢٢ - ١٩٢٤) ومنذ تشكل داخل حزب الوفد نفسه (حزب ثورة ١٩١٩ صاحب الاغلبية الشعبية الكاسحة) ما يشبه الجناح اليساري الذي قاده محمد مندور وعزيز فهمي باسم «الطليعة الوفدية». وقع الاستقطاب بانتشار الافكار الماركسية خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها، وايضا بانتشار الإخوان المسلمين. وجرت محاولة جبهوية عام ١٩٤٦ تحت عنوان «اللجنة الوطنية للطلبة والعمال» لتوحيد الجهود بقيادة الطليعة الوفدية. لكن «الاخوان» سرعان ما اجهضوا المحاولة. ولم يكن نظام الحكم (او سلطة الاحتلال) بعيداً عن «اللعب»، فلم يحكم الوفد بانتخابات نزيهة اكثر من سبع سنوات خلال الحكم البرلماني الذي دام ٢٨ عاما، ففي عهد الحكومات الموالية للعرش والانكليز حلّ البرلمان العديد من المرات واغلقت الصحف واودع المثقفون في السجون وبدأت اعمال الاغتيال السياسي (القاضي الخازندار، رئيس الوزراء احمد ماهر، رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي، الشيخ حسن البنا): عنف الاسلام السياسي وعنف الدولة غير الديموقراطية.

وبدأ الحكم الاخير لحزب الوفد عام ١٩٥٠ فاصبح طه حسين وزيرا للتعليم ينفذ شعاره الاثير «العلم كالماء والهواء» وتم الافراج عن كتاب خالد محمد خالد الشهير «من هنا نبدأ» بعدما كان مصادرا. وعلى الصعيد السياسي أعلن رئيس الوزراء مصطفى النحاس إلغاء معاهدة ١٩٣٦ مع بريطانيا، وانطلقت الحركة الفدائية على ضفاف القناة تقاتل القوات البريطانية. لكن الحساب الختامي كان مروعا، ففي ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ استيقظ المصريون من اقصى الجنوب إلى اقصى الشمال على: حريق القاهرة.

كان الهدف هو إطفاء حريق القناة باشعال حريق القاهرة، ولكن، من يملك البداية لا يملك النهاية بالضرورة، فقد كان احتراق العاصمة احراقا للنظام في الوقت نفسه. لم يكن حزب الوفد ليستطيع حماية النظام ولا ان يكون بديلا عنه، ولم تكن المعارضة المشرذمة من اليمين واليسار لتستطيع ان تقدم هذا البديل في ظل الاستقطاب العنيف. ورأى الحارس الأول والأكبر والاقوى للنظام ان السلطة ثمرة ناضجة ملقاة على الطريق فلم يفعل اكثر من انه التقطها.

لم يكن الجيش المصري بعيدا جدا عما يجري في دهاليز الحكم والسياسة، بل كان كالشارع المصري في غليان. وكالشارع المصري في تشرذم ايديولوجي - سياسي. لذلك كان تنظيم الضباط الأحرار خليطا متنافرا من اليمين واليسار والوسط ومن انصار العنف والديكتاتورية وانصار الحرية والديموقراطية، ومن الجهّال والمثقفين. لكن الذي وحّد بينهم هو ضرورة الاجهاز على النظام القديم.

كانت مطالب الحركة الوطنية السرية والعلنية في الشارع المصري ما زالت كما كانت في ثورة ١٩١٩ هي الاستقلال والديموقراطية، ثم أضيف اليها في الثلاثينات والاربعينات العدالة الاجتماعية. وذلك كله في اطار الوطنية المصرية التي تتخذ من التاريخ الراسي المصري عمودا لاطروحتها ومن الجغرافيا المتوسطية اطارا استراتيجيا لتفاعلها مع العالم. وقد تعهدت «الثورة» في بيان من ست نقاط بتنفيذ هذه المطالب، واصدر قائدها - جمال عبدالناصر - بيانا آخر موقعا باسمه الشخصي تحت عنوان «فلسفة الثورة» يؤيد في مضمونه العام تلك المبادئ الستة.

لكن الطبيعة العسكرية للجيش، والاصول الايديولوجية المعروفة لبعضهم، والمواقف العملية المبكرة من التيارات السياسية القائمة دفعت قطاعاً مهماً من المثقفين إلى التحفظ السريع على حركة الجيش ودفعت البعض الآخر إلى الصمت او اللامبالاة. وقع الانقسام في صفوف الحركة الشيوعية والإخوان المسلمين على السواء لاسباب مختلفة عند الفريقين، اتهمها بعض الشيوعيين بالفاشية ووصفها البعض الآخر بانها حركة تحرر وطني. وصمها الإخوان المسلمون باللاأخلاقية والانتهازية لأنها تخلت عن التحالف معهم واغرت بعض كوادرهم العليا بالتخلي عن التنظيم الام والانضمام إلى الضباط. اما الوفديون فكانوا الأكثر انسجاما مع انفسهم فقالوا انها ليست ثورة شعبية ولا شرعية لها، ومقدماتها تنبىء عن تنكر أصيل للديموقراطية.

كانت الاجيال الثلاثة من المثقفين المصريين على استعداد للترحيب بالثورة. وكان الجيل الاول هو المسموع الكلمة من الراي العام، فكان طه حسين اول من اطلق على حركة الجيش صفة «الثورة»، وكان سلامة موسى هو الذي كتب مقاله الاشهر «من احمس إلى جمال عبدالناصر» عام ١٩٥٦ خلال العدوان الثلاثي على السويس، وكان عباس محمود العقاد وحده هو الذي قال في ندوته الاسبوعية «هذه ثورة ضد الثورة» بمعنى انها اجهضت الثورة الشعبية التي كانت في ظنه ضرورية او ممكنة، غير ان العقاد الذي قال ذلك شفويا عاد فكتب عن كتيب جمال عبدالناصر «فلسفة الثورة» كلاما طيبا لا يخلو من الترحيب.

غير أن السلطة الثورية لم تبادل المثقفين التحية. فقد اختارت اول وزير للتعليم من الد خصوم «فلسفة» طه حسين التعليمية: اسماعيل القباني. وحين اقيل هذا الوزير لأسباب اخرى سنذكرها حالا، هيمن على وزارة التعليم احد الضباط المعروفين بولائهم لفكر الإخوان المسلمين هو كمال الدين حسين الذي سيخرج من مجلس قيادة الثورة اوائل الستينات ويقبض عليه في منتصفها باعتباره «علم ولم يبلغ» عن الانقلاب الإخواني الذي رشحه رئيسا للجمهورية اذا نجح الاخوان في الاستيلاء على السلطة.

اما العقاد وسلامة موسى فقد تجاهلتهما الثورة تماما بينما نجح مصطفى وعلي أمين في اجتذابهما للكتابة في «اخبار اليوم». وربما كان توفيق الحكيم وحده من هذا الرعيل الذي يمكن استثناؤه من التجاهل او التخاصم، فقد كان مديرا عاما لدار الكتب المصرية حين شملته حركة «التطهير» التي لجأت اليها الثورة مبكرا لتنظيف اجهزة الدولة من خصومها او ما يشتبه فيهم انهم من الخصوم. وكانت دار الكتب تابعة اداريا لوزارة التعليم التي يرأسها اسماعيل القباني الذي قرأ في ملف الحكيم ما لا يسره فوضع اسمه في قائمة التطهير. وفُصل الحكيم فعلا من وظيفته لكن شيئا غريبا قد حدث، فقد أقيل القباني من الوزارة وأعيد الحكيم إلى وظيفته. لكنه بعد وقت قصير انضم إلى قافلة كبار كتّاب «اخبار اليوم» ثم وقع حادث أغرب، فقد كتب أحد ألمع نقاد اليسار وقتئذ - احمد رشدي صالح - سلسلة من المقالات في جريدة «الجمهورية» عام ١٩٥٧ تنال من توفيق الحكيم وتتهمه بسرقة «حمار الحكيم» عن «حمار» خمينيث الكاتب الاسباني. غير ان المقالات توقفت فجأة، وصرح جمال عبدالناصر من دون مناسبة ثقافية انه قد تأثر في مطلع حياته برواية «عودة الروح» للحكيم، ثم اهداه قلادة الجمهورية ارفع اوسمة الدولة في ذلك الوقت. غير ان توفيق الحكيم نفسه بعد سبعة عشر عاما هو الذي سيصبح رائدا لنقد الناصرية بعد رحيل جمال عبدالناصر باربع سنوات في كتابه «عودة الوعي» ١٩٧٤. ونحن نعرف انه من المستحيل ان يفقد مثقف بحجم الحكيم وعيه ثمانية عشر عاما هي عمر الحكم الناصري. ونعرف ثانيا ان الحكيم كتب أعظم اعماله التي مثل بعضها على خشبة المسرح القومي او المسرح الذي سمّي باسمه خلال الفترة الناصرية. ونعرف ثالثا ان الحكيم كتب مسرحية «السلطان الحائر» عام ١٩٥٩ ينقد فيها السيف لمصلحة القانون، ومسرحية «بنك القلق» عام ١٩٦٦ ينقد فيها اجهزة المخابرات واساليب القمع، اي انه تمكن من الدفاع عن الحريات الديموقراطية في ظل اسوأ الظروف، فما هو «الوعي» الذي فقده الحكيم في ظل الناصرية؟

ليس فقدان الوعي في هذا السياق مرادفا للغيبوبة وانما هو مرادف جملة المبادئ والمثل العليا التي انصهر في بوتقتها وآمن بها وكافح من اجلها. وفقدان الوعي او غيبته هنا لا تخص الحكيم وحده، وانما تعني جيل ثورة ١٩١٩ باكمله، اساتذة وتلامذة. كان هذا الجيل يحمل على اكتافه اطروحة الوطنية المصرية بما تجسده من ذاكرة وخيال، ذاكرة التاريخ الراسي لمصر المصرية وخيال الجغرافيا الممتدة من الجنوب إلى الشمال المتوسطي، وهو جيل الاستقلال الوطني والديموقراطية الليبرالية. وقد اغتبط الجيل وقد عاش ليرى بعينيه الجنود الانكليز يرحلون. واصيب بالهلع حين عاش ليرى ايضا الغاء التعددية الحزبية وتأميم الصحف وفتح السجون والمعتقلات لأصحاب الرأي واهل الفكر المختلف. واصيب بالذعر ايضا حين جاء اليوم الذي يلغي فيه حاكم مصري اسم مصر ويحل مكانه اسم «الجمهورية العربية المتحدة». لكن السلطة الجديدة كانت تحتاج لأسماء هذا الجيل. فهم على نحو ما يمثلون شرعية فكرية، لذلك تمت اكبر صفقة غير معلنة في تاريخ الثقافة المصرية المعاصرة: الصمت عن الوطنية المصرية والليبرالية في مقابل السلطة الثقافية. هكذا بقي طه حسين والعقاد وغيرهما من ابناء الجيل والجيل التالي على راس المؤسسات الثقافية وفي مقدمها ما كان يسمى «المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية» و«نادي القصة» و«جمعية الأدباء». وهكذا ايضا منحوا العديد من جوائز الدولة واوسمتها. وهكذا اخيراً، بل اولا، صمتوا تماما عن عروبة مصر التي راجت بعد ١٩٥٦ من ناحية وعن شمولية الحكم المضاد لليبرالية من ناحية اخرى. وهذا الصمت هو ما عبّر عنه الحكيم بغيبة «الوعي» اي انه الوعي المكبوت. وهو الكبت الذي ستترتب عليه بعد هزيمة ١٩٦٧ آثار مدمرة.

اما جيل ما بعد الحربين وقد احسّ بالمعنى العميق للاستقلال الوطني قيد الانجاز وبالعدالة الاجتماعية على الابواب، وبالوطنية المصرية تستبدل بها القومية العربية، وبالديموقراطية الليبرالية تحل مكانها الشمولية تدريجاً، فقد كان مصيره اكثر مأسوية من جيل الرواد، لم يكن تأثيره في الراي العام قد بلغ الدرجة التي تصيب الحاكم بالحرج اذا قرر الصدام معه. هذا الجيل لم يقصر في الترحيب بمقدم الامل مع الثورة، فالجلاء البريطاني والاصلاح الزراعي وتمصير البنوك والشركات الاجنبية وتأميم قناة السويس كانت كلها واردة في احلامه، لكن حادثا لم يقع للمثقفين وهو الذي اثار اهتمامه واستفز حواسه «الاجتماعية» حين صدّق مجلس قيادة الثورة بالاغلبية على اعدام العاملين خميس والبقري في احد مصانع «كفر الدوار» لانهما اشتركا في قيادة تظاهرة عمالية تطالب بحق الاضراب. استغرب هذا القطاع وغيره من المثقفين الحكم العسكري العنيف وسرعته والتصديق عليه. وكان وجه الاستغراب من زاويتين: الاولى سياسة اجتماعية، اذ كيف لثورة تنحاز للفقراء تصطدم من فورها بالطبقة العاملة؟ والزاوية الثانية هي الديموقراطية التي غابت عندما رفضت حق الاضراب. كان ذلك بعد ثلاثة شهور فقط من الثورة، في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢. لكن الذي سيجري في آذار (مارس) ١٩٥٤ هو الذي سيحدد وجهة الثورة الناصرية حتى هزيمتها في حرب ١٩٦٧ كان ذلك التاريخ هو الاستقطاب الاول في صفوف الثورة ذاتها بتصفية العناصر اليسارية (الديموقراطية في الوقت نفسه) كالقائمقام يوسف صديق (الذي كان سبب نجاح الخطوة الاولى ليلة استحواذ الضباط على السلطة ١٩٥٢/٧/٢٢) والصاغ خالد محيي الدين (الذي كان عبدالناصر يجتمع بمجلس الثورة في منزله). وايضا تصفية بعض العناصر اليمينية كعبدالمنعم عبدالرؤوف وعبدالمنعم امين. يجمع بين الآخرين التسليم لعبدالناصر بالقيادة والميل الواضح الى الديكتاتورية حسب ما يرويه عبدالناصر نفسه وبعده انور السادات.

في ذلك العام المثير - ١٩٥٤ - تبلورت العلاقة بين السلطة الجديدة والمثقفين في ثلاثة مشاهد تاريخية: العمال «وليس غيرهم» في الشوارع يهتفون «لتسقط الحرية»، وهناك من يقتحم مكتب رئيس مجلس الدولة (قاضي القضاة) الذي يتعرض لمهانة محزنة بالتهجم عليه وضربه ضربا مبرحا، وإغلاق جريدة «المصري» لسان حال حزب الوفد المنحل بقرار إلغاء جميع الاحزاب واقتياد الكاتب احسان عبدالقدوس رئيس تحرير «روزاليوسف» الذي كتب «الجمعية السرية التي تحكم مصر» إلى السجن الحربي. وكان المشهد الاكثر مأسوية هو ما عرف في التاريخ الثقافي المصري باسم مذبحة الجامعة حين فصل من التعليم فيها اربعة وخمسون استاذا من المشتغلين خارج جدرانها بالعمل العام. وهم من جيل بين الحربين ومن مثقفي جيل الاربعينات على السواء، والاهم - خاصة - انهم يشكلون الجناح الراديكالي من الحركة الوطنية المصرية عامة واليسارية خاصة: كمحمود امين العالم وعبدالعظيم انيس ولويس عوض ومحمد مندور وعبدالرزاق حسن وغيرهم من كبار اساتذة الادب والرياضيات والاقتصاد والعلوم الطبيعية والتاريخ. وكانت هذه «المذبحة» فاتحة الاجهاز على الاستقلال الجامعي، وكانت الرسالة واضحة إلى كل من يهمه الامر: ليس من منبر مستقل عن الدولة ابتداء من القضاء وانتهاء بالجامعة مرورا بالصحافة.

وانشئت للمرة الاولى في تاريخ مصر وزارة الإرشاد التي يدل اسمها عليها (والتي سميت وزارة الاعلام بعدئذ). وفي العام التالي ١٩٥٥ وصل التطهير إلى نقابة الصحافيين فحذفت من جدول العاملين فيها اسماء العشرات ممن لم يثبت ولاؤهم. وفي الوقت نفسه قامت السلطة بترحيل الاساتذة المغضوب عليهم في التعليم الجامعي إلى الصحافة، واساسا إلى جريدة «الجمهورية» التي قامت الدولة الناصرية بانشائها. وهي مفارقة ظاهرية، اذ كيف يتاح لمن يمنع كلامه من المنبر الجامعي المحدد إلى منبر الصحافة الاكثر انتشارا؟ ولكن «الكامن» تحت سطح المفارقة كان الرقيب في وزارة الإرشاد. والرقيب غير الرسمي المسمى رئيس التحرير. وستخف دهشتنا حين يكون احد الضباط رئيسا لمجلس الادارة واسمه انور السادات.

كان الإخوان المسلمون بعد محاولتهم اغتيال جمال عبدالناصر في السجون بالطبع، وكان هناك من الشيوعيين من ما يزال في المعتقلات منذ النظام الملكي واستمر حتى اضيفت اليهم أعداد جديدة ليستقيم التوازن في معاملة اليمين واليسار. وتحت اسماء «محكمة الشعب» و«محكمة القدر» و«محكمة الثورة» تمت محاكمة النظام القديم باكمله، ودخلت ألمع الوجوه السياسية من وفديين وسعديين ومستقلين السجون والمعتقلات. وتم شنق ستة من زعماء الإخوان المسلمين.

وما ان ضربت اسرائيل غزة الواقعة تحت الحكم المصري منذ نهاية الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى (١٩٤٨) وكذلك ما ان تم الاشتراك المصري في مؤتمر باندونغ، حتى اصبح عام ١٩٥٥ الذي وقع فيه هذان الحدثان وكأنه البشير بمرحلة جديدة من مراحل العلاقة المتوترة بين المثقفين والحكم الثوري الجديد.

كان التقليد السائد منذ عصر محمد علي إلى العصر الليبرالي ان ثلاثة انماط من المثقفين هم الذين يشكلون العقل الحاكم او خيال النخبة في مصر الحديثة: المثقف صاحب المشروع من رفاعة الطهطاوي الى طه حسين مرورا باحمد لطفي السيد وسعد زغلول، ثم المثقف الداعية من الشيخ محمد عبده الى خالد محمد خالد. والمثقف الخبير او التقني من علي مبارك الى المدارس العليا والجامعة التي تخرج فيها المهندسون والاطباء والمحامون والصيادلة وامثالهم.

جمدت مصر الناصرية المثقف صاحب المشروع، فلم يظهر في سمائها طه حسين جديداً او عقاد جديداً او سلامة موسى جديداً، وكان المثقف صاحب المشروع في العصر الملكي تحول او اوشك على التحول الى مؤسسات حزبية وهيئات ثقافية. اما في العصر الثوري فلم يبق للمثقف مشروع. اصبح المشروع الوحيد المسموح به هو مشروع الدولة. وكان عصر محمد علي على المنوال ذاته، لكنه سمح بوجود الطهطاوي، اما الناصرية فلم تسمح بذلك. لذلك لم يكن هناك فكر غير فكرها. وكان المطلوب هو «الداعية» و«الخبير». الداعية الذي يجيد تبرير سياسة الحكم، والخبير التقني الذي ينفذ مشروع السلطة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. وقد اعتمدت على الدعاة والخبراء من ابناء جيلها، جيل الاربعينات من اليمين واليسار. حتى ان سيد قطب الذي تم اعدامه في منتصف الستينات كان خبيرا في مكتب عبدالناصر لشؤون التعليم. وكان المفكر الماركسي اسماعيل صبري عبدالله في الادارة العليا للمؤسسة الاقتصادية قبل اعتقاله بعامين في الحملة ضد الشيوعيين عام ١٩٥٩. كذلك كان سمير امين قبل سفره الى فرنسا. لكن المثقف الوحيد صاحب المشروع كان عسكريا، انه ثروت عكاشة.

كان هناك ضباط آخرون من المثقفين اليساريين، لكن ثروت عكاشة وحده كان المثقف صاحب المشروع الذي تمكن من ان يجعل منه مشروعا للدولة. وهو ما لا ينفي عن الثورة بعدها الثقافي بل يؤكده. لكن الوجود الشخصي لثروت عكاشة هو الذي اكسب البعد الثقافي للثورة مغزى تاريخيا، فهو الذي انشأ البنية الاساسية للثقافة المصرية المعاصرة من معاهد فنية متخصصة استقدم لها خبراء اجانب عملوا على تحديث قديمها وترسيخ جديدها، وكذلك الفرق الفنية من الفرقة القومية للفنون الشعبية الى الباليه والكونسرفتوار، وايضا القطاع العام في النشر والمسرح والسينما والاوبرا.

وكانت هذه كلها وغيرها (كالبينالي والمعارض التشكيلية) نقلة نوعية في تاريخ الثقافة المصرية تسببت بالضغط الاسموزي او نظرية الاواني المستطرقة في ازدهار شامل للآداب والفنون على مدى عقد كامل من اواخر الخمسينات الى قرب نهاية الستينات. وكان ميلاد وزارة الثقافة لاول مرة في مصر (والعالم العربي) عام ١٩٥٨ نقطة الانطلاق الكبرى للمشروع الناصري نفسه. وهو مشروع وصفه صاحبه بمنهج التجربة والخطأ، اي انه يقوم على اساس رؤية براغماتية. فاليوم اشتراكية تعاونية وحزب هيئة التحرير الواحد الاحد، وغدا اشتراكية عربية وحزب الاتحاد القومي، وبعد غد اشتراكية علمية والميثاق الوطني والاتحاد الاشتراكي. كذلك اليوم وحدة عربية مع سورية فيتحول اسم الجمهورية المصرية الى الجمهورية العربية المتحدة، ويقع الانفصال فيبقى الاسم الوحدوي حتى قدوم السادات. كذلك فنحن مع الولايات المتحدة حين يرفض ايزنهاور العدوان الثلاثي. ونحن ضد الولايات المتحدة حين ترفض تسليح الجيش او بناء السد العالي. ونحن مع الاتحاد السوفياتي حين يشحن السلاح ويمول بناء السد ويشارك في التصنيع، ونحن ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية حين يتحفظ الاشتراكيون على الوحدة مع سورية او على اعتقال الشيوعيين.

«دراسات شرقية» الباريسية تخصص عدداً كاملاً عن مسلمي الصين

صورة متكاملة للوجود الاسلامي البشري والثقافي في الصين

□ لندن – من يوسف الناصر:

■ «خلال عشرين عاماً لم اتوقف عن البحث عن الطريق الصحيح ولا التمعن فيما كنت اتعلمه لاعطي معنى لحياتي، وكان ينتابني بشكل دائم شعور بالضعف وبعدم استحقاقي لاحترام الآخرين، وخلال فترة الخذلان هذه كنت اتخيل مراراً صورة محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو واقف يحمل القرآن والسيف بيديه (...) لقد تسلقت اثنتي عشرة مرة جبل تاي وبينما كنت اتأمل في وجود السماء التي هي اساس الحضارة في الصين لم يسعني الا ان اربط بين مفهوم الله عند محمد (صلى الله عليه وسلم) ومفهوم الله الذي ظهر في اليابان. وكنت افكر بانه طالما توجد علاقة بين الكونفشيوسية والزن توجد علاقة ايضاً بين الاسلام والكونفشيوسية».

الفقرة السابقة جزء من مشاهدات ياباني اسلم في الصين وهو اول ياباني يذهب للحج العام ١٩٢٤، وكتب مذكرات طويلة عن سفرته تلك اعدها الدكتور عباس البستاني ضمن مواد العدد الجديد من مجلة «دراسات شرقية» وهي فصلية تصدر عن جمعية الدراسات الشرقية في باريس بثلاث لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية، والعدد الحالي (الثالث عشر والرابع عشر) مكرس لموضوع الاسلام في الصين.

تقترب فكرة العلاقة بين الاسلام والكونفشيوسية التي ذكرها الحاج الياباني كيكو نيشيموتا مما ذهبت اليه فرانسواز اوبان مديرة الابحاث بمركز الدراسات الصينية في مقال بعنوان «كيف يعاش الاسلام في الصين» ضمن مواد العدد ذاته، فهي تعتقد ان المسلمين الصينيين يؤمنون بعمق بان رسالة الاسلام عالمية الطابع، ولكن مع ذلك فان اسلامهم مندمج تماماً بالثقافة الصينية، فقد عرف الاسلام في الصين تطوراً كبيراً ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر ليصبح ديناً ذا تعبير صيني بعد ان كان ممارساً في السابق ومنذ بداية دخوله الصين من قبل مجموعات اجنبية صغيرة ذات اصول عربية او فارسية كانت وصلت الصين ابتداء من القرن الثامن لأسباب مختلفة.

كذلك اصبح الكتّاب المسلمون منذ نهاية القرن السابع عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر وبحكم تنشئتهم وطريقة تفكيرهم وانواقهم كنفشيوسيين او بالاحرى كنفشيوسيين جداً متبعين بذلك الايديولوجيا الرسمية، كما ذكرت الكاتبة. وتتساءل ان كان بالامكان الحديث عن توفيقية في موقف هؤلاء الادباء وفي اعمالهم، وتجيب على ذلك بالايجاب «ولكن في قطاع واحد من مجالات الحقل الديني وهو المتعلق بالتعاليم الاخلاقية ونمط الحياة».

وهي تعلل ذلك بدمج العلاقات الاجتماعية الأساسية الخمسة للكنفشيوسية بطريقة التوفيقات الصينية وبصورة نموذجية في اركان الايمان الخمسة في الاسلام، اما بالنسبة الى الاسس اللاهوتية والعقائدية فقد تبنى هؤلاء الادباء اسلاماً ارثونكسياً خالصاً مع انهم اضطروا وهم يترجمون مبادئ الاسلام – ومن اجل تقريب المعاني الى الثقافة الصينية الخاصة – الى اعادة استعمال مواد لغوية متوافرة وبالتحديد مفردات لغوية كنفشيوسية جديدة في ما يخص اللاهوت، ومفاهيم ورموز طاوية في ما يخص المبادئ الصوفية، وتمت بطبيعة الحال غربلة واعادة انتاج هذا البناء المصطلحي والمفهومي من اجل التكيف مع النص الاسلامي.

وتضيف الكاتبة: «ولا ندري ما يجب ان يكون موضوع الدهشة الاكثر حساسية بالنسبة لنا: هل هي مرونة اللغة الصينية وقدرة الاحرف التي تكتب بها على تحمل معاني غريبة وتوجه جديد للدلالات المقبولة مع احتفاظها ضمنياً بالشحنات التقليدية؟ ام هي مرونة الاسلام القادرة على التقولب بلا خيانة لمبادئه في ثقافة متقلبة (...) في حين ان الكاثوليكية والبروتستانتية رفضتا حتى وقت قريب بعض التعديلات المحلية في نمط التعبير عن رسالتيهما، رغم ان هذا النمط كان في البدية قريباً من نظيرة في الاسلام».

يتألف المسلمون في الصين من عشر قوميات هي الخوي والقرغيز والدونغشيانغ والطاجيك والبوان والتتار والسالار والاوزبك واليغور والقازاق، والأربع الأخيرة تستعمل الحروف العربية في الكتابة. وبينما تنتمي الغالبية الساحقة من الصينيين الى قسم السكان المشهورين بفعاليتهم وتمسكهم بتقاليد تاريخية عظيمة وهم (الخوان) وهو ما يعادل الروس في الاتحاد السوفياتي السابق، فان مسلمي الصين لا يزالون يتذكرون بقوة المسافرين العرب او الفرس الذين ادخلوا اليهم الاسلام في القرون الوسطى، ويتعلقون باصول اجدادهم ويقولون عن انفسهم انهم متحدرون مباشرة من اصلاب هؤلاء ويعرفون الآن مثلما في الماضي بل اكثر من اي وقت معنى انهم «يختلفون عن الكافر».

تعتقد الكاتبة ان الكثيرين من الكتّاب والمؤرخين محكومون بمفاهيم مسبقة صنعتها الدعاية التبشيرية او المضادة لها في القرن الماضي عند الحديث عن الاديان في الصين وبينها الاسلام، الامر الذي ادى الى سيادة فكرة كون البوذية والطاوية المؤهلين الوحيدين للتعبير عن التدين الصيني الى درجة ان واقعية بديل اسلامي تصبح مستحيلة التصور عندهم، وانطلاقاً من ذلك فهي ترفض «ثوابت» من قبيل ان الصينيين قلما يميلون الى الروحانيات والتضحية بحياتهم من اجل هدف ديني وتأخذ الاسلام مثالاً لتفنيد تلك «الثوابت».

فالمسلمون كما ترى لم يتوانوا لحظة في الماضي او في العصر الحديث في الدفاع عن معتقداتهم ومواجهة العمليات العسكرية والتخريبية التي قام بها الحزب الشيوعي والحكومة طوال الثورة الثقافية والتي تركزت في المناطق الشمالية الغربية والغربية خصوصاً، وهي اماكن وجود المسلمين في تجمعات كبيرة حيث طالبوا بصلابة بحرية العبادة والاعتقاد وخاضوا من اجل ذلك معارك عنيفة وسلمية، وعجل ذلك بشكل كبير بصدور الاعتراف الرسمي بحيوية العامل الديني وبخاصة بعد سقوط «عصابة الاربعة». وتلاحظ الكاتبة ان ما لم يكن بمقدور الكاثوليك والبروتستانت الحصول عليه نظراً الى خضوعهم للضغط الذي تعرضوا له حصل عليه المسلمون لانهم لم يتركوا انفسهم منسيين واستمروا متمسكين بمفاتيح العلاقات السياسية والاقتصادية المتميزة مع البلدان الاسلامية ولأنهم تلقوا الدعم من قبل رأي عام في الشرق الأوسط والاتنى لا تستطيع الصين عزلهم عنه.

تذكر سعاد الوحيدي في مقال بعنوان «المكونات الديموغرافية لمسلمي الصين» ان الاشكالية التي تعالجها فرانسواز اوبان في مقالها لا يمكن فهمها الا من خلال التركيبة الاسيفسائية للمجتمع الصيني، ففي الوقت الذي يرفض الخوي، وهم المسلمون الصينيون الذين يتحدثون اللغة الصينية وينتشرون في كافة ارجاء الصين، الانصهار مع الخان وهم بقية العرق الصيني بسبب الاختلاف العقائدي ويحاولون قدر الامكان التميز عنهم الى درجة الادعاء بأنهم عرق مختلف، فإن الدراسات الاكاديمية تحاول التأكيد على انهم ليسوا عنصراً مختلفاً. وتقول الوحيدي انه «اذا امكن الاعتراف بالويغور او الاوزبك او الطاجيك مثلاً على اساس انهم قوميات متميزة داخل التركيبة المعقدة للكيان الصيني ضمت مناطقهم حديثاً الى الصين فان هذا الامر يصعب في شأن الخوي ويجد نفسه في مواجهة مع عواطف الخوي انفسهم، وذلك ما تدعوه الكاتبة بـ «العقدة الحقيقية لمسألة الاسلام في الصين».

تستعرض الوحيدي البدايات الأولى لدخول الاسلام الى الصين منذ حكم اسرة تانغ (٦١٨ – ٩٠٧) عن طريق العلاقات التجارية بالدرجة الاولى: البحرية منها عبر الاساطيل التجارية العربية، والبرية بواسطة القوافل المارة في طريق الحرير الذي كان يعبر مناطق آسيا الوسطى الاسلامية او عبر الحدود الصينية الفارسية، وثم عن طريق الحملة التي قادها قتيبة بن مسلم الباهلي الى حدود كاشغر في مناطق تركستان الصينية اليوم. واستعان المغول بعد فتح الصين بالصناع والتجار والجنود والعلماء والفلاسفة المسلمين من العرب والاتراك والفرس لتدبير شؤون الدولة، وتقلدوا فيها مناصب رفيعة كما حصل مع عمر شمس الدين المعروف بالسيد الاجل الذي عهد اليه الامبراطور المغولي قوبلاي خان ادارة بيت مال الامبراطورية، ثم اصبح حاكماً لأحد اقاليمها الكبيرة وحصل احد احفاده على تصريح امبراطوري العام ١٣٣٥ يُذكر فيه ان الاسلام هو «الدين الحق الطاهر» وهو الاسم الذي لا يزال يعرف به في الصين حتى اليوم.

لكن الكاتب جوناثان ليبمان يذكر في مقاله المعنون «الخوي خوي: دراسة انتوتاريخية» ان قبلاي خان وخلفاءه اقاموا بطانة بيروقراطية من الاداريين والتجار من غير الصينيين لكي لا يمكنوهم من حكم انفسهم، وكان المطلوب من هؤلاء الاجانب ومعظمهم من مسلمي وسط آسيا الحفاظ على الامن وتحصيل الضرائب مما اكسبهم شهرة سيئة بين الصينيين لكنهم دعموا انفسهم كمقيمين دائمين في الصين. وعلى عكس التجار المسلمين الضيوف في الامبراطوريات الصينية السابقة عمل المسلمون الموظفون على الاقامة بصورة دائمة وتعلموا اللغة الصينية ووصلوا خلال بضعة اجيال الى مناصب عليا في الدولة ومنهم السيد الاجل المار ذكره بالاضافة الى اسماء لامعة في عالم الشعر والفن.

ويذكر ليبمان ان نظرة الكراهية التي حملها الخان للمسلمين قبل حكم اسرة يوان اخذت الصيغة الشهيرة «نحن المتحضرون وهم البرابرة» الأمر الذي ابقى المسلمين بعيدين عن المجتمع باعتبارهم تجاراً وضيوفاً في المدن التجارية ولم يكن بامكانهم التعرف سوى الى اقلية صغيرة من الخان، الامر الذي تغير كلياً اثناء حكم اسرة يوان حيث اعطتهم مكانتهم كموظفين اجانب اولوية على الصينيين مثلما اعطتهم وظائفهم وتجارتهم القوة والثروة.

وعلى الرغم من المكانة التي وصلها الموظفون المسلمون في عصر قبلاي خان الا انه اصدر مرة فرماناً يحرم فيه على المسلمين ان يذبحوا ذبائحهم على الطريقة الاسلامية وفرض عليهم الطريقة المغولية. ويذهب الكاتب الى ان بعض حكام اسرة يوان كانوا يستنكفون من عادات المسلمين الخاصة في الصلاة والعبادة والاكل لكنهم مع ذلك يشتركون معهم في كونهم «انخرطوا في استغلال الاقتصاد الصيني والسيطرة على شعب الخان بحيث وجدوا انفسهم جزءاً من التركيبة الاجتماعية الصينية، بعد ذلك وبالتدريج بدأ المسلمون اكثر من اسيادهم المغول يصبحون جزءاً من الصين في اثناء حكم يوان، ونجد هنا البداية الحقيقية للخوي». تعرض المسلمون في الصين لتقلبات مختلفة تراوحت بين احتلالهم اعلى المناصب وتعرضهم لأشد انواع العسف والاضطهاد، ففي عهد الامبراطور هنج وا المؤسس لحكم اسرة المينغ الصينية (١٣٦٨ – ١٦٤٤) حظي المسلمون بامتيازات كثيرة واعانهم الامبراطور على بناء المساجد والمباني الدينية في كافة انحاء الامبراطورية وازدهرت الحالة الثقافية والفكرية للمسلمين بقيام حوار بناء بين الفلسفة الاسلامية والفكر الكونفشيوسي ادى – كما تقول سعاد الوحيدي – الى حركة تجديد فكرية هامة داخل البنية الفكرية الصينية نفسها والى تبني اعداد غير قليلة من الصينيين للاسلام.

وتضيف الوحيدي: «الا ان الظروف سرعان ما ستنقلب ضد المسلمين في الصين مع قيام حكم اسرة المانشو (١٦٤٤ – ١٩١١) وبخاصة خلال النصف الأخير من حكم هذه العائلة حيث ذاق المسلمون خلالها ابشع صور التنكيل والاضطهاد، واجهها هؤلاء بسلسلة من الانتفاضات والثورات ومحاولات الاستقلال عن الامبراطورية الصينية، ضاقت بتفاصيلها سجلات التاريخ الوطني الصيني».

وعلى هذا الاساس ترى الكاتبة ان يكون من الطبيعي ان يسارع المسلمون منذ اليوم الاول لاعلان الجمهورية (١٩١١/١٠/١٠) للوقوف الى جانب الثورة الوطنية وان يستجيبوا لنداء صن يات صن الذي دعاهم الى اقناع مسلمي المناطق الشمالية بالوقوف مع الثورة ومساعدتها في القضاء على اسرة آخر اباطرة الصين.


أحد المساجد الصينية وتلاحظ فيه تفاصيل العمارة المحلية.

«منطلقات للتطوير» تطرحها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

استراتيجية التربية الاسلامية في مواجهة تحديات عالم معاصر

الكتاب: تربية المسلم على هدي الشريعة في مواجهة تحديات عالم معاصر.
المؤلف: يوسف عبدالمعطي.
الناشر: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الرباط ١٩٩٥

راجعه سمير رزق الله

■ من المتفق عليه ان الشريعة الاسلامية (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف) تتضمن القواعد الاساسية للمنهج التربوي الاسلامي الذي انتج خلال القرون الخمسة عشر الماضية اجيالاً من المؤمنين والمؤمنات استطاعت ان تحقق انجازات مهمة على المستوى الانساني العالمي، على رغم الاحباطات المتنوعة التي اصابت الامة الاسلامية في عصور الانحطاط الاخيرة، خصوصاً بعد ان تراجعت الشخصية الثقافية الاسلامية امام التحديات الاجنبية المادية والروحية.

غير ان المنهج التربوي الاسلامي الموجود في الشريعة الاسلامية لا يمكن ان يظل جامداً كما يرغب بعض التقليديين، بل ان التطورات المعاصرة والظروف المتغيرة والتحديات المصيرية المتلاحقة تتطلب ان يعود العلماء المسلمون الى المصدر الاساسي في محاولة جادة ودؤوبة لاستنباط الخطط والبرامج المتجددة القادرة على تلبية احتياجات الاجيال المسلمة الشابة، وفي الوقت نفسه استمرار الارتباط بالجذور الاصلية التي اثبتت على مدى قرون عدة نجاحها المؤكد على الاصعدة المختلفة.

والكتاب الذي نحن بصدده اعده الدكتور يوسف عبدالمعطي، المستشار بمركز البحوث والدراسات في الكويت، وأراد منه ان يكون «منطلقات للتطوير» في ما يتعلق بتربية المسلم على هدي الشريعة في مواجهة تحديات عالم معاصر. وهو يقصد بذلك التأكيد على ان الشريعة الاسلامية هي النبع المتدفق الدائم العطاء، وكل ما على نخبة علماء الامة ان تفعله هو ان تعود الى ذلك النبع وتستوحي منه ما يناسب الظروف الراهنة ويؤثر ايجاباً على الاجيال الشابة.

وهذا بالذات ما يؤكده الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اذ يقول في مقدمته للكتاب: «واليوم، وأمة الاسلام تشق لنفسها طريق النهضة والعزة، تعود التربية لتحتل موقع الصدارة في قضاياها الاساسية التي تحتاج من العلماء والباحثين جهوداً متواصلة، لتجلية ملامح النهج الاسلامي فيها، ولتوضيح السبل الكفيلة بتجسيده الواقعي». وبعد ان يشرح الدكتور التويجري الدور الذي تقوم به المنظمة على صعيد مجالات اختصاصها في التربية والعلوم والثقافة، يقول: «لقد أولى الاسلام اكبر عناية لتكوين الانسان تكويناً سليماً، يعده للقيام باعباء بناء المجتمع الاسلامي على اكمل الوجوه: ايماناً بربه سبحانه وبرسله وباليوم الآخر، والتزاماً بمنهجه الاكمل في جميع مناحي الحياة، وتعبداً له باعمار الارض واستخراج كنوز الطبيعة وتسخير طاقاتها. ولذلك كانت التربية، بمفهومها الاسلامي الاشمل الازكى، غاية الغايات في الرسالة الاسلامية».

ونحن في كتاب الدكتور عبدالمعطي لسنا امام عمل تنظيري، بقدر ما نحن امام خطة عمل يعكف المؤلف على وضع الاطر العامة التي تسبقها وتحيط بها وتمهد لنجاحها بشكل يأخذ في الاعتبار المصدر الاساسي الذي هو التشريع الاسلامي، وكذلك الظروف والتحديات المعاصرة التي لم يعد اي مجتمع من المجتمعات – خصوصاً الاسلامي – بمنأى عنها. ولذلك نجد ان المؤلف يضع «منطلقات التطوير» على صورة رؤوس اقلام موجزة، مضيفاً اليها الحيثيات والابعاد والمصادر والاساليب والنتائج المرجوة منها.

يبدأ المؤلف اولاً بتحديد «خصائص التربية الاسلامية وسماتها الاساسية»، فاذا هي: تربية تقوم على الايمان «فالطفل المسلم ينشأ في مجتمع غايته وهدفه عبادة الله وطلب رضاه»، وتربية تسعى الى تنشئة الفرد من جميع نواحيه الروحية والعقلية والجسمية والانسانية في تكامل ومن دون تمييز، وتربية عملية تطبيقية تقوم على الممارسة وعلى تحويل الايمان والفكر والخلق الاسلامي الى واقع حي، وتربية تقوم على العلم والنظر في الكائنات جميعها بحثاً عن ماهياتها، وتربية مستمرة تصاحب المرء في رحلته الحياتية، وتربية ترسي اخلاقيات العمران والتنمية، وتربية تؤكد على التوازن والوسطية والاعتدال.

وانطلاقاً من هذه الخصائص والسمات العامة التي يعززها المؤلف بالادلة من القرآن الكريم والسنّة الشريفة وممارسات الخلق الصالح، فإن اهداف التربية الاسلامية او الهدف الاساسي هو «إعداد الانسان الذي يتعبد الله بالصلاح في مسلكه». وهذا الانسان هو: المؤمن الذي يرتفع بتوحيده عن العبودية لغير الله، والصالح الذي يترجم عمله ايمانه، ولا يقف عند صلاح دينه وعقيدته بل يمتد الصلاح الى جسمه وبنائه وعقله ومنهجه واتزانه العاطفي. ويستشعر اهمية واثر العمل الصالح الذي يقوم به، ويتربى على الثبات على الحق وتحمل اعباء التواصي بالحق مهما كانت التضحيات. اما مصادر التربية الاسلامية فهي القرآن الكريم وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومنهما تستمد التربية اهدافها ومنهجها العام. ويضيف المؤلف اليهما مصادر اخرى يصفها بانها «تعالج في ضوء ما جاء فيهما (الكتاب والسنّة) من اصول وقواعد عامة ما يجد من اقضية تتصل بحياة الناس». ويأتي في مقدمها آراء الصحابة رضوان الله عليهم، ومن ثم الاجماع والقياس، وبعد ذلك الاستحسان والاستصلاح والاستصحاب، وان كانت هذه الاخيرة موضع اخذ ورد بين العلماء والفقهاء المسلمين في ما يتعلق بدورها في تحديد منهج التربية الاسلامية.

ثم يصل المؤلف الى «منهجية الاسلام في التربية»، فيعتبر ان الرحمة هي «منهج الله الخبير في رعاية خلقه وتنشئتهم». ويرى ان سمات المنهجية الاسلامية هي: التدرج في التطبيق، التأكيد على الواقعية والانجاز، التنمية الايجابية للفطرة البشرية، التوجه الى تحقيق التوازن في الفرد بين حاجته الى الحرية ومرونة الحركة وتلبية حاجاته وميوله.

حتى الآن كان الدكتور عبدالمعطي يوضح الاسس النظرية للتربية الاسلامية، لكن «الامة المريضة في كبوتها تنتظر الدواء، وعناصره موجودة وتوجيهات تركيبه اسهم في البحث عنها علماؤنا بالكثير من الجهد وقطعوا اشواطاً طويلة، والأمر اليوم بحاجة الى من يمعن النظر ويدقق البحث، ليفيد من ذلك كله فيما يصلح لزماننا واحوالنا ونوعية ابوائنا، والمرحلة التي نمر بها وما تفرضه من اولويات لتقوم النهضة التربوية على اساس باذن الله».

والوسائل التي يقترحها المؤلف موجزة في التالي: اولاً القدوة خصوصاً في مرحلتي الطفولة والمراهقة عندما يكون الاطفال والناشئة في مرحلة التلقي من خلال التأثر بالاهل والاقارب والمعلمين اكثر من اي شيء آخر، «والقدوة تبدأ مع الميلاد وسط الوالدين والأهل يمتص منهم الطفل القيم والعادات والحركات». ثانياً مراعاة خصائص الموقف التعليمي لجهة ظروف المتعلم والعوامل المحيطة به او اختيار الوقت المناسب للتعليم والحرص على الاحتفاظ باهتمام المتعلم وتركيزه، والاخذ بهذا الاسلوب يتطلب تدريباً عميقاً للمعلم واعداداً للكتب المدرسية تراعي المستويات المختلفة.

وبعد ان يناقش الدكتور عبدالمعطي بعض التقارير التربوية والتعليمية الصادرة عن عدد من الدول الاجنبية والمنظمات الدولية، يخلص الى ان ازمة التربية والتعليم ليست حكراً على العالم الاسلامي وانما هي شاملة تحاول كل دولة ايجاد الحلول الناجعة لها وفق خلفياتها الفكرية وظروفها الراهنة والامكانات المتاحة لها. اما بالنسبة الى منهج التربية الاسلامية، فان التوصيات التي يخرج بها المؤلف هي:

اولاً – دور للاسرة المسلمة ينبغي ان نعدها للقيام به ليتوفر للطفل المسلم توجيه ورعاية مستمدان من هدي التربية الاسلامية في الكتاب والسنّة.

ثانياً – دور في المساعدة والتوجيه للمؤسسات والجهات المعنية للانتقال بالتربية في هياكلها ونظمها من عملية مدرسية الى عملية مجتمعية لبناء المجتمع الاسلامي الدائم التعلم.

ثالثاً – دور في مجال اعداد المعلم ينتقل بالوضع الحالي الذي يتبنى تربية اسلامية باللفظ والشعار والهدف العام، وليبرالية غير ذات صبغة في المحتوى والطرائق والتنفيذ في برامج اعداد المعلم.

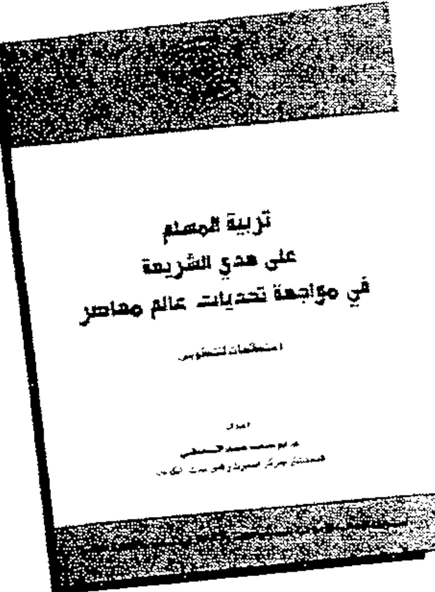
رابعاً – المراجعة الشاملة لبرامج التعليم العام، هياكله واهدافه ومناهجه وكتبه، تستخدم على نحو اكبر في اعداد الانسان الصالح لنفسه وغيره ومجتمعه وعالمه.

خامساً – تهيئة مناخ من القبول الفكري للرؤية الجديدة الى التربية بتوجهها الى اعداد الانسان المؤمن الصالح.

سادساً – توفير الظهير العلمي لممارسات تطبيق الشريعة الاسلامية عن طريق قيام مركز لبحوث ودراسات التربية الاسلامية، منفتح على العالم ومؤسساته، قائم على النهج الاسلامي في تحري الحق ومنح العلم.

سابعاً – وضع استراتيجية للتحرك نحو التوصيات والتطبيق.

انها خطة واضحة وتوصيات محددة سبق ان نفذ مثيل لها منذ قرون عدة، فانتجت اجيالاً اسلامية مميزة. والمطلوب الآن، في ظل الصحوة الاسلامية المعاصرة، ان يتمكن علماء الامة من وضع الاستراتيجيات المناسبة لتجديد المنهج التربوي الاسلامي واطلاقه نحو آفاق جديدة. ولا شك في ان الكتاب الذي أعده الدكتور عبدالمعطي يتضمن «منطلقات» جديرة بأن تكون قاعدة للتطوير على هدي المصادر الاساسية للشريعة الاسلامية.



نوادر من الشعر

■ كان المحلّق بن حنتم بن شدّاد خاملاً لا يُذكر، حتى طرقه الأعشى في فتية وليس عنده الا ناقة. فأتى أمه، فقال: ان فتية طرقونا الليلة، فإن رأيت ان تأذني في نحر الناقة؟ قالت: نعم يا بُني. فنحرها واشترى لهم ببعض لحمها شراباً وشوى لهم بعض لحمها. فأصبح الأعشى ومن معه غادين. فلم يشعر المحلّق حتى أتته القصيدة التي أولها:

أرقتُ وما هذا السّهاد المؤرّقُ
وما بيَ من سُقْم وما بي مَعشَقُ

وفيها يقول:

لعمري لقد لاحتْ عيونٌ كثيرةٌ
الى ضوء نار في يفاع تُحرّقُ
تُشبّ لمقرورين يصطليانها
وبات على النار النّدى والمحلق
رضيعي لبان ثدْيَ أم تقاسما
بأسحم داجٍ عوضُ لا نتفرق
ترى الجود يسري سائلاً فوق وجهه
كما زان متنَ الهندواني رونق

فلما أتته القصيدةُ جعلت الأشراف يتسابقون اليه.

●●●

قال عبدالملك بن مروان لأسيلم بن الأحنف الأسدي: ما أحسنُ شيء مُدحت به؟ قال: قول الشاعر:

أسيلمُ ذاكُمْ لا خَفا بمكانه
لعينٍ ترجّى أو لأذن تَسمّعُ
من النّفر الشمّ الذين إذا اعتزَوا
وهاب رجالٌ حلقَةَ الباب قعقَعوا
جلا الأذفر الأحوى من المسك فَرقَه
وطيبُ الدّهان رأسَه فهو أنزع
إذا النّفر السود اليمانون حاولوا
له حَوْكَ برديه أنقّوا وأوسعوا

فقال عبدالملك: أحسن من هذا قول أبي قَيس بن الأسلت:

قد حصّتَ البيضة رأسي فما
أطعَم نَوْماً غير تَهجاعِ
أسعَى على جُلّ بني مالك
كُل امرئٍ في شأنه ساعي

●●●

دخل سهلُ بن هارون على الرشيد وهو يضاحك ابنه المأمون، فقال سهل: يدعو المأمون: اللهم زِده من الخيرات، وابسط له من البركات، حتى يكون كلّ يوم من أيامه موفياً على أمسه، مقصراً عن غده. فقال له الرشيد: يا سهل، من روى من الشعر أفصحه، ومن الحديث أوضحه، إذا رام ان يقول لم يعجزه القول؟ قال: يا أمير المؤمنين، ما أعلم احداً سبقني الى هذا المعنى. قال: بلى. سبقك اعشى هَمدان، حيث يقول:

رأيتك أمس خيرَ بني معدّ
وأنت اليومَ خيرٌ منك أمسِ
وأنت غداً تزيد الضعفَ خيراً
كذلك تزيد سادةُ عبد شمس

●●●

قال كُثير عزّة:

أريد لأنسى ذكرَها فكأنما
تَمثّلُ لي ليلى بكلّ سَبيل

وقال بعض الناس: ان كان يُحبها فلماذا يُحب ان ينسى ذكرها؟ ألا قال كما قال مجنون بني عامر:

فلا خَفّف الرحمنُ ما بي من الهوى
ولا عَلم الرحمنُ عن حبها قلبي
فما سرّني أني خليّ من الهوى
ولو أنّ لي ما بين شرقٍ الى غرب

من الحياة

مقاتل من الصحراء (٣ من ٣)
مفاهيم ومقتطفات

■ لا شك في ان كتاب الأمير خالد بن سلطان «مقاتل من الصحراء» سيغير الكثير من مفاهيم الرأي العام العالمي ونظرتهم الى السعوديين والعرب والمسلمين وقدراتهم على التعامل ليس مع الحرب فقط بل مع كل مقتضيات العصر من علوم وتكنولوجيا، خصوصاً انه صدر باللغتين العربية والانكليزية على ان يصدر قريباً بلغات اخرى مثل الفرنسية والاسبانية والصينية واليابانية والاوردو وغيرها.

هذه المفاهيم كانت في السابق «مصنوعة في الخارج» أي في الغرب وبأقلام اجنبية، أما في هذه المرة فان الحقائق هي التي تتكلم وترد وتضع نفسها أمام الباحثين والعسكريين والمؤرخين حتى لا يأتي حكم التاريخ أحادياً. وفي مجال حرب الخليج كان يمكن ان تسجل في دفاتر التاريخ احادية الموقف والمعلومات، أي حسب رواية شوارتزكوف وغيره لولا ان جاء الأمير خالد بمذكراته الجريئة ووضع امام الجميع الوجه الآخر للحقيقة، وهو وجه عربي اسلامي نير.

وأختم هنا بمقتطفات اخترتها من «مقاتل من الصحراء» على أمل ان يتابع القراء التفاصيل كاملة في الكتاب أو في الحلقات التي ستنشرها «الحياة».

● قواتي! اين هي قواتي تلك؟ كانت تنتظرني مفاجأة مفزعة! كانت دفاعاتنا عن الحدود الشمالية للمملكة غير قادرة على الصمود أمام الجحافل العراقية. اذ اننا عندما كنا نقيّم التهديدات المحتملة ضد منطقتنا الشرقية قبل الازمة، اسقطنا من حساباتنا احتمال تعرضنا لتهديدات برية من الدول العربية المجاورة.

● منذ البداية اتفق خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير عبدالله والأمير سلطان على ان القوات السعودية يجب ألاّ تعمل الا تحت قيادة سعودية، وألا تقاتل تحت قيادة أميركية. فالحفاظ على سيادة المملكة كان من أسمى الاولويات. ومن هذا المنطلق طلب الملك من الاميركيين في الأيام الاولى من شهر اغسطس ان يقدموا تعهداً مكتوباً بأن يغادروا المملكة متى طلب منهم ذلك، دون سؤال عن الاسباب.

● انها حقاً حرب فرضت علينا ولم نسع اليها وكان يجب ايقاف صدام عند حده دفاعاً عن النفس وعن الحق وردعاً للباطل. وفي الحقيقة اننا لم نشغل انفسنا كثيراً بجنسيات الجنود الذين قدموا لمساعدتنا في محنتنا، فلو كان بيتك يحترق فلن تسأل – بداهة – عن جنسية أو هوية من يساعدك في اخماد النيران.

● عندما ذهبت وشوارتزكوف في ٢٨ اغسطس لزيارة الأمير سلطان في جدة، قال شوارتزكوف لسموه: «أؤكد لكم ان صدام حسين سيتكبد أفدح الخسائر في تاريخ الحروب لو انه أقدم على الهجوم». ونظر اليه الامير سلطان نظرة أسى وقال: «ليس هذا ما أريد، فليس لدينا أية رغبة في تدمير العراق. ولكن اذا أصر صدام على عناده، واستمر عاراً على الاسلام» – وهذه هي العبارة التي استخدمها – «عندئذ سنبذل قصارى جهدنا لايقافه عند حده».

وعندما سمعت عبارات والدي المفعمة بالانسانية، أدركت عمق تعبيرها عن معضلتنا الاساسية. كنا بحاجة الى المساعدة الاميركية لكبح جماح صدام، ولكننا، في الوقت ذاته، نشعر بالأسف لاضطرارنا الى رفع السلاح ضد دولة عربية شقيقة. كانت حيرة استعصى فهمها على عقول حلفائنا الغربيين.

● كان هناك حد ينبغي ان نتوقف عنده. اذ اعلن الملك فهد بوضوح، اننا بوصفنا الدولة العربية التي استضافت قوات التحالف، لم تكن لدينا نية لتدمير اقتصاد العراق أو زيادة معاناة شعبه ناهيك عن احتلال أراضيه. وكانت لدى قواتي أوامر صريحة بألا يطأوا بأقدامهم أرض العراق. حاربنا العراق بقدر ما استدعت الحرب تحرير الكويت وحماية استقلالنا. لم يكن فتح منافذ للعداء الدائم بين المملكة والعراق رغبتنا أو في صالحنا. فالعراق، على كل حال، جار لنا وبلد عربي شقيق، له دوره المهم في منطقة الشرق الأوسط وموازناتها مهما بلغ قائده من حمق وجنون.

اكتفي بهذا القدر من المقتطفات، علماً بأنني لم اختر منها ما يتعلق بأسرار سير العمليات العسكرية حتى لا أفسد لذة المفاجأة عند قراءة فصول الكتاب أو الحلقات التي ستنشر في «الحياة».

●●●

● **خلجة**

بحيرة الحب حياك الحياء فكم
كانت مياهك بالنجوى تحيينا
هل تذكرين مساء فوق مائك اذ
يجري ونحن سكوت في تصابينا!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

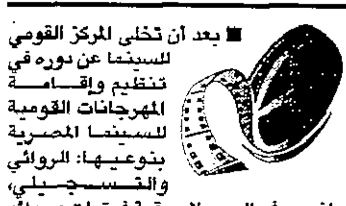
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٢.٥٩	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٦
ابو ظبي	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٤	٢٠.٢٣
المنامة	٣.١٧	٤.٤٤	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٣	١٩.٤٥
الجزائر	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٥٧	٢١.٣٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٧	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٧	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٨
الرباط	٣.٣٨	٥.١٦	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٠	٢١.٠٣
الرياض	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٢	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٣٨
القاهرة	٣.١٢	٤.٥٣	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
بيروت	٢.٤٩	٤.٢٨	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤١	٢٠.١٢
بغداد	٣.١٥	٤.٥٤	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٤
تونس	٣.١٦	٥.٠١	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٢٩	٢١.٠٧
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٤٠
دمشق	٢.٤٧	٤.٢٦	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
دبي	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٢٣
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٣٠	١٩.٤٢
طرابلس الغرب	٣.٢٢	٤.٥٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
عمان	٢.٥٥	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
مسقط	٣.٥٣	٥.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.٠٦
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٩
انقرة	٣.٢٩	٥.٢٣	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٧	٢١.٥٢
طهران	٣.٠٥	٤.٤٧	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤٥
اثينا	٤.١٦	٦.٠٤	١٣.٢٤	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٨
برلين	٢.٥٣	٤.٥٤	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.١١	٢٣.٠٢
بروكسيل	٣.٣٤	٥.٣٨	١٣.٤١	١٧.٥٦	٢١.٤٠	٢٣.٢٣
باريس	٣.٤٦	٥.٥٥	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٨	٢٣.٣٧
جنيف	٣.٣٦	٥.٤٩	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٤	٢٣.١٧
روما	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٢٦
سراييفو	٢.٥٩	٥.٠٩	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٧	٢٢.١٧
ستوكهولم	٢.١٤	٣.٥١	١٢.٤٦	١٧.١٧	٢١.٣٧	٢٣.٠٧
كوبنهاغن	٢.٤٩	٤.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٢٢	٢١.٢٣	٢٣.١٥
لندن	٢.٥٠	٤.٥٣	١٢.٥٨	١٧.١٥	٢١.٠٠	٢٢.٥٣
مدريد	٤.٥١	٦.٤٧	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٤	٢٣.٢٢
نيقوسيا	٣.٥٢	٥.٣٢	١٢.٤٥	١٦.٣٢	١٩.٥٢	٢١.٢٦
واشنطن	٣.٥٣	٥.٤٥	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.٢٣	٢٢.٠٧
اوتاوا	٣.٠٥	٥.١٩	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٤٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

المهرجان القومي الأول للسينما المصرية

عرس السينما المصرية: قليل من الحزن... كثير من الفرح والبهجة

علي أبو شادي



■ بعد أن تخلى المركز القومي للسينما عن دوره في تنظيم وإقامة المهرجانات القومية للسينما المصرية بنوعيها: الروائي والتسجيلي، وانصرف إلى ملاحقة فتات موائد المهرجانات الدولية الصغيرة، تلقف صندوق التنمية الثقافية ومديره الناقد سمير غريب فكرة إقامة مهرجان للسينما الروائية المصرية يعنى بتدعيم الاتجاهات الجادة في الإنتاج المصري، من خلال جوائز مالية بلغت حوالى ٣٠٠ ألف جنيه وموزعة على خمس عشرة جائزة، وقد صادف النجاح المهرجان منذ دورته الأولى التي انعقدت في العام ١٩٩١.

ومع ان المركز القومي للسينما، وهو جهة تابعة لوزارة الثقافة المصرية شأن صندوق التنمية الثقافية، كان استعاد مواقعه مع تولي الفنان كرم مطاوع مسؤولية إدارته، وإعادته بسرعة وقوة المهرجان القومي للافلام التسجيلية الذي كان توقف حوالي سبع سنوات، كما نجح مديره اللاحق هاشم النحاس في إقامة مهرجان الاسماعيلية الدولي للافلام التسجيلية والقصيرة العام ١٩٩١، إلا ان هاشم نفسه سرعان ما سلّم المهرجانين لصندوق التنمية الذي بادر في هذا العام بضم مسابقتي الافلام الروائية والافلام التسجيلية والقصيرة في مهرجان واحد اطلق عليه اسم «المهرجان القومي الاول للسينما المصرية».

وأبدى كثيرون من التسجيليين والنقاد تحفظهم على ضم المسابقتين لتخوفهم، وهو تخوف مشروع، ان تطغى السينما الروائية باعلامها وإعلامها ونجومها على فناني السينما التسجيلية الذين ناضلوا طويلا كي يتحقق لهم ولمهرجانهم الاستقلال عن طغيان الفيلم الروائي، وكي لا يظل الفيلم التسجيلي – على رغم أهميته – تابعا ولاحقا للفيلم الروائي. لكن التجربة في هذا العام نجحت الى حد كبير في وضع هذه السينما المظلومة وفنانيها العظام في بؤرة الاهتمام الثقافي والجماهيري، حيث خصص لها برنامج خاص في دار العرض نفسها التي تعرض أفلام المهرجان الروائية، وكذا تم عرض مجموعة كبيرة من الأفلام التسجيلية قبل عرض الأفلام الروائية. وتم تكريم المهرجان لعدد من رموز السينما المصرية، ووقف هاشم النحاس على المسرح نفسه ممثلا للتسجيليين مع الفنانة الكبيرة فاتن حمامة وشيخ الممثلين محمد توفيق وعميد السينما العربية صلاح ابو سيف. كما اصدر للمهرجان – ضمن مطبوعاته هذا العام – اربعة كتب عن المكرمين كتبها سمير فريد (فاتن حمامة) وعبدالله احمد عبدالله والهامي حسن (محمد توفيق) وخيرية البشلاوي (هاشم النحاس). وترجم حليم طوسون عن الفرنسية بعض فصول رسالة الدكتوراه التي قدمها الناقد التونسي خميس خياطي عن سينما صلاح ابو سيف.

وإضافة الى الكتالوغ السنوي للمهرجان الذي ضم بيانات عن مسابقتي المهرجان، وعن فيلمي الافتتاح: التسجيلي «ذكريات واشواق» لمحمد شعبان عن تاريخ السينما المصرية من خلال ادواتها ومعداتها القديمة، والروائي «الضحايا» التي اخرجه ابراهيم لاما العام ١٩٣٢ بعد ترميم النسخة التي تم العثور عليها في اطار مشروع صندوق التنمية لإعادة البحث عن الصفحات المجهولة من تاريخ السينما، كما تضمن الكتالوغ دراسة عن الفيلم كتبها الباحث مجدي عبدالرحمن مع المخرج المؤرخ الهامي حسن الذي اصدر له المهرجان كتابا عن تاريخ السينما المصرية (١٨٩٦ – ١٩٧٠).



«قليلة من الحب»: جائزة احسن سيناريو وأحسن ممثلة.

واتاح لي شرف المشاركة في لجنة تحكيم مسابقة الافلام الروائية التي رأسها الناقد والكاتب المعروف رجاء النقاش رئيس تحرير مجلة «الكواكب» القاهرية أن اتابع عن قرب كل فعاليات المهرجان وان اشاهد الافلام الخمسة عشر التي تقدمت للمسابقة وهي: «يوم حار جدا» لمحمد خان، و«الإرهابي» لنادر جلال، و«مصيدة الذئاب» لإسماعيل جمال، و«خلطبيطة» لمدحت السباعي، و«يا تحب يا تقب» لعبداللطيف زكي، و«الراية الحمراء» لأشرف فهمي، و«المهاجر» ليوسف شاهين، و«لحم رخيص» لإيناس الدغيدي، و«الطريق الى إيلات» لإنعام محمد علي، و«ليلة ساخنة» لعاطف الطيب، و«قليل من الحب كثير من العنف» لرأفت الميهي، و«سارق الفرح» لداود عبدالسيد، و«البحر بيضحك ليه» لمحمد كامل القليوبي، و«الناجون من النار» لعلي عبدالخالق، وآخرها «الهروب الى القمة» لعادل الاعصر. وانسحب من المسابقة فيلم «هدى ومعالي الوزير» إخراج سعيد مرزوق لعدم توفير المنتج لنسخة العرض بالمهرجان، كما تسبب حكم قضائي ضد فيلم «الجاسوسة حكمت فهمي» إخراج حسام الدين مصطفى في عدم إمكان عرض الفيلم.

والمتأمل لمجموعة الأفلام يدرك انها تعبر بشكل ما عن واقع السينما المصرية، وتمثل في مجملها كل أجيال المخرجين منذ الخمسينات حتى الآن. فعلى رأس القائمة يقف المخرج القدير يوسف شاهين، وفي نهايتها الدكتور القليوبي الذي يقدم فيلمه الثاني هذا العام، وبينهما نقرأ اسماء من معظم دفعات المعهد العالي للسينما من اشرف فهمي (الدفعة الاولى ١٩٦٣) وحتى القليوبي الذي حصل على الدكتوراه من موسكو ١٩٨٦، ونلمح بعض المخرجين من غير خريجي المعهد: رأفت الميهي، سعيد مرزوق، اسماعيل جمال، انعام محمد علي، محمد خان.

لكن اللافت للنظر اصرار صندوق التنمية على اطلاق صفة «القومي» على المهرجان الذي تنص لائحته على ان مسابقته مفتوحة لمن يتقدم من المنتجين، وهذا يعني ان التسابق يتم بين مجموعة من الافلام التي تم انتاجها في العام السابق – وليس كل الافلام – فعلى سبيل المثال، تم إنتاج ٣٨ فيلما مصريا خلال العام ١٩٩٤، بالإضافة الى فيلم «المهاجر» الذي اغفله الكتالوغ بسبب تحميضه وطبعه في باريس ليصل العدد الى ٣٩ فيلما تقدم منها سبعة عشر فيلما، فقط ثم انتهت الى خمسة عشر فيلما، اي ما يقرب من ٤٠٪ من الإنتاج، وهو ما لا يعطي المهرجان صفة «القومية» التي تقتضي ان تضم المسابقة كل الافلام المنتجة من دون حاجة لتقدم اصحابها، وهو العرف الذي كان متبعا في المهرجانين الاول والثاني اللذين اقامتهما الثقافة الجماهيرية في جمصة وبلطيم عامي ٧١ و١٩٧٣ وهو ايضا المتبع في جميع المسابقات والمهرجانات التي تقيمها الجمعيات السينمائية مثل جمعية الفيلم وجمعية نقاد السينما المصريين.

ومن الممكن ان يشكل المهرجان لجنة اولية لتصفية او لاختيار الافلام التي تستحق دخول المسابقة كعمل فني متكامل او في بعض الفروع المتميزة.

في الحفل الختامي الذي اخرجه الفنان محمد خان، مخرج حفل الافتتاح المتميز، اعلنت لجنة التحكيم اسماء الفائزين بجوائز هذا العام فذهبت الجائزة الكبرى وقدرها مئة الف جنيه إلى فيلم «قليل من الحب كثير من العنف» إخراج رأفت الميهي، وجائزة الإنتاج الثانية وقدرها ٧٥ الف جنيه الى فيلم «الإرهابي» اخراج نادر جلال، والثالثة وقدرها ٥٠ الف جنيه الى «سارق الفرح» لداود عبدالسيد. وحصد كل فيلم من الثلاثة جائزتين فرعيتين ايضا، فقد حصل «قليل من الحب كثير من العنف» على جائزة احسن ممثلة اولى (الفنانة ليلى علوي) وعلى جائزة احسن سيناريو (رأفت الميهي)، وحصل «الإرهابي» على جائزة احسن ممثل اول (عادل امام) واحسن ممثل في دور ثان احمد راتب، وكانت جائزة احسن ديكور (انسي ابو سيف) واحسن ممثلة في دور ثان (عبلة كامل) من نصيب «سارق الفرح».

كانت الافلام الثلاثة افضل افلام المسابقة وفقا لرأي لجنة التحكيم التي اتفقت في ما بينها على الفيلم الاول وإن اختلفت قليلا حول ترتيب الثاني والثالث، فكل فيلم منهما يحمل قيمه وقيمته الخاصة، فقد امتاز فيلم «قليل من الحب» بتكامل عناصره الفنية ومغامرته الإنتاجية ورؤيته الجريئة وطموحه الفني لتجاوز السائد المألوف. اما «الإرهابي»، على رغم كونه فيلما متوسط القيمة فنياً، فقد دعمه موقف صناعه وشجاعتهم في ارتياد منطقة شائكة ومواجهتهم الجسورة لقوى التطرف والتخلف واحتلالهم موقع الريادة في طرح وإنتاج سينما تتصدى وتكشف الاقنعة عن جماعات العنف والدم. وتجلت في «سارق الفرح» امكانات التعبير القوي عن هموم واشواق الإنسان المصري البسيط وحفل بالثراء الروحي والإنساني، وبدا في مجمله كأنشودة لانتصار ارادة الحياة على رغم قسوة الواقع وجفافه.

استحق فيلم «المهاجر» عن جدارة جائزتي الإخراج للفنان يوسف شاهين لاستاذيته في التعبير عن همومه وهواجسه وتفوقه على المستوى الحرفي والجمالي، وجائزة التصوير للمبدع رمسيس مرزوق للثراء البصري وقوة التعبير الصوري. وظفر فيلم «ليلة ساخنة» بجائزة احسن مونتاج للفنان احمد متولي لقدرته الفائقة على ضبط ايقاع الفيلم والمحافظة على توقعه وحيويته. ومنحت اللجنة جائزة خاصة للفنانة لبلبة عن دورها في الفيلم نفسه لرهافة ادائها وتمكنها من التعبير الدقيق عن انفعالات الشخصية واستكناه مشاعرها الداخلية من دون السقوط في شرك التنميط.

وذهبت جائزة الموسيقى الى واحد من اسوأ أفلام المسابقة «لحم رخيص»، فالموسيقى التي كتبها مصطفى ناجي بدت زاعقة شديدة الميلودرامية، يشعر المشاهد بانفصالها الكامل عن احداث الفيلم الذي ابتذل موضوعا مهما عن زواج بعض الاثرياء العرب كبار السن من فتيات مصريات صغيرات وآثار ذلك على المستوى الاجتماعي والنفسي، فقد جاءت المعالجة هزيلة مفتعلة شأن فيلم «الناجون من النار» الذي تصور صناعه انهم يقدمون فيلما ضد الإرهاب، وإن اتى العمل – بسبب قصور التفكير وغياب الوعي – مناصرا في مجمله لتلك القوى المتطرفة حيث يتم جلد ضابط شرطة للمرة الأولى على الشاشة على يد والده بسبب تصديه لشقيقه المتطرف، وتكون نهايته هو وشقيقه الذي يعلن توبته برصاصة من تلك الجماعات في إعلان واضح انها اقوى من السلطة والشرطة والشرعية.

حصل محمد كامل القليوبي على جائزة الاخراج للعمل الاول عن فيلمه الثاني «البحر بيضحك ليه»، وهي جائزة تمنح للعمل الأول او الثاني لمخرجه حسب اللائحة، وهي جائزة تعكس وجهاً من وجود ازمة السينما المصرية، اذ لم تقدم هذا العام اي مخرج جديد على رغم إنتاجها لتسعة وثلاثين فيلما، وهو عدد يقل كثيرا عن إنتاج العام ١٩٩٣ الذي بلغ ٧٨ فيلماً. ويشير ذلك إلى غياب المعلومات الدقيقة التي ظلت تتناثر طوال العام الماضي عن تضاؤل عدد الأفلام المنتجة وتضارب الأرقام من ١٢ إلى ١٨ الى ٢٤ فيلماً، ولم يفكر احد في سؤال معامل السينما التي اكدت بياناتها ان هناك ٣٨ فيلما خرجت من المعمل إضافة إلى فيلم «المهاجر».

تبقى ملاحظة اخيرة كي يكتمل عرس السينما المصرية السنوي، فمن الضروري إعادة النظر في قيمة الجوائز بحيث تتضاعف في العام المقبل خصوصاً جوائز التخصصات ومراجعة التفاوت الملحوظ بين قيمتها الحالية (١٥ الف إخراج، ٨ آلاف تصوير، ٥ آلاف مونتاج) وإضافة بعض التخصصات التي لم يرد ذكرها مثل الماكياج والصوت والازياء وإعادة جائزة لجنة التحكيم الخاصة التي تقترب من الجائزة الكبرى ولن كانت تمنح وفقا لتقدير لجنة التحكيم في ما تعجز الجوائز الاخرى عن استيعابه.

نجح صندوق التنمية الثقافية، بمبادراته الجسورة وحماس مديره وطاقات العاملين به، ان يجعل من المهرجان «القومي» الاول للسينما المصرية عيدا حقيقيا لهذه السينما التي قاربت على المئة عام، وان تأتي النتائج حافلة بقليل من الحزن، وبكثير من البهجة والفرح.

المشاركة الثالثة لميشيل خليفي في مهرجان كان السينمائي

«حكاية الجواهر الثلاث» في تظاهرة خاصة بالمخرجين

□ باريس – من هالا محمد:

■ «حكاية الجواهر الثلاث» مغامرة حب صُورت في غزة في الأيام الأخيرة للاحتلال الاسرائيلي. يعيش يوسف ذو الاثني عشر عاماً مع امه واخته في بيت صغير في احد مخيمات غزة على طرف البحر، وفي هذا المخيم يلجأ يوسف، إذا ما احتاج اللجوء، الى الطبيعة ملجأ حلمه... حيث يلتقي بعايدة الجميلة ويحبها. بعدها يبدأ عملية البحث عن الجواهر الثلاث المفقودة من عقد الجدة، جدة عايدة، لأنه بالعثور عليها فقط سيتمكن من الزواج بها... هكذا تقول الحكاية.

بين الأجواء الداخلية الحميمة في بيت يوسف، وعبر نافذته التي تودي الى ليالي القمر الساحرة حيث يؤرقه الحب ومتعة المغامرة، وحيث دعاء الام وقوة وحنان حضورها. بين الأجواء الداخلية في غرفة الجدة في بيت عايدة حيث التفاصيل العتيقة الحارة والاصيلة: لحاف الجدة، مرآتها، خزانتها، صندوق صورها، حكاياتها، وذكرياتها وجمال حضورها، وبين صخب الشارع في الخارج وضجيج البحث عن نقطة استقرار ما في حياة اهل المخيم. بين الداخلي والخارجي يحافظ الايقاع على ديناميكية متوازنة بين الشهيق والشهيق، حاملاً بشفافية ازدواجية الصورة والفكرة مهدهداً اياها بشاعرية وبأسلوب سينمائي فنيّ، فينساب الفيلم في ازدواجية النظر والروح بحكمة.

مثل يوسف، يلجأ المخرج الى الطبيعة بعد عناء الكاميرا الخارجي وسط الغبار والحواجز والفقر وفسحة المكان الضيقة، فيتكئ على لحظات تأمل جمالية أسرة، يتكئ على زرقة البحر، على لحظات صمت وجمال يوسع بها فسحة المكان بزمان اكثر رحابة وكرماً، فيعطي التفاؤل وليس الفرح، والحزن وليس الكآبة. تفاؤل يقوم بمنطقه وروحيته على نفس جواهر الحكمة في حلم يوسف الأخير، فتقر العين بان هذا الجمال موجود فينا وأمام اعيننا لكن علينا ان نراه.

الاسلاك الشائكة في مواجهة البحر لوضع حدّ جارح دون العلاقة المباشرة لاهل المخيم مع الجمال الحرّ، وليست لمنع البحر من اجتياز واجتياح المخيم بالتاكيد. هكذا يزرع ميشيل خليفي الصورة فكرة قويّة، قطعة من مناخ سينمائي فيه الفصول الأربعة، ورؤيا بصرية تتجه بحب وعناد الى الجوهر... الى الانسان.

هذه الصورة نفسها لا تاتي في بعض اللحظات مشحونة دوماً بالحدث او بزحمة التفاصيل المتصاعدة التي قد تشد عادة خطاً درامياً تقليدياً. فالعالم النفسي لشابين فتيين كيوسف وعايدة ينعمان بالحب، ويتبادلان عشق الطبيعة بسكونها وسكناتها وصفائها، ينتقل الينا في هذه اللحظات عبر سكون مشحون بصفاء عالمهما الداخلي الذي يغرد فيه الحسون ويعبق بقصص الجن.

«حكاية الجواهر الثلاث» فيلم سياسي عن الاحتلال الاسرائيلي واستحالة العيش والتعايش في ظروفه وفوقها وتحتها. عن الواقع الفلسطيني الصعب في احد المخيمات الفلسطينية في غزة. فيه البحث عن السلام الداخلي الجذري عن الانسان. مما يوضح حدّة المفارقة بين الجندي المحتل حامي الاحتلال وحامي منع التجول المفروض على الرقاب منذ عشرات السنين، وبين ولدين (يوسف وعايدة) يريدان العبور الى بيتيهما الكائن وراء الجندي الاسرائيلي... خلف ظهره، هنا.

لا يطرح الولدان أطروحات سياسية، لكن السياسة السياسية والعسكرية تطرحهما من اعتباراتها.

وهو فيلم اجتماعي يحكي عن مجتمع فيه العائلة مفتتة بسبب ظروف الاحتلال، في وضع اقتصادي منهار. حجر الأساس في هذا الوضع والعامود الفقري فيه هو المرأة ضمن شرط الغياب شبه الدائم للرجل: الرجل القتيل، الشهيد، المتخفي، المقاوم، الملاحق او السجين. انه يحكي عن احد احتمالات أشكال الحياة المطروحة لأولاد من عمر يوسف وعايدة.

انه فيلم وثائقي في احد جوانبه، حيث أبطاله، ممثلوه، جغرافيته، مخرجه، جميعهم عرب فلسطينيون يؤرخون لمرحلة ما من عمر وعمارة وفراغ وامتلاء المكان والزمان في هذا المخيم. يوثقونها اينما مرت الكاميرا، الكاميرا الشاشة التي هي عين المخرج وخزّان احاسيسه.

فهذا المخيم ببيوته وتلاله وسمائه ودروبه وبحره ووجوه أهله وغباره وجنازاته ورياحينه وطيوره لم يكن ديكورا للفيلم، بل التقطته عين الفيلم لتنقله الى الاعين.

وهو قبل كل شيء فيلم روائي يحكي وجهة نظر في قصة حب بين شابين فتيين يبحثان وسط الحرب عن الحب، عن خرافة تجنح بهما على جناحيها من هذا الواقع نحو واقع يليق بعمرهم. فتاتي الحكمة على لسان يوسف في حلمه الأخير «الجواهر كانوا محلهم. بس احنا ما كناش نقدر نشوفهم هيك قلي الحلم».

شفافية حمل الوثائقي على جناح الروائي والتحليق به في عالم الرغبات والاحلام. لمخرج كان له تجربة متميزة في كلا المجالين في افلامه السابقة: معلولا، الذاكرة الخصبة، عرس الجليل، ونشيد الحجر. لمخرج يحمل قضيته في مفهوم جدلي فيه التحدي وفيه المعاصرة. لمخرج حمل فلسطين الى مهرجان كان السينمائي، مرتين في السابق، حملها حبة ارض عربية لها خصوصيتها... وها هو في فيلمه الروائي الجديد «حكاية الجواهر الثلاث» يحملها للمرة الثالثة.

الفيلم من انتاج فلسطيني – بلجيكي – انكليزي.

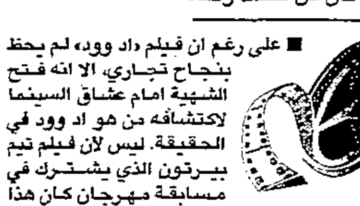
اما الطرف الفلسطيني المنتج فهو: عمر قطان وميشيل خليفي. موسيقى: عابد عازرية.

تمثيل: بشرى قرمان ومكرم خوري في الأدوار الرئيسية. والاطفال: محمد النحال (يوسف) وهناء نعمة (عايدة) وغسان ابو لبدة (صلاح).

على هامش مهرجان كان السينمائي ١٩٩٥

فيلم لتيم بيرتون يحتفل بذكرى اد وود «أسوأ مخرج في العالم»

□ كان من محمد رضا:



■ على رغم ان فيلم «اد وود» لم يحظ بنجاح تجاري، الا انه فتح الشهية امام عشاق السينما لاكتشافه من هو اد وود في الحقيقة. ليس لأن فيلم تيم بيرتون الذي يشترك في مسابقة مهرجان كان هذا العام لا يفي بالأساس المطلوب لمعرفة من هو اد وود ولماذا يُلقب بـ «أسوأ مخرج في العالم» ولا لأن الفيلم يقصر في استعراض الشخصية التي يتحدث عنها او يشوهها، بل لأن ساعتي العرض تزيدان الرغبة في الاطلاع على حياة ذلك المخرج واعماله، خصوصاً لدى اولئك الذين سمعوا باد وود ولم يروا له عملاً حتى هذا التاريخ.

وهذه هي الموجة الثانية من الاهتمام باد وود ومحاولة معرفة افلامه المتوافرة على الفيديو من شركات صغيرة تصطاد عادة الاعمال الخارجية عن اي نظام او شهرة. الموجة الاولى حدثت في اواخر الثمانينات وأحد اسبابها صدور كتاب للناقد الاميركي غير المحبوب من قبل معظم اترابه مايكل مدفيد (وراء قلّة الاعجاب به مواقف متزمتة اطلقها الناقد في كتاب اخير له بعنوان «هوليوود ضد اميركا») كان عنوانه «جوائز الغولدن توركي» الذي وضع فيه أسوأ الافلام التي انتجها هوليوود، وكان من ضمن لوائحه مجموعة افلام اد وود.

وبكلمة سيئة لا نعني ان هناك اختلافاً على قيمتها بين ناقد وآخر. الجميع متفق في هذه الحالة على ان اد وود كان سينمائياً منعدم الموهبة. قادته قدماه من العمل في صالة سينما في نيويورك الى محاولة العمل كاتباً ومخرجاً وممثلاً – احياناً – في هوليوود. وهو لاحظ ان اورسون ويلز حقق فيلمه الاول «المواطن كين» وعمره ٢٦ سنة «بينما اصبحت الآن في الثلاثين من العمر... اي في عزّ نضجي السينمائي» كما قال عن نفسه.

لكن شتان بين الاثنين: الاول حقق عملاً خالداً وتحول الى ايقونة سينمائية ابدية، والثاني لم يحقق اي عمل خالد. على ذلك، فان اد وود في سبيله اليوم للتحول الى نجم بعد مرور ١٥ سنة على وفاته. فالى جانب فيلم تيم بيرتون، صدر عنه كتاب بيعت نسخه كلها باسرع من مذكرات ا. ج. سيمبسون اسمه «كابوس النشوة: حياة وفن ادوارد د. وود جونيور» لكاتبه رودولف غراي، فيلمان عل الفيديو صنعا عنه وتضمنا نماذج من حياته وافلامه: «العالم المسكون لاد وود» و«النظر الى الخلف في ثياب الفرو»، وشركات «انميت وان» و«سينستر سينما» و«سمثينغ ويرد فيديو» ولوميفيجين، تتنافس على توزيع وبيع افلامه على الفيديو. وهناك مشروعا مسرحتين موسيقيتين عنه في ادراج منتجي برودواي في نيويورك. بل ان البعض يجمع التواقيع على عريضة تطالب بوضع نجمة له على رصيف الشهرة في هوليوود!

فيلم تيم بيرتون (الوحيد الذي خسر فلوسه عملياً) يحيط باهم مراحل حياة اد وود كما يلعبه بجدارة الممثل الشاب جوني دب. وهو مقتبس من ذلك الكتاب المفقود الآن لرودلف غراي، ومن ستيفن زابسكي بالابيض والاسود (ككل افلام وود) ومن موسيقى هواد شور. فالى جانب دب، هناك مارتن لاندو في دور الممثل بيلا لاغوسي (نال لاندو اوسكار افضل ممثل مساند عن دوره في هذا الفيلم)، وسارا جسيكا باركر (في دور الممثلة دولوريس فولر)، وباتريشيا أركيت (الممثلة كاثي اوهارا التي تحولت الى زوجة وود) مع جفري جونز وبيل موراي ومايك ستار وفنسنت د اونوفرو (في ادوار باقي الصحبة السينمائية التي احاطت بوود).

اذا كنت قرأت كتاب غراي والتحقيقات التي نُشرت عن وود خلال السنوات القليلة الماضية، تجد ان «اد وود» لا يضيف جديداً. لكن الذي لا يعرف شيئاً عن ذلك السينمائي يجد نفسه امام موضوع مثير يدعوه للبحث فيه وللملة افلام وود من على رفوف محلات الفيديو لمشاهدتها.

ولم يكن وود مخرجاً رديئاً فقط بل لم تكن لديه اي معرفة (ناهيك عن المعرفة) في كيفية تحقيق ما يريد. كان طموحاً، لكنه كان متساهلاً ايضاً. فوق ذلك، كان معدماً في صناعة لا ينفع فيها سوى المال. في احدى محاولاته الاولى لتحقيق فيلم («غلن اوغلندا» ١٩٣٥) ادعى بانه مخرج ومنتج معروف وتسلل الى مكتب منتج من اولئك الذين كانوا يصنعون افلامهم باقل تكلفة ممكنة (فريق العمل مسؤول عن وجباته الغذائية اثناء التصوير مثلاً...). ولمحاولة اقناعه يؤكد له للمنتج بانه الأصلح لصنع بطولة هذا الفيلم لسببين: «استطيع جلب الممثل بيلا لاغوسي للعمل على هذا الفيلم، وأرتدي بدوري ثياب النساء كما ينص الفيلم».

اد وود كان يعني ما يقوله بالفعل.

بالنسبة الى الشخصية الاسطورية في سينما الرعب بيلا لاغوسي، كان اد وود قابله صدفة في أحد شوارع هوليوود. كان الممثل امضى عشرين سنة من الشهر والادمان على المورفين وخرج مفلساً من أحد المصحات (لكنه عاد للمورفين من جديد وبقي عليه الى ان مات العام ١٩٥٦ بينما كان يصور فيلماً آخر لاد وود هو «الخطة ٩ من الفضاء الخارجي» Plan 9 From Outer Space). كان لاغوسي يبحث عن أي عمل وكان اد وود يبحث عن اي نجم. وبالنسبة الى ارتداء اد وود الثياب النسائية، فالرجل كان يعني ما يقوله. فخلال الحرب العالمية الثانية أصيب اد وود، الذي كان مجنداً، برصاصة كانت ان تودي بحياته. وعندما تم الكشف عليه اكتشف اطباء الجيش بان الرجل يرتدي قطعتين تحتيتين نسائيتين (حمراوتين ايضاً). عولج وسرّح على الفور.

اد وود مع ذلك لم يكن شاذاً جنسياً، كان فقط يحب ارتداء ملابس النساء خصوصاً الفرو، ويحب ملمسها. وفيلم «غلن او غلندا» (Glen or Glenda) كان الى حد كبير عنه شخصياً، بل من بطولته ايضاً.

يبدأ الفيلم باكتشاف جثة رجل (وود) انتحر في شقته وترك رسالة تقول انه اذا لم يكن من المستطاع العيش بثياب نسائية فالاجدر له ان يموت بها. يأخذ المحقق الرسالة ويعرضها على طبيب نفسي الذي يشرح له ولنا اجمعين دلالات وجوانب هذا التصرف جنسياً ونفسياً واجتماعياً.

غلن كان خاطباً ويحب خطيبته (دولوريس فولر) لكنه كان ايضاً يحب ارتداء ملابسها اثناء غيابها كما يحب ابتياع الملابس النسائية وارتداءها في الشارع. ازمته انه لم يكن يعرف السبيل لمفاتحتها بالموضوع.

الفيلم يثير قدراً من التهكم بلا ريب، وهو سيء التنفيذ الى حدّ بعيد (بيلا غوسي هو شخصية رمزية ويتولى سرد الجانب الفانتازي من القصة التي يتولى الطبيب النفسي سرد الجانب الواقعي منها. وهناك مشهد يقول فيه غلن لخطيبته ان عليه التمتع بالقوة المطلوبة لمفاتحتها بالموضوع. قطع – لا مبرر له على الاطلاق – لمشهد مقتطع من فيلم ما لمجموعة من الثيران الهائجة. وهناك مشاهد مطولة عن فانتازيات لا علاقة لها بالموضوع، ثم قصة جانبية تبحث لنفسها عن حيز والعديد من الاخطاء التقنية الصغيرة والتمثيل المسطح.

ومع ذلك، فالفيلم ابعد من ان يكون كوميديا او عملاً سخيفاً، بل ويحاول ان يكون – وللمرة الاولى في تاريخ هوليوود – دراسياً على تلك الظاهرة. والموضوع ذاته تكرر، على نحو او آخر، في العديد من الافلام اللاحقة. مثلاً في «خطة ٩ من الفضاء الخارجي» (حيث خطة اهل الفضاء تحويل الرجال الى نساء والعكس) و«عيد الحب» (١٩٦٩ – احد افلام وود المتأخرة التي صورت عنه وليس بواسطته).

«خطة ٩»... كان طموحاً بقدر ما كان رديئاً. الصحون الطائرة تتحرك على نحو يفصح عن حقيقتها: صفائح معدنية مصنوعة باقل قدر من الاتقان مربوطة بخيوط تتحرك في فضاء الغرفة المعتمة. وود لم يكن يملك من المال ما يمكنه من اعادة تصوير لقطة اذا وقع خطأ من احد ممثليه او اذا اهتز الجدار اثناء اغلاق الباب كاشفاً عن نوعية الديكور. وعندما مات بيلا لاغوسي بعد اسبوعين من بداية التصوير، لم يجد وود بداً من جلب ممثل آخر ألبسه الرداء الاسود وطلب منه تكملة الدور. الممثل الآخر كان اطول قامة بصورة ملحوظة لكن وود كان حتماً بتفاوت ملامح الوجه، فطلب من الممثل (الذي لم يكن وقف امام الكاميرا من قبل ومن المشكوك به ان يكون وقف امام الكاميرا من بعد) ان يغطي وجهه بطرف من الرداء الاسود الذي يرتديه.

في سنة ١٩٥٦ ايضاً، كتب وود «سنوات العنف» لقاء ٥٠٠ دولار، ولخرجه ويليام مورغان. الفكرة كانت مثيرة لاهتمام المشاهدين: عصابة من الفتيات الشقيات تنشل وتشاغب وتختطف الفتيات المحافظات. حقق الفيلم نجاحاً على مستوى الافلام الشعبية – المستقلة حينها لكن الـ ٥٠٠ دولار هي كل ما ناله وود.

في سنواته الاخيرة، افلس كلياً. لجأ الى سينما البورنو فحقق فيلماً او فيلمين، لكن ذلك لم ينقذه من الفقر المدقع. انتفخ وجهه بفعل الادمان على الشرب واصطلات نفسه بروح الاحباط وهو يجد العالم الصغير الذي بناه على اساس من احلام النجاح وقد تحول الى سراب. طرد من شقته البائسة التي كانت تقع في شارع شعبي في وسط مدينة هوليوود ومات في بيت صديق له بعد ذلك باقل من اسبوعين.

باستثناء هذه النهاية، يغطي فيلم بيرتون معظم مراحل حياة وود لكن ليس على سبيل الدراسة، بل على نحو من يجد في هذا المخرج ولعاً خاصاً. هناك تكرار في بعض المواقع، لكن الى جانب تمثيل جيد من الجميع وموضوع معالج على نحو رصين وسهل في آن، فان المخرج يخفق جزئياً في ايصال الفيلم الى بعد مطلوب. نعم هناك حديث عن ان صاحب كل رؤيا عليه ان يسعى الى انجاز رؤيته مهما كانت العقبات – كما يكشف حوار يدور بين جوني دب وبين فنسنت د اونوفر الذي يؤدي شخصية اورسون ويلز – لكن من المستبعد جداً ان يكون وود اكترث بـ «رؤيا» اراد تجسيدها اكثر ما كان – على بعضه – جهداً سينمائياً يفتقر الى المقومات الناجحة موهبة وفناً.

اخيراً، فان تكلفة صنع فيلم عن «اد وود» (٣٥ مليون دولار) فاقت بعشرة اضعاف مجموع ما تكلفته كل افلام اد وود نفسه! ربما لو توافر لوود نصف مليون دولار يوماً لحقق الفيلم الذي يمكن أن يجنّبه لقب «أسوأ مخرج في العالم».

* فيلم «اد وود» ED WOOD لتيم بيرتون يُفتتح في لندن في السادس والعشرين من الشهر الجاري.



جوني دب في لقطة من «اد وود».

بداية تحرك في بورصة الكرة السعودية

■ جدة - «الحياة» - في وقت تجري لجنة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم مراجعة شاملة للفترة الأولى من مرحلة الاحتراف في المملكة التي حددت بثلاث سنوات بدأت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢، بدأت الأندية تستعد لمرحلة انتقالات اللاعبين خصوصاً بعدما سمح الاتحاد السعودي بالاحتراف الخارجي للاعب السعودي، عقب العروض الجيدة للمنتخب في كأس العالم ١٩٩٤.

وأعلن نادي الاتحاد عن تلقيه عرضاً من نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لضم مدافع الفريق والمنتخب أحمد جميل في مقابل مليون دولار. وحصل ذلك بواسطة مدرب الاتحاد ايان بورترفيلد. وقال النادي ان العرض سيدرس مع اللاعب ولجنة الاحتراف قبل اتخاذ قرار البت.

وفي القادسية وافق مجلس ادارة النادي على التنازل عن لاعبه عبدالله شريدة لنادي الهلال الذي كان قد تقدم الموسم الماضي بطلب ضمه إلا ان الصفقة لم تتم لأن القادسية طلب ثلاثة ملايين ريال (نحو ٨٠٠ الف دولار).

وأبدى نادي الوحدة استعداده للتنازل عن المدافع عدنان عبدالشكور الذي يريد الانتقال الى النصر.

واعطى نادي احد اشارة الى استعداده للبحث في موضوع انتقال مهاجمه حمزة ادريس لمن يدفع اكثر بعدما خرج اللاعب عن صمته وطالب النادي باطلاق سراحه لكي يتمكن من تطوير قدراته مع اندية أفضل، ويعود الى المنتخب الذي استغنى عنه بعد العودة من كأس العالم.

من جهة ثانية اعتذر مدرب منتخب رومانيا انجيل يوردانسكو عن التعاقد مع نادي النصر والاشراف على الفريق لمدة عامين، وذلك لرفض الاتحاد الروماني التنازل عنه.

وبالتالي بات على النصر مواصلة البحث عن مدرب اوروبي يبدأ اعداد الفريق الذي يشارك هذا العام في ثلاث بطولات خارجية، هي بطولة الأندية الخليجية والآسيوية والعربية.

احتفال لتكريم منتخب مصر لكرة اليد

■ القاهرة - أ ف ب - اشاد الدكتور حسن مصطفى الامين العام للجنة الأولمبية المصرية رئيس اللجنة الفنية في الاتحادين المصري والدولي لكرة اليد بالجهود المخلصة التي بذلها جميع المهتمين باللعبة في مصر من مسؤولين واداريين ومشجعين، خلال احتفال شعبي اقيم على شرف منتخب مصر الذي شارك في بطولة العالم الاخيرة في ايسلندا قبل أيام.

وكان المنتخب المصري حل في المركز السادس وضمن تأهله الى اولمبياد اتلانتا صيف العام المقبل.

وقال مصطفى «ان ما قدمه عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة من دعم للمنتخب لعب دورا اساسيا في تحقيق هذا الانجاز» واشار الى ان احتلال مصر المركز السادس «ليس نهاية المطاف بل هو بداية لمرحلة جديدة صعبة من اجل تحقيق مزيد من التقدم ومراكز افضل في المستقبل».

وينتظر ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك افراد البعثة المصرية.

مارادونا يلجأ إلى المحكمة العليا

■ بوينس ايرس - أ ف ب - قرر لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا تقديم طلب استئناف الى المحكمة العليا في بوينس ايرس بعدما رفضت احدى المحاكم طلبه الاستعاضة عن قرار سجنه ثلاث سنوات بالعمل المدة نفسها من اجل المنفعة العامة.

وكانت محكمة مرسيدس رفضت الثلثاء طلب اعادة النظر في هذا القرار الذي تقدم به القائد السابق للمنتخب الارجنتيني.

يذكر ان مارادونا اصاب صحافيين تجمعوا امام منزله في ٢ شباط (فبراير) (الماضي) بعدما اطلق عليهم النار من بندقية ضغط.

وقال محاميه هوغو جيفري انه سيقدم طلب الاستئناف امام المحكمة العليا في بوينس ايريس قبل عرض الموضوع على المحكمة العليا في الارجنتين اذا اقتضى الامر.


ملعب الفجر زفتا. (الحياة)

أنجز بناءه نادي الفجر زفتا

ملعب متكامل في جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أنجز نادي الفجر الرياضي زفتا اللبناني (احد فرق كرة القدم للدرجة الثانية) جانباً مهماً من مشروع ملعبه في زفتا، بعد بناء قسم من المدرجات، واحاطة حرم الملعب بسور عازل واكتمال السور الخارجي البالغ طوله ٦٠٠ متر، ما يجعل هذا الصرح عند اكتماله الاول من نوعه في محافظة النبطية، ويساهم الى حد كبير في تنمية المستوى الرياضي وتطويره في الجنوب.

ويعتبر الملعب الاكبر مساحة في لبنان في الوقت الحاضر، ويمتاز بارضية متناسقة لا التواء فيها ولا تعرجات، وقد جهّز بشبكة انارة جعلته صالحاً للمباريات الليلية.

وتضم انشاءاته الداخلية غرفاً للاعبين والحكام مع كامل التجهيزات وقاعة لكمال الاجسام والتربية البدنية، واخرى للاجتماعات ومقصفاً.

يبعد الملعب عن الطريق الدولية ٥٠٠ متر، ويتصل بها عبر طريق خاصة، «ويربض» على ربوة عالية، ما يجعل من مكانه موقعاً نموذجياً، ويمكن الدخول اليه عبر ست بوابات. وتحد الجبهة الجنوبية ساحة كبيرة تتسع لمئات السيارات.

وأعلن امين سر النادي حسن حرب ان كلفة اكمال المدرج الغربي تبلغ اربعين الف دولار، وزراعة ارضه بالعشب الطبيعي سبعة وثلاثين الفاً «وسنسعى بشتى الوسائل لانجازهما».

وأوضح رئيس النادي حسن نصر الله شومان ان السعي انصب منذ البداية على «ان يكون الفجر نادياً ذا وجه جنوبي، فتشكلت لجنته الادارية من اداريين جنوبيين معروفين من كل مناطق المحافظة، وأولينا الجانب التربوي القسط الاكبر من جهودنا، وفي مقدمها انشاءات الملعب ومرافقه بصفته مركز احتضان لاشبالنا وشبابنا».

الاهلي والاتحاد في المباراة النهائية لكأس السلة المصرية

■ القاهرة - «الحياة» - للمرة الخامسة خلال ٣ أشهر يتواجه الاهلي والاتحاد السكندري في كرة السلة، إذ يلتقيان في السابعة من مساء اليوم في المجمع الاولمبي في القاهرة في المباراة النهائية لكأس مصر. سبق للاتحاد ان هزم الاهلي في نصف نهائي كأس الأندية العربية في القاهرة وهزمه مرتين في الدوري الممتاز في الاسكندرية والقاهرة، ولم يحقق الاهلي سوى فوز واحد على خصمه في طنطا ضمن الدوري.

تصب الترشيحات في مصلحة الاتحاد بنسبة ٤ الى ١ بعدما فاز بكأس العرب والدوري الممتاز، وهو لم يخسر الا مباراة واحدة في مبارياته الخمس عشرة الاخيرة، ولديه تشكيلة جيدة تضم اشرف صدقي ومحمد عبدالمطلب وأحمد عمر واسماعيل احمد وعماد الدين احمد. ويجمع لاعبو الاتحاد بين براعة التصويب من المسافات الطويلة والمتوسطة وبين فاعلية الدخول على السلة وجمع الكرات المرتدة.

وكان الاتحاد حقق فوزا عزيزا في نصف النهائي على الجزيرة حامل اللقب (٨١/٧٥).

والاهلي يعتمد في الدرجة الاولى على جمهوره الكبير نظرا الى اقامة المباراة في القاهرة، ويامل ان يحقق مدربه عادل شرف البطولة الاولى له مع الفريق بعد ٤ سنوات عجاف خسر فيها الاهلي معظم البطولات في ادوارها الاخيرة. ويفتقد الفريق صانع العابه الاساسي احمد اسماعيل المصاب ما يلقي حملاً ثقيلاً على البديل طارق خيري الذي يبقى في الملعب ٤٠ دقيقة ويصيبه الاجهاد في اللحظات الاخيرة من المباريات.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس العالم للفرق: ايفانيسيفيتش ماضٍ في حلمه

■ لندن - «الحياة» الوكالات - حقق الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش جزءاً من حلم راوده طويلاً، وهو تحقيق انتصار في كرة المضرب لبلده كرواتيا في بطولة منتخبات دولية. فقد تغلب أمس على الهولندي ريتشارد كراتشيك (٦/٢، ٦/٢، ٦/٧) في بطولة كأس العالم للفرق في دوسلدورف الالمانية.

وكان تغلب اول من امس على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/١، ٦/٣، ٧/٥)، علماً ان الأخير بلغ الدور النهائي في رولان غاروس العام الماضي. ثم فاز غوران برفقة مواطنه وصديقه ساسا هيرزون على الاسبانيين بيراساتيغي وكارلوس كوستا (٧/٥، ٦/٣)، ما حسم اللقاء في مصلحة كرواتيا (٢/١) رغم خسارة هيرزون في الفردي امام كوستا (٦/٣، ٦/٣).

وعلى كرواتيا ان تحقق الفوز على اثنين او ثلاثة من الفرق الأخرى في مجموعتها الحمراء لكي تتأهل الى الدور النهائي. وتضم المجموعة روسيا وهولندا واسبانيا وكرواتيا.

وفي المجموعة الزرقاء فازت أول من امس السويد على استراليا (٣/صفر) اثر تغلب ستيفان ادبرغ على باتريك رافتر (٦/٤، ٦/٧، ٧/٥) وماغنوس لارسون على جايسون ستولتنبرغ (٦/٧، ٦/٢، ٦/٤) وادبرغ ويوناس بيوركمان على مارك ودفورد وتود ودبريدج (٦/٧، ٦/٧).

ونال ادبرغ كأساً فضية ثمينة قدمها اليه منظم الدورة هورست كلوستركمبر تقديراً لمواظبته على المشاركة في هذه البطولة في السنوات العشر الأخيرة، وعلى روحه الرياضية الرفيعة.

وأتى انجازه في الزوجي ليضاف الى فوزه البارز على رافتر في الفردي، فودفورد وودبريدج يشكلان احد اقوى ثلاثة فرق في العالم في فئة الزوجي. وتضم المجموعة الزرقاء الى السويد واستراليا الولايات المتحدة والمانيا حاملة اللقب العام الماضي.

بالعودة الى ايفانيسيفيتش تذكر انه لعب سابقاً لمنتخب يوغوسلافيا، لكنها المرة الاولى التي يمثل فيها كرواتيا بنجاح وقال في هذا الصدد «كان هدفي دائماً ان امثّل وطني. وانا سعيد لأنني ضمن منتخب وطني الحقيقي كرواتيا. صحيح انه سيكون من الصعب علينا احراز اللقب في دوسلدورف فنحن فريق ناشئ (اللاعبان الآخران في الفريق ليسا بين المئتين الاوائل في العالم. في حين ان غوران يحتل المركز الرابع عالمياً)، لكننا قادرون على تحقيق المفاجآت وسنبذل اقصى جهد لتحقيق افضل النتائج».

وكان ايفانيسيفيتش (٢٣ عاماً) خضع لجراحة في ركبته اليمنى في شباط (فبراير) الماضي، ومنذ ذلك الحين بلغ الدور نصف النهائي في اربع من خمس دورات خاضها على ملاعب ترابية. وهو لاعب قادر على تحقيق افضل النتائج على الارضيات المختلفة، فقد فاز في دورات مهمة على ملاعب صلبة وفي قاعات مقفلة وبلغ الدور النهائي في ويمبلدون البريطانية على ملاعب عشبية العام الماضي وعام ٩٢.

بروغيرا

واللافت ان بطل رولان غاروس الاسباني سيرجي بروغيرا لم يلعب في لقاء اسبانيا مع كرواتيا بسبب الارهاق واصابة بسيطة تعرض لها في مباراته الاحد الماضي في نهائي بطولة روما الايطالية. لكنه سيخوض اللقاء ضد روسيا. وينتظر ان يواجه يفغيني كافلنيكوف الذي يعاني بدوره عدم اكتمال لياقته البدنية وقد عزف عن المشاركة في مباريات الفردي في لقاء روسيا الاول مع هولندا الذي فازت فيه (٢/١).

كما تجاوز السويدي لارسون اصابته وفاز في مباراته مع ستولتنبرغ. وكان متقدماً (٥/٢) في المجموعة الأولى التي اهدرها (٦/٧). لكنه استجمع قواه وفاز في المجموعتين الباقيتين.

بولونيا (ايطاليا)

تقدّم بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر الى الدور الثاني في بطولة بولونيا الايطالية بعد فوزه على البريطاني جيريمي بايتس (٦/صفر، ٦/٣، ٧/٥). يذكر ان بايتس اصبح الثاني في بريطانيا للمرة الأولى منذ وقت طويل بعدما نجح مدرب المنتخب الانكليزي الجديد ديفيد لويد في «تجنيس» الكندي غريغ روسيدسكي بريطانياً وضمه الى المنتخب. وهو من ام انكليزية وعاش جزءاً من حياته في بريطانيا.

وفاز الاميركي جوناثان ستارك على مواطنه براين شيلتون (٦/١، ٦/٧)، والدنماركي كينيث كارلسن على السويدي اندريس ياريد (٦/٤، ٦/٧، ٧/٥)، والفرنسي آرنو بوتش على الاميركي جف تارانغو (٦/٣، ٦/٣)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/٤، ٦/٢).

ستراسبورغ

فازت اول من امس المصنفة الثالثة الاميركية ماري جو فرنانديز على اليابانية اي سوغياما (٦/٢، ٦/٣) في الدور الأول من بطولة ستراسبورغ الفرنسية. كما تفوقت المصنفة الخامسة الاميركية لوري ماكنيل على الفرنسية آن صوفي بيتيغهوفر (٦/صفر، ٦/١).

وتغلبت النمسوية جوديث فايزنر على المكسيكية انجيليكا غافالدون (٦/١، ٦/١)، والاميركية ماريان فيردل على الفرنسية اليكسيا ديشوم (٦/٤، ٥/٧، ٦/صفر)، والهولندية ستيفاني رويتير على الجنوب افريقية ايلنا رايناك (٦/٣، ١/٦، ٦/٣).

أخبار الكرة المصرية:

لاعب نيجيري جديد مع الأهلي... وموافقة على معاقبة حسام حسن

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ انهى مسؤولو النادي الاهلي الفائز اخيراً في بطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم امس، اجراءات تسجيل اللاعب النيجيري المحترف الجديد شايبو (١٩ عاماً) في صفوف فريق الشباب. وكان شايبو تألق مع منتخب بلاده في نهائيات كأس الامم الافريقية للشباب في نيجيريا ورشحه المهندس مصطفى فهمي مدير الاتحاد الافريقي، وهو عضو مجلس ادارة الاهلي، للمسؤولين في النادي القاهري. وبعد الاطلاع على تسجيلات فيديو للمهاجم النيجيري الخطير وافقت ادارة الاهلي على ضمه من دون كشف السعر الذي دفعه النادي.

ولدى الاهلي حالياً ثلاثة اجانب هم الغاني احمد فيلكس هداف الفريق وعقده مع الاهلي ممتد حتى عام ١٩٩٧، والغاني جورج ارثر الذي هرب الى بلاده واعلن اعتزاله، والليسوتي تابان سوتو حارس المرمى الذي اعلن الاهلي الاستغناء عنه. وفي حال عودة سوتو الى بلاده سيكون من حق الاهلي ضم لاعب اجنبي آخر الى الفريق الأول.

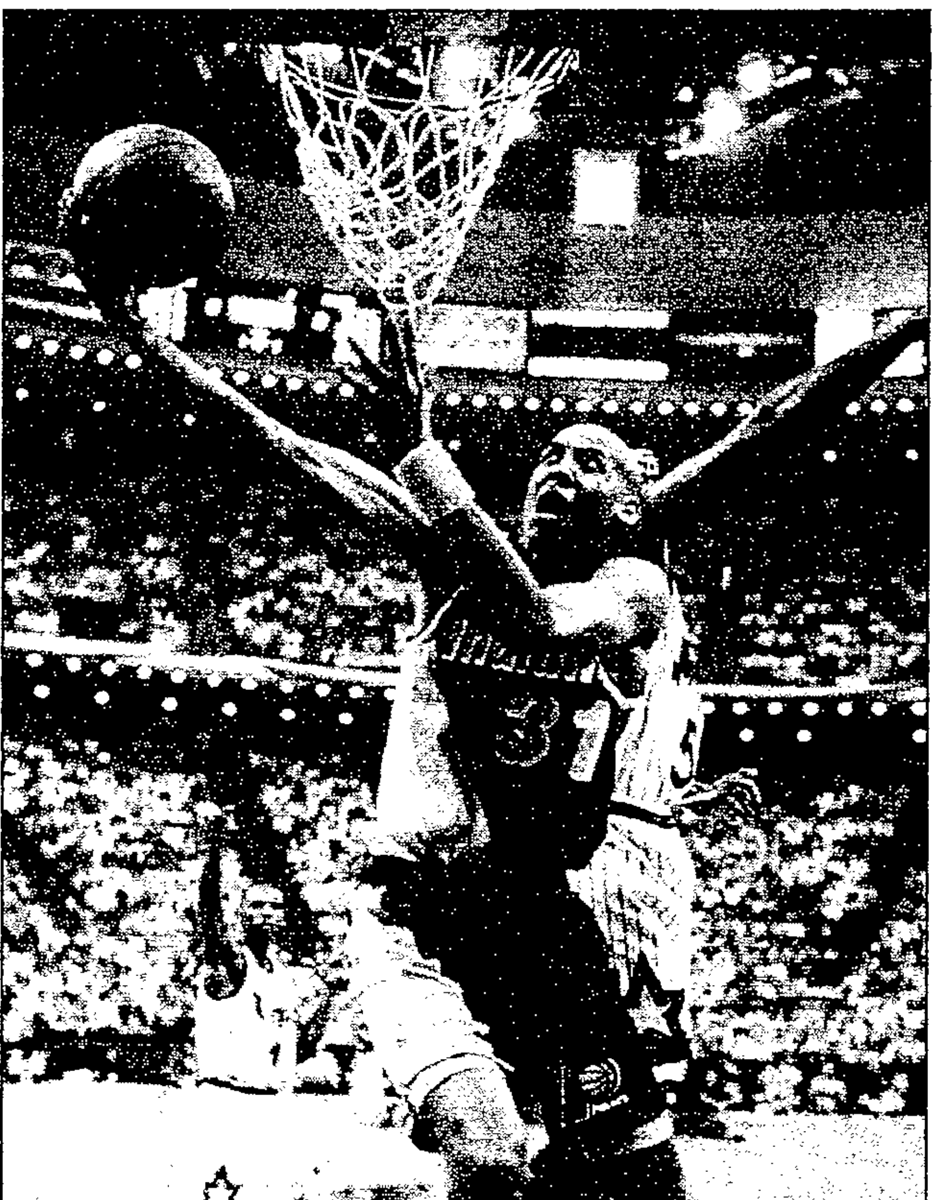
على صعيد آخر، تلقت ادارة النادي الاهلي اول من امس عرضاً شفوياً من عبدالرحمن لاري عضو مجلس ادارة نادي اتحاد جدة لزيارة المملكة وخوض مباراة ودية مع الاتحاد بعد أسبوعين. ويحصل الاهلي على ٤٠ الف دولار مقابل اداء المباراة بكامل نجومه الدوليين. ويشكل هذا الشرط مشكلة لأن الفريق مرتبط بمباراتيه في الدوري ضد جمهورية شبين والزمالك يومي ٩ و١٩ حزيران (يونيو) المقبل ثم مباريات كأس مصر، اضافة إلى ارتباط منتخب مصر بمباراته ضد اثيوبيا في اديس ابابا يوم ٤ حزيران (يونيو).

ويعلن الاهلي خلال ايام موقفه من الدعوة التي يمكن ان يلبيها من دون نجومه الدوليين الاربعة وليد صلاح الدين وهادي خشبة ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف.

من جهة ثانية تقدم الاهلي امس بتقريره عن واقعة وقف لاعبه حسام حسن لمدة ستة اشهر، وجاء فيه موافقة الاهلي على العقوبة بعد ثبوت الاخطاء التي ارتكبها في مباراة منتخب مصر ضد تضامن الانصار والنجمة اللبناني في بيروت في آذار (مارس) الماضي. وطالب الاهلي بان يبدأ وقف اللاعب من تاريخ المباراة وهو ٢٦ آذار.

وطلب النادي في تقريره المقدم الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة وإلى مجلس ادارة اتحاد كرة القدم بالتحقيق العاجل مع اللواء اسماعيل اليمني رئيس بعثة المنتخب إلى لبنان ومع محسن صالح المدير الفني للمنتخب لتخاذلهما الشديد في اتخاذ موقف حازم من حسام حسن بعد وقوعه في الخطأ، وسماحهما له بالسفر مع الفريق الى دمشق والمشاركة في مباراتين ضد منتخب سورية.

من ناحية اخرى، يعقد الانكليزي آلن هاريس المدير الفني للأهلي، الذي تلقى قبل يومين رسالة من ادارة النادي تفيد بانتهاء عقده في ٣١ تموز (يوليو) المقبل، مؤتمراً صحافياً اليوم في مقر النادي لشرح وجهة نظره.


لاعب إنديانا ريجي ميلر يحاول إسقاط الكرة في سلة أورلاندو. (أ ب)

أورلاندو يتقدم على إنديانا في السلة الأميركية

واشنطن - أ ف ب - تقدم اورلاندو ماجيك على انديانا بيسرز (١/صفر) بعد فوزه عليه (١٠٥/١٠١) مساء اول من امس الثلثاء في الدور النهائي من المجموعة الشرقية في بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة.

وعلى الرغم من تأخر أورلاندو ماجيك بفارق ١٨ نقطة في الدقائق الثماني الاولى تمكن الفريق الذي يقوده شاكيل اونيل من الفوز في نهاية المباراة بفارق ٤ نقاط.

وسجل اونيل ٣٢ نقطة وهو رقم قياسي شخصي له في النهائيات.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فيلم للمخرج عاطف الطيب.

ء	ا	ض	و	ض	ل	ة	ي	ر	و	هـ	م	ج
ل	ي	ي	ر	ء	ا	ز	ج	ة	ن	ي	غ	ض
ج	ي	ج	ي	ب	و	ت	ي	ل	ج	و	ج	ا
ش	ا	س	ل	ب	ن	ا	ن	ب	ن	ي	ن	م
ل	و	م	و	ش	ر	ي	ر	س	و	ا	ل	ا
ط	ن	ا	ا	ت	ل	ش	ا	ر	ك	ن	ة	هـ
م	ش	ا	ر	ي	و	ة	ع	ا	ض	ب	ل	ا
س	ض	ق	ت	ع	ك	ب	و	ا	د	ي	ب	ب
ق	ش	ف	ا	س	ا	ا	ش	ف	ي	ر	ل	ل
ص	ب	ض	ي	و	ك	ل	ي	ب	ي	ا	ب	ا
ل	ع	خ	ر	ر	ة	ا	ء	ا	ر	ع	ش	ر
ش	ج	و	ن	ب	ة	ن	ب	ج	س	و	ر	ز
ل	ي	ب	ي	ر	ي	ا	ش	ي	م	ة	ة	ج

ب: باكستان، بضاعة، بلبل، بنين، بوادي
ج: جامايكا، جزائري، جزر، الباهاما، جسور، جمهورية، جيبوتي
ش: شاركن، شبع، شجون، شرير، شعراء، شفير، شقاوة، شوارع، شيمة
ض: ضرب، ضغينة، ضفيرة، ضوضاء
ل: لاوس، لبنان، لجوج، لصق، لطم، ليبيا، ليبيريا، ليسوتو

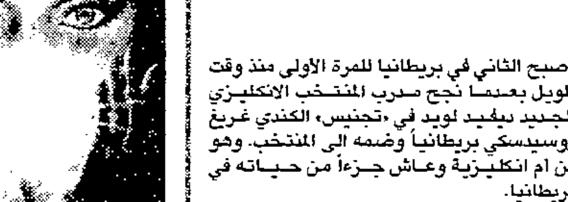
حل العدد السابق: ساحل الذهب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الشهور - يغلبك
٢- علم منكر - ثلثا روح
٣- من الالوان - روح
٤- متشابهان - رجحت
٥- من الالوان
٦- شعور - ضد حلو
٧- مصباح - هوان وذل
٨- نفق الشيء - في البحر
٩- امر - ضد علناً

عمودياً
١- فقير - من الاسماك
٢- معتقلون
٣- رفسات - الف واستأنس
٤- موقع
٥- متشابهة - منامات
٦- للاستفهام - من عدة الحطاب
٧- آلة موسيقية - واحد من خمسة
٨- بين الساعد والعضد - مكان الزيارة
٩- دولة اميركية وسطى

حل العدد السابق
افقياً: ١- السرطان ٢- وجل - تضل ٣- وصل - الأمس ٤- اغتابوه ٥- كي - حبها ٦- رشاش - جس ٧- جزيرة ٨- يسيطر - ما ٩- بشرية - ن ن.
عمودياً: ١- اهوال - ثيب ٢- صغير - س ش ٣- سولت - شرير ٤- رج - لنا - طي ٥- طلاب - شجرة ٦- لوح ٧- نتأهب - يمن ٨- ضم - هجران ٩- السياسة.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): راجع حساباتك جيدا قبل التزام موقف له آثار ونتائج بعيدة المدى.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستفهم اخيرا موقف الطرف الآخر، وهذا ما يريحك ويجعل الصفاء يعود إلى الجو.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا ترجئ عملا ملحا وإلا تعقدت المهمة وباتت تتطلب وقتا اطول وجهدا اكبر.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تكن متراخيا في القيام بواجباتك وإلا انطبق عليك القول: من يزرع الريح يحصد العاصفة...
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن ينبري خصومك للاعتراف بانك انتصرت في المعركة، بل عليك إرغامهم على ذلك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحرص على إبقاء مشاعرك اليوم لنفسك لأن احدا ليس مستعدا لتفهمك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لست انت من يقود حياتك في هذه المرحلة وهذا ما قد يرميك في أتون البلبلة والحيرة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستنجح بعد وقت قريب في حل مشكلة طالت وبدت مستعصية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هناك من يكن لك الإعجاب... لكنه لا يجرؤ على التعبير خجلاً.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تأكد من صحة العمل الذي تقوم به باستشارة صاحب الخبرة والتجربة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): البعض يتهمك بالخمول وافتقاد روح المغامرة، وليكن ردك عملا ملموسا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إعمل اليوم على ترطيب الأجواء حولك لأن الكل يبدو غاضبا سريع الاشتعال.

برامج التلفزيون

M.B.C
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٠ أفلام كرتون، ١٠,١ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ مما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج خاص عن العيد الوطني للاردن، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «موعد مع الغروب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «العاشقة» نيللي ومصطفى فهمي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ جواء، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ برنامج «ومنتدى الجمهور»، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,٤٥ عاموود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٣٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاما انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بيجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ سابو (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوزنايت»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ افق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ عالم الغد، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تايم اوت (اعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ رسالة من امرأة مجهولة، ٤,٠٠ مالابرار (هندي)، ٨,٠٠ THE GIRL، ٩,٠٠ ادهم الشرقاوي، HUNTERS ١٠,٠٠، ١١,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ باتعة الجزائر، LOVE HUNTER ١٣,٠٠، ١٥,٠٠ شاطئ الحب، ١٦,٣٠ سيدة القصر، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ اغلى من عيني، GOLD RUNNER ٢١,٠٠، ٢٣,٠٠ المشاغبون في البحرية، OLD Mrs. RILEY ٢٤,٣٠، HEADMISTRESS

* توقيت غرينيتش



الخميس ٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨١

AL HAYAT THURSDAY, 25 MAY, 1995 ISSUE NO 11781



● أول الكلام:
● للشاعر المصري «د. علي الباز»:
– اخطأت أني بوادي الصم لي أمل
أن يسمعوا أبكمَ... بالحب يجترىء!
يا ثورة في رمائي... كيف أبلغها للصم
أبكم مثلي... عنده النبأ؟!

●●●

(١)
● أردت أن أسكن محارتك
لكنك جعلت خطوتي الأولى اليها:
دخولاً... بالاحتجاج عليك!
خفت ان يضيع صوتي إليك
في كلمات أسميها: الإبحار دون أن أعرف الاتجاه!

(٢)
● تخيلت ركناً دافئاً... يحضننا
في مكان تضرب حبات الثلج نوافذه
وأنت وأنا: قطان... مقروران
أستقرّ بك في الألفة... بعد عراك مضحك!!

(٣)
● لماذا حين طالعت وجهك أول مرة
رأيتك: لوحة مكتملة الأبعاد
ألوانك: موسيقى...
وظلالك: كثيفة؟!
أردت أن أقول لهذه اللوحة:
– لست وحدك!
يغمر قسمات وجهك الحزن
وبجانبك رجل حزين مثلك
رسم الوجوه الحزينة، والصاخبة
لكن وجهك... بقي هو: الأمثل
وجهك: الأكثر جذباً لحوار حزني!

(٤)
● حين بدأنا الحديث الأعمق
في هذا الزمن الذي يقطع أشواقنا
همستُ لك في المساء الذي وحّدنا:
– لا أريد أن أرهن اللوحة الجميلة
اللوحات العظيمة... لا تُرهن!

(٥)
● ظننتُ أنك تمنحينني عمقاً واحداً
طلبت منك الثقة، والثقة، والثقة
وأعطيتك أنقى ما حملته ضلوعي
وأتعس ما حصد من الحياة: قلبي!!

(٦)
● ليس بعد أيتها الأنثى/ النبض...
للقلب: حضارة التسامح
وأنت... صرت الاتجاه المعاكس!!

عبدالله الجفري

البرازيل والمكسيك الأكثر تضرراً
"زيارات" الكوليرا لأميركا اللاتينية لم تنته

■ برازيليا – أ ف ب – يواصل وباء الكوليرا الانتشار في أميركا اللاتينية، منذ ظهوره في البيرو عام ١٩٩١، مستوطناً خصوصاً في المكسيك حيث سجلت اكثر من ١٧٠٠ اصابة هذا العام ادت الى وفاة ٣٦ شخصاً وفي البرازيل حيث سجلت زهاء ٧٢٠٠ اصابة.

وافاد تحقيق اجرته وكالة «فرانس برس» في المنطقة ان الوباء عاد ايضاً الى الارجنتين وكولومبيا وفنزويلا وتشيلي.

ولا تزال دائرة المرض تتسع في البرازيل منذ ظهوره رغم تراجعه النسبي اخيراً. ففي العام ١٩٩١ بلغت الاصابات حوالى ٢١٠٠ مع ٣٣ وفاة، وفي ١٩٩٢ سجلت اكثر من ٣٥ الف اصابة مع أكثر من ٤٦٠ وفاة، وفي ١٩٩٣ بلغ الوباء ذروة انتشاره مع اكثر من ٦٠ ألف اصابة و٦٧٠ وفاة، وفي العام ١٩٩٤ زهاء ٥٢ الفاً مع حوالى ٥٥٠ وفاة. وقد استمر التراجع نسبياً في العام ١٩٩٥ إذ سجلت حوالى ٧٢٠٠ اصابة في الربع الأول من العام وقاربت الوفيات ٢٠٠.

وفي المكسيك أصيب أكثر من ١٧٠٠ شخص بالمرض الذي أودى بحياة ٣٦ شخصاً هذا العام. وتخشى السلطات انتشاره على نطاق واسع مع قدوم فصل الأمطار. وتشير الأرقام الى تزايد الاصابات منذ مطلع العام، فبلغت شهرياً على التوالي من كانون الثاني (يناير) الى العاشر من ايار (مايو): ٥٨ و١١٩ و٣٧٩ و٤٣٣ و٧٤٨ اصابة.

وتمثل هذه الأرقام ثلاثة اضعاف ما سجل في الفترات نفسها في العام الفائت رغم تأكيد المسؤولين الصحيين على التحسن الملحوظ لوسائل التشخيص والكشف عن المرض.

ومنذ ظهوره الصاعق في شباط (فبراير) ١٩٩٢ في الارجنتين في المناطق المجاورة لبوليفيا، أمكن وقف تقدم المرض في ١٩٩٣. وفي كانون الثاني ١٩٩٤ اشارت وزارة الصحة الارجنتينية الى وفاة ٥٠ شخصاً وتسجيل زهاء ٢٦٥٠ اصابة.

اما في فنزويلا التي انتقل اليها المرض عبر سائق شاحنة اصيب به في كولومبيا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣، فقد أودى المرض بحياة ٧٠ شخصاً، لكن لم تسجل اي اصابة جديدة منذ ١٨ شهراً، كما يؤكد المسؤولون الصحيون.

ومنذ ظهور أول حالة كوليرا في كولومبيا في آذار (مارس) ١٩٩١، توفي اكثر من ٣٠٠ شخص واصيب ١٧ الفاً آخرون. لكن وزارة الصحة تؤكد انها تمكنت من حصر المرض منذ ذلك التاريخ.

واخيراً سجلت في تشيلي التي ظهر فيها المرض في نيسان (ابريل) ١٩٩١ ثلاث وفيات اضافة الى ١٥٠ اصابة.

روسي وكندي في "رحلة العذاب"

□ موسكو – «الحياة»:

■ «رحلة العذاب» الى القطب الشمالي كانت خياراً طوعياً للروسي ميخائيل مالاخوف (٤٢ عاماً) والكندي ريتشارد فيبير (٣٥ عاماً).

انطلق الرجلان من جزيرة ورد هانت الكندية ليقطعا في غضون ٨٩ يوماً الطريق الى القطب على زلاجات وهما يجران وراءهما زحافات فوقها ٤٦٠ كيلوغراماً من المواد الغذائية.

وكانت بعثات علمية وصلت الى القطب الشمالي بهذه الطريقة، لكنها كانت تعود على متن طائرات، فيما اختار الروسي والكندي ان يقوما برحلة الذهاب والاياب على الزلاجات من دون مساعدة.

وسيكون طريق العودة «اسهل» لأن الاثقال ستخف الى ١٠٠ كيلوغرام يحملانها لقطع الف كيلومتر.

ماجدة الرومي على موعد مع جمهورها في لندن.

ماجدة الرومي تغني في لندن

■ لندن – «الحياة» – بدعوة من جمعية الصداقة البريطانية – اللبنانية يستضيف مسرح «البرت هول» في لندن ماجدة الرومي في ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل. وقد تبرعت المطربة اللبنانية باجرها واجر فرقتها الموسيقية المكونة من ٤٠ عازفاً وتقنياً لانشاء صندوق ترعاه جمعية الصداقة البريطانية – اللبنانية ويوزع منحاً دراسية على الطلاب اللبنانيين المتفوقين الذي يرغبون في التخصص في جامعات بريطانية.

تباع التذاكر لدى:

Royal Albert Hall
Box Office
Tel: 0171-5898212

يومياً من التاسعة صباحاً الى التاسعة مساء.
أما أسعار البطاقات فهي ٧٥ و٣٥ و١٥ جنيهاً استرلينياً.

عيون وآذان

«... أما من جانب النخب العربية التي قد يحسب عليها بطريقة مثالية وفقاً لرؤية المجموعة العربستانية المذكورة آنفاً ومن يرى رأيها، فيكفينا ان نشير الى مقال لرئيس تحرير احدى اكبر الصحف الناطقة بالعربية يوم ١٩٩٥/٥/٤ يعرب فيه الكاتب علناً عن اعتزازه بغبائه السياسي، وجهله التام بقضية الشعب العربي في عربستان، بل يتلذذ بالحط من قدر هذا الشعب، والسخرية من ثقافته العربية التي صمدت اكثر من ٧٠ عاماً».

ما سبق جاء في ختام نشرة بدأت اتلقاها بالفاكس في الاسابيع الأخيرة. ولا أدري من أين أبدأ.

أبدأ وانتهي باتهام مرسلي «الفاكسات» هذه بالكذب، فالرسالة الاولى شكرتني باسمي لموقفي «النبيل» في كشف «حقائق» مزعومة «عما يعانيه الشعب الاحوازي تحت نير الاحتلال الايراني». وبما انني لم اكن أعرف أن هناك قضية قائمة، وبالتالي لم أكتب عنها، فإن شكري على مواقفي ومواقف «الحياة» كذب، يبقى كذباً سواء أكان متعمداً او جهلاً.

وأكمل «الفاكس» الثاني الكذب فزعم انني اعتززت بغبائي السياسي، في حين انني لم أعتز بشيء، وانما اعترفت بجهلي في موضوع محدد هو الاحواز وقضيتها. ثم كذب «الفاكس» مرة اخرى بالزعم أنني «تلذذت» بالحط من قدر شعب الاحواز. ونحن في عصر وعمر لم نعد نتلذذ به بشيء، ومقالي لم يعلق على شعب الأحواز بخير أو شر، ناهيك ان يتلذذ بالحط من قدره.

ماذا أقول بعد هذا؟

مشكلتنا كعرب، من صحافيين وسياسيين وكل الناس، ليست مع من لا يعرف ويعترف بجهله، بل مع الجاهل الذي يدعي المعرفة، وهل كان أفضل ان ادعي خبرة في الاحواز، واعلق سلباً أو إيجاباً، فأقول «أي كلام» وأضحك على نفسي وعلى الناس؟ ربما كان كاتب الفاكسات «سايس خيل وسايس طير وسايس نسوان» إلا انني لست كذلك.

واذا كان لي ان اعترف بجهل آخر، فهو جهلي دقائق القضية الكردية. صحيح انني أعرف الخطوط العامة لها، فهي معنا كل يوم، إلا انني لا أعرف التفاصيل، ولا أعرف القادة وقياداتهم، ولا أعرف الخلافات بينهم والاختلافات. ومع ذلك فعندما قلت يوماً انني لست خبيراً في القضية الكردية احتج عليّ قراء من الاكراد يصرون على ان اعرف بالقوة، ومتأخراً.

وأبقى في المنطقة نفسها، فقد تلقيت رسالة ثانية من الدكتور سنابرق زاهدي، امين المجلس الوطني للمقاومة الايرانية، يحتج على تعليقي في زاوية سابقة ان رسالته الأولى كانت طويلة جداً ولا مكان لها في الجريدة.

ولا أريد ان ادخل معه في جدل جديد حول ما ننشر وما لا ننشر، وانما اختار من رسالته قوله «وكتبتم ان مجمل الكلمات التي وردت في مقالكم عن المجاهدين لم تتجاوز ٥٠ كلمة في حين ان الرد الذي أرسلته اليكم كان الفين وخمسمئة كلمة... ولا اريد أن اقول لكم انني عددت الكلمات التي وردت في مقالكم وكانت حوالى ٢٠٠ كلمة، وان مجمل كلمات الرد لا يتجاوز الفي كلمة...».

واعتقدت انني اخطأت الحساب حتى عدت الى مقالي في العاشر من الشهر الجاري واكتشفت انني قلت فيه حرفياً «ووجدت انني كتبت مئتي كلمة أو اقل فجاء الرد عليّ ٢٥٠٠ كلمة أو اكثر...». يعني انني قلت أنني كتبت ٢٠٠ كلمة، فمن أين جاء الدكتور سنابرق برقم «٥٠ كلمة» ونسبه اليّ؟ وهل بقية المعلومات في رسالته من نوع هذا الخطأ؟ بل كيف يمكن ان يخطئ انسان في قراءة رقم في مقال يفند كل كلمة فيه بعشرة امثالها أو اكثر؟

لا أزيد فليس الغرض من هذه السطور معاداة أحد او الاساءة الى أحد، وانما تسجيل بعض الحقيقة. لذلك أعود الى ما بدأت به. فرسالة الاحوازيين التي انتهت بمهاجمتي ارسلت في ١٩ الجاري. ولكنني تلقيت قبلها بيومين فقط رسالة من «مواطنين عربستانيين في الدنمارك» تشكرني على نشري الاخبار التي تكشف الحقائق، وتتمنى لي التوفيق والنجاح.

هذه الرسالة تلقيتها في ١٧ الجاري اي بعد اسبوع كامل من الزاوية التي رددت فيها على الفاكس الأول، وتعرضت بسببها للهجوم في فاكس ١٩ الجاري.

ولا أقول للاخوان الاحوازيين سوى ان يقرروا رأيهم، فإما ان يشكروني أو يشتموني، لانني رغم سمعتي مرهف الاحساس، ولا أتحمل العواطف المتقلبة كثيراً.

جهاد الخازن

حول المدينة

● السفير اللبناني في باريس ناجي أبي عاصي التقى أمس مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية السفير دونيه بوشار على غداء عمل، بعدما شارك أبي عاصي في احتفال تنصيب جان تيبيري رئيساً لبلدية باريس، في حضور الرئيس جاك شيراك.

● يشارك السيد محمد رضوان مارديني، وزير النقل والمواصلات السوري في اجتماعات الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات «عربسات» التي بدأت امس في القاهرة.

● استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في مقر الجامعة في القاهرة السيد عبدالكريم المدرس الأمين العام الرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية – البريطانية الذي عرض معه لنتائج المحادثات التي اجريت في بروكسيل بين وفد الغرفة ووفد المفوضية الاوروبية في شأن تولي الغرفة تنظيم المؤتمر الوزاري الصناعي الثالث لمجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي الذي سيعقد في مسقط في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● عقدت الجمعية العربية السورية في بريطانيا جمعيتها العمومية وانتخب الحاضرون مجلس ادارة جديدا ووزّعت الحقائب على اعضائه على النحو الآتي: الدكتور منير سيدا رئيساً، سامر شمسي باشا نائباً للرئيس، نبيه العمري أميناً للسر، هنادي النصر مديرة للجنة المالية، مصطفى كركوتي مديراً للجنة الثقافية، هالة رعد مديرة للجنة الاجتماعية، لؤي العابد مديراً للجنة الاجتماعية، فوزي معصراني مديراً للجنة التبرعات، ابراهيم هارون مديراً للجنة العضوية.

● فوزي صلّوخ سفير لبنان لدى بلجيكا ومعتمده لدى الاتحاد الأوروبي، وزوجته هند، أقاما عشاء تكريماً للآنسة مي كحالة المستشارة الصحافية للرئيس الياس الهراوي التي تزور بروكسيل بدعوة من الاتحاد الاوروبي، وفي مناسبة تسلم كل من سفيري الجزائر ميسوم صبيح وتونس طاهر صيود، مهماتهما وانتهاء مهمات سفير اليمن صالح علي الأشول. وحضر العشاء عدد من السفراء العرب والأمين العام للغرفة التجارية العربية البلجيكية اللوكسمبورغية السفير السابق طالب شعيب.

● أقام المهندس ألبير متى غداء في مطعم البركة أبو ظبي على شرف الدكتور كلوفيس مقصود الذي يزور الامارات لالقاء محاضرات بدعوة من المجمع الثقافي في أبو ظبي. وحضر الحفلة السفير اللبناني جورج حبيب سيام والسفير السوري مصطفى عمران والقنصل اللبناني علي الحلبي، وحشد كبير من ابناء الجالية اللبنانية والعربية في الامارات.

● الزميل جورج بشير رئيس تحرير صحيفة «الديار» مدير وكالة الأنباء المركزية يقوم بجولة في الولايات المتحدة وأوروبا تمهيدا لفتح مكتب للوكالة في نيويورك أو مونتريال (كندا).

● ينظم مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة بالتعاون مع معهد البحوث العربية ندوة «الوحدة اليمنية وتحديات المستقبل» يومي ٣ و٤ حزيران (يونيو) المقبل، بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين والساسة العرب.

● دعت كلية التربية في الجامعة اللبنانية واكاديمية المواهب للرياضة والفنون الى حضور ندوة عن كتاب الدكتور لبيب بطرس «جمناستيكوس» الصادر حديثاً، تقام في قاعة خليل الجر مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية عند الخامسة من بعد ظهر اليوم، ويرأسها رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب ويشارك فيها الدكتور جوزف ابو نهرا عميد كلية التربية والدكتور يوسف الحوراني الاستاذ في فلسفة التاريخ والزميل خليل نحاس رئيس جمعية المحررين الرياضيين.

● في الذكرى الخامسة للوحدة اليمنية أقام المركز الثقافي اليمني في باريس، في حضور سفير اليمن محمد عبدالله الارياني والسفير الفخري للبنان صلاح ستيتية، حفلة استقبال سبقها عزف على العود وأغنيات أنشدها احمد قاسم محسن.

● السيد حسن محمد خليل عناني والسيد عبدالله محمد علي الدباغ يقيمان عشاء في مناسبة زفاف ابنهما عمرو الدباغ على ابنتهما حنان عناني، وذلك في التاسعة من مساء بعد غد السبت في قاعة «ليلتي» (جدة).

● حسن مصطفى عباد من موظفي مجموعة أسترا احتفل بعقد قرانه على كريمة السيد فهد دياب موسى وأقيم الاحتفال في عمّان في حضور أهل العروسين.

● ماجد مكي وزوجته نبيلة الجمّال رزقا طفلة سمياها نور الهدى، انضمت الى شقيقيها حسين وبلسم. تمت الولادة في لندن.

لندن: مهرجان ثقافي في ذكرى انشاء اكاديمية الملك فهد

■ لندن – «الحياة» – تقيم اكاديمية الملك فهد في لندن مهرجاناً فكرياً لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها، تحت رعاية سفير السعودية الدكتور غازي القصيبي.

يستغرق المهرجان خمسة ايام ويبدأ الثلثاء ٣٠ الجاري، وتشتمل نشاطاته على معرض للكتاب، ومحاضرة «توحيد المملكة العربية السعودية» يلقيها الدكتور عبدالله صالح في قاعة مدرسة البنات الاربعاء ٣١ الجاري في السادسة والنصف مساء.

وتعقد في اليوم التالي ندوة عنوانها «اكاديمية الملك فهد في لندن، دورها ومراحل تطورها خلال العشر سنوات»، تليها محاضرة في اليوم الرابع عنوانها «الدراسات الاثرية الحديثة» يلقيها الدكتور سعد الراشد.

وتقام الاثنين ٥ حزيران (يونيو) في قاعة مدرسة البنات ندوة تشارك فيها شخصيات اجنبية تتحدث عن انطباعاتها وذكرياتها خلال زياراتها للسعودية.

لوحة لمونيه تباع في لندن

■ لندن – «الحياة» – أعلنت شركة كريستيز امس انها ستطرح لوحة «كاتدرائية» للرسام الفرنسي كلود مونيه للبيع في مزاد على لوحات انطباعية تقيمه الشهر المقبل في لندن.

ويقدر أن تباع اللوحة التي يفوق عمرها مئة عام بنحو ٥ ملايين وخمسمئة الف دولار. ويملكها حاليا شخص ياباني.



"مؤتمر الخير" ينهي أعماله اليوم في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ ينتهي اليوم «مؤتمر الخير» الذي تنظمه في «صرح الخيرات» في بيروت مؤسسات الرعاية الاجتماعية – دار الأيتام الاسلامية ويرعاه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وقد شارك فيه عدد من الباحثين والمسؤولين في حقل العمل الخيري في لبنان والعالم العربي.

واوضح فاروق جبر رئيس عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية اهداف المؤتمر قائلاً: «ان فكرة الدعوة لعقد مؤتمر الخير بدأت منذ ثلاث سنوات سعياً لتحقيق الاهداف التالية: تعزيز مفهوم الخير العربي وتعميقه، تحقيق التعارف والتواصل بين مؤسسات الخير العربي المانحة والمتلقية، محاولة التوصل الى صياغة ملائمة وآليات التعامل بين انشطة العمل الخيري العربي. وقد لاقت الفكرة عند طرحها على المؤسسات والافراد العاملين في مجال الخير الترحيب الى ان اصبحت واقعاً (...) سيصبح بإذن الله تعالى وبتعاوننا جميعاً لقاء منتجاً ومتكرراً لما فيه صالح الانسان والامة جمعاء. وانني على يقين بان ابحاث المؤتمر وحواراته ستساعدنا جميعاً على التعرف على الطريق الافضل لتحقيق الاهداف المرتجاة من هذا المؤتمر».

وتحدث الدكتور ناصر الدين الاسد باسم الوفود، وقال ان المؤتمر «بادرة ليست لها سابقة، وانما تعد رائدة في بابها اذ تجتمع هذه المؤسسات على تباعد اقطارها وتفاوت مستوياتها وتباين وسائلها يجمعها الخير، لتتعارف (...) لعلها تنتهي الى صيغة من صيغ التواصل والتنسيق يزيدلها قدرة(...)».

□ الممثلة ديمي مور خطفت الأضواء من زوجها بروس ويليس أخيراً خلال العرض الافتتاحي في لوس انجليس لفليمه الجديد Die Hard with a Vengence، وهو الثالث في سلسلة حققت شهرة واسعة للممثل المثير للجدل... وقد ظهر في الحفلة حليق الرأس، معتمداً لاناقته على سروال «جينز» وسترة سوداء وقبعة بيسبول! (ريكس)

طريقة أميركية ثورية لمعالجة الأورام اللمفية الخبيثة

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – يسعى الاطباء الى محاربة الاورام اللمفية الخبيثة باستخدام مضادات مشعة قد تكون سلاحا جديدا فعالا في التخلص من هذه الاورام السرطانية التي تقاوم كل وسائل العلاج المتوافرة.

واوضحت دراسة قدمت الى المؤتمر الـ ٣١ لجمعية السرطان الاميركية المعقود حاليا في لوس انجليس في كاليفورنيا، أن هذه الوسيلة التي لا تزال في طور التجربة تقوم على حقن المرضى المصابين باورام في العقد اللمفية بعنصر مشع، هو اليود ١٣١، بعد ربطه بمضاد يتم الحصول عليه عن طريق زرع نسيج لمفاوي.

وتكون للمضاد في هذه الحالة خاصية «التعلق» بالورم وليس بالانسجة السليمة غير المصابة بهذا النوع من السرطان، مما يتيح للاطباء حقن جرعات اكبر من المادة المشعة موجهة الى مواقع محددة مع تجنب تعريض الاعضاء المجاورة للورم كالكبد او الكلى والرئتين للخطر.

والاورام اللمفية التي تعالج بهذه الطريقة هي غير الاورام المسماة اورام هودجكين. ويصاب سنويا بالنوع الاول نحو ٥١ الف اميركي يعالج اكثر من نصفهم بالاشعة او العلاج الكيماوي.

وفي حال فشل العلاج الاولي كان يمكن معالجة بعض المرضى بجرعات اقوى من الاشعة. ولكن بسبب انتشار الخلايا السرطانية كان يستحيل توجيه الاشعة الى الاورام وإلا اصيب بالضرر مجمل الجسم. وكان ينبغي ان يعقب العلاج بالاشعة زرع لمخاخ العظم بدل الخلايا التي ماتت بسبب الاشعة.

وقام بالتجربة التي شملت ٢١ مريضا وقدمت نتائجها الى المؤتمر فريق يرأسه البروفسور اوليفر برس من المركز الطبي في جامعة ولاية واشنطن في سياتل.

وقد استجاب ١٨ من المرضى للعلاج ولوحظ اختفاء الورم كليا لدى ١٦ منهم خلال فترة من العلاج راوحت بين ٨ اشهر و٣ سنوات. وقبل العلاج بالاشعة استخرجت خلايا من نخاع العظم لديهم خزنت ليعاد حقنها مجددا للحصول على نخاع عظم سليم.

وقد احدث العلاج لدى المرضى سلسلة من الآثار الجانبية كالحمى والغثيان وحالتين من تشميع موقت للقلب والرئتين. كما تسبب في وفاة واحد من المرضى.

واقر الباحثون باهمية هذه الآثار الجانبية لكنهم شددوا على انها اقل بكثير من تلك التي يسببها العلاج التقليدي بالاشعة.

وقال البروفسور الن برمان من مركز مكافحة السرطان في نيويورك ان هذه الدراسة التمهيدية «تفيد ان العلاج الذي يقوم على استخدام مضادات مشعة يشكل علاجا جديدا ناجعا ضد الاورام اللمفية».